

شرح  
تَيَازُلُ الْبُرْعَى

فِي الْمَدَائِحِ الرَّقَابِيَّةِ وَالنَّبَوِيَّةِ وَالصُّوفِيَّةِ

---

لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ سَيِّدِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُرْعَى

---

بِقَلَمِ كَاتِبِهِ وَمُلْتَرَمِهِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بَيْدَانُ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِيِّ

---

حَقُوقُ النِّقْلِ مَحْفُوظَةٌ

---

طُبِعَ بِالمَطْبَعَةِ الْهَيْئَةِ الْمِصْرِيَّةِ ١٣٥٧ هـ







شرح  
ديوان البرعي

في المدايح الرقائبة والنبوية والصوفية

---

للعارف بالله سيّد عبد الرحيم البرعي

---

بقلم كاتبه ومُلتزمه  
عبد الرحمن محمد بيميدان الجامع الأزهر بمصر

---

حقوق النقل محفوظة

---

طبع بالمطبعة البهية المصرية سنة ١٣٥٧ هجرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْعَارِفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْقَصَائِدِ النَّبَوِيَّةِ

تَجَلَّتْ لِي وَحْدَانِيَّةَ الْحَقِّ أَنْوَارُ ١  
وَأَغْرَبَتْ بِدَاعِيَ الْحَقِّ كُلَّ مَوْحِدٍ  
وَأَبْدَتْ مَعَانِي ذَاتِهِ بِصِفَاتِهِ  
تَرَاهِي لَهْرٌ فِي الْغَيْبِ جَلَّ جَلَالُهُ  
مَعَارِ عَقْلَيْنِ الْعَقْلُ وَالْعَقْلُ ذَاهِلُ  
أَذَاهُمْ وَهُمْ الْفِكْرُ أَذْرَاكَ ذَاتِهِ  
وَكَيْفَ يَحِيطُ الْكَيْفُ بِمِقْدَارِ جَبِّ  
وَأَيْنَ مَحَلِّ الْإِيْزِ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ  
وَلَا شَيْءٌ مَعْلُومٌ وَلَا الْكَوْنُ كَائِنُ  
وَلَا الشَّمْسُ بِالنُّورِ لِلنَّيْرِ مُضِيئَةٌ  
فَأَنْشَأَ فِي سُلْطَانِهِ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ  
وَزَيْنَ بِالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُلْكُهُ

فَدَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْجُودَ هُوَ الْعَارُ ١  
لِمَقْعَدِ صِدْقِ جَدِّ الْجَارِ وَالذَّارِ ٢  
فَلَمْ يَحْتَمِلْ عَقْلُ الْحَجِينِ انْكَارُ  
عِيَانَا وَلَمْ يُدْرِكْهُ سَمْعٌ وَأَصَارُ  
وَأَقْبَالَهُ فِي بَرْزَخِ الْبَحْثِ إِذْ بَارُ  
تَعَارَضَ أَوْهَامُ عَلَيْهِ وَأَفْكَارُ  
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْكَيْفِ حُدٌّ وَمِقْدَارُ  
مَعَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ عَيْنٌ وَأَنَارُ  
وَلَا الرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَلَا الْخَلْقُ انْفِصَالُ  
وَلَا الْقَهْرُ اسْتَارِي وَلَا الْيَقِينُ سِتَارُ  
لِيَخْلُقَ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ  
فَمِنْ نُورِهِ حُبٌّ عَلَيْهِ وَأَسْتَارُ

(١) تجلّت (انكشفّت) (الوحدانية الحق) لعدم وجود شريك لله تعالى (أنوار) جمع نور وهو في الأصل الضوء  
أيما كان أوشعاعه والمراد به هنا الأدلة القائمة على وحدانية الله تعالى (أن الجود) هو انكار الشيء مع  
علمه (هو العار) كل شيء لزم به عيب (٢) أغربت (أولعت) بداعي الحق) هو سيدنا محمد ﷺ

- ١ فُسُحَانٌ مِّنْ تَعْنُو الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ وَيَلْقَاهُ رَهْنُ الذِّلِّ مَن هُوَ جَبَّارٌ  
 ٢ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَاصِعٌ تَحْتَ قَهْرِهِ تُصْرِفُهُ فِي الطَّوْعِ وَالْقَهْرِ أَقْدَارُ شَدِيدُ الْقُوَى كَافٍ لِّذِي الْقَهْرِ قَهْرًا  
 ٣ لَطِيفٌ بِالطُّفْلِ الصَّنْعُ فَضَّلْنَا عَلَى خَلْدِيقٍ لَا تُحْصَى وَذَلِكَ لِإِثَارُ  
 ٤ يَرَى حَرَكَاتِ النَّبْلِ فِي ظِلِّ الدَّجَى وَلَمْ يُخَفِ اعْلَارُ عَلَيْهِ وَإِسْرَارُ  
 ٥ وَيُخْصِي عِدِيدَ النَّبْلِ وَالظُّرَى الْخَصَى وَمَا أَشْمَلَتْ بِجَدِّ عَلَيْهِ وَأَعْوَارُ  
 ٦ وَوَزَنَ حِكْمًا كَمْ مَنَاقِيلَ ذَرَّةٍ ذُرَاهَا وَكَيْلُ الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ تَبَارُ  
 ٧ أَضَاءَتْ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ بِنُورِهِ فَبَاحَتْ بِأَحْوَالِ الْحَبِيبِ إِسْرَارُ  
 ٨ وَشَقَّ عَلَا أَشْمَاءَهُمْ مِنْ عَلَا أَسْمِهِ عَلَى الْأَصْلِ فَهُوَ الْبَرُّ وَالْقَوْمُ أُنْبَارُ  
 ٩ فَذَلِكَ الَّذِي يُلْجَا إِلَيْهِ تَوَكَّلَا عَلَيْهِ وَيَعْصَى وَهُوَ بِالْحِلْمِ سِتَارُ  
 ١٠ فَأَيْدَى الرَّحْمَاءَ يَفْرَعْنَ أَبْوَابَ جُودِهِ لِيُتْحَى إِسَاءَاتٌ وَتُغْفَرُ أَوْزَارُ  
 إِلَى الْمَوْرِدِ اسْتِغْفَارِهِ وَهُوَ غَفَّارُ  
 تَسْبَحُ ذَرَاتُ الْوُجُودِ بِحَمْدِهِ وَيَسْجُدُ بِالْتَعْظِيمِ تَجْمَعُ وَأَشْجَارُ  
 وَيَسْكِي غَمَامُ الْعَيْثِ طَوْعًا لِأَمْرِهِ فَضْضَحُكُ بِمَا يَفْعَلُ الْغَيْثُ زَهَارُ  
 وَيَنْشَقُّ وَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ عَسَبِ الثَّرَى وَتَجْرَى - وَلَا يَجْرَى سِوَى اللَّهِ - أَنْهَارُ

(١) تَعْنُو تَحْضَعُ (٢) تَحْتَ قَهْرِهِ أَي عَلَيْهِ (فِي الطَّوْعِ وَالْقَهْرِ) وَفِي رَوَايَةٍ: فِي الطَّوْعِ وَالْكَرْهِ (أَقْدَارُ) جَمْع قَدَرٍ وَهُوَ إِيجَادُ اللَّهِ تَعَالَى الْأُمُورَ عَلَى طَبَقِ ارَادَتِهِ (٣) (لِإِثَارُ) تَفْضِيلُ (٤) (فِي ظِلِّ الدَّجَى) الظُّلْمُ: جَمْعُ ظِلْمَةٍ. وَالدَّجَى: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ (٥) (وَالظُّرَى) الطُّرَى (بَجَدٍ) هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ (وَأَعْوَارُ) جَمْعُ غُورٍ وَهُوَ الظُّلْمُنُ مِنَ الْأَرْضِ (٦) (ذُرَاهَا) الذَّرَى: بِالضَّمِّ اسْمُ لَمَازَتِهِ الرِّيحُ (٧) (فَبَاحَتْ) يُقَالُ: بَاحَ بِسِرِّهِ إِذَا أَظْهَرَهُ (٨) (وَشَقَّ) وَجَعَلَ (عَلَا) شَرَفَ (الْبَرِّ) الْمُحْسِنِ (أَبْرَارُ) مُطِيعُونَ (٩) (تَوَكَّلَا) يَفْزَعُ (بِالضَّمِّ) اعْتِمَادًا عَلَيْهِ مَعَ إِظْهَارِ الْعَجْزِ (١٠) (يَفْرَعْنَ) قَرَعَ الْبَابَ كَنَعَ دَقَّهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ قَرَعَ بَابًا وَلَجَّ وَلَجَّ.

١ وَأَنْ غَرَّدَ الْقَمْرِيُّ شُكْرًا لِرَبِّهِ مُجَاوِبُهُ بِالسَّجْعِ أَيْكُ وَأَطْيَارُ  
 ٢ وَأَنْ فَتَحَتْ هَوَجُ النَّسِيمِ تَعَطَّرَتْ بِهِ جَلْعُ الْأَكْوَانِ فَالْكُونُ مِعْطَارُ  
 ٣ تَبَارَكَ رَبُّ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ مِنْ عَجَابِ تَرْوِيهِمْ بَدْوٌ وَحُضَارُ  
 ٤ فَيَنْقَسُ لِلْإِحْسَانِ عُودِي فَرَمًا أَقْلَتِ عِثَارًا فَأَبْرَأَ أَدَمَ مِعْشَارُ  
 ١ وَلَيُفَرِّقُ الْأَخْبَابَ بِالرَّغْمِ لَا الْإِضَا لَعَلَّ بِالطُّفْلِ اللَّهُ يَجْمَعُنَا الدَّارُ  
 فَاصْبِرْ فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ عَنْهَا فَلَا تَمُوتْ أَوْطَانُ وَلَا تَهْ أَقْطَارُ  
 وَأَذِرْكَ مِنْ رِيحَانَةِ الْقَلْبِ نَظْرَةً وَزَاهَا لِصُورِ الْقَلْبِ عَيْدُ وَأَفْطَارُ  
 إِلَهِي أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَأَهْدِنِي إِلَيْكَ بِمَا يَرْضِيكَ فَالْدَّهْرُ غَرَارُ  
 وَصِلْ جَبَلَ النَّبِيِّ بِاجْتِمَاعِ أَحِبِّي فِي صَرِيرِ حَبْلِ الْأَنْسِ تَشْتَعِلُ عَذَارُ  
 وَصُنْ مَاءَ وَجْهِهِ عَنْ مَقَامِ مَذَلَّةٍ وَحَصْنَهُ مِنْ جُورِ الطُّغْيَانِ إِذَا جَارُوا  
 فَأَبْنِ بِتَقْصِيرِي وَفَقْرِي وَفَاقْتِي عَلَى أَمَلٍ مِنْ مَصْرُوحِكَ أَمْتَارُ  
 خَلَعْتُ عَذَارِي وَأَعْتَدْتُكَ سَيْدِي وَلَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ عَيْدِي أَعْدَارُ  
 فَتَلَّ فُرْتٌ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي وَطَبَّتْ وَلَاخِزْنِي لَذِيكَ وَلَا عَارُ  
 وَأَكْرَمَ لِأَجْلِ مَنْ يَلِينِي وَأَعْطَانَا مِنْ النَّارِ أَمْنَا يَوْمَ تَسْتَعِيرُ النَّارُ  
 وَصَلَّ عَلَى رُوحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ حَمِيدِ الْمَسَاعِي فَهَوِيَ فِي الْخَلْقِ مُخْذَارُ  
 وَأَرْزُ وَاجِهَ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ إِنَّهُمْ لَهُ وَلَدَيْنِ لِقَى بِالْحَيِّ أَنْصَارُ

(١) (غَرَّدَ الْقَمْرِيُّ) رفع صوتَه وطرب به - والقمرى : ضرب من الحمام (ايك) هو الشجر الكبير  
 المثلث . الواحدة أَيْكَة - (٢) (فَتَحَتْ هَوَجُ النَّسِيمِ) هَوَجُ (هَوَجُ) جمع هَوْجَاء . وهى الريح التى لا تستوى فى  
 هبوبها (النسيم) الريح الطيبة (فالكون) وفى رواية : فالجو معطار (٣) (تَبَارَكَ رَبُّ الْمَلِكِ) تنزهه  
 عن صفات المحدثين (من عَجَابِ) هى الأمور التى تعجب منها (بدو) هم سكان البادية  
 (وحضار) هم سكان المدن (٤) (عُودِي) ارجى اعشاراً ذلة وفى رواية  
 فيانفعات الله عودى فرمما - أَقْلَتِ عِثَارِي فَأَبْرَأَ أَدَمَ مِعْشَارُ



## (٢) قصيدة في الحمد

- ١ لك الحمد حمداً نستلذ به ذكراً وإن كنت لا خصب ثناء ولا شكراً  
 ٢ لك الحمد حمداً طيباً يملأ السما وأقطارها والأرض والبر والبحر  
 ٣ لك الحمد حمداً سرمدياً مباركاً هيل مداد البحر عن كنهه حصر  
 ٤ لك الحمد تعظيماً لوجهك قائماً بحقيق في السراء وفي الضراء  
 ٥ لك الحمد مقرباً بشرك دائماً لك الحمد في الأولى لك الحمد في الآخرة  
 ٦ لك الحمد حمداً طيباً أنت أهله على كل حال يشمل السر والجهرا  
 ٧ لك الحمد موصولاً بغير نهاية وأنت الهى ما أحيى وما أحرى  
 ٨ لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن يمجذك ذا شكري فقد أحرز الشكر  
 ٩ لك الحمد حمداً لا يمدد لمجاير أبيض الحصى والنبت والرمال والظلم  
 ١٠ لك الحمد أمعاء مضاعفة على لطائف ما أخلى لدينا وما أشر  
 لك الحمد ما أولاك بالحمد والثناء على نعم أتعتها بكمات ترا  
 لك الحمد حمداً أنت وفقتنا له وعلمتنا من حمدك النظم والثناء  
 لك الحمد حمداً يتبعه وسيلة إليك لتعبدوا للأنفك للبشرى  
 لك الحمد كم قلدنا من مينة وأبدلنا بالعسيرة ياسيد البشرى  
 لك الحمد كم من عرق قد أقلتنا ومن ذلة البستنا معها ستر  
 لك الحمد كم خصصتني ورفقتني على نظرائي من بني زمي قدرا

- (١) لك الحمد أى الشكر (نستلذ) اللذة تغنيض الأسم (ذكر) أى ثناء (لا أخصى) لا أعده  
 (٢) (واقطارها) أى نواحيها وجوانبها (٣) (سرمدياً) دائماً (عن كنهه) أى نهايته (٤)  
 (لوجهك) لذلك (٥) (وما أحرى) أى وما أجدد (٦) (يا ذا الكبرياء) يا صاحب العظمة  
 (أحرز) حاز (٧) (وما أشر) أى أهنا (٨) (ما أولاك) ما أحقك (تدري) يتبع بعضها بعضاً  
 (٩) (يتبعه وسيلة) أى يطلبه قربة (١٠) (صنيعه) نعمة (ياسيدى) يا مولاي

- لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا فِيهِ وَرَدِي وَمَشْرَعِي ۱  
 لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَنْسُخُ الْفَقْرَ بِالْغِنَى ۲  
 إِلَهِي تَعَمَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي ۳  
 وَقَوْ بِرُوحٍ مِنْكَ صَغْفَى وَهَمَّتِي ۴  
 قَاتَنِي مَنْ تَدِيرُ حَالِي وَحِيلَتِي ۵  
 قَصَصْنِي مَاءَ وَجْهِهِ عَنْ سُؤَالِ مَذَلَّتِي ۶  
 وَلَا طِلْفَ أَطْنِقُ إِلَى وَأَخَوْتَهُمْ فَقَدْ ۷  
 وَهُمْ يَا لَعُونُ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ وَاسِعُ ۸  
 رُبُّوَانِي رُبًّا رَوْضِ النِّعَمِ وَظِلِّهِ  
 وَمِنْ بَحْنِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَى قَوْلُهُمْ  
 وَهَبْنِي لَهُمْ أَسْعَى عَلَيْهِمْ مُجَاهِدًا  
 وَتَعَدَّ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ تَوْفَنِي  
 وَفِي الْقَبْرِ آتِنِي وَحْشَتِي عِنْدَ وَحْدَتِي  
 وَإِنْ صَاقَ أَهْلُ الْحَشْرِ ذُرْعًا بِمُؤَفِّفِي  
 فَقُلْ قُرْتُ يَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي  
 وَأَكْرَمُ لِأَجَلِي مَنْ يَلِينِي رَحَامَةً
- إِذَا خَابَتِ الْأُمَالُ فِي السَّنَةِ الْغَبْرَا ۱  
 إِذَا خُرْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْدَ الْغِنَى فَمَرَا ۲  
 وَسِعَتْ وَأَوْسَعَتْ الْبَرَائَا بِهَا بَرَا ۳  
 عَلَى الْفَقْرِ وَأَغْفِرْ لِي وَأَقْبِلْ الْعُدَا ۴  
 إِلَيْكَ وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ قَوْلِي أَبْرَا ۵  
 وَعَنْ جَوْرِ دَهْرٍ لِي زِلْ حُلُومُ مَرَا ۶  
 رَمَتْهُمْ خُطُوبٌ مَا أَطَا قَوْلَهَا صَبْرَا ۷  
 لَدَيْكَ وَلَا وَاللَّهِ مَا عَرَفُوا شَرَا ۸  
 جَدِّدْ لَهُمْ مِنْ جُودِكَ النِّعَمَ الْمَحْضَرَا  
 بِخَيْرٍ وَيَسِّرْ لَهُمْ بِقَضَاكَ لِلْيُسْرَى  
 لِيُوجِّهَكَ وَأَفْسَحْ لِي بِطَاعَتِكَ الْعَمْرَا  
 عَلَى الْمِلَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالسَّنَةِ الْآخِرَا  
 فَإِنْ زِيلَ الْقَبْرِ يَسْتَوْحِشُ الْقَبْرَا  
 بِهِ الْكَتَبُ تَعْطَى بِالْيَمِينِ وَيَا لِيُسْرَى  
 وَمَغْفِرَتِي لَا تَحْشُشُ بُؤْسًا وَلَا ضَرَا  
 وَصَحْبًا وَفَرَجَ هَمَّتَا وَأَغْفِرْ الْوُزْرَا

(١) (وردى) هو ضد الصدر (ومشروعى) هو مورد الشارعية أعنى طريقهم (خابت الأمال) لم تتل ما طليت (فى السنة الغبراء) أى الجديّة (٢) (ينسخ) يزيل (إذا خرت) أى ضمت وفى رواية إذا خلت (٣) (تعمدنى برحمتك) اغرقى بأحسانك (البرايا) جمع برية . وهى الخلق (٤) (وقو) وأيد (بروح منك) يريد روح القدس أى سيدنا جبريل (زلقنى) عثرنى (٥) (حولى) قوفى (٦) (قصصنى) فاحفظ (فالسؤال مذكلة) وفى رواية : عن سؤال مذكلة (٧) (أطيق إلى) أطفئ (٨) (يا لعون) يعجوز -

- وَلَا يَبْقَى لِي مِمَّا نَوَيْتُ عِلَاقَةً ۖ وَلَا حَاجَةً كَبْرَى وَلَا حَاجَةً صَغْرَى ١  
 وَصَلَ عَلَى رُوحِ الْخَبِيبِ مُحَمَّدٍ ۖ كَحَمِيدِ الْمَسَاعِي مُشَقِّ مُضَرِّ الْحَمَرَا ٢  
 صَلَاةً وَسَلَامًا عَلَيْهِ وَرَحْمَةً ۖ مُبَارَكَةً تَتَوَقَّسْتُمْ فِيهَا الدَّهْرَا  
 وَتَشْمَلُ كُلَّ الْأَلِ مَا هَبَّتِ الْأَصْبَا ۖ وَمَا سَرَبَتْ الرِّجَالُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارَا ٣

(٣) قَصِيدَةٌ فِي الطُّفْلِ

عَسَى مِنْ خَيْرِ الطُّفْلِ سُبْحَانَهُ لَطْفُ ۖ يَعْطِفُهُ بِرِّ فَالْكَرِيمُ لَهُ عَطْفُ  
 عَسَى مِنْ لَطِيفِ الصَّنْعِ نَظَرُ ذِيهِ ۖ إِلَى مَنْ جَاءَهُ الْأَهْلُ وَالْعَشِيرَةُ الْإِفْ  
 عَسَى فُجِّحَ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ عَاجِلًا ۖ يُسَرُّ بِهِ الْمَلَهُوفُ أَنْ عَمَّهُ الْغَفْ  
 عَسَى لِغَرِيبٍ لَدُنَّ تَبْدِيرُ رَافَةٍ ۖ وَفِرٌّ مِنَ الْبَادِي إِذَا الْغَيْشُ لَمْ يَصْفُ  
 عَسَى نَفْعُهُ فَرْدِيَّةٌ صَمْدِيَّةٌ ۖ يَهْمُ تَقْضِي الْحَاجَاتِ وَالشَّمْلُ الْإِلْتِفُ  
 فَلَانِي وَالشُّكْوَى إِلَى اللَّهِ كَالَّذِي ۖ رَحِمَتْ نَفْسُهُ فِي لُجَّةٍ مَوْجَهَا يَطْفُو  
 فَمِنْ يَحِثُّ الْأَيْنَامِ قَلْبِي مُعَذِّبُ ۖ أَلَمْ يَرْوِحْ قَبْلَ حَتْفِ الْفَنَاحَتُ  
 وَمِنْ فَرْقَةٍ الْأَحْبَابِ قَلْبِي مُقَسِّمُ ۖ ثَلَاثُ وَأَرْبَاعُ وَنِصْفُ لَا يَصْفُ  
 وَلَكِنْ يَمْثِلِي يَذْخُرُ الصَّبْرُ لِلْأَمَى ۖ وَأَنْ أَبَتْ الْأَخْرَانُ وَالْأَرْبَعُ الدَّرُفُ  
 وَإِنِّي لَا رَحْمَتِي مَا قَضَى اللَّهُ لِي وَلَوْ ۖ عَبَدْتُ عَلَى حَرْفٍ لَزَيْتُ فِي الْعَرْفُ  
 وَلَمْ أَرِنْ حُسْنَ الظَّنِّ فِي سَيِّدِ عَمَلُ ۖ شَفَاعَتِي فِيهَا رَفِيَتْ فِي الْجَرْفُ

- (١) (فويت) عزمت (علاقة) شيئاً تتعلق به نفسي. وفي رواية: ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرى  
 (٢) (وصل) الصلاة من الله تعالى الرحمة (المساعي) المكرات (منشقى) مخار (مضر الحمر) هو  
 مضر بن زرار وأبو قبيلة. وسميت بذلك لأنه أعطى الذهب من ميراث أبيه، أولاً لأن شعارهم في  
 الحرب الرايات الحمراء (٣) (الصبأ) ربح ومهيب المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى  
 الليل والنهار. ومقابلتها الدبور (سرت) سارت ليلاً (القمرأ) المضيئة (٤) (عسى) فعل  
 مطلق أو حرف مطلقاً للترجي في المحبوب، والاشفاق في المكروه

وَلَكِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ يَكْشِفُ كُرْبَتِي ۖ فَمَا كُرْبَةٌ إِلَّا وَمنَهُ لَهَا كَشْفُ ١  
 فَكَمْ يُسْطُ كَفُّ لِسُوْمٍ تُرِيدُنِي ۖ فَقَالَ لَهَا الْكَافِي أَلْغَتْ الْكَفُّ ٢  
 وَكَمْ هُمْ صَرْفُ الذَّهْرِ يَصْرِفُ نَابَهُ ۖ عَلَى عَجْفَاءِ الْغَوْثِ وَأَنْصَرُ الصَّفُ ٣  
 وَلَمْ أَعْتَصِمَ بِاللَّهِ إِلَّا وَدَلَّنِي ۖ مِنْ الْبَرِّ خِلَافِي رِضَاءٌ لَهُ وَكُفُّ ٤  
 وَلَاقِي الْمُسْتَعْنِ بِفَقْرِي وَفَاقَتِي ۖ إِلَيْهِ وَمُسْتَقْوٍ إِنْ كَانَ يَضْعَفُ ٥  
 وَفِي الْغَيْبِ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لَطَائِفُ ۖ بِهَا حَجَّتِ الْأَفْلامُ وَأَطْوَتِ الصُّفُ ٦  
 فَكَمْ رَاحَ رَوْحُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَكَمْ ۖ عَدَا قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ لِلنَّاطِلِ الطَّرْفُ ٧  
 بِقُدْرَةٍ مَنْ شَدَّ الْهَوَا وَنَحَّى السَّمَاءَ ۖ طَرَأَتْ قُوَى الْأَرْضِ وَهِيَ تَمَاسَقُ ٨  
 وَمَنْ نَصَبَ الْكُرْسَى وَالْعَرْشَ وَأَسْتَوَى ۖ عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَمْلَاحُ مِنْ حَوْلِهِ حَقْوَا  
 وَمَنْ بَسَطَ الْأَرْضَيْنِ وَهِيَ بِطَفِيهِ ۖ لِيَحْيِيَ بَنَى الدُّنْيَا وَمِيسِرَهُمْ ظَرْفُ  
 وَأَلْقَى الْجِبَالَ الشَّمَّ فِيهَا رَوَاسِيَا ۖ فَلَيْسَ لَهَا مِنْ قَبْلِ مَوْعِدِهَا نَسْفُ  
 وَالْبَسْمَاءُ مِنْ سُنْدُسٍ النَّبْتُ بِهَجَةٍ ۖ مِنَ الْقَطْرِ مَا صِنْفٌ يُشَابِهُهُ صِنْفُ  
 وَنَحْرٌ مِنْ نَشْرِ السَّحَابِ لَوْ أَفْحَا ۖ إِذَا انْشَرَّتْ ذَرَّتْ سَحَابُهَا الْوُطْفُ  
 وَأَنْشَأَ مِنَ الْقَافِهَا كُلُّ جَنَّةٍ ۖ بِمَا لَابُّ وَالرَّيْحَانُ وَالْجُفَى الْعَضْدُ  
 وَفَعَلْ مَنْسَرَى كُلِّ سَادٍ وَسَارِبٍ ۖ وَمَا أَعْلَنُوهُ مِنْ خُطَايَا وَمَا أَخْوَا  
 وَنَحْصُ الْمَصْنُوعِ وَالْقَطْرِ وَالْبَيْتِ الثَّرَى ۖ وَالْأَخْصَافُ عَدَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ الْحَقُّ

(١) (كربت) هي الغم الذي يوجد بالنفس (٢) (الكافي) أي الله تعالى (غلت) أمسكت (٣) (صفر) الدهر) حدثاته نوابه (يصرف نابه) أي يحدو ويشد على (الغوث) أي المخلص من الشدائد (٤) (ولم أعصم بالله) الاعتصام بالله هو الامتناع بطه من المعصية (وكف) أي بسط (٥) (المستغن) لغنى (وفاقت) أي حاجتي (ومستقو) أي قوتي (٦) (وفي الغيب) هو ما غاب عن الإنسان (حجّت الأفلام) أي يبيت (وأطوت الصحف) أي لنت - وهذا كناية عن قدم المقادير فلا تبدل ولا تتغير (روح الله) أي رحمه (يرتد) يرجع (الطرف) العين (٨) (شد الهوا) قواه (طرائق) جمع طريقة لأنها طرق للملائكة

وَيَدْرِي دَيْبُ النِّيلِ فِي اللَّيْلِ إِنْ سَعَدَ ۝ وَأَنْ وَقَفْتَ مَا أَنْكَرَ السَّعْيُ وَالْوَقْتُ ۝  
 وَوَزْدَجَالٍ كَمَا قِيلَ ذَرِيَّةٌ ۝ وَكُلُّ حَجَارٍ لَا يُبِضُّهَا نَزْفٌ ۝  
 وَكَرَّ فِي غَرِبِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ بَرْ ۝ عَجَابٌ لَا يُحْصَى لِأَسْرِهِا وَصِفٌ ۝  
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَنْهَمَ وَهُمْ بِقَيْسِهِ ۝ يَكْفُ ۝ وَتَكْيُفٌ يُلْجِسُهُ الْكَذُّ ۝  
 وَلَمْ تَحْطِ أَلْسِنَةُ الْجَهَاتِ بِذَانِهِ ۝ فَإِنْ يَكُونُ الْإِنْزُ وَالْقَبْلُ وَالْخُلْدُ ۝  
 إِلَهِي أَقْلَنِي عَشْرَتِي وَتَوَلَّيْ ۝ يَعْفُو فَإِنَّ النَّاتِبَاتِ لَهَا عُنْدُ ۝  
 خَلَعْتُ عِذَارِي ثُمَّ جَحَنَكَ عَائِدًا ۝ يَمْدُرِي فَإِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي فَمَنْ يَعْفُو ۝  
 وَأَنْتَ غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ مُلْتَمَةِ ۝ وَكُهْنِي إِذَا لَمْ يَنْبِقْ بَيْنَ الْوَرَى كَهْفُ ۝  
 فَكَمْ صَاحِبٌ رَافَقْتُهُ لِيَكُونَ إِلِي ۝ رَفِيقًا فَأَصْحِي وَهُوَ بَادِي الْجَفَا خَلْفُ ۝  
 وَمَا شِئْتُ مِنْ قَوْمٍ أَعْدَ صَدِيقَهُمْ ۝ إِذَا اسْتَضَرَّ وَازِلُوا وَانْزَوْا خَفُوا ۝  
 طِبَاعُ ذُنَابٍ فِي ثِيَابٍ جَمِيلَةٍ ۝ بَصَارُهُمْ عَنِّي قُلُوبُهُمْ غُلْفُ ۝  
 يَكْلُوحُ عَلَيْهِمُ اللَّيْفُاقُ دَلَائِلُ ۝ وَيَلْحِكُ يَدُورُ الرِّيفُ وَالذَّهَبُ الصِّرْفُ ۝  
 فَحَلَّ سَيِّدِي مَا عَشَيْتَنِي وَيَنْتَمُ ۝ بِحَوْلِكَ حَتَّى يَخْضَعَ الْفَرْدُ وَالْإِلْفُ ۝  
 وَأَعْلَمُ مَقَامِي وَأَنْصِبُ أَسْمِي مَخْضَعُهُمْ ۝ لِيُصْرِفَ كُلُّ أَسْمٍ بِحَوْلِهِ الْقَصْرِفُ ۝  
 لِأَنَّكَ مَعْرُوفِي وَمِنْكَ عَوَارِفِي ۝ إِذَا اسْتَنْكَرَ لِلْعُرُوفِ فَانْقَطَعَ الْعُرْفُ ۝

(١) (ويدري) أي يعلم (٢) (لا يبضها) أي لا ينقصها (نزف) (٣) (والمملوك) أي المملكة (لا يسرها) لا قلها (٤) (يكف) أي نظير (يلجسه) يمنعه (٥) (أقلني عشرتي) اغفر لتي (عنف) شدة (٦) (خلعت عذارى) عذار الرجل شعره (الناتب) في موضع العذار : ويقال للنهمل في التي خلع عذاره (عائدا) لاجئا إليك (٧) (ملبة) أي نازلة (وكهني) أي ملجئي (الوري) المخلق (٨) (رافقت) صرت رفيقه (بادي الجفا) ظاهر القطيعة (خلف) يعني وراء . والظاهر أن خلف خبر أضحى فحتمه (النصب) (٩) (وما شئت) أي صاحب من زائدة ، أو بمعنى بعض . مفعوله ما شئت أو هو محذوف تقديره . وما شئت من قوم أنا ما .

- وَأُثِيتَ بِنُورِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ مِنْكَ إِلَى سَعَادَةٍ حَقِيقَةٍ مَا لَمْ يَتَّيِدْهَا حَذَفُ ١  
وَأَيْدٍ بِحَرْفِ الْكَافِ الْتَوْنِ حُجَّتِي لِيَسْبِقَ لِي مِنْ كُلِّ صَالِحَةٍ حَرْفُ ٢  
وَقُلْ فَرُتْ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ يَوْمَ الْمَلَأْتُكَ يَضْطَفُ ٣  
وَأَكْرَمَ لِي أَنْجِلِي مِنْ لَيْسِي وَأَعْطَانَا مِنْ النَّارِ أَمْنَا يَوْمَ كُلِّ لَهُ ضِعْفُ ٤  
وَصَلَّ عَلَى رُوحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً عَلَاهَا النُّورُ وَأَنْتَشِرُ الْعَفْرُ ٥  
وَأَزْوَاجِهِ وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ أَنْشَتْ أَرَاكَ الْحَيَّ وَأَسْتَطِرِبَ الْإِبِلَ الرَّثْبُ ٦

(٤) قصيدة في العفو والغافية

- مُقِيلَ الْعَارِثِينَ أَقُلْ عِشَارِي وَخَذْ لِي مِنْ بَنِي زَمَنِي بَشَارِي ١  
وَجَلِّ لِي بِغَافِيَةٍ وَعَسْفُو مِنْ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ الطَّوَارِي ٢  
فَسَمُُّ الْبَلْعَمِ اسْتَوْنِي نَعِيمِي وَمَقْدَرُ أَمْرٍ مَلْدَمٌ لَفْحُ نَارِي ٣  
أَذَابَ حُمُومَهَا لِحْمِي وَعَظْمِي وَلَبَسْتُ مِنَ الْحَدِيدِ وَلَا الْجِجَارِ ٤  
فَيَا فَرْدَا بِلَا تَانٍ أَحْزَنِي بِعِزِّ عَلَاكَ مِنْ شَانٍ وَزَارِ ٥  
وَلَا تَشِثْ بِي الْأَعْدَاءُ وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ نَظَرَ اخْتِيَارِ ٦  
فَقَدْ هَتَكُوا إِجْمَاعِي وَمَا نَدَوْنِي عَلَى نَعِيمٍ تَدْرُ عَلَى دِيَارِ ٧  
وَأَنْ تَصْرُبِي وَعَنَائِي مِنْهُمْ تَقْلِيلُ تَذَلُّ لِي لَكَ وَافْتِقَارِي ٨  
فَإِنْ يَخْتَصِرُ يَسُوقُهُمُ التَّجَارِي فَفَضْلُكَ سَوْقُ أَرْجَاحِ الْجَارِ ٩

(١) (حظ) أي جدد بفتح الجيم (٢) (وأيد) وقو (بحرف الكاف والتون) يشير إلى قوله تعالى : إنا أمرنا إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (حرف) أي طرف (٣) (فرت) الفوز بالجماء والظفر بالخير (الملائكة) أي للملائكة (تضطف) نصف نفوسها (٤) (ضعف) ضعف الشيء مثله . أو الضعف المثل إلى ما زاد (٥) (وصل) الصلاة من الله تعالى الرحمة (العفر) يعني الرج الطيبة (٦) (أراك الحي) شجر الوحدة أراكة (استطرب) بالبناء للجهول من استطرب الهادي الأبل حركتها بالجماء (والأبل) نائب النصال (والزيف) بفتح الزاي صفة الأبل مصدر زاف البعير أسرع في تمایل أو اسم جمع لزائف كصاحب

١ وَأَزْبَكُ عَقْنِي صَحْبِي وَجَارِي      لِحُودُكَ بِالَّذِي أَرْجُوهُ جَارِي  
 ٢ وَبِأَيِّ بَعْتُ حِينَ عَرَفْتُ دَهْرِي      خِيَارُ بَنِي الزَّمَانِ بِالْخِيَارِ  
 ٣ لِأَنَّهُمْ ذُنَابُ فِي شِيَابِ      فِكَاكِي مِنْ شِرَارٍ فِي شِرَارِ  
 ٤ فَكَمْ لَحْمٍ شَوُوهُ بِغَيْرِ نَارِ      وَعَرِضُ سَرْقُوهُ بِلَا شِفَارِ  
 ٥ وَكَمْ تَصَبَّوْا الْعَدَاوَةَ لِي بِكَيْدِ      فَكَادَ وَاعْدَ مَوْتِي بِجَدَارِي  
 ٦ فَهَلْ لَكَ يَا حَيُّ اللَّطِيفُ لَطْفُ      يَعُودُ عَلَيَّ احْتِسَابِي وَأَصْطَبَارِي  
 ٧ فَأَنْتَ بَنَيْتَهَا سَبْعًا شَدَادًا      بِرَبِّينَ جَوْهَا شَهْبِ سَوَارِي  
 ٨ وَمَهَّدْتَ الْأَرْضَ مِنْ نَجْوِ      وَغُورٍ فِي عَمَارِ أَوْ قَسَارِ  
 وَسَخَّرْتَ الْبَحَارَ السَّبْعَ تَجْرِي      بِهَا الْأَفْلَاكُ مِنْ عَادٍ وَسَارِي  
 وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ وَلَا سَحَابَ      وَأَذْرَيْتَ الرِّيحَ وَلَا ذَوَارِي  
 جَعَلْتَ الشَّمْسَ خَلْفَ الْبَدْرِ كَسَوِ      كَسَنِي اللَّيْلُ فِي طَرْفِ النَّهَارِ  
 وَتَعَلَّمُ كُلَّ خَائِنَةٍ وَتَذَرِي      دَبِيبَ الْقَمَلِ فِي ظِلِّ الْجَارِي  
 وَتُمْسِكُ فِي الْمَوَاهِ الطَّيِّبَةَ نَطًّا      وَقَبْضًا فِي رَوَاجٍ وَابْتِكَارِ  
 وَتَهْكُلُ كُلَّ وَحْشٍ فِي الْبَرَارِ      وَتَرْفُقُ كُلَّ حَوْبٍ فِي الْبَحَارِ  
 وَكَرَمٌ مِنْ بَعْمَةٍ غَذَّبَ الْبَرََايَا      بِرَاهَا مِنْ لِكْلِ الْخَلْقِ بَارِي

(١) عَقْنِي (جاري) أي جاري (الجودك) أي كرمك (بالذي أرجوه) أي آمله (جاري) أي متواصل  
 ومتتابع (٢) دَهْرِي أي دُمَانِي والمراد أهله (بلاخيَار) أي بيع بيت لأخياره (٣) (شِرَار) بفتح  
 الشين جمع شرارة وهي ما ينظر من النار (في شِرَارِ) أي قوم شرار (٤) (وَعَرِضُ) أي جسد (بلاشِفَارِ)  
 بغير شِفَار جمع شفة بالفتح وهي السكين العظيم يريد أنهم يبالغون في اغتيالها للناس (٥) (جَدَارِي)  
 الجدار الحائط (٦) (يَا حَيُّ اللَّطِيفُ) يظاهر الرفق بالبعد (٧) (سَبْعًا) أي سبع سموات (شَدَادًا)  
 جمع شديدة أي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان (جَوْهَا) هو ما بين السماء والأرض (شَهْبِ)  
 سَوَارِي نجوم مسطرة ليلاً (٨) (نَجْوِ) (نجود) جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض (وَعُورٍ) هو الطعن من  
 الأرض (قَسَارِ) هي الأرض التي لا نبات فيها ولا ماء (٩) (الْأَفْلَاكُ) أي السموات (غَادٍ) ذاهب أول النهار

- ١ كَرِّمُ مُنْعِمٍ بَرُّهُ وَفٍ مُقِيلُ الْعَاثِرِينَ مِنَ الْعَثَارِ  
 ٢ إِلَهِي عَافِنِي وَأَصِحِّحْ جَنْبِي وَصِلْ وَأَقِلْ بِرَحْمَتِكَ اغْنِدَارِي  
 ٣ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَتَغَشِّرْ قَلْبِي بِأَنْوَارِ التَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ  
 ٤ وَإِنْ كَرَرْتُ مَسْأَلَتِي فَيَكُنِّي إِلَى كَرَمٍ يَفِيضُ بِلَا انْخِصَارِ  
 ٥ فَتَحَّتْ يَدَيَّ أَطْيَفَالُ صَغَارِ فَهَبْنِي لِلْأَطْيَفَالِ الصِّغَارِ  
 ٦ أَجَاهِدْ فِيكَ مُحْتَسِبًا عَلَيْهِمُ وَأَبْذُلْ فِيكَ جَهْدِي وَأَفْذِلْكَ  
 ٧ وَتَيْسِّرْ الْأُمُورَ عَلَيْكَ دُونِي فَفَرِّجْ هَمَّ عُسْرِي بِالْيَسَارِ  
 ٨ وَمَنْ عَلَى يَوْمِ الْكَتَبِ تَقَرَّا وَتُعْطَى بِالْيَمِينِ وَالْيَسَارِ  
 ٩ وَعَافِ أَبَا السُّعُودِ اخْصِنِّي مِنْ الْحُجْجِ الَّذِي يُصَلِّي بِكَارِ  
 ١٠ وَكُنْ لِذَجِيلٍ عَلَيْهِ طَيْبٌ فَأَنْتَ إِنْ لَطَفْتَ بِهِ تَعَافَى  
 ١١ وَقُلْ عَبْدًا رَحِيمٌ وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ الْحَزَنِ الْعَظِيمَةِ فِي جَوَارِي  
 ١٢ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَتَابِعِيهِ وَغَرَّتْهُ لَيْلِيَارِي بِالْيَسَارِ  
 ١٣ فَدَحْ مُحَمَّدٌ شَرَفِي وَعِزِّي وَجَاهِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْفَخَارِ

(٥) قَصِيدَةٌ فِي دَلَائِلِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ دَلِيلٌ وَصَحَّ الْحَقُّ وَأَسْتَبَانَ السَّبِيلُ

(وساد) أي سائر ليل (١) (مقيل العاثرين) أي يا عافراً لأرباب الزلات زلاتهم (العشار) أي الزلال  
 (٢) (حافئ) أي ارفع عن مازلي من الأمراض (٣) (والوقار) أي الحلم والرزاق (٤) (هم عسري)  
 أي الحزن الناشئ عن الفقر (باليسار) أي الغنى (٥) (ومن على) أي أتم (وباليسار) يعني  
 الشمال (٦) (بلا نار) يعني ألم (٧) (حاد) رج (باري) أي سالم الجسم من العلل والأمراض  
 (٨) (من الحزن) أي البلاء (٩) (وغرته) أي أقاربه صلى الله عليه وسلم (١٠)  
 في العشائر أي القبائل



١ أَحَدَثَ الْخَلْقَ بَيْنَ كَافٍ قَنُونٍ مَنْ يَكُونُ الْمُرَادُ حِينَ يَقُولُ  
 ٢ مَنْ أَقَامَ السَّمَاءَ سَقْفًا رَيفًا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ كَيْلُ  
 ٣ وَدَحَا الْأَرْضَ فِيهِ بَحْرٌ وَبَرٌّ وَعُودٌ بِجَهْلَةٍ وَسُهُولُ  
 ٤ وَرِجَالٌ مَنِيعَةٌ شَائِخَاتٌ وَعُيُونٌ مَبِينَةٌ وَسُيُوكُ  
 ٥ وَرِيَا حُ تَهْتَبُ فِي كُلِّ جَوٍّ وَنَحْوُ طَوَالِجٍ وَأَفُولُ  
 ٦ حِكْمَةٌ تَاهَتْ الْبَصَارُ فِيهَا وَأَعْرَاهَا دُونَ الذُّهُولِ هُولُ  
 فَالْتِمَمَاتُ السَّبْعُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرُ سَبَقَ ذِكْرُهَا التَّهْلِيلُ  
 وَجَمِيعُ الْوُجُودِ يَسْجُدُ شُكْرًا لِبُسْدِ الْوُجُودِ جَلَّ الْجَلِيلُ  
 تُنْسِكُ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَيُحْيِي الْحَوْتَ فِي الْمَاءِ فَهُوَ كَافٍ كَيْلُ  
 سَرْمَدِيُّ الْبَقَا أَحْسَنُ قَدِيرٌ قَصَرَتْ عَنْ مَدَى عُلَاهُ الْعُقُولُ  
 حَيْثُ لَمْ يَسْتَقِلْ عَلَيْهِ مَكَانٌ يَحْتَوِيهِ أَوْ عُدُوَّةٌ وَأَصِيلُ  
 مَنْزِلُهُ الْمُلْكُ وَالْمُلُوكُ عَيْدُ وَلَهُ الْعِزُّ وَالْعِزُّ زَيْلُ  
 كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يُفْنَى وَيَبُلُ وَهُوَ حَيٌّ سُبْحَانَهُ لَا يَزُولُ  
 أَلْفَتْ بَرَهُ الْبَرَايَا فَهَذِهِ رَحْمَةٌ ظَلَمَهَا عَلَيْهِمْ ظَلِيلُ  
 سَيِّدِي أَنْتَ تَقْصِيصُكَ وَمُرَادِي أَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ نِعَمُ الْوَكِيلُ

(١) (أحدث) أوجد (من) فاعل أحدث - يشير إلى قوله تعالى - «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (٢) الطرف العين (كليل) ذليل ضعيف (٣) (ودحا) أى بسط (وعود) جمع وعر وهو ضد السهل (٤) (منيفة) عظيمة (شائخات) عاليات (وعيون) جمع عين وهو عين الماء (وسيلول) جمع سيل وهو الماء الكثير السائل (٥) (ورياش) الرياش كسحاب من فوق ذات الرمش حركة أى كثرة الشعر فى الأذنين والوجه - وفى رواية (ويوحش) بها شمس وبدر (وبدر) أى قر (وأفول) أى غائبات (٦) (تاهت) حارت

- ١ أَنجَى قَلْبِي بِمَوْتِ نَفْسِي وَصَلَوِي وَأَنْلَيْتَنِي إِنْ الْكَرِيمَ يَنْبِيلُ  
 ٢ وَأَجْرَنِي مِنْ كُلِّ خُطْبٍ جَلِيلٍ قَبْلَ قَوْلِ الْوَشَاءِ صَبْرٌ جَمِيلُ  
 ٣ وَافْتَدَيْتَنِي بِرَحْمَةٍ وَأَقْلَيْتَنِي مِنْ عَشَارِي فَأَتَيْتَنِي مُسْتَهْمِلُ  
 ٤ كَيْفَ يَظُنُّ قَلْبِي وَعَفْوُكَ بَحْرُ رَاخِرُ طَالِجٍ عَرِيضٌ طَوِيلُ  
 ٥ رَبِّ صَفْحًا فَإِنْ دَنْبِي كَبِيرُ وَأَصْطَبَارِي عَلَى الْعَذَابِ قَلِيلُ  
 ٦ لَا تَوَاخِذْ عَبْدًا رَجِيمٌ يَقُولُ أَوْ يَفْعَلُ وَأَنْتَ بَرٌّ وَصُولُ  
 ٧ قَهْوِيرٌ جَوْرٌ صَاكٌ عَنْهُ وَعَزِيذُ رَجِيمٍ هُمْ فُرُوعُهُ وَالْأَصُولُ  
 ٨ كُلُّهُمْ خَائِفُونَ مِنْكَ فَأَمِنْ خَوْفَهُمْ إِنْ أَلَمْ تَهْوُلْ مِهْمِلُ  
 ٩ وَالرَّجَائِفُ وَالرِّضَائِنُكَ فَضْلًا وَلَكَ الْمُنَى وَالْعَطَاءُ الْجَزِيلُ  
 ١٠ وَعَلَى الْمُصْطَلَى الشَّيْخِ صَلَاةٌ أَحْسَدُ مَا شِئْتُ نِصْمُ الرَّسُولُ  
 ١١ وَعَلَى الْآلِ مَا سَرَى بَرْقُ نَجْدِي أَوْ تَنَقَّى فِي الْأَثْلِ غُصْنٌ يَهْمِلُ

(٦) قَصِيدَةٌ فِي مُسَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى

- ١١ قِفْ بِالْخُضُوعِ وَتَادِرْ بِكَ يَا هُوَ إِنَّ الْكَرِيمَةَ يُجِيبُ مَنْ تَدَاوَاهُ  
 ١٢ وَأَطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاءَ فَلَمْ يَزَلْ بِالْجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاءُ  
 ١٣ وَأَسْأَلُهُ مُغْفِرَةً وَقَضَاءَ لَوْنِهِ مَبْسُوطَانِ لِسَانِيهِ يَدَاهُ

(١) (موت نفسي) بمعنى بها النفس الامارة بالسوء (وأقلى) أى أطفى (٢) (خطب جليل) أى أمر عظيم (الوشاء) جمع واث وهو الالتم (٣) (وافقتنى) أى أطبقنى (عشارى) أى زلل - يطلب من الله تعالى الرحمة والمغفرة (٤) (يظنا) يعطش (بحر زاخر) أى مرتفع وممتلئ (طالغ) ممتلئ فاض (٥) (صفحا) أى مغفرة (أصطبارى) أى صبرى (٦) (بر) بحسن (وصول) أى نتائج الإحسان (وان قد وادعة الله لا تحصىها) (٧) (ذى رحم) أى قرابة (٨) (الم) أى نزل وفى رواية وصحاب آخوه فيك فأمن \* خوفهم إن الرخوف ههول

(الهميل والهول) الخوف (٩) (المن) أى الأنعام (الجزيل) العظيم (١٠) (فى الأثل) هوىج من الشجر الواحدة أثلة (غصن) فرع (١١) (بالخضوع) أى التذلل (١٢) (مبسوطان لسانيه يده)

- ١ وَأَقْصَدُهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ فُكُلٌ مِنْ يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَفَاءُ  
 شَمِلَتْ لَطَائِفُهُ الْحَلَالَ تَوَكَّلَهَا مَا لِلْحَلَالِ تَوَكَّلَهَا قُلْ الْإَهُو  
 ٢ قَعَزِنْ هَا وَذِلَّ لَهَا وَغَنِيَّتُهَا وَفَصِيرُهَا لَا يَرْجُونَ سِوَاهُ  
 ٣ مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَيَلْتَجِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَرُّهُمْ بَغِيَّتَاهُ  
 ٤ هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرُ هُوَ بَاطِنُ لَيْسَ الْعَيُورُ تَرَاهُ  
 ٥ حَاجِبَتُهُ أَسْرَارُ الْجَلَالِ قُدُونُهُ تَقِفُ الظُّنُونُ وَتَحْرِيسُ الْأَفْوَاهُ  
 ٦ صَمَدٌ بَلَا كُفٍّ وَلَا كَيْفِيَّةٍ أَبَدًا فَلَا الْفُطْرَاءُ وَالْأَشْيَاءُ  
 ٧ شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ لُجُودِهِ لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ  
 ٨ وَإِلَيْهِ أَدْعَيْتِ الْعُقُولُ كَأَمْسَتْ بِالْعَيْبِ تَوَزَّجَتْهَا إِيَّاهُ  
 ٩ سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ وَلَهُ سُجُودٌ أَوْجُهُ وَجِبَاهُ  
 طُوعًا وَكَرْهًا خَاضِعِينَ لِعِزِّهِ وَلَهُ عَلَيْهَا الطُّوعُ وَالْإِكْرَاهُ  
 سَلَّ عَنْهُ ذَا أَرَابِ الْوُجُودِ قَائِمًا تَدْعُوهُ مَعْبُودًا لَهَا رَبَّاهُ  
 مَا كَانَ يَعْبُدُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَالْكَلُّ تَحْتَ الْقَهْرِ وَهُوَ إِلَهُ  
 ١٠ أَبَدِيٌّ يَمْخُكُ صُنْعِهِ مِنْ طُفْهِهِ بَشَرًا سِوَايَا جَلَّ مِنْ سِوَاهُ  
 وَبَنَى السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالْعَرَشِ وَالْكَرْسِيِّ شَيْءًا عَلَا الْجَمِيعَ عِلَالَهُ  
 ١١ وَدَحَا سَاطِ الْأَرْضِ فَرَسًا مُثَبَّتًا بِالرَّاسِيَّاتِ وَبِالنَّبَاتِ كَلَالَهُ

اذ غايه ما يبذله السخى من ماله ان يعطى بيديه (١) (كناه) لم يوجهه الى غيره (٢) (سواء) أى غير  
 (٣) (تدين) تذل وتستعبد (٤) (ظاهر) بالادلة عليه (باطن) عن ادراك الحواس (٥) (حجته)  
 منهته (الجلال) أى العظمة (٦) (صمد) مقصود فى الحوائج (بلا كف) بغير نظير (ولا كيفية) يعنى  
 انه تعالى لا يماثل أحداً من الحوادث (٧) (الولاه) توكيد للأولى (٨) (أدعنت) خضعت وذلت  
 (توثر) تفضل (٩) (سبحان من عنت الوجوه لوجهه) أى التنزيه لله الذى خضعت الوجوه لثباته  
 (١٠) (أبدى) أظهر (بشرا سوياء) تلم الخلق (١١) (ودحا) أى بسط (بالراسيات) أى بالجمال الثوابت

تَجْرِي الرِّيحُ عَلَى اخْتِلَافٍ هُبُوبِهَا  
 رَبِّ رَحِيمٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ  
 كَمْ فِعْصَةٍ أُولَى وَكَمْ مِنْ كَرْبَةٍ  
 وَإِذَا بَلَيْتَ بِغَرْبَةٍ أَوْ كَرْبَةٍ  
 لَا تَحْسَنُ الظَّنَّ الْجَمِيلَ بِهِ يَرَى  
 وَيُجَلِّدُهُ سُبْحَانَهُ يُعْصَى فَلَئِمَ  
 يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا فَيَقْبَلُ عُذْرَهُ  
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِجْمَالِ وَذَا الْبَقَا  
 يَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ يَا  
 لِي صَاحِبِ يَشْكُو الدُّيُونَ فَصَبَّهَا  
 وَأَقْبَلَ تَوَسَّلْنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ  
 وَأَشْهَدُ عَرَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحِمَةً  
 وَأَيْنُهُ فِي دُنْيَاهُ كُلِّ كَرَامَةٍ  
 وَأَذَقَهُ بِرَدِّ رِضَاكَ عَنْهُ فَلَمْ يَخْفَ  
 عَنْ إِذْتِمَارِهِ وَالْفُلْكَ وَالْأَمْوَاهُ  
 لَا يَسْتَهْمِي بِالْحَصْرِ مَا أَعْطَاهُ  
 أَجَلِي وَكَمْ مِنْ مُبْتَلَى عَاقَاهُ  
 فَأَدْعُ الْإِلَهَ وَقُلْ سِرِّيَا يَاهُو  
 سُوءًا وَلَا رَاجِيَهِ خَابَ رَجَاهُ  
 يَعْجَلُ عَلَى عَبْدٍ عَصَى مَوْلَاهُ  
 كَرَمًا وَيَغْفِرُ عَمْدَهُ وَخَطَاهُ  
 يَا مُنْعِمًا عَمَّ الْأَنَامَ بِنَدَاهُ  
 غَوَّاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ  
 عَنْهُ وَبَلِّغْنِي الَّذِي يَهْوَاهُ  
 وَنَعْنِ لَهُ وَجْهَهُ لَدَيْكَ وَجَاهُ  
 إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ قَصَمْنَ عُرَاهُ  
 وَفِيهِ الَّذِي يَخْشَاهُ فِي أُخْرَاهُ  
 مَنْ كَانَ عَيْنُكَ بِالرِّضَا تَرْعَاهُ

- (١١) (الأمواه) جمع ماء لأن الحسرة في المفرد مبدلة من الماء وأصله موه بالتحريك (٢) (مبتلى) مريض (عاقاه) أبرأه (٣) (وخطاه) أى خطاه . وهو ضدا الصواب (٤) (يا ذا الجلال) يا صاحب العظمة (وذا الجمال) أى صاحب صفاء الجمال والكمال من علم وحياة وقدرة وإرادة وغيرها (نداه) جوده (٥) (يهواه) يحبّه (٦) (توسلنا) أى ما تنقرب به اليك من الأعمال (وجياه) أى قدر ومنزلة (٧) (قصمن) قطعن (٨) (وأشله) أى أعطاه (وقه) أى أحفظه (يخشاه) يخافه (٩) (برد رضاك) لذة رضاك (ترعاه) تحفظه

١ تجرئ الزياح على اختلاف هبوبها عن إذنه وأفلك والأنواء  
 رَبِّ رَحِيمٌ مُسْتَقِيمٌ مُتَعَطِّفٌ لَا يَنْهَى بِالْخَصْرِ الْعَظْمَاءَ  
 ٢ كَرِيعَةً أُولَى وَكَرَمٍ كَرِيَّةٍ أَجَلٌ وَكَرَمٌ مُبْتَلَى عَاقِبَةُ  
 فَأَذَا بَلَيْتَ بَعُزْبَةً أَوْ كَرِيَّةً فَادْعُ إِلَاهَ وَقُلْ بِرِعَايَاهُ  
 لَا تُخْسِنُ الظَّنَّ الْجَمِيلَ بِهِ يَرَى سَوَاءً وَلَا رَاجِيَةَ خَابَ رَجَاءُ  
 وَلِحَالِهِ سُبْحَانَهُ يُعْصَى قَلَمٌ يُعْجَلُ عَلَى عَبْدٍ عَصَى مَوْلَاهُ  
 ٣ يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا فَيَقْبَلُ عُذْرَهُ كَرَمًا وَيَغْفِرُ عَمَلَهُ وَخَطَاهُ  
 ٤ يَأْذُ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَذَا الْكَرَمِ يَا مُنْعِمًا عَمَّ الْأَنْسَامَ تَسْدَاهُ  
 ٥ يَا مَنْ لَهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ يَا صَاحِبَ شُكْرِ الدُّنُورِ فَقَضَاهَا  
 ٦ وَأَقْبَلَ تَوَسُّلَنَا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ وَبَلِّغَهُ الَّذِي يَهْوَاهُ  
 ٧ وَأَشَدُّدَ عُرَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ وَبَيْنَ لَهُ فِي دُنْيَاهُ كُلِّ كَرَامَةٍ  
 ٨ وَأَذْفَقَهُ بَرْدَ رِضَاكَ عَنْهُ فَلَمْ يَنْجُ مَنْ كَانَ عَيْنُكَ بِالرِّضَا تَرْعَاهُ  
 ٩ وَأَقْفَعَ بِحَوْلِكَ حَاسِدِيهِ وَكَرَاهُ حَرَمًا عَنِ الْمَكْرُوهِ وَأَحْبَبَ حِمَاهُ

(١) (والأنواء) جمع ماء لأن الغمرة في المفرد مبدلة من الماء وأصله موه بالتحريك (٢) (مبتلى) مريض (عاقابه) أبراه (٣) (ومتعطف) أي خطاه. وهو ضد الصواب (٤) (يأذو الجلال) (يا صاحب العظمة) (وذو الجلال) أي صاحب صفات الجلال والكمال من علم وحياة وقدرة وإرادة وغيرها (نداه) جوده (٥) (يهواه) يحبه (٦) (توسلنا) أي ما نتقرب به إليك من الأعمال (وجهه) أي قدر ومزلة (٧) (ضمن) قطع (٨) (وأأنله) أي أعطاه (وقد) أي احفظه (يخشاه) يخافه (٩) (برد رضاك) لذو رضاك (ترعاه) تحفظه (١٠) (واقفع) أي أقهر وذو (بحولك) أي بقوتك (حاسديه) الذين يمتنون زوال النعمة عنه (حرما) ما لها (عن المكروه) (حماه) أي ما يمنع قربه

وَأَغْفِرْ دُنُوبَ أَصُولِهِ وَفُرُوعِهِ وَصَحَابِهِ وَجَمِيعَ مَنْ آخَاهُ ١  
 مَالِي إِذَا ضَاقَتْ وَجُوهٌ مَدَامِي أَحَدُ أَلْوَدُ بِرُكْنِهِ الْإِلَهِ ٢  
 شَرَّ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ تَخَصُّصُهُ وَتَعَمُّدُ الْخَيْرَاتِ مِنْهُ وَالْإِلَهِ ٣  
 مَا صَاحَ فِي عَذَابِ الْعَذِيبِ مُعْرِضُهُ أَوْلَاخَ بَرْقِ الْأَبْرِقِينَ سَنَاهُ ٤  
 (٧) قَصِيدَةٌ فِي بَيَانِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ يَا مُسْتَوْجِبَ الْحَمْدِ دَائِمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدٌ فَإِنْ لَدَانِي ٥  
 وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ تَسْبِيحُ شَاكِرٍ لِمَعْرِفِكَ الْمَعْرُوفِ يَا ذَا الْمَرَامِ ٦  
 فَكَمْ لَكَ مِنْ سِرٍّ عَلَى كُلِّ خَاطِي وَكَمْ لَكَ مِنْ بَرٍّ عَلَى كُلِّ عَالِمٍ ٧  
 وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ فَائِزٌ وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى لِكَشْفِ الْعِظَامِ ٨  
 وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِكُلِّ مُؤْتَلٍ وَبِرَّكَ مَمْنُوحٌ لِكُلِّ مُصَارِمٍ ٩  
 قِيَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَالْحَبَابِ وَالنَّوَى وَبِقَاسِمِ الْأَنْذَاقِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ  
 وَيَا كَافِلَ الْيَتَامَانِ فِي جَبَلِ بَحْرِهَا وَمُنْزِلَ الْإِقْوَةِ وَخَشَنَ الْهَيَامِ  
 وَيَا مُحْصِيَ الْأَوْرَاقِ وَالنَّبْتِ وَالْحَصَوِ وَرَمَلَ الْفَلَاحِ وَأَقْطَرَ الْعَمَامِ  
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ اغْفِرْ دُنُوبَنَا وَخَفِّفْ عَنِ الْعَاصِينَ ثِقَلَ الظَّالِمِ  
 وَجَبِّ إِلَيْنَا الْخَوَافِ وَأَعْصِمْ قُلُوبَنَا مِنَ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ يَا خَيْرَ عَاصِمِ

(١) آخَاهُ) اغتذاه (٢) أَلْوَدُ بركته) الجا الى عزه ومنعته (الاء) أى إلا الله تعالى (٣) (والاء) أى تابعه (٤) (صاح) أى دفع صوته (في عذب) بالفتح أى شجر (العذب) بالضمغير اسم مكان (مُعْرِضُ) أى طائر (الابريقين) أى لمع لمعظفيا ولم يعترض في نواحي النسيم (والابريقان) اسم مكان (٥) (لك الحمد) أى الشاء (يا مستوجب الحمد) يا مستحقه (فان) هالك (لعمام) الباق (٦) (وسبحانك اللهم) أى تنزيها لك يا الله عن صفات الحوادث (تسبيح) أى تنزيه (شاكرا) معترف لك يا لاحسان (المراحم) جمع رحمة وهي العطف واللطف (٧) (خاطي) آثم (ظالم) خارج عرحد الاعتدال بالتقصير أو تجاوز الحد (٨) (فاخص) أى كثير (الكشف العظام) أى الشدائد ولحدها عظيمة (٩) (مؤمل) أى واج (ممنوح) أى معطى (مصارم) مقاطع

وَدَبَّرَ أَعَادِيَنَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي ۱  
 أَذَلَّ وَافْتَقَى كُلَّ عَائِي وَعَاشِمِ ۱  
 وَمَنْ عَلَيْنَا يَوْمَ يَتَكشَّفُ الْعُطَا ۷  
 بِسِرِّ خَطَايَانَا وَنَحْوِ الْجَرَائِمِ ۷  
 وَصَلَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَا نَبِيِّنَا ۲  
 سَجْدَ لِلْمَعْبُوثِ صَفْوَةِ آدَمِ ۲

(٨) فَصِيدَةٌ فِي بَيَانِ كَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى

إِلَيْهِ بِهِ سُبْحَانَهُ أَتَوَسَّلُ ۴  
 وَأَرْجُو الَّذِي يُرْجِي خَلْدِي وَأَسْأَلُ ۴  
 وَأُحْسِنُ قَضِي فِي خُصُوعِي وَذِلِّي ۵  
 لَهُ وَعَلَيْهِ وَحْدَهُ أَتَوَكَّلُ ۵  
 وَأُصِيبُ أَمَالِي إِلَى فَضْلِ جُودِهِ ۶  
 وَأُنْزِلُ حَاجَاتِي بِمَنْ لَيْسَ بِجَلِّ ۶  
 فَسُبْحَانَهُ مِنْ أَوَّلٍ وَهُوَ آخِرُ ۷  
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ آخِرٍ وَهُوَ أَوَّلُ ۷  
 وَسُبْحَانَ مَنْ تَعَنَّى الْوُجُوهَ لِوَجْهِهِ ۸  
 وَمَنْ هُوَ قَرْدٌ لَا نُظَيْرُ لَهُ وَلَا ۸  
 شَبِيهِ وَلَا مِثْلَ بِهِ يَتَمَثَّلُ ۹  
 وَمَنْ كَلَّتِ الْأَقْنَامُ عَنْ وَصْفِ خَلْقِهِ ۹  
 فَلَيْسَ لَهَا فِي الْكَيْفِ إِلَّا بَيْنٌ مَدْخُلُ ۹  
 عَلَى الْخَلْقِ فَهُوَ الرَّازِقُ الْمُتَكَمِّلُ ۹  
 وَلَكِنَّهُ يُرْجَى لَا يُرَى وَيُمْهَلُ ۹  
 حَلِيلُهُ عَظِيمٌ رَاحِمٌ مُتَكَرِّمٌ ۹  
 رُءُوفٌ رَحِيمٌ وَابٍ مُتَقَبَّلُ ۹  
 جَوَادٌ بِجِيدٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ ۹  
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ مِنْهُ مُتَفَضِّلُ ۹

(١) ودمر (اهلك) سلطانك (أي عزتك وقهرك) (عات) مقر (وغاشم) أي ظالم (٢) (ومن) أي أقم  
 (يتكشف العطا) يرتفع السر (ونحو الجرائم) أي أزالها (٣) (البريا) المخلوقات (صفوة آدم) أي  
 المختار من بنيه صلى الله تعالى عليه وسلم (٤) (أتوسل) أي أقرب (٥) (أتوكل) أي أعتقد  
 (٦) (فضل جوده) وفي رواية: إلى عم جوده. يقال: عظم بالعطية عاشمهم. فهم جوده من إضافة  
 الصفة إلى الموصوف أي جوده العام (٧) (من أول) هو الذي لا ابتداء لوجوده (آخر) أي لا انتهاء  
 لوجوده (٨) (تعننى) أي تخضع (لوجهه) أي لذاته سبحانه وتعالى (٩) (فرد) أي واحد في الذات  
 وفي الصفات والأفعال (لا نظير له) أي في الذات أو الصفات أو الأفعال وليس كمثله

- ١ لَهُ الرَّاسِيَّاتُ الشَّمُّ تَهْبِطُ خَشْيَةً وَتَنْشَقُّ عَنْ مَاءٍ سَبِيحٍ وَتُحْضَلُ  
 ٢ وَأَنْشَاءً مِنْ لَأَشَى سُبْحًا هَوَاطِلًا يُسَبِّحُ فِيهَا رَعْدُهَا وَهَيْهَاتَ  
 ٣ وَأَنْشَاءً نَوَاحِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا بِمَنْسَبٍ عَمِيشٍ مِنَ الشَّجْبِ يَهْبِلُ  
 ٤ وَأَجْرَى بِلَا نَفْسٍ رِيحًا لَوَاقِحًا تَسِيرُ بِلَا شَخْصٍ يُحَاطُ وَيَعْتَلُ  
 ٥ فَسُبْحَانَ مُجْرَى الرِّيحِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لِيَبْلُغَ كُلَّ الْعَالَمِينَ وَتُشْمَلُ  
 ٦ عَلَى أَنَّهُ فِي عِزِّ سُلْطَانِهِ يَكْرَى وَيَسْمَعُ مَتَا مَا نَجَسُ وَتَهْزُلُ  
 ٧ يَحِيطُ بِمَا تَخْنِي الضَّمَامُ رُحْلُهُ وَيَدْرِي دَيْبِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ أَيْلُ  
 ٨ وَتُحْصَى عِدَّةُ الْفَطْرِ وَالزَّمَلِ وَالْحَصَى وَمَا هُوَ أَدْنَى مِنْهُ عَدًّا وَكَمَلُ  
 ٩ وَيَعْلَمُ مَا قَدَّرَ الْجِبَالُ وَوَزَنَهَا مَتَاهِلُ ذَرٍّ أَوْ أَخْفَ وَأَثْقَلُ  
 ١٠ خَائِيكَ يَا مَنْ فَضَّلَهُ الْبَحْمُ قَائِضٌ وَمِنْ جُودِهِ الْمَوْجُودُ لِلْخَوَاطِلِ يَشْمَلُ  
 ١١ وَيَا غَاوِرَ الزَّلَّاتِ وَهِيَ عَظِيمَةٌ وَيَا نَافِذَ التَّذْيِيرِ مَا شَاءَ يَفْعَلُ  
 ١٢ وَيَا قَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَالْحَبِّ النَّوَى وَيَا بَاعِثَ الْأَشْبَاحِ فِي الْخَيْرِ تَنْسِلُ  
 ١٣ أَجْبَ عَوْنِي يَا سَيِّدِي وَأَقْضِ حَاجَتِي سِرِّيَا فَشَأْنُ الْعَبْدِ يَدْعُو وَيَحْتَلُ  
 ١٤ فَمَا حَاجَتِي إِلَّا إِلَيْكَ قَدْ عَلِمْتُهَا وَإِنْ عَظُمَتْ عِنْدِي فَعِنْدَكَ تَسْهَلُ  
 ١٥ قَوْلَ ابْنِ يَحْيَى الشَّارِقِ مُحَمَّدًا وَأَبْلَغُهُ فِي الدَّائِرِ مَا هُوَ بِأَمَلُ

شواء وهو السميع البصير (١) (الراسيات الشم) أي الجبال العالية (تهبط) تنزل من علوا إلى أسفل  
 يشتر إلى قوله تعالى: «وإن من البحارة للتجهر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها  
 لما يهبط من خشية الله» (و تحضل) يبل يقال: أخضله بـه فحصل كرهج (٢) (سبحا هواطلا) أي  
 ستامة المطر (٣) (عميش) أي مطر. وهو حال من فاعل يهبل (السحب) الغمام (يهبل) يفيض (٤)  
 (رياحا لواقحا) أي تفتح السحاب فيمطر ماء (٥) (ويدري) أي يعلم (والليل أيل) أي شديد الظلمة  
 (٦) (أدنى) أقل (٧) (خائيل) أي رحمتك (فضله البهم) الكثير قال الله تعالى: «وتجوز المال  
 حبا جمعا» أي كثيرا (جوده) أي كرمه (٨) (قالق) أي شاق (الاصباح) مصدر وعشق الصبح



١ وَأَسْبِلْ عَلَيْهِ السَّيْرَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ      فَيَسْرُكْ مَسْدُولٌ عَلَى الْحُلُقِ سَبْلُ  
 ٢ وَأَكْرِمُهُ بِالْفُرْآنِ وَأَجْعَلْهُ حُجَّةً      لَهُ شَارِعًا إِذَا لَاشْفَاعَةُ تَقْبَلُ  
 ٣ فَيَأْطُولُ مَا يَسْتَلُوهُ مِنْ حَوْضِ صَاعَةٍ      مُضَاعَفَةً يَوْمَ الْجَزْلِ لَيْسَ تَهْلُ  
 ٤ وَلَا لُحْفَةً وَأَرْحَمَ مِنْ بَلِيهِ رَحَاءً      وَصَبِيًّا فَإِنَّ الْبَعْضَ الْبَعْضُ يُجْلُ  
 ٥ أَجْرُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ نِكَائِهَا      وَجَارِهِمْ يَوْمَ الْعِشَارِ تَعْطَلُ  
 وَقَالُوا لَهَا وَأَغْفِرْ خَطَايَاهُ إِنَّهُ      أَسِيرٌ بِأَقْفَالِ الذُّنُوبِ مُكْبَلُ  
 أَنَاكَ وَلَا قَلْبَ سَلِيمٍ مَطْهَرُ      وَلَا عَمَلٌ تَرْضَى بِهِ كَانَ يَفْعَلُ  
 وَلَا يَرْجِي مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ رَحْمَةً      وَلَا يَتَّبِعِي فَضْلًا لِمَنْ يَتَفَضَّلُ  
 بَلَى جَاءَ مَسْكِينًا مُقْتَرِدًا زَيْبُهُ      ذُنُوبُهُ وَزَارَ عَلَى الظَّهْرِ تَحْمَلُ  
 فَتَحِقْ رَجَائِي فِيكَ يَا غَايَةَ الْمُتَى      فَأَنْتَ لِمَنْ يَرْجُوكَ حِصْنٌ مُؤْتَلُ  
 وَقُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ لَرَحْمِي      خُلِقْتَ وَمَنْ يَعْهَدُكَ فَهُوَ مُجْتَلُ  
 سَأَغْرِقُكُمْ فِي بَحْرِ جُودِي كَرَامَةً      أَوْ تَتَكَّمُ يَوْمَ الْمَرَاضِعِ تَذَهَلُ  
 وَإِنْ فَحَتَ جَنَاتُ عَدْنٍ لِيَدْخُلِ      فَقُلْ يَا عِبَادِي هَذِهِ الْجَنَّةُ ادْخُلُوا  
 فَجُودُكَ يَا ذَا الْكِبَرِيَاءِ مُؤَمَّلُ      وَخَيْلُكَ لِلرَّاجِينَ بِالْخَيْرِ يُوَصَّلُ  
 وَصَلْ وَسَلِّمْ كُلَّ لَحْمَةٍ نَاطِلِ      عَلَى أَحْمَدٍ مَا خَرَّ رَعْدٌ مُجْلِلُ  
 صَلَاةٌ لِحَاكِي الشَّمْسِ نَوْدًا وَرَفْعَةً      وَتُقَضِّعُ أَنْ هَارَ الرِّيَاضِ وَتُجْلِلُ  
 تَخْضُ حَبِيبَ الْأَرْزَنْزِ وَتَنْشِجِي      عَلَى إِلَهِ إِذْ هُمْ أَعَزُّ وَأَفْضَلُ

أى شاق صمود الصبح وهو أول ما يبدو من نور النهار عند ظلم الليل (١) (من كل نكبة) هى واحدة  
 نكبات الدهر (مسدول) مرعى (٢) (بالقرآن) هو اللفظ المنقول على سيدنا محمد ﷺ المنقول عنه  
 قوا (٣) (يتلووه) يقرؤه (مضاعفة) هى فى الأصل الطائفة من المال يعيها الإنسان للتجارة والربح  
 هنا الطائفة من الأعمال الصالحة (يوم الجزاء) أى يوم القيامة (٤) (بليبه) يقرب منه (رحلية) كحمية  
 أى قرابة (٥) (العشار) النوق الحوامل (تعطل) تترك بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر

## (٩) قصيدة رباعية ونونية وصوفية

مذكور فيها مشايخ العسكانيين من أهل الخزقة على ترتيب الأجنحة  
 لكل خطيب بهم استغفر الله أنجوه الأمن بما كنت أخشاه ١  
 واستغثت به في كل فائبة وما ملأذي في الدارين إلا هو ٢  
 ذوالنور والمجد والفضل العظيم وقد يدعو مسائلة ربه ربه \*  
 له المواهب والآلاء والفضل الذي لا يحيط الوهم عليه  
 القادر الأمر أنت أسمى المديح لا يرضى لنا الكفر والإيمان بحسابه  
 من لا يقال بحال عنه كيف ولا يفضله كرم قال ربنا الله  
 ولا يغيبه من الدهور ولا كرم العصور ولا الإحتشاش تشاه ٣  
 ولا يصير عنه بالحوادث ولا بالانقيال دناؤنا حاشاه ٤  
 أنشأ العوالم أعلا ما بقدره وأغرق الكل منهم بحر نعمه ٥  
 وأوجد الخلق بأمر الحق من عدم على محبة خير الخلق لو لا  
 محمد من زكت شمس الوجود به وطاب من ثمرات الكون عرفاه  
 سر البسيتين محيي الدين ذو شرف طابت ذوائبه فرعا ومنشاه  
 فرد الجلالة فرد الجود البسة تاج الجلالة من الخلق أهده  
 لأعشاه خلعة نور فيه وأودعها جبريل وهو بأذن الله غشاه

- (١) اخطب منهم أي أمرشيد (أخشاء) أخافه (٢) في كل فائبة أي مصيبة (ملأذي) بلي  
 (٢) (المواهب) العطايا (والآلاء) أي النعم (المثل الأعلى) أي الصفة العليا «ولله المثل الأعلى  
 في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» (أما ربنا) أي تفرقه عن صفات الحوادث (٣) (مر  
 الدهور) جمع دهر وهو الزمان. وفي الحديث «لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله» لأنهم كانوا  
 يضيفون النوازل إليه فتقبل لهم : لا تسبوا فاعل ذلك بكم فإن ذلك هو الله تعالى (أكرم العصور)  
 أي مر الزمان (٤) (ناه) أي بملفة في نأه (٥) (أنشأ العوالم) أي خلقها. وهي جمع عالم

١ فَأَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِ نَهْجِهِ وَطَابَ رِيَاءُهُ لِمَا طَابَ رِيَاءُهُ ١  
 ٢ لِلَّهِ خِرْقَةُ أَنْوَارٍ تَذُلُ لَهَا أَيْمَةً لَهُمُ التَّقِيكُنْ وَالْجَاهُ ٢  
 ٣ سِرٌّ تَشْتَعِقُ مِنْ سِرِّ الْعُيُوبِ قِمَا زَالَتْ بَصَائِرُ أَهْلِ الْحَقِّ زُرْعَاهُ ٣  
 ٤ مَا بَيْنَ جَنَابِهِ وَالطُّهَرِ ابْنِ آيِنَةِ إِلَى الْإِمَامِ عَلَى كَأَن مَسْرَاهُ ٤  
 ٥ وَفِي الْحُسَيْنِ وَفِي نَجْلِ الْحُسَيْنِ قُرْبَى مِنَ الْعَابِدِينَ رَجِيحُ الْقَلْبِ آوَاهُ ٥  
 ٦ وَبَا قِرَ الْعِلْمِ فَالْمُتَمَوِّنُونَ جَفَرِيهِ وَكَأَظْمُ الْغَيْظِ مُوسَى مِنْ كُوسَاهُ ٦  
 ٧ إِلَى عَلَى الرِّضَا سَامِي الْفَخَّارِ وَكَوْمُ مُسْتَقْبِلِ الْبَيْتِ مِنْ مَاضٍ تَلْقَاهُ ٧  
 ٨ أَيْمَةً مِنْ بَنِي الزَّهْرِ لَهُمْ شَرَفٌ هُمْ خَمْسَةُ حَيْدَرٍ فِيهِمْ وَزَهْرُهُ ٨  
 ٩ هُمْ عَرَفُوا الشَّيْخَ مَعْرُوفًا أَخَا كَرِيخٍ أَذْنُوهُ قَبْلَ سِرِّي وَهُوَ أَذْنَاهُ ٩  
 ١٠ مَسَارَ السَّرِيِّ عَلَى آثَارِ سِيرَتِهِ إِلَى الْبُحَيْدِ بِحُجْدًا حِينَ أَخَاهُ ١٠  
 ١١ أَلْقَى الْبُحَيْدَ إِلَى السَّبِيلِ نَوْرُهُ هَكَذَا بِهِيَ الْخَلْقُ طَرَانُ شَرِّ الْقَسَاءِ ١١  
 ١٢ إِلَى الْمُحَدِّثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَبْرِ الشَّارِي فَأَوْدَعَهُ مَضْبَاحَ دُنْيَاهُ ١٢  
 ١٣ أَعْنَى أَبَا الْقَرَجِ الْهَادِي فَخَصَّ بِهِ أَبَا سَعِيدٍ كَذَلِكَ الْفَرْدُ عُقْبَاهُ ١٣  
 ١٤ وَمِنْهُ فِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ ابْتِهَاجُ طَلَاغِ الْفَضْلِ نُورًا فِي نُحْيَاهُ ١٤  
 ١٥ كَأَسْمِسَ تَسْفِرُ مِنْ أَفْصَى مَطْلَعِهَا حُسْنًا وَكَالْبَدْرِ مِلْءُ الْعَيْنِ مَرَاهُ ١٥  
 ١٦ وَكَالْعَلَامِ إِذَا اسْتَمْطَرَتْهُ كَرَمًا وَكَالْصَّبَا خُلُقًا إِنْ رَقَّ مَهْلُهُ ١٦  
 ١٧ مِنْ آلِ قَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ ذُو شَرَفٍ أَقْبَى بِهِ الدَّهْرُ فَرْدًا عَنْ مُشَاهُ ١٧

(١) (فاشرق الكون) أي أضاء (دياه) الرياح الطيبة والضمير للكون بخلاف الضمير في رياءه  
 الثانية فانه للنبي ﷺ (٢) (عرقه) مظلة (٣) (تشعشع) مزج (ترعاه) تحفظه (٤) (فأول العلم)  
 هو محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم - وسمى بذلك لبحره في العلم (٥) (سامي الفخار) أي عالي  
 الخصال وفي نسخة: تاج الفخار (٦) (نبيه) يرعاه بالانتساب اليه (حيدرة) هو سيدنا علي  
 رضي الله عنه (وزهراء) هي السيدة قاطمة رضي الله عنها (٧) (سيرتهم) أي طريقهم

- عَلَى جَلَالَتِهِ أَنْوَارُ هَيْسَبَتِهِ      كَالسَّيْفَانِ رَأَوْحُنَا رَقَّ حَدَاهُ  
 ١ فَخَرَّ لِحْيَانُ دُونَ الْعَالَمِينَ بِهِ  
 أَلْقَى مِنَ السَّيْرِ فِي الْحَدَادِ نَوْرَ هُدًى  
 هَذَا وَهُوَ لَفَزُ الْعَصْرِ أَدَامَ  
 مُحَمَّدٌ ذِي الثَّنَى الْمُكَيِّ - ابْنِ أَبِي  
 إِلَى ابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْوَلِيدِ أَتَصَلَّى  
 إِلَى أَبِي بَكْرٍ الشَّامِيِّ مِنْ عُمَيْرٍ  
 وَصَارِمِ الْبَدِينِ إِبْرَاهِيمَ صُنُوهُمَا  
 النَّاصِبِيُّ شَهَابُ الدِّينِ سَيِّدُ  
 ٢ الْمَأْبُودِ الْخَوْصِيُّ الْمُنْتَقَى شَرْفًا  
 ٣ أَغْشَى الْعَرَابِي مِنْ أَنْوَارِ بَهْجَتِهِ  
 فَلَمْ يَزَلْ عُرَّ الْفَارُوقُ مُرْتَقِيًا  
 أَنْوَالُكَ الزَّهْرَانِ بَابُ الْكَمَالِ قَدَا  
 ٤ أَهْلُ الْوِلَايَةِ وَالْعَزَلِ الَّذِينَ لَمْ  
 السَّارِبِينَ إِلَى عَيْنِ الْحَقِيقَةِ فِي  
 مَا يَبْجُحُ الْفَضْلُ عَنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزِدْ  
 الْوَارِثِينَ رَسُولَ اللَّهِ سِيرَتُهُ  
 وَكَرَّمَ خَلَائِقَ لَا يَحْصُونَ عَمَلَهُمْ  
 ٥ عَسَى يَجَاءُ أَوْلَاكَ الْقَوْمُ يُعْفِلُ  
 ٦ مَهْمِينَ أَنَا أَرْجُوهُ وَأَخْشَاهُ  
 ٧

(١) (قصاراه) أى آخره (٢) (شمس الدنيا) أى الدنيا (طابت سجاياها) أى حسنت أخلاقه وطباعه  
 (٣) (النتقى) المختار (٤) (الزهر) أى بيض الوجوه (أرباب الكمال) أى أصحابه (٥) (أهل الولاية)  
 أى السلاطنة (ينيف) أى يزيد (على الجوزاء) هى برج فى السماء (٦) (سيرته) طريقته (٧)  
 (فى نهج خرقتنا) النهج الطريق الواضح والخمرة الخلطة (وما تاهوا) أى وما ساروا متغيرين

فلي صحائف بالآوزار قد ملئت      واجتليت برص كتاب حين أفرأه  
 صككت بالجهل عن قصد السبل وقد      يضل عنه فإن النار ما واه  
 وكنت مولاي عبدا قد خطبت قفا      يمحو خطايا إلا صفع مولا  
 يا زائد الحبي بالجرعاء سائر هل      رأيت صوب الحيا الوثنى حياه  
 وهل ترعى أغصان الأراك به      لشممة الريح وارتاحت خلعاه  
 بالله سلم على الوادي وجيرة      وما حواء مصلاه ومسناه  
 كرم يدعى حب أهل المرويين معي      من لا تصدقه في الحب دعواه  
 وكمر تواجد من وجد لي شربني      من ليس تسعده بالدمع عيناه  
 أخفى حبتهم عنهم وأجدها      وأصعب المذهب العذري في أخاه  
 وكيف أكثر سيرا يشهدان به      دمع يسيل وقلب يزأخناه  
 مالي إذا ذكر وأجرعاه ذي سلم      أرخصت من دمي المهر أو أغلاه  
 ذكرى حبيبيا بأرض الشام نعمة      قلبي على بعد دارنا وأهواه  
 طبيعة من طباع النفس حايصة      تملى على خطبات القلب كراه  
 حجة رسول الله أذخرها      ليوم أسئل عن ذنبي فأجراه  
 حسنت ظني وأمالى بذي كرم      تلقاك من قبل أن تلقاه بشره  
 محمد سيّد السادات من وطئت      حجب العلا ليله المراج فللاه

(١) (يحي) يزيل (صفح مولا) أي عفو (٢) (يا زائد الحيا) الرائد هو الذي في طلب الكلاء. والحيا هو واحد أحياء العرب (الجرعاء) هي رملة مستوية لا شئ شيئا (خبر هل) أصله حين علفن نون التوكيد وفي نسخة: أجبني هل. (صوب الحيا) أي نزول المطر والوسمي هو مطر الريح الأول (٣) (ترحن) تمايلن (خراماه) الخزامى كجاري بنت (٤) (تواجد) أظهر الشوق (٥) (ذي سلم) اسم موضع (المهراق) المصوب (٦) (ليلة المراج) هو صعوده <sup>عليه السلام</sup> بجسده الشريف بقطة من بيت المقدس إلى السموات. ثم إلى ما شاء الله من المقامات الملا

مُهْدِبِ الْحَقِّ وَالْأَخْلَاقِ نَجَّتْهُ      يُنْيِكَ عَنْ حُسْنِهِ عَتُونُ حُسْنِهِ  
 وَمِثْلُهُ مَارَاتٍ عَيْنٌ وَلَا سَمِعَتْ      أَذْرُهُ لَا تَطْقَتُ فِي الْكُونِ أَفْوَاهُ  
 كُلُّ الْمَلَائِكِ وَالرُّسُلِ الْكَرَامِ عَلَى      قِصْرِ الْجَلَالَةِ شَكْلٌ وَهُوَ مَقْنَاهُ  
 رَاحِي وَدَاحَةُ رُوحِي أَنْتَ قَمَا      الَّذِي ذَكَرَكَ فِي قَلْبِي وَأَخْلَاهُ ١  
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي      فِي كُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ الْقَاءُ  
 يَا عَلِيَّ يَا نَجَاتِي فِي الْخَطُوبِ إِذَا      ضَاقَ الْخِثَاقُ لِخُطْبِ جُلْ بُلُوَاهُ ٢  
 إِنْ كَانَ زَارَكَ قَوْمٌ لَمْ أَرْزُ مَعَهُمْ      فَإِنَّ عِنْدَكَ عَاقَتَهُ خَطَايَاهُ ٣  
 وَالْعَمَلُ أَوْسَعُ مِنْ تَقْصِيرِ مَنْ هَدَى      بِهِ الذُّنُوبَ فَلَمْ تَنْصُ طَلَايَاهُ ٤  
 وَكُنَّا مِنْكَ رَاجُونَ الشَّفَاعَةَ مِنْ      هَوَى أَطْفَانِهِ أَوْ حَقِّ أَضْعَانِهِ  
 فَاسْمَعْ جَوَاهِرَ مَدِجٍ فِيكَ حَبْرَهَا      حَبْرٌ إِذَا مَاجَ بَحْرُ الشَّعْرِ أَمْلَاهُ ٥  
 مُهَاجِرِيَّةً أَفْتَرَتْ كَمَا مَهْمَا      عَنْ نَعْتِ مَدِجٍ ثَنَاءُ لَا تَنْشَاهُ ٦  
 فَارْحَمْ مَوْلَاهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ وَكُنْ      حِسْمَهُ مِنْ هَيْمِ دُنْيَاهُ وَالْحَرَاهُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَسْبُهَا لَا تَقْضَاهُ لَهُ      وَحَسْبِي اللَّهُ إِذَا لَارَبَّ إِلَّا هُوَ ٧  
 وَبَعْدُ زَاكِي صَلَاحٍ ثَمَرُ نَوِيَّةٍ      عَلَى جَلَالَةٍ مِنْ قُدْرَاتٍ مَشَاهُ ٨  
 مَوْصُولَةٍ بِسَلَامِ اللَّهِ دَائِمَةٍ      نُؤْيِيهِ مِنْ شَسَائِبِ الْمُسْلِمِ إِذْ كَاهُ  
 وَتَشْمَلُ الْآلَ وَالصَّخْصَ الْكَرَامَ وَنَزْ      رَغَى الْوَفَاءَ لَهُ حَقًّا وَأَرْعَاهُ ٩  
 مَا لَخْ نُورٌ عَلَى أَرْجَاءِ قُبُسَتِهِ : وَمَا يَمْتَصِتُ الرُّؤُوفُ مَقْنَاهُ ١٠

(١) (راحي) الراح الخسر (وراحة) هي من الاستراحة (٢) (ضاق الخفاق) أي اشتد الأمر  
 والخفاق في الأصل جبل ينفق به (جل بلواي) أي عظم (٣) (عاقته) منعتة (٤) (مطاياه) جمع  
 مطية (٥) (حبرها) حسنها (حبر) الحبر بكسر الحاء وتفتح العالم أو الصالح والجمع أجباز  
 وحيور (أملاه) أي على غير ليكتبه (٦) (مهاجرية) غريبة - يريد أنه نظمه في غير موطنه  
 (أفترت) ابتسمت (٧) (حسبي) كافي (٨) (وبعد زاك) وفي نسخة : وبعد أركي (ثم) أي هنا

(١٠) آيَاتُ جَمَاعَةٍ لِلسَّعَادَةِ لِمَنْ عَمِلَ بِمَا فِيهَا

- ١ جَمَاعَةُ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ تَابَعَهُ إِطَاعَةُ اللَّهِ فَالْزَمُوا طَاعَةَ اللَّهِ  
وَالشَّرَّاجِمَةُ فِي تَرْكِ طَاعَتِهِ فَانْخَضِعْ ذَلِيلًا لِغَيْرِ الْأَمْرِ النَّاهِي  
وَكَيْفَ يَأْمُرُ فِي الدَّارَيْنِ شَرًّا مَنْ لَمْ يَكُنْ طَاعًا لِلْأَمْرِ النَّاهِي  
٢ كَمْ بَنٍ حَقِيرٍ فَقِيرٍ ذِي مُرَاقَبَةٍ أَحْطَى وَالْخَشْيَةِ نَذَى الْمَالِ وَالْجَاهِ  
٣ هَلْ فِي كِتَابِ مَضَى أَوْسَنُةٍ سَلَفَتْ غَيْرُ عَصِيَانَةٍ لَاهِي  
فَأَسْلَكَ سَبِيلَ كِتَابِ اللَّهِ مُتَمَتِّلًا وَسُنَّةَ الْمِلَّةِ الزَّهْرَى نَعْمَاهِي

(١١) آيَاتُ فِي أَيْسَ السَّعَادَةِ

- ٤ مَا لِيَ مَعَ اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ نَزَّ سَبَبُ إِلَّا الشَّهَادَةُ الْخُفْيَةُ وَأُذْيُهَا  
٥ وَسَبِيلُهُ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةٌ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُؤَدِّيهَا أَوْ ذِيهَا  
٦ تَحَاوَرَتْ أَسْبَابُهَا غَيْرُ نَائِزَةٍ فَضَاعَفَ الرَّيْحُ أَضْعَافًا لَشَارِبِهَا  
دَلَالَةُ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ بِأَمْرِهَا تَمُنُّ بِحُبِّ وَجَبِيلٍ مُنَادِيهَا

(١٢) قَصِيدَةٌ فِي الْإِلْجَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

- أَغْيَبُ وَذَوَالطَّائِفِ لَا يَغِيْبُ وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَجِيْبُ  
وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ بَلَيْتُ بِهِ نَوَائِبُهُ تُشْيِبُ  
وَأَنْزِلُهُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ إِلَى مَنْ تَطْلُبُنَّ بِهِ الْقُلُوبُ  
وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ إِذَا دَهَانِي زَمَانُ الْجَوْرِ وَالْجَارُ الْمُرِيْبُ  
فَكَمَ اللَّهُ مِنْ حَذِيرٍ أَمْرٍ طَوْنُهُ عَنِ الْمَشَاهِدَةِ الْغُيُوبِ

(١) (طاعة الله) أي امتثال أوامره واجتناب نواهيها (٢) (سلفت) مضت (لاهي) معروض عن ذكر الله

تعالى (٣) (سبيل) طريق (وسنة الملة) أي طريقة الدين والشريعة (٤) (أبديها) أظهرها (٥) (غير باوثة) أي غير كاسطة (٦) (دلالتها) دلالات (كشاهد الجامع بين البيهقيين) (٧) (دهان) أصابني

وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ      وَمِنْ تَقْصِيرٍ مِنْ نَائِثَةٍ تَوْبُ  
وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ      وَمِنْ فَتْحٍ تَزُولُ بِهِ الْكُرُوبُ  
وَمَالِي غَيْرُ بَابِ اللَّهِ بَابُ      وَلَا مَوْلَى سِوَاهُ وَلَا حَبِيبُ  
صَكْرَتُهُ مِنْهُمْ بَرٌّ لَطِيفُ      جَمِيلُ الْبَسْتَرِ لِلدَّاعِي بِحَبِيبُ  
حَلِيمٌ لَا يُفَاجِلُ بِالْخَطَايَا      رَحِيمٌ غَيْثُ رَحْمَتِهِ يَصُوبُ  
فَيَأْمِلُكَ الْمُلُوكُ أَقْلَ عِثَارِهِ      فَإِنِّي عَنْكَ أَنَا أُنِي الذُّنُوبُ  
وَأَمْرُ صَنِئَةِ الْهَوَى لَهْوَانِ خَطِيٍّ      وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرُكَ لِي طَلِيبُ  
وَعَانِدِي الزَّمَانُ وَقَلَّ صَبْرِي      وَضَاقَ بَعْدُكَ الْبَلَدُ الرَّحِيبُ  
فَأَمِنْ رَوْعَتِي وَابْكَيْتُ حَسُودِي      يَمَامُ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَهُوَ ذِيْبُ  
وَعِدَ النَّائِبَاتِ إِلَى عَدُوِّي      فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا نِيُودُ  
وَأَيْسَنِي بِأَوْلَادِي وَأَهْلِي      فَقَدْ يُسْتَوْجِلُ الرَّجُلُ الْغَيْرُ  
وَلِي شَجْنٌ بِأَطْفَالِ صِفَارِ      أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ أَدُوبُ  
وَلَكِنِّي بَدْتُ زَمَامَ أَمْرِي      لِمَنْ تَدْبِيرُهُ فِيمَا يَحِبُّ  
هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِي وَاعْتَصِمُو      بِهِ وَالْيَوْمُ مُبْتَهَلًا أَيْبُ  
إِلَهِهِ أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي      فَهَلْ يَأْسِي سَيْدِي فَوْجٌ قَرِيبُ  
وَكَمْ مُتَمَلِّقٌ يُخْفِي عِيَادِي      وَأَنْتَ عَلَى سِرِّ بَرٍّ رَقِيبُ  
وَحَافِي خُصْرَةٍ لِي هَارٍ فِيهَا      وَسَنَمُ الْبَغْيِ يَكْدِرُ مِنْ بَصِيدُ  
وَمُنْبَعِ الْفُؤَى مُسْتَضْعِفٌ لِي      قَصَمْتُ قَوَاهُ عَنِّي يَا حَسِيبُ  
وَذِي عَصْبِيَّةٍ بِالْمَكْرِ سَعَى      إِلَى سَعَى بِهِ يَوْمٌ عَصِيبُ

(١) (متملق) أي متودد (رقيب) حافظ (٢) (هار) وقع (٣) (قصمت) يقال  
قصم الشيء كسره حتى يبين وبابه ضرب (٤) (يوم عصب) أي شديد



١ فَيَا دَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ فَرَجْ هُمُومًا فِي الْعُقُودِ لِمَا دَبِيبُ  
 ٢ وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَأَنْظِرْ إِلَى وَتَبَّ عَلَى عَسَى أَتُوبُ  
 ٣ وَرَاجِ حِمَايَتِي وَتَوَلَّ نَصْرِي وَشَدَّ عُرَايَ إِنْ عَرَبِي الْخَطُوبُ  
 وَأَقْنِ عِدَائِي وَأَقْرَنْ نَجْمَ حَطْبِي بِسَعْدٍ مَا بَطَلَ إِلَيْهِ غُرُوبُ  
 وَأَلْهِنْنِي لِذِكْرِكَ طَوْلَ عُثْرِي قَانَ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا أَطْيَبُ  
 وَقُلْ عَبْدًا رَجِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتًا نَصِيدُ  
 ٤ فَطَقْنِي فِيكَ يَا سَنْدِي جَمِيلُ وَمُرْعَى ذُودَ أَمَالِي خَصِيدُ  
 ٥ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا تَرْتَنَّهُ فِي الْأَرَاكِ الْعُنْدَلِيْبُ  
 ٦ (١٣) قَصِيدَةٌ فِي فَضَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمُحَمَّدٍ خَطَرَ الْحَاكِمِ يُعْظَمُ وَعُقُودُ بَيْجَانِ الْعُقُودُ يُنْظَمُ  
 وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ يَوْمُ الْقُلُوبِ لَدَى الْحَاكِمِ كُطَمُ

فِيهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَمَرٌ تَفَرَّدَ بِالْكَمَالِ كَالَهُ وَحَوَى الْحَاسَنَ حُسْنَهُ وَجَمَالَهُ  
 وَتَنَازَلَ الْكَرَّمَ الْبَرِيضَ نَوَالَهُ وَحَوَى الْمُنَافِرَ خَيْرُهُ الْمُتَعَدِّمُ

فِيهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَاللَّهُ مَا ذَرَا الْإِلَهِ وَلَا بَرَا بَشَرًا وَلَا مَلَكًا كَأَحْمَدَ فِي الْوَرَى  
 هَلِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ مَا قَلَّمَ جَرَى وَجَلَّالَ الدِّيَا جِي نَوْرُهُ الْمُتَبَسِّمُ

فِيهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

(١) (يوم الدين) أي الجزاء وهو يوم القيامة (في العقود) أي القلب وجمعه أفئدة (٢) (أقوب) أوج  
 (٣) (عرب الخطوب) أي عشتيتي (٤) (إليه) يقرب منه (في ريف) الريف في الأصل أرض فيها زرع  
 ونصب والمراد هنا السعة (نصيب) حظ (٥) (ياسندي) السند المعتمد (٦) (ترغم) يقال ترغم  
 الطائر إذا رجع صوته (في الأراك) هو نوع من الشجر (العندليب) هو طائر يقال له الهزار ينفع الماء

طَلَعَتْ عَلَى الْأَفَاوِشِشِ جُودِهِ بِالْخَيْرِ فِي أَغْوَارِهِ وَتُجُودِهِ  
فَالْخُلُقُ تَرَعَى دَيْفَ رَافَةِ جُودِهِ كَرَمًا وَجَانِبَ جَانِبِهِ لَا يُهْضَمُ

فِي حَيْثُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

سُورُ الْمَشَانِي مِنْ حُرُوفِ شَائِهِ وَتَحَامِدُ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَسْمَائِهِ  
وَالرُّسُلُ تُخْشَرُ تَحْتَ ظِلِّ لَوَائِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ وَيُسْتَجِيرُ الْمَجْرِمُ

فِي حَيْثُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

وَالْكُونُ يُسْتَبِجُ بِهَا بَهَائِهِ وَبِهِمِ نَجْدَتُهُ وَقَاءُ وَقَائِهِ  
فَلَيْسَ سِيرَتُهُ وَسِينِ سَنَائِهِ شَرَفٌ يَطُولُ وَعُرْفٌ لَا نَقْصَمُ ٣

فِي حَيْثُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

الْبَدْرُ يُخَفَّرُ بِطَلْعَةِ بَيْدِهِ وَالْبَهْمُ يُقْصَرُ عَنْ مَرَاتِبِ قُدْرِهِ  
مَا أَسْعَدَ الْمُتَلَذِّذِينَ بِذِكْرِهِ فِي يَوْمِ تَغْرُضُ لِلْعِظَامِ جَهَنَّمُ

فِي حَيْثُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

دَهَشَتُهُ أَلْخَطَارَ النُّبُوَّةِ فِي جِلِّهَا فَأَنَّى خَدِيجَةُ بَاهَتَا مُتَحِيرَا ٤  
فَكَفَّتْ خَدِيجَةُ لِأَبْنِ نَوْفَلٍ مَاجِرٍ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ إِذْ غَدَتِ تَسْتَفِيمُ ٥

فِي حَيْثُ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا

- (١) (في أغواره ونجوده) الأغوار: جمع غور وهو المظلم من الأرض. (والنجود) جمع نجد وهو ما انتفع منها وفي رواية والله ما ذرا إلا له وما يرى « بشرًا سويًا مثل أحمد في الوري »  
(٢) (سور المشافي) أي القرآن وفي تعيينها خلاف: فقيل البقرة إلى براءة (٣) (لأنهم) لا تكسر. يقال فصم الشيء كسره من غير أن يبين قال الله تعالى « لا أنقصام لها » (٤) (دهش) تخير وبابه طرب (الخطار النبوة) أي قدرها ومنزلتها (في جمل) بالكسر والمدجل بمكة يذكر ويؤنس فان أثت لم يصرف. وقصر هنا الضرورة (باهتا) أي متحيرة (٥) (فكفت خديجة) أي بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الذي هو الجد الرابع للنبي ﷺ وذلك بعد ما أعياها

قَالَتْ أَنَا هُ الْسَّبْعُ فِي الْمَتَعَبِ بِرِسَالَةِ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ وَاسْتَدِ  
فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارِي مِنْ مَوْلَاكَ فَشَنَّى عَلَيْهِ أَقْرَأَ رَبِّكَ أَكْرَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَالَ ابْنُ نُوفَلٍ ذَاكَ يُؤْتَرُ عَنْ نَبِيٍّ يَنْشَأُ عَمَّكَ وَالْمَقَامُ بِبَيْتِ رَبِّ  
سَيَقُومُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ وَسَتَكْذِبُ الْقَتْلُ وَيَسْفِكُ الدَّمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هَذِي عَلَامَتُهُ وَهَذَا نَعْتُهُ وَالْوَقْتُ فِي الْكُنْزِ الْقَدِيمِ وَقْتُهُ  
وَلَوْ أَنَّنِي أَذْرَكَتُهُ لَا طَعْتُهُ وَخَدَمْتُهُ مَعَ مَنْ يَطِيعُ وَيُحْدِثُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَالَتْ لَهُ فَتَنِي بِكَوْنِ ظُهُورُهُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ أُمُورُهُ  
قَالَ الْمَلَانِيكَةُ الْكَرَامُ ظُهُورُهُ وَالْبَيْضُ تَرْجُفُ وَالْقَنَائِمُ يَحْطَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَعَلَى نَعْمَاءِ الْأَرْبَعِينَ سَتَجَلِي شَمْسُ النُّبُوَّةِ لِلنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّرَفِ الْعُلَا فَسَنَاهُ يَنْجِدُنِي الْبِلَادُ وَوَرَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَمِنْ الْعَلَامَةِ يَوْمَ يُعْثَرُ مُرْسَلَا لَمْ يَبْقَ مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدِيدٍ وَلَا  
نَجِيمٍ وَلَا شَيْءٍ وَلَا وَحْشٍ الْفَلَا لَا يَصْلِي مُفْصِحًا وَيُسَلِّمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

النبي ﷺ بمجري (الابن نوفل) أي لابن عمار ورقة بن نوفل لأنه كان أعلم العرب يومئذ بما في الكتب العبرانية  
فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال عليه السلام أو مجريهم  
قال ورقة فهم لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزنا ثم لم

فَعَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ كُلُّ عَشِيَّةٍ وَنَحْنِي وَحَيَاؤُ بِكُلِّ نَحِيَّةٍ  
تُهْدِي لِحَزَنِ الْخَلْقِ كُلِّ هَدِيَّةٍ وَلَعَنَهُ وَتَجْلَهُ وَتَكْرِمُ

فِي حَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

١ طَمَسَ الضَّلَالُ بِنُورِ حَقِّي بَيْنَ وَدَعَا الْعِبَادَةَ إِلَى السَّبِيلِ الْأَخْصَنِ  
وَلَرُبَّمَا صَدَّمَ الطَّغَاةَ فَيَنْتَفِي وَالْقَوْمُ صَرَخِي وَالْمَغَايِرُ نَفْسُهُمْ ٢

فِي حَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

سَبَقَتْ بُنُوهُ وَأَدْرُ طَبِئَةُ بِوُجُودِ سِرِّ وَجُودِهِ مَجْنُونَةٌ  
فِيهَا الْمُنَاصِبُ قَالُ الْأُذُنُ مَصُونَةٌ وَقُرَيْشُ أَرْحَامُ لَدَيْهِ وَمَحْرَمٌ ٣

فِي حَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

٤ وَقَبَائِلُ الْأَضْيَارِ خَيْلُ جِهَادِهِ وَوَلَاةُ نَصْرِ جَدِّهِ وَجَلَادِهِ  
وَرَدُّوا الرَّدَى فِي اللَّهِ وَفِي مَرْدِهِ وَعَدُوا وَارْحُوا وَهُوَ لِحَزَنِ عَزَمٌ ٥

فِي حَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

طَوَّبَنِي لِعَبْدٍ زَارَ مَشْهَدَ طَبِئَةِ وَجَلَا بِنُورِ الْقَلْبِ ظِلْمَةَ غَيْبَةِ  
يَدْنُو وَيَسْتَدِي السَّلَامَ بَهِيَّةٍ وَيَمْسُ ثَرْبَ الْهَاشِمِيِّ وَيَلْشِمُ

فِي حَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَبْرِ يَحْطِ الْوُزْرَ مَسْحُ كَرَامِهِ وَيَنَالُ زَائِرٌ عَظِيمَ ثَوَابِهِ  
لَهُ لَا وَسِرُّ الْمُرْسَلِينَ تَوَيَّ بِهِ قَمَرُ الْحَامِدِ وَالرَّاءُ وَفَا لَأَرْحَمُ

يلت ورقه أن توفي (١) وتجله) أي تعظم قدره <sup>بطلان</sup> (٢) (طمس الضلال) أي محاه وأزاله (السبيل  
الأحسن) أي الطريق الأقوم (٣) صدم الطغاة أي قهر الأعداء (والقوم صرعى) مطروحن هالكون  
(والغنائم) هي ما توضع من الكفار قهراً (٤) (مصونة) مخنونة (أرحام) جمع رحم وهو القرابة أو أصلها  
وأسمائها (٥) (جند) وفي رواية خيل (وجلاده) أي شدته (٥) (الردي) الهلاك

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

- ١ هَطَلَتْ لِعِزَّتِهِ السَّمَاءُ فِي ظِلِّكَ وَكَذَّ الرِّيحُ بِنَضْرٍ أَحْمَدُ أَنْ يَكُنَّ  
وَعَلَيْهِ سَلَمَاتُ الْغُرَالِ وَأَقْبَلَتْ تَشْكُو كَطَلْقِ الْعُضْوِ وَهُوَ مُسْتَمٌّ

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

- ٢ وَالشَّدَى قَاضٍ كَفَيْضِ نَهْرٍ يَمِينِهِ وَالسَّهْمُ عَنْ قَمَدٍ سِيمَا يَمِينِهِ  
وَالْجَذْعُ أَفْهَمُ شَوْقِهِ بِحَيْنِهِ وَبِكَيْفِهِ صُمُّ الْحَصَى تَكَلَّمَ

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

- ٤ وَقُرَيْشٌ إِذْ عَزَمَ الرَّجُلُ مَهْجَرًا مَلَأُوا الْمَسَالِكَ رَاصِدًا وَمُشْجِرًا  
فَقَضَى الْحَاجَّةَ وَلَمْ يَرَّ حَاجِرًا وَالْقَوْمُ يَقْطُلُ وَالْبَصَائِرُ تُؤَمَّرُ

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

تَنَالُ الذَّابَّ عَلَى رُؤُوسِ الْحُصَيْدِ وَسَرَى وَقَدْ وَقَعُوا لَهُ بِالرَّصِيدِ  
قَوْلُوا لِأَعْمَى الْعَيْنِ مَغْلُولُ الْيَدِ أَنْفُ الشَّقِيِّ بِبَعْضِ أَحْمَدٍ مُرَغَّبٍ

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

- ٦ لَمَّا رَأَى الْفَارَ أَنْ شَنَى مَتَوَجِّعَهَا فَرَقَتْ وَرَأَتْ قُرَيْشٌ رَاحِلَ جُحَيْعَهَا  
وَبَنَتْ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسِيجِهَا وَبَنَيْضَهَا سَخِيفَ الْحِمَامِ الْحَوْمِ

فَحَقِّقْ صَلَواتِهِ وَسَلِّمُوا

(١) هطلت (المطلة) تابع المطر (٢) (والسهم) واحدا السهام (عن عمد) التمدد بالحقير الماء القليل  
(سما) ارتفع (٣) (والجذع) أي جذع النخلة قال جابر بن عبد الله كان المسجد مستقوفا على جذوع نخيل  
فكان عليه السلام إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا  
كصوت العشار لما فقد من الذكر (٤) (المسالك) الطرق (٥) (حاجرا) مائعا (٦) (الفار)  
هو ما فتر في الجبل (٧) (سخت) جادت

١ مَلَأَتْ حُلَسُهُ الزَّمَانَ فَأَوْرَعَتْ شَجَرُ الْمَدَايَةِ فِي الْجَهَاتِ وَأَيْعَتْ  
وَتَلَوَتْ مُسَرَّاتَهَا وَسَوَّعَتْ قَالَ كُلُّ فِي بَرَكَاتِهِ يَنْتَعِمُ

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

٢ سَرَّيَ الْبَرَقُ لَهُ لِمَوْجِبِ سَيْتَةٍ وَإِشَارَةٍ فِي الْغَيْبِ رَبَّانِيَّةٍ  
وَسَرَّى الْحَبِيبُ بِمِيمَرِ وَهْدَانِيَّةٍ طَلَبَ الْمَسِيرُ بِهَا وَطَلَبَ الْمَقْدَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

٣ مِنْ عَسَدٍ مَا قَدْ جَارَ سِدْرُهُ مُسْتَحَى وَحَبِيبُهُ جَبْرِيلُ فِي السَّيْرِ أُنْهَى  
فَحَرَّتْ بِمَوْطِئِهِ نَهْلُهُ حُجْبًا لِبَهَا قَالَ نُورُ سَطْعٍ وَالْبَشَارُ تَقْدِيمُ

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

وَالْأَرْضُ تَبْهَجُ وَالسَّمَوَاتُ أَلْمُوْا وَعَرُوسُ مَكَّةَ بِالْكَرَامَةِ تَجَحَّلُ  
وَالْعَرْشُ بِالْقَضِيفِ الزَّيْلُ أَفْئَلًا كَرَمًا وَصَيْفُ الْأَكْرَمِينَ مُكْرَمًا

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

سَقَتْ عَيْنَانِي لِسَبْقِ عَيْنَانِي فَزَقَى إِلَى ذِي الْعَرْشِ أَعْدَايِي  
وَرَأَى مِنْ آيَاتِ أَكْبَرِيَّةٍ عَظُمَتْ وَأَيْدَاهَا الْكِتَابُ الْحَكْمُ

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

٤ فَلَسَانُ حَالِ الْقُرْبَى يَهْتَفُ مَرَحًا بِقُدْرَةِ مُحْتَرَمِ الْحَبَابِ الْمُجْتَبَى  
سَلْبَى بِحَقِّكَ مَا أَحَقُّ وَأَوْجَبَا يَخْلَافُ مَنْ يُعْطَى سِوَاكَ وَتَحْرِيرُ

فَبِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوْا

(١) (أَيْعَتْ) يقال أَيْعَ الشجر نَضِجَ (٢) (سَرَّيَ البراق) هي دابة ركبها النبي ﷺ ليلة الميراج

(٣) (سدة المتهى) هي شجرة يبق عن يمين العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم (٤)

(هتف) ينادى (المجتبى) المختار

سَلَّ قَطْرًا مِّنْ لَّيْسٍ نَّطَقَ عَنْ هَوَى  
فَلَكَ الْفُضَيْلَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَاللَّوَا  
فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَأَشْرَبْتُ شَرَابَ الْأَنْسِ كَيْفَ كُنَّ بَنِي  
وَسُلَافٍ سَالَفٍ عَصَمِيٍّ وَمِثْلِي  
وَأَنْظُرُ بَعِيرَ عَسَائِي وَوَقَائِي  
وَأَحْكُمُ بِمَا تَرْضَى فَأَنْتَ مُحْكَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
شَرَفَتْ قَدْرُكَ بِي وَضِدُّكَ أَخْرَجْتُ  
وَرَفَعَتْ ذِكْرَكَ حَيْثُ ذَكَرْتُ ذَكَرَكَ  
فَعَلَيْكَ أَلَوِيَّةُ الْوَلَايَةِ تُشْشُرُ  
وَيَعْمُرُكَ الْوَحْيُ الْمَنْزِلُ يُقَسِّمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ أُخْرِزَتْ لِنَتَالِهَا  
وَعَلَيْكَ كُلُّ الْمُرْسِيَةِ أَعْلَمَهَا  
فَسَجَدْتُ مُقْفِرًا وَقُلْتُ أَنَا لَهَا  
جَاهِي وَجَبَلُ وَسَيْلِي لَا يَصْرُمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لِأَكْثَرِ أُمَّةٍ  
أَنْتَ لِلْوَمَلِ عِنْدَكَ كُلُّ مِلَّةٍ  
فَأَعْطَيْتَ عَلَى عَبْدٍ الرَّحْمِ بِنَظَرَةٍ  
فَعَنَامُ فَضْلِكَ فَيُضْهِ مُسَجِّمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
فَأَتَمَّ هُزْبِهِ وَمِنْ يَلِيهِ صَحَابَةٌ  
وَصَهَابَةٌ وَنَسَابَةٌ وَقَرَابَةٌ  
وَأَبْجَلُ لِدَعْوَتِهِ الْقَبُولُ لِجَابَةٍ  
يَجَاءُ وَجْهَكَ يُسْتَعَاثُ وَيُرْجَمُ

فَبِحَقِّهِ صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

(١) (لا يصرم) : لا ينقطع

(٢) (عنعام) أي سحاب (متسجم) أي سائل

وَأَبْنُ الْوَيْسِ أَحَبُّ بَنِيكَ أَخَذَنَا      وَأَغْشَاهُ فِي الدَّارَيْنِ يَا عِلْمَ الْهُدَى  
وَأَجْمَعُ بَيْنَهُ وَمَنْ يَلُودُ بِهِ غَدًا      فَلَأَنْتَ حِصْنُ النَّبِيِّ وَمَلْزَمُ

فِحْقِهِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ

وَعَلَيْكَ صَلَواتُ الْجَلالِ وَسَلَامًا      وَهَدَى وَزَكَ وَأَرْضَى وَرَحْمًا  
مَاعَزَتْ وَرَقُ الْحَامِيَةِ فِي الرَّحْمَا      وَسَرَى عَلَى عَذِيبِ الْعَذِيبِ نُسَيْمُ

فِحْقِهِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ الْأَنْفِيَا      أَهْلُ الدِّيَانَةِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحَيَا  
وَكُنَّا السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْكَ يَا      نُورًا عَلَى الْأَفَاقِ لَا يَنْكُتُكُمْ

فِحْقِهِ صَلَوَاتُكَ وَسَلَامُكَ

(١٤) قَصِيدَةٌ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ الْبَيَانِ وَالْبَيَانِ      أَمْرٌ مَنْ تَبَدَّلَ جِيرَانُ جِيرَانِ ٢  
بَحَلَّتْ دَمْعَكَ وَقَفًّا فِي حُلْجَرِهِ      يَفِيضُ فِي الْخُدْهَتَانِ ٣  
حَالِي كَمَا لَكَ أَشْتَاؤُ النَّسِيمِ فَلَوْ      هَبَّ النَّسِيمُ لِحَيَّائِي وَأَحْيَا  
لِي إِذَا غَرَمَ الْقَتِيرُ فِي سَحِيرِ      يَذِي لَأَرَاكِ أَنْسَهَانِي وَالْمَهَانِي  
وَكَلَّمَا لَأَحْ بَرَقَ الْغَوَرُ مُبْتَسِمًا      فِي الْغَوَرِ حَرَكُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي  
وَقَفْتُ فِي الْحَيِّ بَعْدَ الظَّالِمِينَ فَلَوْ      أَرَى سِوَى الْوَحْشِ أَوْ أَرَا غُرْلَانِ

(١) غرقت (ورق الحماض) الورق ما في لونه بياض الى سواد . والحماض جمع حمامة يقع على الذكر والانثى والهامة للأفراد لا للتأنيث (عذب) شجر (العزيز) اسم مكان (نسيم) تصغير نسيم وهي الريح الطيبة (٢) (البيان) ضرب من الشجر واحد بانه (جيران) جمع جار وهو من جاورت داره دارك الى اربعين داراً من كل جانب (٣) (وقفاً) غير متحرك (في حُلْجَرِهِ) جمع حجر كجلس وهو من العين مادارها (هتان) يقال هتن المطر والدمع أى قطروا به ضرب وجلس والباء في هتان بمعنى مع



- يَا دَمْنَةَ حَلَمَا الْبُلُوَى فَعَوَّضَهَا ١  
وَعَصَا وَعُفْرَا يُضْبَانُ وَكَيْفَانُ  
وَمَا لَمَّا كُنْتُ مُصْطَافِي وَمُرْتَبِي ٢  
وَحَيْثُ مَا لَفُ إِخْوَانِي وَحَلَاظِي  
فَكَرُّ أَحْسَنَ حِينِ الشَّاكِلَاتِ عَلَى ٣  
تَجِدُ وَتُتَجِدُنِي بِالذَّمِّعِ الْخَفَانِي  
لَا وَالَّذِي نَصَبَ الْأَجْبَالُ رَاسِيَةً ٤  
نَاعِلَالِ لَيْلِي وَلَيْلِي فِي الْعَوِيرِ وَلَا  
أَلَا شَغَفْتُ خَيْرَ الْخَلْقِ مِنْ مُضِرٍ  
هَدَايَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَخَيْرَتِهِ  
وَاللَّهُ مَا جَمَلْتُ أَنْتِي وَلَا وَضَعْتُ  
مُهَذَّبٌ شَرَفَ اللَّهِ الْوُجُودِ بِهِ  
فِي أُمَّةٍ كَانَ هَادِيهَا وَلَيْسَ لَنَا ٥  
سِرُّ السَّرَارَةِ لُبُّ اللَّبِّ مِنْ مُضِرٍ  
حَامِي الْحَمَى سَيِّدُ السَّادَاتِ أَشْجَعُ مَنْ  
لَمْ يَبْقُ لِلشَّيْءِ عَوْنًا يُطْعَمُنْ بِهِ  
وَأَصْبَحَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ظَاهِرَةً ٦  
وَبَدَلُ أَنْتِي رُشْدًا وَالضَّلَالُ هُدًى  
آيَاتُهُ الْغُرُفُ فِي التَّوْرَةِ وَبَيْتُهُ  
وَفِي زُبُورِ وَانْجِيلِ وَفُورَانِ ٧  
وَفِي الْأَرْضِ وَالَّذِينَ قَرَأُوا بَعْدَ ذَلِكَ ٨

(١) (الدمنة) بالكر آثار الدار (بفضيان) جمع قضيب وهو النصف (وكشبان) جمع كيث وهو من الرمل المجمع (٢) (مصطفائي) المصطاف بالضم موضع الإقامة صيفاً (٣) (الشاكلات) فاقادات الابناء (٤) (الاجبال) كجبال وأجبل جمع جبل (٥) (شمان) بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات (٦) (الانمام) جمع صنم وهو الوثن (٧) (عزرا) وفي رواية عوتسا (لذي بني) اي لصاحب بني (وعدوان) هو الظلم الصراح (٨) (والدين) فرداً، أي جعل الدين

كرم أخير تنابه من قبل منعه  
 متى تجلت لنا أنوار مولده  
 فتابعته منه آيات الظهور فما  
 ومفجزات بعد الرمل لو كسبت  
 يا صاح إن خفت في الأيام نائبة  
 فلم تجذ في الوري حرأله كرم  
 فلذ بمن سمح الحصباء في يده  
 محمد سيّد الكونين والثقلين  
 وقيل بفضل جميعه فائمه  
 وثوق محبيل شهيد الدار تلوهما  
 ثم ابلغ الغاية القصوى أبو حسين  
 أيشة زين الله الوجود بهم  
 لا غرو إن جعلوني من فضليهم  
 أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمهم  
 الحمد لله همدكمي وهمد عضدي  
 يا سيدي يا رسول الله يا أباي  
 هبني بجاهك ما قدمت من ذلل  
 فينا بشائر أخبار ورهبان  
 من الحجاز إلى بصرى وكفان  
 خسود نار وما شق بايون  
 لم يحصها ماء سبحان وسبحان  
 من ظالم قاهر أوجر سلطان  
 برحى نداه ولا صفح عن الجاني  
 واقصد كرم السبايا طلاق العيان  
 محمد سبيد الكونين والثقلين  
 والسيدان المجدان الرقيعان  
 شيخ الكرامة عثمان بن عفان  
 وأبناء أيضا وعماه الكرماني  
 غر مهذب أبنائه غراني  
 سلمان بنهم من بعد سلمان  
 أو شروني بالحسن الحسنان  
 وهم نجاني وهمد روجي ورجاني  
 يا مولي يا ملاذي يوم يلقاني  
 جودا ودرج بفضل منك ميزاني

واسدأ بعد أن كان متعدداً (١) (بصري) موضع بالشام تنسب إليها السيوف (وكفان)  
 الكمانيون أمة تكلمت بلغة قضاع العربية أولاد كعمان بن سام بن نوح عليه الصلاة و  
 السلام (٢) (صميمية) همام سبأ أبو بكر وسليد عمر رضي الله عنهما (٣) (أئمة) جمع إمام وهو الذي

وَأَسْمَعُ دُعَائِي وَأَكْشِفْ مَا لَسْتُ أُوَفِّدُ  
 فَأَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ تَرْجُو عَوَاطِفُهُ  
 وَفِيكَ يَا أَبْنَ خَلِيلِ اللَّهِ يَوْمَ غَدٍ  
 فَوَالْكَ الْجَسْمُ يَطْلُبُنِي وَتَنْشُرُنِي  
 وَمَجَاهُ وَجْهِكَ يَجْمَعُنِي وَيَمْنَعُنِي  
 إِنِّي دَعَوْتُكَ مِنْ تِيَابَتِي بِسُرْعٍ  
 وَأَسْتَعِينُكَ يَا فَوْدَ الْجَلَالِ عَلَى  
 فَأَعْطِفْ حَنَانًا عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
 وَأَمْنَعُ رَحْمَتِي وَأَكْرَمُنِي وَصِلْ نَسَبِي  
 لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنِّي بِالرَّعَايَةِ فِي  
 وَبَعْدُ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا اغْتَشَفَتْ  
 وَحَمَّ صَحْبِكَ وَالْأَلْ أَلْكَ أَمْسَنَا  
 وَجَادَ أَرْضًا حَوْتُكَ الْغَيْثُ مُنْجِمًا  
 مِنْ لُطُوفٍ وَنَفْسٍ كُلِّ أَخْرَانِي  
 عِنْدِي وَأَنْ بَعْدَتْ ذَارِي وَأَوْطَانِي  
 أَلُوذُ مِنْ سَوْءِ زَلَّاتِي وَعَصِيَانِي  
 بِأَلْمُكْرَمَاتِ وَصَيْنَا لُطُفِي تَعْرَانِي  
 مِنْ بَنِي ذِي حَسَدٍ أَوْ شَامِتٍ شَانِي  
 فَأَنْتَ أَسْمَعُ مَنْ يَدْعُوهُ دُوشَارِ  
 دَهْرٍ بِحَاوِلٍ بَعْدَ الْإِخْخَارِ  
 يَلِيهِ فِي النَّاسِ مِنْ صَحْبٍ قَارِخَانِ  
 بِرَحْمَةٍ وَكَرَامَاتٍ وَعُفْرَانِ  
 نَفْسِي وَبَسْرِي وَمَنْ فِي اللَّهِ وَالْإِنِ  
 رِيحُ الصَّبَا عَذَابَاتٍ لِأَثْلِ الْبَارِ  
 تَحِيَّةٍ مِنْهُ تُهْدِي كُلَّ رِضْوَانِ  
 يَا مَنْ هُوَ صِفَتِي حَسَنٍ وَاحْصَانِ

وقال رضي الله عنه متغزلًا في الكعبة

مَنْ لِنَفْسٍ حَنَانَهَا      بَعْدَهَا عَنْ بَنَانَهَا  
 كَلَّمْنَا لِأَحْ بَرْقٍ      مِنْ جِيَادٍ شَبَّحَانَهَا  
 وَتَرَاءَتْ بَيْنَ جِدٍ      رَوْضَةً وَمِيَاهَا  
 وَهَوَاهَا وَرَاهَا      أَهْلُهَا فِي زُرُودٍ  
 فَكُنْتُ وَأَسْتَفَادُ      رَاحَةً فِي بُكَاهَا  
 وَدِيَارًا لِلْيَسْلِ      فَاحٍ مِسْكَانَهَا

يقتدى به (١) (أولئك الجم) أي عطاؤك الكبير (٢) (من بني ذي حسد) البني التمدي والحاسد  
 من يمتحن زوال فمة الغير (أوشامت) هو الذي يفرج ببلية عدوه (٣) (استعد يا بك) أي استعينا  
 بك يقال - استعديت الأمير على فلان فأعداني أي استعنت عليه فأعاني (٤) (لا تعذر) لا تحضر  
 (وسرى) السرب بالكر الجماعة (والآني) جاهد في (٥) (عذبات -

وَرَمَانًا يَصَافِي رَامَةً وَلَوْهَا <sup>(١)</sup> لَيْتَ لَيْلِي رَعَتْ فِي بُعْدَهَا مَنْ رَعَاهَا  
وَتَنَاتٌ لَصَبَتْ لَيْسَ يَهْوِي سِوَاهَا يَاحْلِيلِي عَوْجًا <sup>(٢)</sup> فِي أَشَاهِدُ رُبَاهَا  
وَأَجْمَلُ تَرَابًا عَظِيمًا مِنْ شَذَاهَا <sup>(٣)</sup> وَأُخَيِّ مَعَانِي رَفِيعَ لَيْلِي شِفَاهَا  
وَتَرَانِي أَذْنِي مَوْضِعَ مِنْ جَبَاهَا فَحَسَّاهَا تَرَانِي مَرَّةً وَأَرَاهَا  
إِنَّ رَاحِي وَرُوحِي حَيْثُ تَجَمَّى جَمَاهَا وَأَمَانِي قَلْبِي قُبْلَةً مِنْ لَمَاهَا  
نَهْجَةُ الْحُسَيْنِ كَرَمِ عَاكِفٍ فِي قُبَاهَا بَرْدُ دَوَاعِنِ حَشَاؤِي بِجَوَاشِي رِدَاهَا  
وَأَمْرُ الرَّاحِ تَهْدِي نَفْثَةً مِنْ صَبَاهَا فَسَقَطَتْهَا الْعَوْدِي وَاهِنَاتٍ عَرَاهَا  
مَا لَيْفَسِي مُعِينٍ عِنْدَ حُطْبِ غَنَاهَا عَيْتُ بَشْرِي نَبِيٍّ فِي الْمَعَالِي تَنَاهِي  
سَيِّدُ سَادَ مَنْ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاهَا هَاشِمِي نَسَمَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ دُرَاهَا  
قَافُ أَهْلِ الْمَعَالِي وَعَلَا مَنْ عَلَاهَا مَنْ سَعَى خَلْقُهُ فِي طَلِبِ الْفَخْرِ تَاهَا  
تَقْصُرُ الرُّسُلُ طَرَفًا عَنْهُ وَجْهًا وَجَاهَا وَمَنَارًا وَهَدْيًا وَعَلَا وَائْتِبَ لَهَا  
فَلَهُ مُعْجَزَاتٌ بَحْرُهَا لَا يَصْأَهُوْهُ إِنَّ سَبْعَ السَّامِي فِيهِ يَأْمَنْ تَلَاهَا  
وَمَقَامَاتٌ صَدِيقٌ لَا يَدَانِي مَدَاهَا بِسُدْرَةِ النَّشْهِ فِي مُنْتَهَى شَتَاهَا  
وَكَذَا الْقَابِ حَيْثُ مَا يَنَادِي الْإِلَهَ سَيِّدِي هَاكَ دُرَا فِيكَ حَالٍ حَالَاهَا  
وَمَعَانِي حُرُوفٍ لَا تَصْنَعُ مِنْ رَوَاهَا وَتِجَارَاتٍ مَلْجٍ رَابِعٌ مِنْ شَرَاهَا  
مِنْكَ عَبْدُ الرَّحِيمِ السُّيُومِ مِنْ جَوْجَرَاهَا يَاشْفِيعُ الْبَرَايَا فِي عَدَمِ لُظَاهَا  
كُنْ لَيْفَسِي مُعِينًا إِنَّ هَوْتُ فِي هَوَاهَا وَكُنْهَا حَرْتَانِ جُحْفُ هَارِ شَقَاهَا  
وَارْتَعَاهَا فِي جَنَانٍ ذَانِيَاتٍ جَنَاهَا وَصَلَاةُ نُحْيِي خَائِرَ الرُّسُلِ طَهْ  
وَتَعَشِي رِيَاضًا حَلَاهَا وَارْتَضَاهَا

(١) ولوها) اللوى: كالي ما التوى من الرمل أو مسدده (٢) تنات) تقاربت (٣) عوجًا) ميلًا

(٤) (من شذاها) الشذا هو حصة ذكاء الرائحة (٥) (شفاها) مشافهة (٦) (من لهما) هوسمة في



وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاهِ عِرْكَ فِي مَقَا  
 وَلَقَدْ بَعِثْتُ لَأَمَّةٍ أَمِيسَةً  
 رَأَيْتُ الْفَضَائِلَ مِنْكَ فِي حِمْلِ وَفِي  
 لَمَّا تَلَوْتَ الْوَحْيَ مُعْجَزَةً لَهْمُ  
 وَأَقَمْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا  
 وَعَمُوا وَصَمُّوا وَاعْتَدُوا وَهَوَّعْتَهُمْ  
 فَاجَابَكَ عَوْنُكَ الَّذِي فِي سَمْعِهِ  
 وَأَنَادَ مُتَمِيعُ الْفَيْسَادِ مُذَلَّلًا  
 فَصَلَا مَنَارُ الدِّينِ حِينَ مَنَعْتَهُ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرَّانِ شَرِيعَةً  
 وَالْحَقُّ مُتَمِيعُ السَّبِيلِ بِأَحْمَدٍ  
 يَا سَيِّدِي إِنِّي رَجَوْتُكَ نَاصِرًا  
 وَجَعَلْتُ مَدْحِي فِيكَ يَا عَالِمَ الْهَدَى  
 فَأَقْلَ عِثَارَ عِبِيدِكَ الدَّاعِي الَّذِي  
 وَكُتِبَ لَهُ وَلَوْ الذِّبَاءُ بَرَاءَةً  
 وَأَقْمَعَ بِحَوْلِكَ بَارِغُصِيهِ وَكُلَّزَ  
 وَأَجْزَىهَا عِبَادُ الرَّحِيمِ كَرَامَةً  
 وَاشْفَعْ لَهُ وَلَوْ نَلَيْتُهِ وَقَمَّ بِهِمْ  
 وَعَلَيْكَ صَلَواتُ الْجَلَالِ أَمَّا مَا  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ وَالْكَرَامِ  
 مَا عَزَدَتْ وَرَقَ الْحَيَاةِ وَمَا أَثْنَتْ

بِرِ الْحَمْدِ ذِي الْحَوْضِ الْهِنِيِّ الشَّهِيدِ  
 نُورًا عَلَى الْأَكْوَانِ غَيْرُ مُنْجَبٍ  
 طِفْلٍ وَمُقْتَبِلِ الشَّبَابِ فَأَشْبَبَ  
 سَمِعُوا فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ  
 يَتَعَطَّفُ وَيَتَلَطَّفُ وَتَأْدِيبٍ  
 بِالسَّيْفِ يَرَعْفُ وَالْعِثَارِ الشَّهِيدِ  
 وَقَدْ اجَابَهُ خَائِفٌ مُتَرَقِّبٍ  
 مِنْ بَعْدِ عِزِّ قَاهِرٍ مُتَغَلِّبٍ  
 وَرَفَعْتَهُ وَفَرَنْتَهُ بِالْكَوْكِ  
 وَاللَّهُ رَبُّنَا بَيْنَ أَمْسَةٍ وَبَنِي  
 وَلَمْذَهَبٍ لَا مَسْلَامَ أَشْرَفُ مَدَنٍ  
 مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ خَائِنٍ مُتَغَلِّبٍ  
 سَبِيًّا وَأَنْتَ وَسَيِّدُكَ الْمُسْتَسْتَبِ  
 يَرْجُوكَ إِذْ رَاجِعُكَ غَيْرُ مُنْجَبٍ  
 مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَلَبِ  
 يُؤْذِيهِ مِنْ مُتَمَرِّدٍ مُتَعَصِّبٍ  
 لَدَارَيْنِ خَيْرِ جَزَاءٍ نَظْمٍ مَغْرِبِ  
 فِي كُلِّ حَالٍ يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِ  
 صَلَّى وَسَلَّمْ يَا رَفِيعَ النَّصِيبِ  
 أَخْلَامِ أَهْلِ الْفَضْلِ كُلِّ هَدِيدٍ  
 عَذِبِ الْبُشَارِ خُصِي بَرُوحِ الْأَرْبِ



وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- كَلَفْتُكُمْ قَفَاضَ دَمِي دُمُوعًا      وَبِتُ سَمِيرٍ مِنْ حَجَرِ الْهُجُوعَا ١  
 رَحَلْتُمْ ذَاتَ ذَاكَ الْبَيْنَ عَنِّي      فَهَذَا أَنَا بَعْدُ كَرَامَتِي الرُّبُوعَا ٢  
 وَمَالِي لَا أَتَوَخُّ عَلَى طُلُولِ      أَطَلْتُ بِأَهْلِيهَا وَمَا الْوَلُوعَا ٣  
 وَفِي يَوْمِ الرُّبُوعِ سَلَبْتُ عَقْلِي      بِبَيْحٍ لَا رَعَى اللَّهُ الرُّبُوعَا  
 وَكُنْتُ أَحِبَّ أَنْ أَخْفِيَ عَرَامِي      فَيَأْتِي الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَدِيكَا ٤  
 فَكَيْفَ بِهَا مَرَجُوصًا لَا      وَلَمْ يَكُنِ الزَّمَانُ لَهُ مُطِيعَا  
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرِيقُ بَانَ مِثْلِي      إِذَا ذَكَرَ الْفِرَاقَ لَدَيْهِ رِيكَا  
 يَطُولُ وَرَاءَهُمْ طَمَنٌ وَجُوعِي      لِقَتْنَا الْأَهْلَ لِأَطْمَأْنِينَا  
 وَيَنْزِعُ نَحْوَهُمْ قَلْبِي مِنْ لِي      إِذَا لَمْ يَرْجِعُوا قَلْبًا نُرُوعَا  
 عَسَى زَمَنٌ يَعُودُ بِأَهْلِي وَدِي      فَيَأْتِي الْأَنْسَاءَ نَا هَلُوعَا ٥  
 وَلَوْ كَانَ الْهَوَى الْعُذْرَى عَدْلًا      لَقَلَّدَنِي بِزُورَتِهِمْ صَنِيعَا  
 أَصْبَحَ بِي دَعَا عَابَرَاتِ جَنُفِي      تَجِدُ بَدْرًا فَطَيْبَةً فَالْبَقِيْعَا ٦  
 فَإِنَّ بِهَا نَيْسًا هَارِ شَيْبَا      شَكُورًا صَابِرًا بَرَّ أَخْشُوعَا  
 وَقَوْمًا جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَتَّى      سَقَوْا أَعْدَاءَهُ السُّمَّ النَّفِيعَا  
 أَسُودَ تَفَرَّقَ الْهَيْجَاءُ مِنْهُمْ      إِذَا لَبَسُوا دِمَاءَهُمْ دُرُوعَا  
 وَإِنْ نَهَضَتْ كَتِيبَتُهُمْ لِحَيٍّ      كَثِيرٍ الْجَمْعِ قَرَقَتِ الْجُوعَا

والآثار: جمع آثلة وهي نوع من الشهي (١) (كلفت بكم) أولمت بكم (وبت سمير) أي مسامر (الهُجُوعَا) أي ترك النور (٢) (البين) الفراق (الرُّبُوعَا) جمع ربع وهو الدار بعينها حيث كانت (٣) (على طلول) جمع طلل وهو ما ينشئ من آثار الدار (٤) (أن يديك) يقال ذاع الخبر انتشروا به باع وأذاعه غيره أفشاء (٥) (هلوعا) جزوعا (٦) (دعوا عابرات جنفي) أي تركوها. والعبرات جمع عبرة بالفتح وهي الدفعة قبل أن تفيض، أو تردد البكاء في الصدر، أو الحزن بلا بكاء



يَكِلُ فَنِي يَخُوضُ لَهْوَلِ سَعْيَا      إِلَى الصَّرْبِ الْمَرْجِ لَا جُرُومَا  
فَكَرَّ حَلَّتْ عَتَاقُ الْخَيْلِ مِنْهُمْ      أَسْوَدًا تَدْهِيهِشُ الْأَسَدَ الشَّجِيمَا ١  
وَكَمْ شَجَرَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْهَوَايِ      رِمَاحٌ تَمْنَعُ الطَّيْرَ الْوُقُوعَا  
وَيَبِضُّ فِي سَمَاءِ النَّعْمِ يَبِضُّ      تَرَى لَشُمُوسِهَا فِيهَا طُلُوعَا ٢  
إِذَا اشْتَعَلَ الظُّلُمَا ظَنَنَّا      مُتَوْنَ الْخَطِيَّاتِ لَهَا شُمُوعَا ٣  
لَقَدْ صَدَعُوا مِنْ الْعَزَى شُعُوبَا      كَمَا شَعَبُوا مِنْ التَّقْوَى صُدُوعَا ٤  
رَمَتْ بِهِمُ الصَّوْلَفُ كُلَّ نَغِيرٍ      كَأَنَّ لَهَا بِهِ مَسْرَعَى مَرِيْعَا  
فَكَرَّ غَمْرُ طَنِي وَبَعَى عَلَيْهِمُ      فَبَاتَ مَجْدَلُ الْعَبْرَا ضَيْجِيْعَا  
وَذَى نَظِيرَ سَعَى حَتَّى رَأَاهُمْ      خَرَّ لَهْوَلِ هَيْبَتِهِمْ صَرِيْعَا  
إِذَا سَلَا سَيُوفُ الْهِنْدِ ظَلَّتْ      رُءُوسُ الْمَشْرِكِينَ لَهَا رُكُوعَا  
مَدَحَتْ أَوْلِيَاكَ الْمَلَا أَفْتَحَارَا      فَصَارَ بِمَدْحِهِمْ زَمَنِي رَبِيْعَا  
فَصَلَّى ذُو الْجَلَالِ عَلَى نَبِيِّهِ      هَدَى وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيْعَا  
بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُبِّي لِأَنِّي      طَوَّيْتُ عَلَى وَدَادِهِمُ الضُّلُوعَا  
فَرَنْتُ بِعَرَاهِمِ ذُلِّي وَجَبِي      لَهُمْ قَوَاعِدُ نَهْمٍ حَضَنَاتِيْعَا  
كَأَنَّكَ مِنْ لَحْيِ اللَّوَاتِي      تُشِيبُ خُلُوعَهَا الْطِفْلَ الرُّضِيْعَا  
مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَا      وَتَشْرِيفَا وَلَمْ أَكُنْ إِلَيْهَا

- (١) (عتاق الخيل) العتاق جمع عتيق وهو الجواد الرابع (أسودا) رجالات أقوياء (تدهش) تحير  
(٢) (وبيض) جمع الأبيض وهو السيف (في سماء النعم) النعم بوزن النعم الغبار (٣) (الظلمة)  
جمع ظلمة كشبة وهو حد سيف أو ستان ونحوه والمراد الثاني (متون الخطيات) للتون الظهور  
والخطيات جمع خطأ وهو نوع من الرماح وخضفت ياء الجمع للضرورة (٤) (صدعوا) الصنع الثور  
(من العزى) اسم صنم. وقيل العزى ممره كانت لفظان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا  
لها مائدة فبعث إليهم رسول الله ﷺ فسألهن الوليد فهدم البيت وأحرق الصنم وهو الصنم بضم الميم  
من شجر الطلح (شعوبا) جمع شعب (شعبوا) جمعوا

- أَلَسْتُ عَلَوْتُ عَنْ سَبْعِ طَبَاقٍ      يَوْمَ رَكَابِكَ الرُّكْنَ الرَّفِيعَا ١  
 وَشَرَفَكَ الْمُهَيَّمِينَ بِالتَّدَانِي      فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ ضَمِيمَا  
 وَخَصَّكَ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَقْنُو ٢      وَجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعَا  
 وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى بِصِيرَا      لِنَائِيَةِ وَمَنْ يُدْعَى سَيِّعَا  
 أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُرْجُحَانَا ٣      وَلَسْتُ أَرَى لِفَائِلَةٍ رُجُوعَا  
 نَحْذِي سَيْدِي وَجُدًا بِالْعَفْوِ بَأْمَا      إِذَا نَادَيْتَهُ لَبَّى سَرِيمَا  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ عَذَارَ فَيُحُو ٤      وَمَا يَخْشَى رَفِيقَكَ أَنْ يَضِيعَا  
 وَنَعْمَ بِمَا تَخْصُصُنِي صَحَابِي      وَحَاشَيْتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا  
 رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ      يُقَالُ تَهْجُرُ الْجِلْدَ الضَّعِيلُوعَا ٥  
 وَمَا قَدَرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورُ      خُلِقْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيعَا  
 وَكَيْفَ يَبْسُوقُ دَرْعُكَ مِنْ جُرُوحٍ      نَدَاكَ الْجَمُّ وَالْجَاهُ الْوَسِيعَا ٥  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَلَّتْ      بُحُورُ الْغُرْبِ تَنْظِيرُ الْطُلُوعَا  
 وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 خَلَّ الْغُرَامُ لَصَبَ دَمْعُهُ دَمْعَا ٦      حَيْرَانُ تَوَجُّدُهُ الذِّكْرُ وَتُعْدِي  
 فَأَقْبَعَ لَهُ يُعْلَا قَا عِلْقَرِي ٧      لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرْجُو  
 عَدَّتْ لَمْ تُرْحَمِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَاظِرِي ٧      وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحَبْلِ تَعْلَمُهُ  
 وَدُقْتُ كَأَنَّ الْمَوِيَّ الْعَبْدُوعَا ٨      عَيْشَاكَ فِي فَخْخٍ لَيْلٍ جَمُّ مَطْلَمُهُ  
 وَلَا شَيْتَ عَنَانَ الشَّوْقِ عَنْ طَلَلٍ      بِأَلْ عَقَبَتْ سَيْدَا لَأَمْوَا أَرْسَمُهُ

(١) يوم ركابك (أي يقصد (٢) تقنو أي تخضع (٣) لبي أجاب (٤) تهجر الجلد الضعيل (أي الرجل القوي (٥) نذاك الجم (أي عطاؤك الكثير (٦) الغرام (أي اللولع (٧) علته العذ (الملام (٨) هجعت المصروع النور ليل (في جليل) جج الليل يضم لجم وكسر هاء طائفة منه

- مَا الْحَبْلُ إِلَّا الْقَوْمُ يُعْرِفُونَ بِهِ ۝  
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذَابٌ وَظَلَمَتُهُ ۝  
كَفَلْتُ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُوا مَا آتَاهُمْ ۝  
إِنِّي أُرِي لِعَذَابِي مَن يَأْتِي ۝  
وَطَلَمًا سَجَعَتْ وَهَنًا بَذَى سَلَمٌ ۝  
وَتَنَشَقُّ سَمَاةُ الْغَوَرِ حَاكِيَةً ۝  
يَأْتَنُ إِذَا بَقِيَ فَوَادِي فِي حَجَبَةٍ ۝  
سَقَى الْحَيَّاتُ رَيْحَ سَارِيَةٍ إِلَى ۝  
وَبَاتَ يَرْفُضُ مِنْ سَمْعِ الْحَاكِمِ إِلَى ۝  
يَسُوقُهُ الرِّعْدُ فِي ذَلِكَ الْبَطَاحِ إِلَى ۝  
وَكُلَّمَا كَانَتْ وَكَلَّتْ رَكَابُهُ ۝  
لَمَّا أَلَبَّ عَلَى الْبَطْلَاءِ عَارِضُهُ ۝  
سَقَى الرِّيَاضَ الَّتِي مِنْ وَضْعِهَا طَلَعُ ۝  
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مُضْرُوبٌ بِسَرْدِهَا ۝  
وَالشَّمْسُ تَسْطَعُ مِنْ خَلْفِ الْحِجَازِ فِي ۝  
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ ۝  
فَرْدِ الْجَلَالَةِ فَرْدِ الْجُودِ مَكْرَمَةٍ ۝  
نُورِ الْهُدَى جَوْهَرِ التَّوْحِيدِ بَدْرُ سَمَا ۝
- ١ قَدْ مَارَسُوا الْحَبْلَ هَا أَنْ مَعْظَمُهُ  
نُورٌ وَمَعْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَعْظَمُهُ  
٢ وَالشَّقُّ صَعَبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَكْمَةٍ  
يَذْكُرُ زَيْنَبَ عَنْ لَيْلَى فَأَوْهَمُهُ  
٣ وَرَقَاءُ نَجْمٌ شَكَّوْهُمَا فَأَوْهَمُهُ  
عِلْمُ الْفَرَسِ بِنِيقٍ فَأَذْرَى مَا تَزَجَّهُ  
لَوْ شِئْتَ ذَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُشْتَمُهُ  
٤ شِعْبُ الْمَرْيَحَاتِ هَامِي لَكُنْ بِرُحْمِهِ  
وَأَدَى أَكَاثِمَ وَمَا وَالِي يُكَلِّمُهُ  
أَمْرُ الْفَرَسِ وَالرِّيحُ الْبُشْرُ قُدُّهُ  
فَأَذَاهُ بِالرَّجَبِ مَسْعَاهُ وَزَمْرُهُ  
عَلَى الْمَدِينَةِ بَرْقٌ رَاقٍ مَبْسَمُهُ  
طَلَايِعُ الدِّينِ حَقٌّ قَامَ قِيَمُهُ  
وَالنُّورُ لَا يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ يَكْتُمُهُ  
ذَلِكَ الْحِجَازُ أَعَزُّ الْكُوْنِ أَكْرَمُهُ  
سِرُّ النَّبِيِّينَ نَجْمِي الدِّينِ مُكْرَمُهُ  
فَرْدُ الْوُجُودِ أَبْرَقُ الْقَلْبِ أَرْحَمُهُ  
وَالْحُجْدُ وَأَصْفُهُ بِالْبَدْرِ يَظْلِمُهُ

(١) مَارَسُوا الْحَبْلَ أَي عُلِّجُوا وَزَاوَلُوهُ (٢) أَنْ تَقْفُوا مَا آتَاهُمْ (بِحَكْمِهِ) أَي يَقْنَنَهُ  
(٣) سَجَعَتْ هَدَرَتْ (بَذَى سَلَمٌ) بِالْمَتْرِكِ مَوْضِعٌ (وَرَقَاءُ) أَي حِمَامَةٌ وَرَقَاءُ وَهِيَ مَا لَوْنُهَا  
بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ (٤) سَقَى الْحَيَّاتُ الْحَيَاةَ مَقْصُورَ الْمَطَرِ وَالْحَصْبِ (رَيْحُ صَب) الرِّيحُ الدَّارُ بَيْنَهَا حَيْثُ  
كَانَتْ (إِلَى شِعْبِ الْمَرْيَحَاتِ) الشَّعْبُ بَوَازُنُ الْكَفِّ مَا تَشَبَّهَ مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ وَالْجَيْمِ وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ وَهِيَ

مِنْ نُورِ ذِي الْعَرْشِ مَعْنَاهُ وَصُورُهُ  
 وَمَوْجِ السَّبْرِ فِي ذَاتِ النُّبُوَّةِ مِنْ  
 قَدْ أَكَلَتْ مِنْ ثَمَرَاتِ الْكَوْنِ أَطْيَبُهَا  
 فَمَا رَأَتْ مِثْلَهُ عَيْنِي وَلَا سَمِعَتْ  
 أَمْسَتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ نَاكِسَةٌ  
 وَأَصْبَحَتْ سُبُلُ التَّوْحِيدِ وَاحِدَةً  
 وَالْأَرْضُ سَبْجٌ مِنْ نُورِ ابْنِ أَمِيَّةٍ  
 وَإِنْ يَقُمْ لِإِسْرَافِ السَّمْعِ مُسْتَرْقٍ  
 إِنَّ ابْنَ عَبْدِ مَنْفٍ مِنْ جَلَالِهِ  
 الْعَدْلُ سِيرَتُهُ وَالْفَضْلُ شَيْئُهُ  
 أَقَامَ بِالسَّيْفِ نَجْمَ الْحَقِّ مُعْتَدِلًا  
 وَكَلَّمَ حَالَ رُكْنِ الشَّرْكِ مِنْهُنِيَا  
 صَادَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كَلْبَتُهُ  
 وَالشُّوقُ يَهْتَفُ بِإِبْرَاهِيمَ رُوحُ بِهِ  
 وَالْعَرْشُ يَهْتَرُّ مِنْ تَعْظِيمِهِ طَرَبًا  
 وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِي عِزِّ عِزِّهِ  
 فَكَمْ هُنَاكَ مِنْ فَخْرٍ وَمِنْ شَرَفٍ  
 حَتَّى إِذَا جَاءَ بِالتَّنْزِيلِ مُجَنَّدَةً  
 هَانَتْ صِفَاتُ الْعَظِيمِ الْفَرِيدِينَ وَمَا  
 حَالَ السَّهَابِ غُرَالُ الشَّمْسِ لَوْ عَلُوا

وَمُنْشَى النُّورِ مِنْ نُورِ مَجْسَمِهِ  
 عِلْمٌ وَحُسْنٌ وَاحْسَانٌ يُقَسِّمُهُ  
 جَادُ الْوُجُودِ بِهِ أَعْلَاهُ أَعْلَاهُ  
 أَدْنُ كَأَحْمَدِ ابْنِ الْإِيْنِ تَعْلَمُهُ  
 عَلَى الرُّؤْسِ وَذَاقَ الْخَزْيَ مَحْجَرُهُ  
 وَالْكَفْرُ يَهْدِيهِ بِالْكَفْرِ مَا تَمَّهُ  
 وَلِحَى تَضْمِي تَغْوَرُ الْجَوَارِ اسْمُهُ  
 فَعَنْدَهُ رَاصِدُ الْأَرْجَاءِ يَرْجُمُهُ  
 شَمْسٌ لَأَقِ الْهُدَى وَالرَّسْلَ الْيَجْمُ  
 وَالرَّعْبُ يَقْدَمُهُ وَالنَّصْرُ يَخْرِجُهُ  
 سَهْلُ الْمَقَاصِدِ يَهْدِي مَنْ يَتِمُّهُ  
 فِي الزَّيْفِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَهْدِيهِ  
 يَرْفَعُهُ مَسْرُوحُ الْإِسْرَاءِ وَمِلْجَمُهُ  
 فِي النُّورِ ذَلِكَ مَرْقَاهُ وَسَلَمُهُ  
 إِذْ شَرَفَ الْعَرْشَ وَالْكَرْسَى مَقْدَمُهُ  
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى يَكْمَلُهُ  
 لِمَنْ شَدِيدُ الْقُوَى وَحَيًّا يُعَلِّمُهُ  
 بِمَحْوِ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ مُحْكَمُهُ  
 يَأْتِيهِ جَهْلٌ أَيْ جَهْلٌ وَبِرَّعُهُ  
 بَلْ أَهْلُ مَكَّةَ فِي طُعْيَانِهِمْ عَمَهُوْا

فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ يَا ابْنَ الشَّيْثَانِ مَنْ مَضَى  
 لَكَ الْجَحِيلُ مِنَ الذِّكْرِ الْجَحِيلُ وَمَنْ  
 يَا أَيُّهَا الْأَمَلُ الرَّاحِي لِيَهْتِكَ مَا  
 قَبْرًا تَشَاهِدُ نَوَاحِينَ بَصَرُهُ  
 كَمَا اسْتَبَيْبَ رِفَاقًا فِي زِيَارَتِهِ  
 وَكَمْ يَصْلُحُهُ مَنْ لَا يَدِي يَكُهُ  
 مَتَى أَنَا دِيهِ مِنْ قُورٍ وَأَنْشِلُهُ  
 مَهْجَرِيَّةً أَفْتَرْتُ كَمَا شِئْتُهَا  
 كَمْ يَا مَلَّ الرُّوضَةِ الْعُلَاةُ نَوْشَعُفٍ  
 مُسْتَعِدَّ يَا بِحَبِيبِ الرَّائِيُونَ عَلَى  
 فَتْمٍ يَبْعِدُكَ يَا شَمْسَ الْكَمَالِ وَكَوْنُ  
 وَارِئِ الْكَرِيمِ إِذَا ضَاقَ الْخَنَاقُ بِهِ  
 يَا سَيِّدَ الْعَرَبِاءِ مَعْدَرَةٌ  
 أَنْطَلْتُ ظَهْرِي بِأَوْزَارٍ وَجِئْتُكَ لَا  
 يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ الْفُطْلَانِ  
 وَهَذَا جَوْهَرُ أَيْتَاتِكَ أَفْتَحَرْتُ  
 فَالْهَضْبُ بِقَائِلِهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
 وَاجْعَلْهُ مِنْكَ بِرِغْمِ الْعَيْنِ مَرْحَمَةً  
 وَإِنْ دَعَا فَاجِبُهُ وَاحْصِمِ حَيَاتِنَهُ  
 فَتَدْبَعُثَ لِأَهْلِ الشَّرِّكَ تَرْغَمُ  
 كُلَّ اسْمٍ جُودٍ عَظِيمٍ الْجُودُ عَظُمُهُ  
 تَرْجُوهُ ذَا كَنْبٍ الرَّاحِي وَمَوْسُمُهُ  
 عَيْنِي وَأَنْشَقُ مُسْكَاجِينَ الْبُثْمُ  
 عَيْنِي وَمَا كُلُّ صَبِّ الْقَلْبِ مَغْرَمُهُ  
 وَلَا فَيْحِي عِنْدَ تَقْيِيلِ الثَّرَى فَمُهُ  
 قَصِيدَةٌ فِيهِ أَمْلَاهَا حُودِيدُهُ  
 مِنْ نُورٍ دُرِّ لِسَانِ الْحَالِ يَنْطَلُهُ  
 يَرْجُو الزِّيَارَةَ وَالْأَقْدَارَ تَحْرُمُهُ  
 دَهْرٌ تَنْتَكِرُ بِالْأَهْمَالِ مُعْجَبُهُ  
 حِمَاهُ مِنْ كُلِّ خُطْبٍ مَرْطَمُهُ  
 مَا خَابَ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مَلَرَمُهُ  
 لِنَادِمِ الْقَلْبِ لَا يُعْنِي تَنْدَمُهُ  
 قَلْبٌ سَلِيلٌ وَلَا شَيْءٌ أَوْدَمُهُ  
 لَأَزَلْتُ تَعْفُو عَنِ الْجَانِي وَتُكْسِرُهُ  
 جَاءَتْ بِخَطِّ أَسِيرِ الذَّبِّ يَرْقُهُ  
 عَلَيْهِ إِنْ هُمْ صَرَفُوا الدَّهْرَ بِدَهْمُهُ  
 إِذَا الْهَرَبُ مِنْ لَيْسَ بِرَحْمَةٍ  
 يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي الْقَاعِ عَظُمُهُ

(١١) (ليهتك) هنا الطعام الرجل بالفتح صار هينًا وساخ وعين المضارع أما مفتوحة أو مضمومة أو  
 مكسورة - وحركه عين الامر كحركه عين المضارع (١٢) (مستعد يا) أي مستعينا (١٣) (يدهم) أي يغشاه

فَكُلْ مَنْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ نَاصِرُهُ      لَمْ تَسْتَطِعْ مَحْسَرُ الْيَاكِمْ تَهْنِئَتُهُ  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَواتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا      يَا مَا جَدَّ عَمَّتِ الدَّارَيْنِ أَنْفُسُهُ  
يُنْدِي عَيْبَرًا وَمِسْكَ صَوْبٍ عَارِضُهَا      وَيَنْدِي الذِّكْرُ ذِكْرًا هَا وَنَحْتُهُ  
مَنْ فُجَّ الرِّيحُ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ وَمَا      حَامَتْ عَلَى أَرْقِ الْحَنَانِ حَوْمُهُ  
وَيَنْشِي فَيْعُهُ لَأَلْ جَانِبُهُ      بِكُلِّ عَارِضٍ فَضْلٍ فَاضٍ مُسَبِّحُهُ  
وَقَالَ أَيضًا فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَلَسَّيْعُ صَلِّ بِأَلِهِ مِنْ رَاقٍ      أَمْ مُبْتَلَى تَجَلُّ الْأَشْوَاقِ  
أَمْ لِحْظَةٌ سَبَقَتْ عَلَيْهِ فَأَمَرَتْ      لَحْشَاءُ بِمِرْيَةِ الْأَخْدَاقِ  
شَعْنُهُ ذَاتَ الْحَالِ وَهِيَ حَلَّتْ      فَتَى تَلَاقٍ بَعْضُ مَا هُوَ لَاقٍ  
لَوْلَا بُدُورُ فِي الْخُدُورِ كَوَانِيسُ      مَا هَامَ دُورُ وَهِيَ بِذَانِ يَطَاقِ  
تَجْرِي الْخُطُوبُ فَمَا أَمَرَ عَلَى الْفَوِّ      مِنْ يَوْمٍ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمٍ تَلَاقِ  
يَا سَاقِ الْمُسَاقِ رَاحَ صَبَابَةٍ      أَدْرِ الصَّبَابَةَ وَأَسْقِ يَسَاقِ  
وَقِفِ الْطَيِّقَ إِذَا أَمَرْتَ بِدَى الْعَمَّا      تَبْكِي الرُّسُومَ وَلَوْ قَدَّرَ قَوَاقِ  
إِنْ كُنْتَ لَمْ تَذُقِ الْعَلَمَ فَإِنِّي      تَمَلُّ بِكَاسِ الْعَرَامِ دِهَاقِ  
مَا كُنْتَ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابَةُ وَالْبِكَاءُ      لَوْلَا فَوَاقِ خَرِيدَةٍ وَمَعْتَاقِ

هذه الاربعة أبيات العلم فيها أنها ليست من كلام المهاجرى وإنما استحسنها بعض الناس  
فطلب من المهاجرى أن يحصل لها أولاً وآخرًا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهى هذه

(١) (يندى عيبرا) أى ينال . والعبير بوزن البعير اخلاط من الطيب أو الزعفران (وسكا) هو  
من الطيب فارسى معرب وكانت العرب تسميه الشموم (صوب عارضها) الصوب نزول المطر .  
والعارض السحاب يعترض فى الافق (٢) (ريح الريح) أى مال (على أرق الحنان) اسم موضع (٣)  
(فاض مسيحه) أى كثر نزوله (٤) (ألسيع صل) اللسع : اللدغ . والصل بالكسر : الحية أو الدقيقة

وَدَعْنَاهَا وَالذَّمُّ قَطْرٌ بَيْنَنَا      وَكَذَلِكَ كُلُّ مَوْجٍ مُشْتَاقٍ  
 شُعِلَتْ بِنَشْفِيفِ الدَّمْعِ بَيْنَهَا      وَشَمَلْنَا مَشْغُولَهُ بِمِشْثَاقٍ  
 لَوْ أَنَّ مَا لَكَ عَلَامٌ بِجَوَى الْهَوَى      وَحِجْلُهُ مِنْ أَكْبَادِ الشَّقَاقِ ١  
 مَا عَذَّبَ الْعَشَّاقَ إِلَّا بِالْهَوَى      وَلَوْ اسْتَعْتَلُوا غَائِمَهُمْ بِفِرَاقٍ ٢  
 وَلِلْجَبِيبِ الزَّائِرِ مَحْجَلٌ      طَرِهَتْ حُلْدَةُ الْعَيْسِ بِالْأَعْنَاقِ ٣  
 تَهْدِيهِمْ فِي اللَّيْلِ نَوْرُ جَلَالِهِ      كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الْكَافِرِ  
 لَوْ بَقِيَ مِنْهُمْ لَوَاكِرُ السَّرَى      وَالشَّقِيقُ غَيْرُ قَبِيَّةِ الْأَرْوَاقِ  
 يَلْخَسِرُ تَاهُ عَلَى ذِمَانِ عَاقِبِي      عَنْهُ وَسَارَ أَحَقُّقٍ وَرِفَاقِي  
 نَزَلُوا عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِضِ عَلِيمٍ      نَفَحَانَهُ كَالنَّيْفِ فِي الْإِعْدَاوِ  
 حَيْثُ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعْنَى لِلرَّحَى      عَلِمَ النُّبُوَّةُ صَفْوَةَ الْخَلْقِ  
 ذُو الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ سِرُّ الدِّينِ وَالِإِيمَانِ      حَاوَى الْحَامِدُ كَامِلُ الصَّنِيعِ  
 حَاوَى الْحَامِدُ كَامِلُ الصَّنِيعِ فِي      تَقَعِمُ وَصَرَّ قَانِجُ الْأَغْلَاقِ  
 يَلْقَى لَوَالِيَّ وَالْعَادِي مِنْهُ وَالِإِيمَانِ      حَالَيْنِ حُلُوجِيٍّ وَمَرْمَدَاقِ  
 فَذَا اسْمُتِمْتَ فَالْحَمْدُ وَنَحْمَدُ      وَإِذَا كُنِيتَ فَتَقَاسِمُ الْأَرْوَاقِ  
 الْعَاقِبُ لِلْمَلِكِ الضَّلَالِ الْإِيمَانِ      سَالِحِي النَّوَابِثِ بِسَاءِ الْأَعْنَاقِ  
 هُوَ مَنْ فَرَّجَ خُرْقَةً بَدْرُ سَرَى      فِي لَيْلِ الْخَيْرِ مُظْلِمٌ وَنِفَاقِ  
 أَمَّنْ الْإِلَهِ نَصَاةً سَيِّفًا مُضَلًّا      فِيمَنْ وَهْمٌ فِي عَيْنٍ وَشِقَاقِ

- (١) (لو أن مالك) يعني به سيدنا مالك خازن النار أعادنا الله منها ولم يصرف للضرورة (يجوى الهوى) المجوى المحرقة وشدة الوجد والهوى مقصور هوى النفس والجمع الاحواء. وهوى أحب بابه صدى
- (٢) (ولو استعناثوا) أي طلبوا الاغاثة (٣) (حناء العيس) الحنوء سوق الابل والغناء طحا . والعيس بالكسر الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة واحداها عيس والآخر عيساء.
- (بالاعناق) بكسر المعزة يقال أعنت العيس سارت العنق محركة وهو سير مسطر قسيم واسمع

- لِنَجَارِهِ تَعْتَوُ الْمَغَارُ مِثْلَ مَا  
 وَلَمُعِجَاتِ الرُّسُلِ بَاعَ قَاصِرُ  
 وَفُجِّحَكَ التَّنْزِيلَ ظَهَرَ قَلْبُهُ  
 فَكَنَّهُ فَضْلَ كِتَابِهِ الْمُصْداقِ  
 هُوَ وَاهِبُ الْأَعْنَاقِ يَوْمَ الْيُودِ  
 يَوْمَ الْكَرْهَةِ صَارِبِ الْأَعْنَاقِ  
 لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمَنُ فِي  
 أَفْقِ الْعُلَا بَدْرًا بِغَيْرِ مَحَاوٍ  
 وَلَيْسَ جِدًّا لَأَقْصَى اسْتَرْجِيهِ  
 وَتَمَّى إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ رَاقٍ  
 يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ لِلنَّاسِ يَتَرَبَّعُ  
 أَنَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقٍ  
 قَادَاكَ مِنْ بَرْجِ أَسِيرِ ذُنُوبِهِ  
 أَفَلَا تَمُنَّ عَلَيْهِ بِالْإِجْلَاقِ  
 أَثَقَلْتَ ظَهْرِي بِالْكَفَارِ مَالِكَا  
 سُبُلِ الْمَالِكِ ضَنْبَةِ الْفُسَادِ  
 وَتَقَصَّتْ عَهْدًا فَتَقَادَمَ عَهْدُهُ  
 يَا وَافِيًا بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ  
 فَأَعْطَيْتَ عَلَى عَبْدِكَ الْجِيمَ بَرِّمَةً  
 وَأَمْنَعُ حِمَاهُ مِنَ السَّعَةِ وَكُرَّةِ  
 وَأَشْفَعُ إِلَى الْبَارِئِ لَهُ وَلِسَرِيهِ  
 وَبِعِجْرَةِ الْمَرْوَجِ تُرْصُو حَبِيبِ  
 مُسْتَعْرِضًا لِيَهْرَ فَضْلِكَ يَارَسُو  
 هُوَ مِنْ عَيْسِدِ الذُّنُوبِ رِقَاقٍ  
 لَ إِلَهِ يَوْمَ الْقَبْرِ وَالْإِمْلَاقِ  
 يَرْجُوهُ فِي الدُّنْيَا لِنَجْعِ عَطَالِ  
 وَرَجَاؤُنَا بِكَ يَوْمَ كُفِّ السَّاقِ  
 إِنْ قَسَيْتَنِي بِهِ أَمِنَّا كُلَّمَا  
 نَخْشَاهُ مِنْ وَجَلٍ وَنَاشِقَاوِ  
 صَدَرْتُ مِنَ الْيَتَامَى إِلَيْكَ بَرِّ  
 مُهْدِي حَوَاشِ النَّجْدِ رِقَاقِ

(١) النجار (هتو المغلخ) أى تخضع (هتوا السها) السها كوكب خفي يمتحن الناس  
 أبصارهم (٢) بغير محاق) المحاق مثلثة آخر الشهر ، أو ثلاث ليال من آخره ، أو أن يستمر  
 القمر فلا يرى عدوة ولا غشية . سمى بذلك لانه طلع مع الشمس فحقت (٣) (من برج) اسم  
 موضع (٤) (رقاق) نعت عبيد أى غير أحرار



- تُدْرِي رِيَّاحَ السَّيْلِ مِنْ فَنَائِهَا      فَيُجِجُ كُلَّ شَيْءٍ خَفَاتٍ ١  
 زُقَاتِ لَيْلِكَ وَأَنْتَ بِمَا لَيْسَ بِهَا      لَيْلِكَ يَا ذَا اللَّيْلِ وَالْإِعْنَاقِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَالِمَ اللَّهِ      مَدَدَ الْحَصَى وَالْتَبَدُّ وَالْزُرَاقِ  
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَالْإِلَاحِ ٢      صَلَاحٍ مَا وَجَدْتَ حُدَاةَ نِيَّاقِ  
 وَلَهُ أَضَافِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَفِي بَنَاتِي بَرِّعَ قُبَيْسِهِ      وَقَدْ رَحَلَ الْأَجْنَةُ يَأْتِدِيمُ  
 وَمَا لَكَ وَالْخُفَّ عَنْ فَرْقِيقِ      مَقَى رَحُلُوا حُلَّانَ بِكَ الْهُسُومُ  
 طَوَّفَ بِهِمُ الرَّاكِلُ فِي الْفَيَاقِ ٣      قَلَايُصُ يَنْدُخُ الْفُلُوكَاتِ كُومُ  
 فَلَيْسَانُ فَسَرْدُودٌ مُرْمُورُ ٤      فَيُخْرِانُ لَحْنُ بَيْتِهِ وَسَيْمُ  
 إِلَى تَحْرِضٍ إِلَى حَلَبِ بَرَاتِ      إِلَى جَارَانِ جَارَتِ وَهِيَ هِيمُ  
 وَمَرَّتْ فِي رِيَاضِهِمْ وَصَيَا      وَلَوْ لَوْحَةٍ وَعَوَابِ تَهِيمُ  
 وَذَهَبَانِ فِي عُمُقٍ وَحَلَى      تَسَاوَرُهَا الْفَارُوزُ وَالرُّسُومُ  
 وَفِي بَيْتِهِ وَفِي كَفِي قُتُوتَا      سَرَتْ وَاللَّيْلُ يُنْعَكِرُ بِهِ  
 فَذَوْقُهُ قَالِ يَا صَدَّةَ فَاسْتَمِرَّ      بِحَبْنِهَا الْحَصَى بِطَرَفِهَا النَّسِيمُ  
 إِلَى الْمَيْقَاتِ فَلَمَّتْ حَافِضَتَا      عَمَارَ الْأَيْلِ يَلْحَقُهَا السَّمُومُ  
 وَبَاتَتْ عِنْدَ مَا وَرِدَتْ لِقَاءَا      نَحْنُ فَلَا تَسَامُ وَلَا نُنْدِيمُ

(١) (كل نسيم) بالتصغير (٢) (حداة نياق) الحداة وهو سائق الابل المغني لها والنياق : جمع ناقة (٣) (في النياق) جمع النيقاء وهي الصحراء المساء (قلايص) جمع القلايص وهي من النوق الشابة وهي بمنزلة البحارة من النساء (تندخ القلاوات) جمع القلاوة وهي المغارة (كوم) فئت قلايص أي سميات (٤) (قليسان) لسان بالكسر موضع (فسردد) واد بهامة (ثم موز) المورد وقع اليم ساحل لقرى اليمن شمالي زيد (فخيران) حيران بالكسر جمع الحائر وهو المكان الطلستن (به) أي بالطل والذرع (رسيم) كبير سير للابل

وَفِي أَمْرِ الْقُرَى قَرَعَتْ عِيُونَُ  
 أَوْلَاكَ الْوَقْدَ وَقَدْ لَدُّوا  
 وَطَافُوا قَادِمِينَ بِبَيْتِ رَبِّ  
 وَبَيْنَ الزُّوْثَيْنِ سَعَوْا سُبُوحًا  
 وَقَامُوا فِي تَمَامِ الْحَجِّ قَرْمَنَا  
 وَأَذَوَا فِي الْمَشَاهِدِ كُلِّ حَوَّ  
 وَرَأَوْا بَعْدَ التَّوْدِيعِ لَمَسًا  
 وَعَادُوا زَارِحِينَ إِلَى حَبِيبِ  
 هُوَ الْقَمَرُ الْمَضِيُّ لِكُلِّ سَارِ  
 رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَفُ مَنْ يُصَلِّي  
 مُحَمَّدٌ وَالْأَمِينُ حَبِيبُ رَبِّي  
 بَشِيرٌ مُنْذِرٌ قَرْمٌ مُبِيرٌ  
 أَنَا فَبَفَحْهُ حَسْبًا وَبَحْنًا  
 جَعَلْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالِي  
 وَمُسِيرِي تِلْكَ الْجِبَالِ بِإِذْنِ رَبِّي  
 فَتَمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِي قَاتِي  
 أَلَسْتَ بَيْنَ الْعَوَالِكِ مِنْ مُنْشَرِّ  
 لَكَ الْخَلْقُ الَّذِي وَسِعَ الْبَرَاكَا  
 لَكَ التَّزْيِيلُ مُجَرَّةً وَفَحْرًا

(١) قَضَوُا تَقَاتَا: التَّقَاتُ فِي الْمُنَاسِكِ مَا كَانَ مِنْ تَخَوُّصِ الْإِظْفَارِ وَالشَّارِبِ وَحُلُقِ الرَّاسِ  
 وَالْعَانَةِ وَرَدَى الْحِجَارِ وَغَرَّ الْبَدَنِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ (٢) (أَنَافَ) ارْتَفَعَ (أَخِيمَ) الْخِيمِ السَّجِيمةُ

لَكَ الْعَمْرُ الْمُنِيرُ انشَوْ طَوْعًا  
وَمَنْطَوُطِيَّةٌ وَخِطَابٌ حَبِيبٌ  
وَقَدْ نَادَاكَ سَمَرُ الْعُضُوصِ نَا  
وَأَنْتَ كِيَابِهِ تَحْيَا الْبَرَآيَا  
فَيَا كَنْزَ الْعَدِيمِ أَقِلْ عِثَارِي  
أَصْنَعْتُ الْعَمْرَ لِأَعْمَلِ رِضْوِي  
أُبَارِزُ بِالْقَبَاحِ مَنْ يَرَانِي  
وَمَا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرُ  
فَخُطَّ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ  
وَكُنْ يَدُ نَصْرِي وَأَمَانُ خَوْفِي  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا شَأْنُهُ  
صَلَاةُ تُبْلِغُ لِلْمَأْمُولِ مِنْهَا

وقال رضوان الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق إلى ولديه

خَلِيفُ الْخِيَالِ عَنِ الْيَسَابِينِ سَرَى  
إِلَى الْجِجَارِ قَوْلِي مَضِيحِي تَحَدَا  
مَرَى عَلَى بُعْدِ دَارِ يَسَابِينِي بِهِ  
رُوحُ النَّسِيرِ فَهَذَا مَنَّا لَا عِطْرَ  
فَكَرَّمْ جَارَ مَنْ سَهْلٍ وَمَنْ جَبَلٍ  
وَمَنْ وَجُورٍ إِلَى أُمِّ الْقَرْيِ وَوَرَى  
أَقْدِيدِهِ مِنْ زَائِرٍ مَا ذَا رَفِي أَبْنَا  
وَذَا كِرَامَتِي سِي وَدَى وَلَا ذَكَرَا  
وَحَاضِرُ نُسْبِ عَيْنِي وَهُوَ مُبْتَعِدٌ  
عَنِّي فَمَا غَابَ عَنِّي وَلَاحِضٌ  
لَيْتَ أَلَا رَأَى الْيَمْرَ النَّسِيمُهَا  
تَذَرِي بِشُكْوَى بَلَالِي النَّسِيمُهَا

(١) (في الرضاه) أى في شدة الحر (٢) (القرور) جمع القدر وهو السيد (٣) (وقرى) جمع القرية والقياس أن نجتمع على قراءة كلبية وظباء

مَا صَرَّ صَبَّ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ      نُجِرْ أَعَادَ عَلَيْهِ صَبْرُهُ صَبْرًا  
 وَطَالَمَا هَاجَسَ اشْكَاؤُهُ شَيْخًا      فَذَكَرْتُهُ زَمَانًا مَسْرَفًا ذَكَرًا  
 مَنْ لِي بِطِفْلَيْنِ مِنْ خَلْقِي كَأَنَّهُمَا      زُغْبُ الْقَطَا إِذْ عَدِمَ الْمَاءُ وَالشَّجَرَا  
 فَارْقَتْ رِيحَانَتِي قَلْبِي وَمَا رَصِيدُهُ      نَفْسِي الْفِرَاقُ وَلَا الْخِفَرُتُ النَّوَى طَرَا  
 وَلَمْ يَكُنْ نَاجِسَيْنِ افْتَقَدْتُهُمَا      فِي غُرْبَتِي بَلْ فَقَدْتُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا  
 هُمَا وَدَيْعَةٌ مَنْ يَرَى وَدَائِعُهُ      وَمَنْ يَرَى وَهُوَ دَائِي الْقُرْبَى لَيْسَ يَرَى  
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَخْطُوطَانِ أَسْأَلُهُ      يَكْفِيهِمَا الْمَكْرُ وَالْمَكْرُوهُ وَالضَّرَرَا  
 يَا هِطَّةً مِنْ فَوَادِي أَنْ غَنَيْتُ      جَفَاءً وَالِدُكَ الشَّامِيَّ وَلَا هَجْرَا  
 فَلَا تَمَاحِي أَحْكَامٍ مُقَدَّرَةٌ      مَوْصُولَةٌ بِقَضَاءِ سَبَاقٍ قُدِّرَا  
 لَا كَلَبَ الرِّيحِ أَنْ تَشِدَّ كُنَا خَبْرًا      مِنَ الْحَبِينِ أَوْ تَهْدِي لَهُمْ خَبْرَا  
 حَسْبِي مِنَ الْوَحْدَانِي مَا ذَكَرْتُهُمْ      إِلَّا كَمَا كَفَّ مَا بِالْعَيْنِ وَالْخُذْلَا  
 رَحَلْتُ عَنْهُمْ عَدَّةَ الْبَيْنِ مِنْ بَرَجٍ      وَفِي الْحَسَاءِ لَهَبُ الْبِتْرَانِ مُسْتَعْمَلَا  
 وَسِرْتُ وَالشَّوْقُ وَطِلُونِي وَيَسْرِفِي      مَوْصَلًا بِتَجْدِيدَيْنِ وَسِرَا  
 حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبِقَابِ فِي زَمِيرٍ      مِنْ وَقْدِ مَكَّةَ يَا طُوبَى لَهَا زَمِيرَا  
 ثُمَّ اغْتَسَلْنَا وَأَحْرَمْنَا وَسَارَيْنَا      حَادِي الْمَطْيِ بِحَوْضِ الْهَوْلِ وَالْخَطْلَا  
 وَلَمْ أَزَلْ رَافِعًا صَوْتِي بِتَلْبِيَتِي      مَعَ اللَّبْتَيْنِ بِمَنْ حَاجَّ وَأَعْمَرَا  
 حَتَّى أَنَاخْتُ مَطَايَايَ بِأَيْدِي كَرِيٍّ      لِكُلِّ وَقْدٍ لَدَيْهِ زُلْفَةٌ وَقَرِيٍّ  
 مِنْ رَيْفٍ رَافِقَةٍ رَبِّ الْحَجْرِ وَالْحَجْرَا      يَمِينُونَ لَنَا وَصَلْنَا الْحَجْرَ وَالْحَجْرَا

(١) (صبرًا) بفتح الباء للوزن (٢) (زغب القطا) الزغب بففتحين صغار الشعر والريش  
 وليسته أو ابد ما يبدو منها والقطا جمع قطاة وهي طائر معروف (٣) (النوى) البعد  
 (٤) (افتقدتهما) عدمتهما (بل فقدت) وفي رواية بل عدت (٥) (من يري) أي يحفظ

- ١ طُنُنًا الْقُدُومَ وَصَلَيْنَا لِنُذِرَكَ مَا  
 وَمُنَاوَجَيْنَا بِرُكْنِ السَّعْيِ أَنْ تُشْكِرَا  
 ثُمَّ أَطْمَأْنَيْنَا التَّعْرِيفُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 فِي مَوْقِفِ جَمْعِ السَّادَاتِ وَالْكَدَرِ  
 وَفِي الْغَيْبِ ضَيْقِ خُذَانِ حِينَ تَمْلَهُمْ  
 رَمَى الْحَارِ وَهَاجَ النَّفَرُ مِنْ نَفَرَا  
 حَجَرًا وَرَاحِلًا زُرُورًا بِنِ امْتِنَةٍ  
 لَوَعْدَتْ فِي الْغَمْرِ الْخَائِفِينَ مُسْطَرَا  
 عَسَى لَطَائِفُ رَيْفٍ أَنْ يَلْفَغِي  
 قَبْرًا طَيِّبَةً يَسْتَمُونُ نُورَهُ صُعْدَا  
 قَبْرًا يَفْرُغُ بَعْثِي رَأْيَهُ تَنْظَرَا  
 فَجُجِلَ التَّيَرِينَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَا  
 حَيْثُ الْكَرَامَاتُ وَالْآيَاتُ ظَاهِرَا  
 لِيَنْ حَوَى الْفَخْرَ تَعْظِيمًا وَمُغْتَمَرَا  
 وَحَيْثُ نَهْطَ جَبْرِيلُ وَمَضَعُدَا  
 فَزِدْ الْجَلَالََةَ فَزِدْ الْجُودَ مَكْرَهَا  
 يَتْلُو عَلَى لَحْمَدِ الْآيَاتِ وَالسُّورَا  
 أَغْلَى الْعَلَا فِي الْعِلَاقَةِ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ  
 مِنْ هَاشِمٍ خَيْرٌ مِنْ دُونِ مَنْ تَرَى  
 مِثْرُ الشَّرَارَةِ لُبُّ اللَّبِّ مُنْتَقَبَا  
 هِدَايَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَصَفْوَتُهُ  
 فِيهَا وَخَيْرُهُ يَمُنُّ ذَرَا وَبَرََا  
 إِنْ كَانَ فِي الْكَوْنِ مَوْجُودًا وَادَّعَى  
 مِلَاوٍ وَطِينٍ حَمَاءٌ لَمْ يَكُنْ بَشَرَا  
 نُبُوَّةٌ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ سَابِقَةً  
 إِنْ الْإِمَامُ إِمَامٌ وَالْوَرَاءُ وَرَا  
 السَّهْلَةُ السَّهْلَةُ الْعَرَاءُ مِلْكُهُ  
 أَلَى وَامْتَنَ الْعَمِيَاءُ قَدْ حَمَلَتْ  
 وَآلَهُ الطَّيِّبُونَ السَّادَةُ الْغُرَا  
 أَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَشْهَدَهَا  
 إِضْرَ لُحْفَ أَهْلًا لَا وَحَلَّ عُرَا  
 عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَشْهَدَهَا  
 لَمَّا أَقَالَ بِحُسْنِ الْبَشَرِ مِنْ عَشَرَا  
 وَقَامَ يَتْلُو مِنَ التَّنْزِيلِ مِعْجَرَةً  
 تَحْوَى الْأَنْجِيلَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْزَبْرَا

(١) (إن شكرًا) يا ابتاء للجهول وتائب الفاعل المستتر يعود على الشكر (٢) (ذرا ورا) يقال ذرا الله الخلق وراهم أي أنشأهم من العدم إلى الوجود (٣) (وطين حماء) الهاملا مَدَّ الطين الأسود وللدننا اللون (٤) (السادة الغر) منصوب على المدح بمقدد

دِينًا قَوْلًا أَحَلَّ الطِّيبَاتِ لَنَا  
 وَحَرَّمَ الدَّمَ وَالْمَيْتَاتِ مُحْكَمَةً  
 يَكْفِيكَ إِنَّ الْعَتَى لِلْكَفَى خَلَعَتْهُ  
 فَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَحِطْ عَلِمًا بِرَقَبَتِهِ  
 يَسْ فِيهِ وَطَسْ امْتِدَّاحٌ عَلَا  
 كَمْ عَالِدَتُهُ قَوْلٌ وَهِيَ عَالِمَةٌ  
 وَكَمْ رَعَى بِالْعَتَى حَقَّ حُرْمَتِهِمْ  
 يَأْتِي الْمُسَيِّبِينَ بِالْحُسْنَى كَمَا دَنِيَهُ  
 لَمَّا عَادَ وَاعْظُمُوا لِقَاءَ طُهُمٍ  
 وَشَرَّ عَالِدَانِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 بَقِيَّتُهُ مِنْ فَرِيشِ الْأَنْطَلِيقِ وَمِنْ  
 قَوْمًا أَقَامُوا حُدُودَ اللَّهِ وَابْتَدَلُوا  
 وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا  
 يَاعُوذُوا نَفْسَهُمْ مِنْهُ وَأَنْفُسَهُمْ  
 وَدَمْرُوا أَكْلَ نَائِجٍ عَزَّ جَانِبُهُ  
 نَحْبَةُ لَيْلِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ  
 مُبَارَكِ الْوَجْهِ يُسْتَسْقَى الْعَمَارِيهِ  
 كَهْفِ الْمُتَجِدِّينَ كَثَرِ السَّائِلِينَ إِذَا  
 يَارْحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى رُوحَهُ أَبَدًا

لَا دِينَ مِنْ سَبَبِ الْأَنْفَامِ أَوْحَرَ  
 وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ تَدَا  
 وَظِلَّةُ الشَّرِّ بِدَا سَاطِعًا ظَهَرَا  
 عَلَى النَّبِيِّينَ سَلَّ مِنْ قَلْبٍ أَوْ دَرَا  
 وَالطُّورُ وَالنُّورُ وَالْفَرْقَانُ وَالشُّعْرَا  
 يَأْتِي تَخِيرُ مِنْ فَوْقِ الدَّرَاهِمِ يُرَى  
 مُتَابِعًا فِيهِمُ التَّخِيرُ وَالشُّدَا  
 وَيُوسِعُ الْمَذْهَبِينَ الْعَقُوفُ مَقْدَرَا  
 بِالسَّيْفِ بِالسَّاقِلِي السَّيْفِ الْيُتَهَرَا  
 وَقَامَ لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ مُنْصَهَرَا  
 أَبْنَاءُ قَبِيلَةِ أَهْلِ الدَّارِ أَشْدَّ شَرَا  
 ظَلَّ الشُّيُوفُ لِعُظُومِ الْجَوْنِ صَبْرَا  
 بِاللَّهِ وَامْتَدَّ لَوْلَا اللَّهِ مَا أَمْرَا  
 بِحُجَّةِ الْخُلْدِ بَيْعَارِ بِحَا فُشْرَا  
 بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَبْلَحُوا لِقَاءَ الْوَصْرَا  
 عَلَيَّابِهِ الَّذِينَ فِي الْأَفَاقِ شُهُرَا  
 غَوْضُ الْأَرَامِلِ وَالْإِيْتَامِ وَالْفُقْرَا  
 غُبْرُ الرِّسَيْنِ كَمَتَا أَوْ أَوْفَى الْعُلَا  
 عَتَى وَظِلِّي وَبَاقِي حَيْثُمَا قَبِرَا

(١) من قدم وفي رواية يسال من قودري (٢) (رعى بالعتى) العتقى التعب  
 في رواية ١، وكم رعى بالتأني حتى حرمتهم (٣) (دمر ماكل باغ) أي هلكوا أكل مجاوز سدود الله تعالى

هَدِيَّةٌ مِنْ أَسِيرِ الذَّنْبِ مُرْتَجِيَا      أَنْ يُطْلَقَ اللَّهُ بِالْغَفْرِ أَنْ يُسْرَا  
إِلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكِبَرِ الرَّفِيعِ رَمَتْ      فِي الْأُمَانِ وَالْبَيْعِ الَّذِي قَصَرَ  
مُسْتَعِدَّيَا مِنْ زَمَانٍ لَا تُضِيرُهُ      بِرَحْمَتِي سَوَاكَ وَلَا مَجْلَا وَلَا دُرَا  
أَرْجُو السَّعَادَةَ فِي الدَّائِنِ جَارَةً      لِأَخْرُفِ فِيكَ مِنْ نُسْبَةِ الدُّرَا  
فَاعْطِفْ حَنَانًا عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ وَفَرَّ      بِلَيْهِ بِالطُّفْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْوَطْرَا  
فَأَنْتَ مَالِي وَمَا مَوْلَى وَمُعْتَمِدِي      وَحُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَى اللَّهُ مُعْتَذِرَا  
لَمَلَّ ظِلُّ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَشْمَلُنِي      مَعَ الْحَبِيبِ إِذَا التَّارَاتُ مَتَّ شَرَا  
مِثْقَالِي عَلَيْهِ تَحِيَّاتٌ مُبَارَكَةٌ      تُشْعِي فَتُسْتَفْرِقُ الْأَصَالَ وَالْبُكَرَا  
مَا لَاحَ وَهَرُ الرِّيَاضِ الْمُرْتَبِتَمَا      أَوْ عَاقَ الرِّيحِ الْفُضْنُ مَا لِمَا حَصُرَا  
تَخْضَعُ أَرْوَاحُ قَوْمٍ هَاجَرُوا مَعَهُ      وَالتَّائِبِينَ وَمَنْ أَوَى وَمَنْ قَصُرَا  
مَوْصُولَةٌ بِسَلَامِ اللَّهِ دَائِمَةٌ      مَا لِيَرْقُ مِنْ عُلُوبَاتِ الْحِجَازِ سُرَى  
وَقَالَ رِضْوَانُ اللَّهِ عُنَّةً فِي حَضرةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْتَ حُبُّ مَسْئَلَةٍ بِغَيْرِ جَوَابٍ      فَإِذَا دَعَوْتَ دَعَوْتَ غَيْرَ حُجَابٍ  
قَضَيْتَ الْمَسْأَلَةَ أَنْ تَكُونَ مُتِمَّةً      فَأَصْبَرَ تَبْلُغُ الصَّبْرَ لِمَا مَصَابٍ  
فَدَخَلَ الْإِفَامَةُ دُونَ مَطْلِكِ الَّذِي      تَرْجُوهُ وَارْحَلْ قَصْدَةَ التَّجَوُّبِ  
دَعَهَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ تَحْشُهَا      نَفَاتُ حَادِي الْعَيْسِ بِالْأَطْرَابِ  
غَلَبَا إِذَا رَحَلْتَ تَحَالَ كَأَنَّهَا      فَلَا تَرَ أَحَى فِي خِصْمٍ مَرَابٍ ١  
وَجَنَاءٌ لَمْ يَبْقِ الشَّرُّ نَهَايُو      رَمَقَ يَسِيرٍ بِحَيْثُ وَذَهَابٍ ٢

- (١) (غلباء) تأييد أغلب أي فاقه غليظة العنق (ان ترقل) أي تسرع في السير  
(٢) (وجنأه) الوجناء الناقرة الشديدة (لم يبق الشرى) أي السريل لا يقال سري  
يسرى بالكسر سري بالضم ومسرى بالفتح وأسرى أي سار ليلًا

وَبَقِيَّةٍ مِنْ أَعْظَمِ مَهْرُولَةٍ      طَلِفَتْ تَغْلُفُ فِي أَرْقِ إِهَابِ  
أَقْلَابِي إِلَى الْأَرَاكِ وَقَدَّرَاتِ      حُلَّ الرِّبْعِ كَسَتْ جُسُومَ رَوَابِي  
وَإِذَا بَهَا عَبَقُ النَّسِيمِ وَإِنَّمَا      كَيْفَ الْهَوَى وَالْجِسْمُ غَيْرُ مُذَابِ ١  
يَأْتَا زِلِينَ بِدَى الْأَرَاكِ أَوْيَدَا      يَتِ الْخُرُجِ وَرَسْمِي عَزْرُهُ وَرَبَابِ ٢  
هَلْ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ عَنِ الْعَالَمِينَ أَوْ      عَنْ مَعْمَدٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ خَرَابِ ٣  
إِنِّي آخِئٌ إِلَى الْعَذِيبِ وَأَهْلِهِ      وَالْيَمِيَّاهِ بِالْعَذِيبِ عَذَابِ  
وَيُشَوِّقُنِي مِنْ تَحْوِطِيَّةٍ نَسْمَةٍ      تَشِي الْمَشُوقَ بِطَيْبِ الْأَطْيَابِ  
لِلْحَبِّ مَا أَبْقَى فِرَاقِي أَحْبَبِي      مَنِي وَمَا لَمْ يُبْقِ لِلْأَحْبَابِ  
يُخَيِّئُ الْعَرَامُ تَجَلْدِي قُلْدِيئُهُ      عَمَرَاتُ جَحْنٍ عَنْ صَيَابَةِ صَبَابِ  
مَا زِلْتُ الْيَوْمَ تُقَرِّعُ مَرْوِي      حَتَّى التَّجَاتِ إِلَى أَعْرَاجِ خَرَابِ  
وَنَزَلْتُ مِنْ حَرَمِ الْحِجَازِ بِمَاجِدِ      مِنْ آلِ غَالِبٍ قَاهِرِ غَلَابِ  
الْعَاقِبِ الْمَلِكِي الصَّلَاحِ بِالْمَدَى      وَمُدْمِرِ الْأَزَلِ وَالْأَنْصَابِ  
قَرَرْتُ شَمْعَ مِنْ ذَوَابَةِ هَاشِمِ      فِي الْأَرْضِ نُورُ هِدَايَةِ وَصَوَابِ  
وَعَدَايَتِي حَيْثُ كَانَ وَآدَمُ      سَيَكُونُ مِنْ مَاءٍ وَطِينِ تُرَابِ  
فَضَى الزَّمَانُ وَنَعْتُهُ وَصِفَانُهُ      مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ بِكُلِّ كِتَابِ  
أَخْبَارُهُ مَعَ سَائِرِ الْأَخْبَارِ وَالزَّ      رُهْبَانِ وَالْكُهَّانِ وَالْحَصَادِ  
عَرَفُوهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ بِدَلَالِئِلِ      عَنْوَاتِهِنَّ مَنَاصِبُ الْأَنْصَابِ  
وَرَأَوْهُ بِدَرًا سَاطِعًا مُسْتَقَلًّا      بِالنُّورِ فِي الْأَرْحَامِ وَالْأَصْلَابِ

(١) (صق التسم) العبق مصدر عبق به الطيب أى لزم وبابه طرب (٢) (ذو الاراكة وذات  
الجذع مواضع. وعزة ورباب اسماء وقوله رسمى مشى رسم وهو ما بى من الاطلال والآثار  
(٣) (الطمان) مشى على أصله ما نصب من حجارة أو غيرها ليهتدى به السارى وهو هنا مكان  
بعيته. والرقمان اسم لمواضع قرب المدينة والبصرة ومكة ونحو أسد وبالضمان



حتى نضاه الله سيفاً مضلاً  
 كره عاقده قريشاً أول وهلة  
 وسموه مع صفة الجون بكاهن  
 فمن لك ارتفع الحجاب وأشرقت  
 عبد المهيمن وحده سبحاته  
 وعلمنا من الدين منضج الهدى  
 رفعت لك الرايات يا علم الملا  
 فعدوت بالقدمين أشرف من شو  
 ولك العلا والفخر غير مدافع  
 في ملة تحثك كنوا بعد ما  
 ولأنت أنتمي المرسلين مكانة  
 ياسيدي أنا من علمت أذني  
 لو لم تكن لي إذ حجت ولم أزد  
 ما ذا يقول لا ميل معبرض  
 وأفاك لا علم ولا عمل ولا  
 فأعطى على عبد الرحيم برحمة  
 وأنهم به ومن يليه فأنه  
 واقع بمحلك بأغضيه وكل أمر  
 وبجامع النياتين صوب محب  
 إن قمت بي وبه بلغنا كل ما  
 وعليك صلى الله يا علم الهدى  
 بالحق يدحض حجة المرتاب  
 سقها وكر بنزوه باللقاب  
 ويشاعر ويساجر كذاب  
 شمس النبوة فوق كل حجاب  
 بالسيف بعد تعدد الأرباب  
 والشرك منكسر على الأعقاب  
 ونهاية التزيين قرب القاب  
 في الأرض من عجم ومن أعراب  
 بين الوردى يا واضح الأخشاب  
 علمت فوجد الكف في الخطاب  
 بحلال قدير أو علو ركاب  
 حمل الذنوب وجوزد هرباب  
 إلا غناءك وحده لكفى لي  
 بمرضى فضلك واقف بالباب  
 قلبك سليل لا يندب مآب  
 واشفع له من هول كل عذاب  
 مستعيب في موضع الإعتاب  
 يؤذيه من متمرد مرتاب  
 وإهي العوى متقطع الأشباب  
 ترجوه من خير وحسن مآب  
 وعلى جميع الآل والأصحاب

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُرُ مِنَ الْحَسَنَى  
 أَرْيَاحَ تَجِدُ تَسْمِيَّ الْمَسَابَا وَتَقْطَعِي طُرُقَ الْحِجَازِ ذَهَابَا  
 وَصَلِي سِيرِكِ بِالْأَصْنَانِ وَالضُّحَى لَتَعُودَ رُوحَ الْعُطْفِ مِنْكَ أَيَا بَا  
 فَمَسَاكَ أَنْ تَصِلِي بِلَادَ مُحَمَّدٍ تَجِدِي رِيَاضًا بِالْوُفُودِ رَحَابَا  
 حَيْثُ الظُّلُّ بِالْعَمَامَةِ وَالَّذِي مَلَأَ الزَّمَانَ هِدَايَةً وَصَوَابَا  
 لَيْسَ بِهِ وَفِي قِبَالَةِ وَجْهِهِ وَاسْتَأْذِينِهِ وَبَلْغِيهِ خَطَابَا  
 مِنْ عَبْدِهِ عَبْدَ الرَّحِيمِ فَإِنَّهُ مِنْ أُمِّ مِلْدَمٍ قَدْ أَذِيقَ عَذَابَا  
 نَفَحَتْ عَلَيْهِ بِحَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَأَذَابَتِ الْجَنَّمَ الضَّعِيفَ قَدَابَا  
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَبْقَ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا عِظَامًا قَدْ وَهَتَ وَإِعَابَا  
 نَادَاكَ مُرْتَجِمًا بِجَاهِكَ عَطْفَةً يَا خَيْرَ مَنْ سَمِعَ السَّادَا فَأَجَابَا  
 قُرْبِي وَيَا لِمَرْضَى فُجُودِكَ عَارِضُ أَحْسَنْتَ ظَنِّي فِي الزَّمَانِ فَنَابَا  
 فَلَقَدْ جَعَلْتُكَ فِي الْخُطُوبِ سَيَلُو مَا زَالَتِ الْمَرْضَى إِلَيْهِ عِيَابَا  
 قُلْ أَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ مِتَالُخُفُفُ إِنْ نَابَنِي زَمْنٌ قَرَعْتُ الْبَابَا  
 أَنْتَ الَّذِي نَزَحَ الْجَنَانُ بِجَاهِهِ مِنْ بَعْدِهَا يَا صَاحِبَ النِّيَابَا  
 مِقَى السَّلَامِ عَلَى الْمُقِيمِ بِطَيْبَةِ وَنَجَّابَ مِنْ حُبِّ الْعُيُوبِ فُطَابَا  
 وَنَحْنُ حَمَى الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعِ الْهُدَى وَتَحَبَّبَ الْأَزْلَامُ وَالْأَنْصَابَا  
 وَدَعَا إِلَى الدِّينِ الْخَفِيفِ بِسَيْفِهِ قَعَدَتْ رُؤُوسُ الْمُشْرِكِينَ جَوَابَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَحْدُو لِجَلَالَةِ قَدِيرِهِ سَفَهَا وَقَالَوَا سَاحِرًا كَذَابَا

(١١) (أم ملدم) اسم الحمى (١٢) (الماوض السحاب) الكشف الذي يسد الأفق والعياب جمع عيبة وهي  
 الزيل من أدم جعل قلوب المرضى وأجسامهم أوعية لما رزقه

قَسَلَ الشَّاهِدَ وَالْمُغَوَّرَ مِنَ الدِّهْنِ  
وَمِنَ الَّذِي يَلْمَسُ الضَّلَالَ بِسَيْفِهِ  
يَا أَكْرَمَ الْكُرْمَاوِيَا أَعْلَى الْوَرَى  
أَنَا عَبْدُكَ الْخَلْقِي بِحُجَّتٍ وَلَمْ أَزِدْ  
وَلَنْ تَصْنَحَتْ فِشْمَةً نُبُوتُهُ  
لَمْ أَلِفْ غَيْرَكَ مِنَ الْوُدِيِّ إِذَا  
فَاخْضَنَ خَاصَكِ لِي فَكُنْ بَدَنُورِي  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهَدْيِ  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا  
وَقَالَ أَيُّهَا يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١

لَا قِيَّتْ يَا نَفْسُ حَقًّا مَا حَكَى الْحَاكِي  
فَامْضِي لِشَانِكَ إِنِّي لَسْتُ بِالْحَالِكِي ٢  
وَاسْتَعِزِّي غُصَصَ الثَّقَلَيْنِ بِأَمْسِيَّةٍ  
وَاسْتَظِلِّي قُرْصَ الْأَيَّامِ بِعَائِدَةٍ  
عَسَاكَ إِنْ مِثُّ فِي شُكْرٍ أَيْتُ عَلِي  
وَاللَّهِ لَوْ لَا أَمَانُفِي مُجَادِبِي  
أَغْفَلْتُ عَنْ غَفْلَاتِ الدَّهْرِ آوَتُهُ  
أَيَّامَ لَيْلِي بِوَادِي السِّدْرِ نَازِلُهُ  
وَالْعَيْشُ لَخَصُرُوا الْأَيَّامُ مُشْرِقُهُ  
وَنَظَرُهُ جَلَبَتْ حُجُوفِي وَلَيْسَ لَهَا  
رُودِي بِهَيْئَةٍ رُوحَ قَاتٍ مِنْ رُوحِي  
فَامْضِي لِشَانِكَ إِنِّي لَسْتُ بِالْحَالِكِي ٢  
وَاسْتَعِزِّي غُصَصَ الثَّقَلَيْنِ بِأَمْسِيَّةٍ  
وَاسْتَظِلِّي قُرْصَ الْأَيَّامِ بِعَائِدَةٍ  
عَسَاكَ إِنْ مِثُّ فِي شُكْرٍ أَيْتُ عَلِي  
وَاللَّهِ لَوْ لَا أَمَانُفِي مُجَادِبِي  
أَغْفَلْتُ عَنْ غَفْلَاتِ الدَّهْرِ آوَتُهُ  
أَيَّامَ لَيْلِي بِوَادِي السِّدْرِ نَازِلُهُ  
وَالْعَيْشُ لَخَصُرُوا الْأَيَّامُ مُشْرِقُهُ  
وَنَظَرُهُ جَلَبَتْ حُجُوفِي وَلَيْسَ لَهَا  
رُودِي بِهَيْئَةٍ رُوحَ قَاتٍ مِنْ رُوحِي

وَأَذِنَ لِي بِمَا فِي سَحْرِ عَيْنِكَ مِنْ  
 قَوَيْنَ سَفَحَ حَيَاةٍ فَالسَّيْلُ إِلَى  
 سَحَابَةِ الطَّرْفِ تَرْمِي مَنْ لَوِ احْتَلَبَهَا  
 مَخْذِي يَحْتَكِرُ مِنْ عَيْنِكَ لِي خَفَرُ  
 وَسَاعِدِي عَنِّي عَلَى التَّقْيِيلِ مُغْتَنِمًا  
 فَكَمْ وَدِيعَةً شَوْقِي إِلَى إِلَيْكَ مَضَتْ  
 عَوَاطِلُ السَّرْبِ تَرْمِي فِي الْخَلْمِ وَمَا  
 صَفَتْ حَقَائِكَ لِلْعُشَاةِ وَتَهَجَّ  
 مَخْلَفَ الْحَارِ جَمَالُ مِنْكَ خَاصِرُهُ  
 وَدُونَ سِتْرِكَ سِرٌّ فِي طَلَاغِهِ  
 وَدَوْصَةٌ مِنْ دِيَاضِ الْخُلُقِ قَدْ لَمِنَتْ  
 وَتَدْرُوحُ مِنَ الْبَزْدِ وَبَيْنَ مُنْفَتِحٍ  
 وَفِي الْمَشَاهِدِ آيَاتٌ مُبِينَةٌ  
 مَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ حُسْنٍ  
 كَرَمٍ مِنْ قَتِيلِ الْمَوْتِ الْمَذْمُومِ  
 وَكَرَمٍ أَفْنَى اللَّيَالِي بِمُضَوِّبِهِ  
 حَيَاةُ رَبِّي عَنِّي كُلَّ آوْتَةٍ  
 وَجَادَ طَلِبَةُ صَوْبِ الْمَرْزُوقِ مُسْجِمًا  
 بَحِيثُ النُّبُوَّةِ مُضْرُوبٌ سَرَادِقُهَا  
 حَبَائِلُ مُرْصَدَاتٍ لِي وَلَا شَرَاكَ  
 دَارُ الْأَمِيرِ غُرُوسُ نُورِهَا زَاكِي  
 حُبُّ الْقُلُوبِ بِإِحْيَاءِ وَلَا هَلَكَ  
 خَتَمًا فَهَذَا نَفَقَتِي عَيْنَاكَ عَيْنَاكَ ١  
 فَمَا أَلْذَكِ تَقْبِيلًا وَأَخْلَاكَ  
 قَدْ كُنْتَ يَوْمَ النَّوَى أَوْدَعْتَهَا فَالْكَ  
 يَمِينُ ذُو شَيْخٍ إِلَّا لَذِكْرَكَ  
 أَوَارِ حُسْنُكَ مِنْ أَوَارِ حُسْنَاكَ  
 حُسْنٌ يَدْبِعُ مَخَافِي فِي حُبِّكَ  
 نُورٌ كَهَجَّةِ نُورِ الشَّمْسِ غَشَاكَ  
 مِنْ الْحِمَالِ حَوَاهَا مِنْكَ رُكَاكَ  
 فِي الْحِمِّ يَعْبُقُ مِنْ رِيَاءِ رَبِّكَ  
 تَبْلِي شَوَاهِدًا عَنْ فَضْلِ مَعْنَاكَ  
 وَيُشْرِحُ الصَّدْرَ لِأَحْسَنِ مَرَاكَ  
 لَا يَسْتَفِيقُ بَشِي وَعَايِرُ لِقَائِكَ  
 مَطْلَابُ نَفْسٍ بِغَيْرِ حِينَ وَأَفَاكَ ٢  
 بِكُلِّ مَكْرَمَةٍ حَيَاةُ حَيَاةِكَ  
 تَشْجُهُ مُعْصِرَاتُ ذَاتِ إِحْلَاكَ ٣  
 وَلَقَدْ يَزْهُو بِسَامِي النُّورِ سَمَاكَ

(١) (الحسن) هنا بمعنى الخسارة وهي المهد والميثاق (٢) (الفضو) المتعب من النوق والاسفا

(٣) (المعصرات) السحاب والاحلاك السود

وَحَيْثُ مِنْ طَهَرَ الْأَفْطَارَ قَاطِبَةً  
نَحْمَدُ سَيِّدَ السَّادَاتِ مِنْ مُضِرٍ  
هَدَايَةُ اللَّهِ فِي شَأْمٍ وَفِي يَمِينِهِ  
مُهَذَّبٌ قُرْشِيُّ الْأَمْنِيلِ شَرَفٌ عَزِيزٌ  
مُسْتَجْمَعُ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ  
لِسَانُهُ الْوَحْيُ وَالْتَّيْزِيلُ مُعْجَزَةٌ  
مُعْطَى الْحَقُّوقِ لِمَنْ وَالَى وَقَاطِعٌ مِنْ  
جَلْقِ الْحَيَاتِ لِكُلِّ التَّارِيزِ بِسْ  
غَضَبَانِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّمْسِ مُمْتَلَأَانِ  
وَرَأْسُ الْعِلْمِ وَالصَّغِيحُ الْجَمِيلُ إِذَا  
جَلَّالَهُ مُلِيتُ جُودًا وَمِنْ مَمَّةٍ  
أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَحْيَادِينَ أَمْتِهِ  
وَالْحَرْبُ قَامَتْ عَلَى سَاقٍ بِهِ وَشَمَتْ  
قَاتُوا فَأَذْرَكُوا بِالسَّيْفِ مُنْتَهَرًا  
نِكَايَةً لَمْ تَدْعُ لِلْمُشْرِكِينَ بِكَدَا  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي  
نَادَاكَ مِنْ بُرْجِ الْغُرَاةِ قَاتِلَهَا  
أَمَلَيْتُمْهَا فَيَكُ مِنْ بَعْدٍ وَلَسْتُ بِهَا  
إِذْ لَمْ أَكُنْ لِسَبِيلِ الرُّشْدِ مُتَّبِعًا  
وَلَا مِنْ الْجَهْلِ وَالْغَضِيَانِ مُنْتَفِعًا

يَا السَّيْفُ مِنْ كُلِّ ذِي بَغْيٍ وَأَشْرَاكِ  
حَامِي الْحَيِّ فَرَحُ أَصْبَلِ طَلِبِنَاكِ  
وَحَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ رُسُلٍ وَأَمَلَاكِ  
حَامٍ وَسَامٍ وَعَنْ رُومٍ وَأَثْرَاكِ  
فَتَايُصُ فَاضٍ لَمْ يَعْرِفْ بِأَمْسَاكِ  
يُنْسِيكَ نَجْمَةٌ قَوِيَّةٌ وَأَنْطَارَاكِ  
عَادَى وَعَانَدَ مِنْهُ قَطْعُ فَتَاكِ  
وَفِي الْكَرِيمَةِ خَفَ الْغَارِبُ الشَّارِكِي  
بِأَسَاوِعِ عُبُوسِ الدَّهْرِ مَضْحَاكِ  
يُرْجَى وَلَيْسَ لِذِي سِتْرِ مَهْتَاكِ  
عَنْ مَا جَدَّ لِدَمِ الطَّاعِنِ سَقَاكِ  
بِصَوْلَةٍ بِشَهَا فِي كُلِّ مَعْرَاكِ  
إِذَا قَامَ مُنْتَفِعًا مِنْ كُلِّ آفَاكِ  
فَمَا يُفِيضُونَ مِنْ قُوَّةٍ وَإِذَا رَاكِ  
تَعْلَوْ وَمَا كُلُّ مَا بَيْنَ الْعُلَا نَاكِ  
يَا رَاحَةَ الرُّوحِ مِنْ ضَيْمٍ وَأَضْنَاكِ  
عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُسَيِّمِ الْخَائِفِ الْبَارَاكِ  
بَغَيْرِ عُرْوَةِ الْوُثْقَى يَمْسَاكِ  
وَلَا لِمَنْ هَجَّ زَلَّاقِي بِسَكْرَاكِ  
وَلَا يُنْسَلُ الْوَلِيَّ الْقَوِيَّ بِنَسَاكِ

فَلَجَلْ جَزَائِي عَلَيْهَا كُلَّ مَكْرَمَةٍ مِنْ أَنْفُسٍ لَأَقْنَطِيطٍ وَأَلْكَالِكِ  
وَأَلْبَسْ شِعَارَ صَلَاةِ اللَّهِ دَائِمَةً مُتَمَدَّةً مَرَّ أَعْصَارٍ وَأَفْلَاكِ  
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَدُّوا عَنِ الصَّبِّ التَّكْيِيبِ وَأَعْرِضُوا وَالْحَجْرَ اطْوُلْ مَا يَكُونُ وَأَعْرِضْ  
كَفَّرَ السَّقَامَ فَتَتَّطَلَّبُ بَرَّةٌ مِنْ أَنْ يَبْرَأَ وَالطَّبِيبُ الْمَرْضُ  
إِنْ يَسْتَحِلُّوا بِالْفِرَاقِ دِي فَلَ تَوْفَرُ الْقِيَامَةُ حُجَّةٌ لَا تَدْحَضُ  
قِفْ بِالْمِطْبَخِ عَلَى مَا يَبْرَهُمْ وَلَوْ بِمِقْدَارِ مَا يَتَمَضُّضُ الْمُتَمَضِّضُ  
تُمْ جِدْرِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا كِتَابُ الْفِرَاقِ وَلَا رَضِيَتْ وَلَا رَضُوا  
يَا حُسْرَةَ الْعُشَاقِ بَيْنَ غُصْنِ النَّوَى لَوْ أَنَّهُمْ بِالْحَجْرِ وَصَلَا عَوَّضُوا  
لِلَّهِ رَكْعٌ أَرْمَعُورًا أَدَا الضَّمْحِي وَالشَّمْسُ تَلْفَحُ وَالْقَلَابُضُ تَرُفَضُ  
رَحَلُوا الْمَطَى يَوْمُهُمْ مِنْ يَتَرِبُ رَعْدٌ يَحْنُ وَبَارِقَاتُ تَوْمَضُ  
وَعَمَائِمُهُ تَكْسُو الرِّيَاضَ مَطَارِفًا يَفْتَرُّ عَنْهَا مَذْهَبٌ وَمُقَضِّضُ  
بَلَدُهُ بِهِ الْجَدُّ الْمَوْثِقُ وَالسَّخَا وَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ الطَّوِيلُ الْأَعْرَضُ  
يَحْسُ نَمُوجٌ غَنَى يَغْتَرِفُهُ لَا وَشَلَّ بِهِ يَتَبَرَّضُ الْمَتَبَرِّضُ  
قَمَرٌ تَسْلَسُلُ مِنْ ذَوَابَّةِهَا شِمِّ لِمَكَانَةٍ عَنْهَا الْمَرَاتِبُ تُخْفَضُ  
صَفُوفُ السَّرَادَةِ صَفُوفُ الْعِزِّ الَّذِي فِي اللَّهِ يُبْرِمُ مَا يَشَاءُ وَيَنْقَضُ  
تَاهِي الْوَرَى عَنْ فَيْضِ كُلِّ دَرِيَّةٍ وَعَلَى الْمَكَارِمِ وَالْوَفَاءِ تُخْفَضُ  
بَرٌّ يَنْ وَالِي عَسَدٍ وَلِلْعَدَا فِي اللَّهِ شَيْئُهُ يُحِبُّ وَيُبْعَضُ  
فَقِصْبُهُ خَضِبُ الرِّجَالِ جَارُهُ عَلَى الْجَنَابِ وَتَسْطُهُ لَا يُقْبَضُ

(١) (الالكال) جمع لك وهو الصلك يقال لك الرجل يك لك اذا ضربه يجمعه في قتاله . والقنطيطير  
جمع قنطير وقنطير وهي الداهية (٢) (راد الضحى) وقت ارتفاع الشمس (٣) (الويض) البريق واللمعان

هُوَ مَكْرٌ لِلتَّائِبِينَ بِهِدْيِهِ      هُوَ مَقِيلُ الْقَلْبِ السَّلِيمِ عَلَى الْهَدْيِ  
وَعَيْنُ الْغَوَايَةِ وَالصَّلَاةِ مُعْرِضُ      وَلَهُ الْحَنِيفَةُ مِلَّةٌ مُرَضِيَّةٌ  
دِينُ الْخَلِيلِ وَكُلُّ دِينٍ يَرْفُضُ      يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يَا مَنْ هَدْيُهُ  
أَبَدًا يَسُنُّ عَلَى الْعِبَادِ وَيَعْرِضُ      وَفِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ  
قَالَ كُلُّ فِكَ مَصْرُوحٌ وَمُعْرِضُ      فَظَلَمْتَ بِفَضْلِكَ مُجْمَرَاتِ جَنَّةٍ  
كَيْدِي مِنَ الْأَمْشَاقِ حَرٌّ مُعْرِضُ      أَذْغَوْكَ مِنْ نَيْتٍ بَقِيَ بَرْجٌ وَفِي  
وَأَجْبَرُ بِفَضْلِكَ مَا الْحَوَادِثُ تَهْمُرُ      فَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ  
وَالنَّارُ تَسْمَعُ وَالْخَالِدُونَ تَعْرِضُ      أَنَا فِي جَوَارِكَ يَوْمَ مَا تَطْوَى السَّمَاءُ  
مِنْ دُونِهَا لَبَنٌ وَشَهْدٌ أَبْيَضُ      أَوْ رَدَّ فِي الْحَوْضِ الَّذِي أَوْصَاهُ  
لِعَرِيضِ جُودِكَ آمِنٌ مُتَعَرِّضُ      وَانْظُرْ إِلَى بَعَيْنِ لَطْفِكَ لَانْفِ  
لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْكِبَارِ يُنْهَضُ      وَأَذَنْ لِيَسْتَأْذِنَ بِرُؤُكَ فَابَتْ  
فَأَتَتْ بِهِ الْأَهْدَارُ سَعْيَاتُ كَرْضُ      فَكَيْفَ أَمْرِي إِذْ نَيْتُهُ مِنْ بَعْدِي  
وَالنَّفْسُ تَأْمُلُ وَالْحَوَادِثُ تَعْرِضُ      وَمَنْعَى الزَّمَانِ وَمَا انْقَضَى وَجْهِي كَمْ  
عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ بِالْحَامِدِ يَرْحُضُ      وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا مَنْ عَرَضَهُ  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِيَّاسَانِ صَاحِبِهِ الْخَصَّاصِ  
فَلَا تَجْعَلُوا مِنْ عَشِيرَةِ بَنِي حَاجِرٍ      دَبِي حَلَالُ بَيْنِ الطَّلُولِ بِحَاجِرٍ  
غَرَامَا يَرَى مَا بَيْنَ نَائِرٍ وَذَاكِرٍ      وَخَلَوْا فَوَادِي يَسْتَبِيدُ فِرَاقُهُمْ  
تَبِيحُ لِقَابِي وَجِدَّ مُجْتَوُونَ عَامِرٍ      فَذَكْرِي حَوَامِيَاتِ الْأَطَالِمِ أَسْزَلُ

(١) يريد تهنيتي فأبدل وقلب والمهين الذي يهاودهم والحنن والرضة بعد المرصنة (٢)  
(يرحض) أي يفسل ويظهر (٢) (مجنون عامر) قيس ابن الملوح صاحب ليل النعمان شربة

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ  
وَحُلُّ الْمَوَى الْعُذْرِي يُنَمُّ بِهِ الْفَتَى  
عَسَى نَسْمَةً مِنْ سَفْحٍ يُجِدُّ تَهَبُّ لِي  
وَأُشْرَحُ لِي حَالُ الْفَرِيقِ قَرِيبًا  
قَلِيلٌ عَيْشٌ بِالْحُمَى سَمِحتَ بِهِ  
لِيَا لِسِرْفَانٍ مِنْ دَيْنٍ مَضَتْ  
أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْخَلَائِقُ بَيْتَهُ  
وَمِنْ طَافَ تَعْظِيمًا وَهَرُولَ سَاعِيَا  
لَأَسْتَعِظُنَّ الْوَصْلَ مِنْكُمْ عَلَى النَّوَى  
فَمَا بَرَحْتَ مَرْضَى الرِّيحِ تَذُمُّ عَنْ  
وَيَوْمٍ كَطَلِّ الرِّيحِ خَلَفَتْ طَوْلَهُ  
أَشِيرُهُمْ بِرُوقَا مِنْ غَوِيَرَتِهِمَا مَةِ  
وَتَنْظُرُ عَيْنِي نَوْرَ شَمْسٍ جَلَالِهِ  
شُعَاعٌ تَسَاحَى مِنْ ضَرْحِ مُحَمَّدٍ  
هُوَ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ لِلْخَلْقِ حَبْدًا  
أَلَيْسَ اسْتِغْنَاؤُ الْبَذْرِ مُعْجَزَةً لَهُ  
وَسَيِّدُهُ الْأَجْمَالِ وَتَجِدُهُ طَبِيبَةً  
وَتَسْبِيحُ حَصْبَاءٍ لَيْزَنٍ يَمِينِهِ  
وَالْأَخْبَارُ عُضْوُ الشَّاةِ أَيْ مَسْمُومٌ

تَذِيْبٌ وَمَهْجُورٌ نَحْنُ لَهَا حِر  
يَحْلُمُ عَذَارُ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ عَادِر  
يَرْجِي الْحَزْنَ أَيْ وَالْبِشَامِ التَّوَاضِعِ ١  
أَزَاحَتْ يَذْكُرِي مُبْجِدٌ وَجَدَ غَائِر ٢  
شَحَاحُ الْعَوَانِي فِي الْعَوَانِي الدَّوَالِثِ  
بِهِ عَقْلَاتُ الْعَيْشِ وَشَعْبٌ حَلِجِر  
رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا عَلَى كُلِّ صَانِير  
وَكُرَّرَ أَذْكَارُ الصَّفَا وَالشَّاعِرِ  
بِلَوْعَةٍ قَلْبٍ أَوْ عَبْرَةٍ نَاطِرِ  
قَدِيرٌ غَمَرٍ فِي خَفَى صَمَائِرِي  
وَرَأَيْتُ لَأَسْتَقْبِلْتُ لَيْلَةً سَاهِرِ  
وَأُخْرَى يُجِدُّ نَضْبَ تِلْكَ الْعَوَانِي  
قَالَ قُبَا تَحْلُو دِيَا جِي الدِّيَا حِرِ  
وَأَشْرَفُنْ مِنْهُ طَالِعَاتُ الْبَشَائِرِ  
كَرِيمُ السَّجَا يَا حَيْرُ بَادٍ وَحَاضِرِ  
وَطَلُّ غَسَامِ الْجَوْعِ عِنْدَ الْهَوَاجِرِ  
وَحَتَّةُ جُلْعٍ مِنْ هَشِيمِ الْمَنَابِرِ  
وَقَيْضُ زَلَالِ الْمَاءِ يَوْمَ الْعَسَاكِ  
قَبِيلًا لِأَفْعَالِ الْيَهُودِ الْأَصَاغِرِ

(١١) (الحزني) بنت أحمريط يصغ به والبشام كذلك بنت أحمريط ذراطة طيبة (٢٠)  
(الفرقي) يعني أحبابه الذين فارقه ، والمجد السائر بالجد وهو على الليل والغاز السائر بالجر



- وَيَوْمَ دَعَا الْأَشْجَارَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ  
وَأَشْبَعُ نَوْمَ الْحَتَدِ الْجَنَشَ كُلَّهُ  
وَفِي ثَمْدٍ أَهْوَى بِسَهْمٍ فَلَمْ يَزَلْ  
وَمَسْرَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ  
فَأَمَرَهَا الْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ وَأَنْتَنَى  
وَسَارِيهِ جَبْرِيلُ فِي سَمَرِ الرِّضَا  
وَرَجَّ بِهِ فِي النُّورِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى  
أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ بِالْبُشْرِ فَأَنْتَنَى  
مَشَاهِدُكُمْ تَوَطَّأُ بِأَخْصِ غَيْرِهِ  
وَيَبْكُ الْغُورُ وَحَدَهُ جَارُ جَنْحَمَا  
فَلَمَّا دَنَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ رَفَعَهُ  
سَقَاهُ بِكَاسِ الْحَبِيزِ فَوْقَ عَرْشِهِ  
وَوَوَّاهُ فَوْقَ النَّبِيِّينَ رُبُكَةً  
وَشَقَعَهُ فِي الْمَذْنِبِينَ وَزَادَهُ  
عَدَاءَ لَوَاءِ الْحَمْدِ وَالْكَوْثَرِ الذِّئْبِ  
إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ مَدَامْحَا  
أَتَيْتُكَ يَا شَمْسَ الْهَدَى مُشْتَفِعَا  
سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ أَقْبَلَ ظَهْرَهُ
- سَعَتْ تَحْوِيزَ الْخَلْقِ سَعَى مُبَادِرِ  
بَصَاحِ شَعِيرِ كَانَ فِي بَيْتِ جَابِرِ  
يَجْشُرُ لَهُمُ بِالرَّحْمَى مِنْ غَيْرِ حَارِ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى كُلَّخَةُ نَاطِرِ  
إِلَى الْمَلَكِ الْأَعْلَى بِقُدْرَةِ قَادِرِ  
وَبَشَّرَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ كُلِّ سَامِرِ  
إِلَى مَوْقِفٍ مَا فِيهِ نَهْجُ لِسَابِرِ  
يَتَحَوَّضُ بِحَارَ النُّورِ خَوْصَ مَبَاشِرِ  
وَأَثَارُ تَخْصِصٍ عَلَى كُلِّ آسِرِ  
عَلَى قَدَمِ سَاحِ إِلَى الْخَيْرِ طَاهِرِ  
وَالْبَيْتِ الرَّحْمَنِ تَاجَ الْمَغَايِرِ  
سَلَاةَ قُرْبٍ لَا سَلَاةَ عَاصِرِ  
تَحَاشَى بِهَا عَنِ مُشْبِهِ وَمَنَاطِرِ  
خَصَائِصٍ أُخْرَى لَا تُعَدُّ لِحَاصِرِ  
يُؤَافِيهِ ظِلَامِي الْوُودِ رِيَّ الصَّادِرِ  
مُؤَلَّفُهُ تَرْوِي بِتَظْمِ الْجَوَاهِرِ  
بِهَا لِأَخِي فِي اللَّهِ أَعْنَى الْخَصَاوِرِ  
يَفْعَلُ الْمَنَاقِي وَالْجَنَابِ الْأَوَامِرِ

وهي الأرض المفضضة (١) (التد) الماء القليل والجيشان الغليان والقوران يريد خروج الله  
وفضائه مجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) (السم) الليل أو حديثه أو ظل القمر والسم  
المجلس بيمر فيه ويحدث (٣) (الأخص) مالم يصب لأرض من باطن القدم (٤) (البيداء) الغلاة  
الواسعة (٥) لكل قوس قايان والغاب ما بين المقيض والسيمة والمراجه ههنا التد وللأسافة -

فَكَرُّ مِنْ جَمِيعِ النَّائِبَاتِ جَمْعًا  
وَفُجَّ بِحَنِّ الدَّائِمِينَ بِالْعُطْفِ مِنْكَ عَمَّ  
وَأَتَيْتُمْ لَنَا النِّعَمَ عَلَى ذِي قَرَابَةٍ  
وَوَصَّيْ وَأَشْيَاخَ وَجَارٍ وَمُجَاوِرٍ  
وَوَصَّلَى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَ الصَّبَا  
وَمَا حَنَّ رَعْدٌ فِي عَرِضِ الْمَوَاطِرِ ١  
صَلَاةً إِذَا اخْتَصَّكَ غَمٌّ بِنُورِهَا  
بَقِيَّةَ أَصْحَابِ وَالِأَخْيَارِ  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْعَزِلًا وَمَادٍ حَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُخَاكِ مَصَابِيحِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ  
تَوَافِيهِ زَهْرًا فِي رِيَاضِ الدَّقَاقِرِ  
فَيَرْقِي بِهَا فِي سَامِيَاتِ الْمَغَافِرِ  
قَرِيبَةً عَهْدَ الْجَنَابِ الْمُهَاجِرِ  
كَرِيمٍ وَلَا يَفْشِقَنَّ مِنْ أَمِّهَا طَيْرٌ ٢  
فَتَمَازِلُ أَشْهُى مِنْ شُغُولِ الْمَعَاوِرِ ٣  
بِهَا تَضَرَّبُ الْأَمْثَالُ بَيْنَ الْمَعَاوِرِ  
تُرْخِفُ جِيدَ الْجُودِ مِنْ كُلِّ قَائِرِ  
مَكَارِمِ أَخْلَاقٍ وَخُسْنِ سَرَائِرِ  
تَحَاسِنُ تَبْدُ مِنْ وَرْدِ السَّيَّارِ  
تَعَطَّرَ مِنْهَا كُلُّ نَجْدٍ وَغَائِرِ  
بِحَيْدِ الْمَسَاحِي خَيْرِيَادٍ وَحَاضِرِ  
يُحْوِضُونَ فِي حُجْرٍ مِنَ الشَّرَارِ وَالْخَيْرِ

(١) (المواطر) الصبا التي تحمل المطر (٢) (الخطاطرة) المجازفة بالنفس والنفيس (٣) (الشمل)  
الخمسة والمعايير جمع معصرة يوضع فيها العنب ليستخرج مائه

عَلَى النَّعَى فِي طُعْمَانِهِمْ يَنْهَوْنَهُمْ قَدْ  
 فَسَدَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ خُلُّ هِدَايَةٍ  
 وَأَحْكَمَ أَسْبَابَ النِّجَاةِ وَهُمْ عَلَى  
 لَهُ مُبْجَرَاتُ الْوَسْخِ لَا قَوْلَ كَاهِنٍ  
 عَرِضَ عَنِ الْإِفْكِ الَّذِي يَفْتَرُونَهُ  
 وَعَنْ رَجِيمِ أَزْهَانٍ وَخَيْرِ مَنَسِيسٍ  
 فَخَنَ بِهِ فِي مِلَّةٍ تَخِيرُ مِلَّةً  
 هَذَا مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِدِيهِ  
 وَعَلَيْنَا الْأَحْكَامُ وَالرَّشْدُ رَحْمَةً  
 سَقَى وَكَفَى الْوَسْخِ كَافٍ طَيْبَةً  
 مَسْأَلُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَسْمَعُ تَرَابَهَا  
 وَأَنْزَلُهَا إِلَيْهَا شَيْءٌ مَسْأَلُهُ  
 فَيَا زَائِرَ رُوحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
 إِذَا مَارَاتْ عَيْنَاكَ رَوْضَةَ الْأَعْدِ  
 وَقَبْلَ تَرَى ذَاكَ الْحَبِيبِ مُسَلِّمًا  
 سَلَامًا إِذَا مَا عَدَّ بِالرَّمْلِ وَالْحَصَى  
 فَضَاعِفَ عَلَى أَغْشَاةِ وَتَمِينِهِ  
 وَقُلْ يَا شَفِيعَ الْمَذْتَبِينَ إِعَادَةً  
 أَمَّا كَ يُنَادِي يَا لِحَاوِ مُحَمَّدٍ  
 وَمَا الظَّنُّ يَا مَوْلَايَ فَيْكَ بِحَاوِ

هَوَتْ بِهِمُ الْأَهْوَاءُ إِلَى غَيْرِ نَاصِرٍ  
 وَأَزْشَدَ مِنْهُمْ لُغْفَى كُلِّ جَارٍ  
 شَقَاجُفٍ كَهَارٍ لَا يَتَأَذَّ عَائِرٍ  
 كَأَنْ عَسَاوَزُورًا وَلَا قَوْلَ شَاعِرٍ  
 عَلَى اللَّهِ مِنْ تَحْجِيمِ ذَاتِ الْخَائِرِ  
 وَطُعْمَانِ أَضَابِ وَأَزْلَامٍ قَاصِرٍ  
 عَلَى خَيْرِ دِينٍ ظَاهِرٍ مُتَظَاهِرٍ  
 وَأَزْوَاجِ بُيُورِ الْحَقِّ نُورِ الْبَصَائِرِ  
 لَنَا وَوَقَانَا ذَارَاتِ الدَّوَابِّ  
 وَرَوَى رَبَّكَ الْإِيَّاسُ الْوَاصِرِ  
 وَيُوضِعُ فِيهَا الْبُورَ عَنْ كُلِّ زَائِدٍ  
 يَعُودُ عَلَيْنَا خَيْرُ تِلْكَ الْمَسَائِرِ  
 بِنَفْسِي وَأَهْلِي مِنْ حَبِيبٍ زَائِرٍ  
 قَبَاوِرِيَا مَنْ لُحْدٍ فِيهَا وَقَاصِرٍ  
 عَلَى خَيْرِ مَقْبُورٍ يَغْفِرُ الْمُقَابِرِ  
 وَبَنَاتِ الْفَلَاحِ حَضْرَ وَقَطْرِ الْمَوَاطِرِ  
 بِسَبْعِينَ أَلْفًا مَضَاعِفَ وَكَأَثَرِ  
 لِذِي دَعْوَةٍ يَرْجُو أَلَاةَ عَائِشِ  
 وَأَنْتَ جَوَادُ بَاعَهُ غَيْرُ قَاصِرٍ  
 وَلَا الْعَائِدُ الدَّارِجِي إِلَيْكَ بِحَاسِرِ

فَأَنِّي عَلَى قُرْبَى وَبُعْدَى رَفِيعَتُكُمْ  
فَكُنْ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا عِيَانًا وَنَاصِرًا  
وَأَنْ صَاقَ يَوْمَ الْحَشْرِ النَّاسَ جَانِبًا  
وَبَرَّ وَأَكْرَمَ مَنْ يَلِيهِ لِأَجَلِهِ  
فَلَيْسَ لَنَا يَوْمَ الْمَعَادِ دَخِيرَةٌ  
فَمَا أَمَلُ الرَّاجِينَ مِنْ مَطْلَبِ الْعَنَى  
وَوَصَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَحَنَ رَاعِدٌ  
صَلَاةً تَسَامَى الشَّمْسُ نُورُ رُفْعَةٍ  
مِنْ الْأَزَلِ اسْتَفْتَا حُجَّتُهَا سَمِيرَةً  
تُخَصِّصُكَ يَا قَوْذَ الْوُجُودِ وَتُنْشِئُنِي  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

صَنَعَتْ سَعَادَ خِيَامَهَا بِهَوَادِي  
وَعُدَّتْ تُجَرَّ عَنِ الْهَوَا فَمَنْ لَمَسَتْ  
وَكَاثِبِي وَكَانَتْهَا مُتَوَدِّدٌ  
لَوَاعِ الْفِرَاقِ بِي وَهَذَا فَلَهَا وَلِي  
وَتَوَعَّرَتْ طُرُقَ التَّوَصُّلِ بَيْنَنَا  
مَا كَانَ حُجَّةً مِنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ  
بَعَثَتْ إِلَى مَنْ الْحَاجَّاتِ خِيَالَهَا  
يَا هَذِهِ عَوْدَتِي أَلَمْ الضَّنَا  
وَيَا أَيُّ أَوْنَةٍ أَدْرُوكَ بَعْدَ مَا  
فِيحَى حَقِّكَ إِنْ مَلَكَتِ فَاسْتَجِبِي

مِنْ قَبْلِ سَفْكَ دَمِي بِسَمْعِ الْوَادِي  
قَصَمْتُ عُرَاهُ شِمَالَهُ الْحَسَادِ  
مُتَلَطِّفٌ لَطُونِي لِمُتَّادِي  
خَبَرُ كَوَى كِبْدِي بِغَيْرِ زَادِ  
فَقَدَوْتُ بَضْوَصَابَةَ وَبِعَادِ  
إِذْ لَا يُحَدِّثُنِي حَدِيثُ سَعَادِ  
شَتَانُ بَيْنَ بِلَادِهَا وَبِلَادِي  
وَأَزَالُ لَسْتُ أَرَاكِ فِي الْعَوَادِ  
حَمَلَتْ هَجْرَكَ أَضْعَفَ الْأَجَادِ  
شِيمَ الْكِرَامِ وَإِنْ أُسْرِتْ فَنَادِي

قَفِيقُ الْمَطِيِّ وَلَوْ كَلَفَنِي نَاطِلِيرُ  
 وَأَعِذْ حِكْمَتَكَ عَنْ بَابِ طَبِجِ مَكَّةَ  
 وَمُسْتَرَّةَ النَّاطِلِيرِ نَبَدْتُ لَنَا  
 قَبَضْتُ عَقُولَ أُولَى النَّهْيِ بِحَايِلِ الْإِلَهِ  
 وَنَحَاسِ طَلَعَتْ طَلَاهُثُ عَنْ  
 عَمَكْتِ بِسَاحَتِهَا الرِّفَاقُ وَالْأَمَّا  
 هَطَلُ الْغَامِ عَلَى الْحَطِيرِ وَزَمِمْ  
 وَسَرَى التَّيْمُ بِطَيْبِ نَسْمَةِ طَلِبَةِ  
 بِلْدٍ سَمَتْ أَوْطَانُهُ وَتَشَرَّفَتْ  
 قَمَرٌ مُخَادِرُ الضَّلَالَةِ بِالْهَدَى  
 قَمَرُ أَضَاءَ النُّورَ لَيْلَهُ وَضَعُوهُ  
 قَمَرٌ حَمَا الدِّينَ الْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ  
 قَمَرُ أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِإِسَادِهِ  
 قَمَرُ سَقَى الْجَيْشَ الْعَظِيمَ بِكَفِّهِ  
 هُوَ أَشْرَفُ الْمُرُوثِينَ مَجْدًا بِإِذَا  
 هُوَ شَمْسُ عَجِيدَتَانِي أَعْلِيَا طَلَتْ  
 هُوَ أَكْرَمُ الْكِرْمَاءِ إِنْ عَصَفَتْ بِهِ  
 هُوَ دُخْرِي هُوَ مَوْئِلِي وَمَوْئِلِي  
 هُوَ أَخْذُ الْمَادِي الْمُجَاهِدِ وَالَّذِي  
 هُوَ نَحْتُ سَاوِ الْعَرْشِ نَسِيرُ شَافِقَا

رَبِّهَا الْمُحْصَبِ أَوْ مَنَى بِأَحَادِي  
 وَعَنْ الْفَرْهَانِ أَرْبَابِ أَمْرِ عَادِي  
 مَا بَيْنَ سُوقِ سُوقَةٍ وَبِحِمَادِ  
 صَبُوتِ لَبَّاحِ بَابِ الصِّيَادِ  
 حُلَّ الْكَمَالِ بِحَاضِرِ وَلِبَادِ  
 عَمَكُوا عَلَى كَبِيدِ الْإِكْبَادِ  
 وَعَلَى بَقَاعِ بَالِغَتِ أَوْ هَادِ  
 فَتَشَقَّتْ نَفْحَةُ عَنْ بَرِّ وَجْهَادِ  
 يَحْتَدِ قَمَرُ الْكَمَالِ الْمَادِي  
 وَأَزَلْ أَهْلَ الْبَغْيِ وَالْإِلْهَادِ  
 مِنْ مَكَّةَ لَدَيْ مَشَقِّ أَوْ بَعْدَادِ  
 شَرَفًا وَأَحْزَنَ سَبَقِ كُلِّ جِهَادِ  
 قَافَتْ عَمَائِمُهُمْ عَلَى الْأَسَادِ  
 نَهْرًا أَزَالَ غَلِيلَ كُلِّ فَوَادِ  
 وَلَسَتْ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَنْجَادِ  
 مُضَرٌّ بِجَدِّيهِ عَلَى الْأَنْجَادِ  
 رِيحُ السَّمَاجِ وَأَجُودُ الْأَجُودِ  
 هُوَ عَمَلْنِي هُوَ عُدَّتِي وَرِعَادِي  
 يَرُوي بِكَوْزِهِ الْقَلِيلَ الصَّادِي  
 فِي الْخَلْقِ إِنْ حُشِرُوا إِلَى الْمِعَادِ

هُوَ مَنْ يَلُودُ غَدًّا بِظِلِّ لَوَائِهِ • كُلُّ الْوَرَى وَالرُّسُلِ وَالْأَشْهَادِ  
هُوَ غَدَةُ الْأَعْمِ إِلَى لَوْمْ يَكُنْ • فِيهَا لَقَدْ كَانَتْ بِكَ سِرِّ عَمَادِ  
هُوَ هَارِزُ الْأَوْرَانِ فِي قَتَاكِتِهِ • وَمُدْمِرُ الْعَشْرَاتِ بِالْأَحْسَادِ  
مَا لَنْ رَجَوْتُ بِهِ الْهُدَى إِضْلَالًا • إِلَّا لَقَيْتُ بِهَا صَلَاحَ قَسَادِ  
مَوْلَايَ خُذْ بِيَدِي وَأَقِضْ حَوَائِي • وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَلَيْتَ حَيْرَانَا  
وَأَقْبَلْ خُودِي مَكَ الْمُعِمْ إِنَّهُ • فَلَسَ مِنَ الثَّقَوَى قَلِيلُ الزَّادِ  
سَمَلْتُ فِي النَّفْسِ الضَّعِيفَةِ تَهْلُكًا • وَسَمَلْتُ بَيْنَ أَصَادِقِي وَأَعَادِي  
فِي الْحَيَاةِ انْقَضَتْ عُمْرَايَ لَزَّتَنِي • وَالنَّارُ لِلْعَاصِينَ بِالْمُرْصَادِ  
وَعَرِضُ جَاهِلِكَ يَا مُحَمَّدَ عِصْمَتِي • وَهَوَايَ وَهَيْدَاتِي وَرَشَاكَا  
فَاشْهَدْ عُمَرَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ • يَلْقَى بِهَا فِي الْخَشْرِ خَيْرَ مَهَادِ  
وَلِيَجْعَلَ يَدَيْكَ جَمِيْلَةً وَلَا مِثْلَهُ • وَالصَّغْبُ وَالْأَبَاؤُ وَالْأَوْلَادِ  
فَلَا تَنْتَهِ عَنْ مَنْ لِحَانُ إِلَهِي فِي الْإِلَ • لِمَا رَيْنَ دَارُ أَقَامَتِي وَمَعَادِي  
وَأَعْطِفْ عَلَيَّ بِتَفْهِمِ تَبَوُّكِ • لِأَنَّا لَغَايَةِ مَطْلَبِي وَمُرَادِي  
وَمَكَارِمِ مَوْصُولَةٍ بِمَكَارِمِ • وَأَطْلَانِي فَعَوَاطِفِ وَأَيَادِي  
وَأَسْمَعْ جَوَاهِرَ خُرُوفِ عَرَبِيَّةٍ • زُفْتُ إِلَيْكَ فَصِيحَةَ الْإِنْشَادِ  
وَأَنْهَضْ بِقَرَانِهَا وَصَاحِبِهِ قَدْ • خَصَّنَاكَ إِذْ صُدُّوا عَنِ الْوُرَادِ  
فَقَرَّاهُمَا وَقَدْ عَلَيْنَاكَ لِيَنْظُرَا • يَا سَيِّدِي بِكَرَامَةِ الْوِفَادِ  
وَقَوْلِكَ كَاتِبُهَا الضَّعِيفُ وَكَرْنُهُ • يَدُ نَصْرَةٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِتَادِ  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَالِمَ الْهُدَى • مَا أَرْضَى فِي الْأَفْطَارِ صَوْتَ عِمَادِ  
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْإِكْرَامِ الرَّهْمَا • نَادَى نَحْيَ عَلَى الصَّلَاةِ مُنَادِي  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ الشَّيْخِ مُرْقِي الرَّاشِدِينَ عَلَى الْقَاسِي

يَمْدَحُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَرْجِعُ لِي قُرْبُ الْخَبِيرِ الْمَعَاهِدِ      وَتَحْدِيدِ عَهْدِ الْوَصْلِ بَيْنَ الْمُعَاهِدِ  
هَلْ نَعْدَسَتْ الشَّمْلُ وَصَلُ عَلَانِيَةٍ      عَلَنَ بَقْلِبٍ فَأَقْدَ غَيْرِ فَا قَدِ  
فَمَا زِلْتُ مَطْلُو لَادِي وَمَدَامِي      عَلَى طَلِيلِ بِالْأَبْرِ وَالْفَرْدِ هَامِدِ  
وَسَفَلَدِي عَنْ سَفَحِ مَعْنِي فَمَهْمُ      بِأَنْ عَيُونِ الْعَيْنِ سُمُّ الْأَسَاوِدِ  
وَبَيْنَ بَطْلَاحِ الرَّمْلِ مِنْ شَعْبِ عَامِرٍ      خُذُورُ بُدُورٍ نَارِ عَمَاتٍ نَوَاهِدِ  
كَأَنَّ شَعَاعَ النُّورِ فِي قَسَمَاتِهَا      شَعَائِقُ حُسَيْنٍ فِي رِيَاضِ خَرَايِدِ  
يُرِيحُهَا سُكْرُ الشَّيْبَةِ وَالضَّبَا      فَعِنْدَ الْهَوَى الْمُنْدِي مَطْلُ الْوَلَادِ  
فَيَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْ خَوْفِ خَرَابِجِ      وَسَكَانِ ذَاكَ الْبَرْزَخِ الْمَتَالِيدِ  
وَعَنْ رَوْضَةٍ كَانَتْ مَقِيلًا وَسَمَرًا      لَنَا وَلِلنَّاسِ فِي الزَّمَانِ الْمُسَاعِدِ  
وَمَا كَانَ مِنْ عِلْمِ الْفِرْقَانِ وَمَا حَكَا      عَنِ الطَّالِبِ الْمُهْجُورِ خَلْقَ الْعَصَائِدِ  
فَقَانِي بِذَاتِ الْأَسْلِ مِنْ أَيْمَنِ الْحَمَى      لَا تُشَدُّ قَلْبًا لَا يَرْدُ بَسَائِدِ  
وَأَسْتَجِيرُ الْمَجْدِي يُهْدِرُوا نَحَا      لِرَاحَةِ صَبِّ اللَّصْبِ مَكَابِدِ  
أَنَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلْبُونُ بَيْتَهُ      يَوْمَ مَوْتِهِ بِالْهَدْيِ ذَاكَ الْقَلَائِدِ  
وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُعْلَمِ سَاكِكًا      وَشَاهِدٍ مِنْ أَوْرَاقِ الْمَشَاهِدِ  
لَنْ تَنْدَرْتُ لِي عَطْفَةً يَوْصَاكُمُ      عَلَى بُعْدِ دَارِنَا وَقُرْبِ الْحَوَاسِدِ  
لَأَسْتَفِرَّقَنَّ الْعَرَّ شُكْرَ أَعْلَى الدِّي      مَسْتَعْرِفُهُ مُسْتَعْرِفًا غَيْرَ حَاجِدِ  
فَمَا صَدَفِي مِنْ بَعْدِكُمْ بَعْدَ مَنَزَلِي      وَلَا خَوْفُ قَطْعٍ مِنْ ظِلَامِ الشَّدَائِدِ  
وَبَيْنَ قُبَا وَالشَّامِ شَمْسُ جَلَالَةٍ      جَلَا الْكَوْنِ سَامِي نَوِيرِهَا لَانْصَا  
نَبِيَّ نَصَاهُ اللَّهُ سَيِّدَ الْيَدِينِ      وَمَكْنَهُ مِنْ كُلِّ عَادٍ مُعَارِدِ

(١) ذات الامل، في بلاد بني تميم الله بن ثعلبة (٧١) القلائد جمع قلادة وهي النعم التي تنعم بها الحاج

وَنَادَاهُ بِاسْمِي أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ  
 قَهَا هُوَ خَيْرُ الْخُلُقِ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ  
 وَنَحْنُ بِهِ نَعْمُو عَلَى الْأَيْمِ الَّتِي  
 أَنَا نَا بَنُورِ الْحَقِّ وَالشَّرْكَ عَائِمٌ  
 وَمَدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ ظِلَّ هِدَايَةٍ  
 أَلَا يَا سَيِّمَاهُ مِنْ قَبْرِ طَيْبَةٍ  
 أَعْدِلِي إِلَى بَيْتِكَ الْإِيَّاسُ هَدِيَّةً  
 سَلَامًا كَهَذَا الرَّمْلِ وَالْقَطْرِ وَالْحَصَى  
 جَلِيدًا عَلَى مَرِّ الْجَلِيدَيْنِ جَارِيًا  
 عَلَى خَيْرِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا  
 حَبِيبٌ نَزَعَتْ الْحُبَّ ذِكْرِي لَهُ  
 وَقَدْ مَتَّ مَدَحُ الْمُنَاشِئِ تَحَاةً  
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ انْتَهَتْ بِهَا  
 كَانَ قَتِيتَ الْمُسْلِمَ سُودَ حُطَّهَا  
 هَيْتَ لَهَا إِنْ أَدْرَكَتْ مَطْلَبَ الْعَوَى  
 أَتَنُكَ مِنَ السَّجَّاتَيْنِ بِجَمَّةٍ  
 لِقَائِلَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ  
 فَأَزَالَ فِي أَرْضِ الْمَغَارِبِ مَلَا  
 فَعِيدَ رَاسِحَةٍ مُسْتَقَرَّ يَدَيْهِ  
 وَذَنْبِي يَا مَوْلَايَ أَصْعَافُ ذَنْبِهِ  
 عَلَى أَنَّهُ مُسْتَجِيعٌ لِلْمَحَامِدِ  
 يَدُلُّ عَلَى نَهْجٍ لَارِشْدٍ قَاصِدِ  
 مَضَتْ وَكَتَابَ اللَّهُ أَغْدَلُ شَاهِدِ  
 فَأَصْبَحَ رَسْمُ الشَّرْكِ وَاهِي الْقَوَاعِدِ  
 وَأَمْطَرْنَا مِنْ بَرِّهِ كُلَّ جَانِدِ  
 ١ بَثَّتْ رِيَّاحُ الْمُسْلِمِ بَيْنَ الثَّلَاثِ  
 لَا كَرَمَ مَسَاجٍ فِي الْأَنَامِ وَقَاعِدِ  
 وَتَبَّتْ الْأَرْضُ وَالتَّجْوِيزُ الشَّوْهِدِ  
 ٢ إِلَى أَبَدِ الْأَبَادِ لَيْسَ بِتَافِدِ  
 وَأَشْرَفُ مَوْلُودٍ لِأَشْرَفِ وَالِدِ  
 وَلَسْتُ لَزْعُ الْحَبِّ وَالْحَاصِدِ  
 إِلَى مُوسَى الْأَرْبَاحِ كَثَرُ الْفَوَائِدِ  
 ٣ طَلَّاعٌ فِكْرُ تَبَتُّنِي حَقٌّ وَافِدِ  
 وَالْفَاعِلُ أَنْزَرِي بِذِكْرِ الْفَرَايِدِ  
 لَدَيْكَ وَأَضْحَى سَوْفَهَا غَيْرُ كَاسِدِ  
 بِمَدْحِكَ تَرْجُو أَمْنُكَ هَرُ الْقَضَا  
 وَصَاحِبِهِ عَائِي الذَّنُوبُ بِنَازِدِ  
 نَقَالَ ذُنُوبُ كَالْجِبَالِ الرَّوَاكِدِ  
 يَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ أَغْدَلُ نَاقِدِ  
 وَتَحْرُكُ الرَّاحِجِينَ عَذْبُ الْمَوَارِدِ



وَجُودُكَ مُوجُودٌ وَفَضْلُكَ فَائِزٌ  
 فَلَا تُخْلِنَا يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ  
 وَقُلْ أَنْتُمْ فِي ذِمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ  
 وَمِنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَخَلْ  
 وَبِرٍّ وَأَكْرَمَ مِنْ بَلَدِ نَارِ حَامَةَ  
 فَلَيْسَ لَنَا ذِكْرُ بَقِيَّتِنَا مِنَ الَّذِي  
 وَلَا عَمَلٌ نَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ سِوَى  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ  
 وَمَا ارْقَضَ مِنْ وَاهِي الْمَرْيِ كُلِّ سُجُمٍ  
 وَمَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءُ فِي عَذَابَاتِهَا  
 صَلَاةٌ تَبَارَى الرَّجْ يَسْكَا وَغَدِيرًا  
 وَتَسْتَقِرُّ الْأَعْصَارُ وَالْمُتَبَعُ هَلَا  
 تَخْصُصُكَ يَا قَوْدَ الْوُجُودِ وَتَنْشِي  
 عَيْتِي وَفَارُوقِ وَعُثْمَانَ وَالْفَوْ  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَيَّحْتَ بُرُوقَ الْأَرْقَيْنِ تَبَسُّمًا  
 وَسَقَا الْعَامُرُوبَا الْحِجَازَ مُسْجِمًا  
 وَبَكَى الْحَامُ عَلَى الرُّيَا مَمْرَتِيمًا  
 وَمَكَثْتَ الشَّيَابَتَيْنِ مُتِيمًا  
 وَتَمَّتْ نَجْمُورُ الْحَيِّ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ  
 وَمُضِيحًا وَمُفَجِّرًا وَمُعْتِمًا  
 فَاجَبَتْ ذَلِكَ السَّابِجَ لِلتَّرْتِمَا  
 وَلَقَدْ رَضِيتُ بِأَنْ أَعِيشَ مُتِيمًا

الواحدة طليعة والجمع كذلك والمراد به ههنا قصائده (١) الحمزة) الحزين والراقد يقع البرق غالباً  
 البرق غالباً (٢) (الساجد) من الشجر ما أماله ثمرة (٣) (العتيق أبو بكر الصديق والفاروق

عمر بن الخطاب

مَا كُلُّ ذِي شَيْءٍ يَخُجُّ إِلَى الْجَمِيِّ  
 أَوْ ذُبْتُ مِنْ دَلِيلِي إِلَى الْبَيْضِ الدُّمَاءِ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرْقَى وَيَرْجَحَا  
 إِنْ كُنْتُ فَارَقْتُ الْفَرِيضَةَ الْمُنْهَسَا  
 فِي الدَّوَى نَافِرَةً تَبَارِدَا أَشْهُمَا  
 مِيقَاتَهَا أَعْرَفْتُ فِيمَنْ أَخْرَمَا  
 فِي الْمَرْوِفَةِ وَلَيْتَ وَادِعَ مُعْطَلَا  
 تَقْبَلُ وَعَدَّ نَحْوَ الْحِجَازِ مِيسَمَا  
 فَأَنْزَلَ هُنَاكَ مُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا  
 مَدَّ قُرْآنًا أَخْرَجَ الْمُتَقَدِّمًا  
 فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ الْمَصُورِ مِنْهُمَا  
 مَلَأَ الزَّمَانَ تَفَضُّلاً وَتَكْرُمًا  
 فَكَأَنَّهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ خِيَمَا  
 وَأَحْوَدُ مِثْلِ الْعَيْنِ مِنْ نُورِهَا  
 مَذْحَاكَ زَهَا الرَّبِّعِ مُنْظَلَا  
 كَرَمًا وَمَرْحَمَةً وَعِصَمَةً وَأَهْسَا  
 وَأَجَلَ مِنْ رُكْبِ الْمَطِيِّ وَأَكْرَمَا  
 وَخَشَا الْخَشَا شَوْقًا يَشُقُّ الْأَعْظَمَا  
 فَأَبَيْتُ مُلْتَبِّبُ الْحَشَا شَكَّةً مَغْرَمَا  
 صَلَّى عَلَيْهِ ذُو الْجَلَدِ وَسَلَامَا  
 مَا سَابَحَاتِ الْوُزْقِ فِي عَمْدِ الْجَمِّ  
 أَعْلَى نَوْمٍ أَنْ جَرَى دَمْعِي دَمًا  
 صَدَّ الْحَبِيبُ عَنِ الزِّيَارَةِ قَدْ مَدَا  
 يَا صَاحِبَ الْأَمْرِضِ الْإِفَامَةَ مُجَدَا  
 أَرْجَلَ مِنَ التَّسَابُتَيْنِ قَدْ لَاحِظَا  
 فَأَذَادَتْ أَغْلَامُ مَكَّةَ مِنْكَ أَوْ  
 وَطِيفَ الْقُدُومِ هُنَاكَ وَاسْعُ مَهْرُو  
 وَأَضْرَ الَّذِي فَرَضَ إِلَهُكَ عَلَيْكَ مِنْ  
 فَأَذَا بَلَفْتَ إِلَى رِيَاضِ مُحَمَّدٍ  
 تَلَقَّى الْبَشِيرَ الْمُنْذِرَ الْمُرْتَمِلَ  
 كَانَتْ بُيُوتُهُ وَأَدْرُ صُورَةٍ  
 فِيهِ وَجُودُ الْكَوْنِ مِنْ عَدِيمٍ قَدْ  
 قَمَرُ تَعَلَّقَتْ النَّفُوسُ بِحَبِيهِ  
 فَتَقَى أَجُورًا إِلَى الْبَقِيعِ وَطَنِيَّةٍ  
 وَأَقُومُ فِي حَرَمِ النُّبُوَّةِ مُنْشِدَا  
 لِلْعَاقِبِ الْمَارِحِ الَّذِي مَلَأَ الْوَرَى  
 وَأَبْنِ الْعَوَالِكِ خَيْرَ مَنْ وَطَى الْوَرَى  
 فَالْوَجْدُ أَوْجَدَنِي إِلَيْكَ صَبَابَةً  
 يَسِيرِي حِجَارِي النَّسِيمِ بِشِيرِهِ  
 أَصِلْ الصَّلَاةَ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى اللَّهِ

مَنْ لِي بِأَنْ أَصِلَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا  
 جَادَتْ عَلَى حَرِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 وَسَرَى إِلَى أَكْثَرِ طَبِيعَةٍ عَارِضٍ  
 بِلَدِّهِ بِالسَّلاَءِ الَّذِينَ تَكْبَهُوْا  
 وَتَقْبَهُوْا أَطْلَ النَّجَاحِ وَأَعْمَلُوا  
 يَبْكَرُكَ الْوَجْهَ الَّذِي تَفْعَلُهُ  
 فَرَدَّ الْكَرَامَةَ بِالشَّعَاعِ وَالْوَلَا  
 وَمُظْطَرِّ الْعَرَمَاتِ يَصْدَعُ عَزْمُهُ  
 مَلَأَ الثُّغُورَ صَوَاهِلًا وَقِبَالًا  
 وَسَقَى دِيَارَ الْبَيْتِ غَيْرَ عَوَاسِلٍ  
 ذَاكَ الْمُظَلَّلُ بِالْعَمَامَةِ وَالَّذِي  
 وَالطَّلَى حَيَّاهُ يَا أَحْسَنَ مَنْطِقٍ  
 وَفَحْشَةَ الْأَفْرَاسِ أَشْبَعُ جَيْشُهُ  
 وَرَمَى هَوَازِينَ فِي خَيْرٍ يَقْبَضُهُ  
 وَدَعَا بِأَشْجَارِ الْفَلَاوِ فَأَقْبَلَتْ  
 وَهُوَ الَّذِي تَطْلُقُ الْحَصَى فِي كَيْفِهِ  
 وَأَنْشَبَ بَذَرُ الْبَرِّ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
 مَكَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا صَبَّ الصَّبَا  
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ سَبَقَ الْوَرَى  
 وَأَقْبَلَ التُّرْبَا الصَّكْرَ وَالْثَمَا  
 وَطَفَاءُ تَنْشُرُ دَمْعَهَا التَّنْشِجَمَا  
 غَدَقًا إِذَا ضَحِكَتْ بَوَارِقُهُ هَمَى  
 رَبَّهَا بِالْمَلَا وَالشَّمْرَ وَالْبَيْضَ الْظَمَا  
 أَسْيَافُهُمْ لِمَصْلُوحِ الصَّيْدِ الْكُتَى  
 فِي الْحُلِّ تَجَنَّى الرَّأْخِ الْمُسْلِطَمَا  
 وَالْكُورُ الْمَرْوِي الْعِبَادِ مِنَ الظَّمَا  
 صَمَّ الْجِبَالُ لَيْسَتْ حِطَا الْأَنْجَمَا  
 كَالْأَسَدِ يَسْتَبِقُ النَّجَاحَ الْأَدَمَا  
 وَمَنَاصِلُ بَرَقَتْ عَارِضُهُادَمَا  
 يَسْجُدُ الْعَبِيدُ لَهُ وَحَرَ وَأَرْزَمَا  
 وَالْعَصُوفُ حَاطَبُهُ وَكَانَ مُسْتَمَا  
 وَسَقَى خَيْسَانَ يَدِيهِ عَرَمَ مَنَا  
 مِنْ شُرْبَةِ الْوَادِي قَوْلُوا إِذْ رَمَى  
 عَنَقَاتِ سَيْرٍ تَأْخِرُ أَوْ قَدَّمَا  
 وَالْجَنِّ عَنْ تَذَكُّرٍ أَوْ تَنْدَمَا  
 وَالْحَيُّ يُشْهَدُ قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمَا  
 أَوْ حَنَّ رَعْدٌ فِي الذَّجَى وَتَرَحَّمَا  
 فَضْلًا وَتَصَدَّقًا لَهُ مُذْ أَسْلَمَا

بدلت النسي وكن تسعا (١١) (الوطفاء) السعابة المسترخية لكثرة ما نها وهي الدائمة السح  
 العوازل الرياح اذا اشتد اهتزازها (واللناصل) جمع نصل وهو وحيدة السهم والريح

عَصِدُ الرَّسُولِ بِنَفْسِهِ وَبِمَا إِلَيْهِ  
وَعَلَى أَلْفَتِي عُمَرَ الَّذِي يَهْجَاهُ  
فَحَ الْفُتُوحَ وَغَادَرَتْ فَحَاتَهُ  
وَعَلَى شَهِيدِ الدَّارِ عُثْمَانَ الَّذِي  
مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ  
وَعَلَى أَبِي السَّبْطَيْنِ خِنْدَةَ الْإِذَى  
تَرَادَهُ الْأَمَالُ رَفَضَةً تُنْجِلُ  
وَعَلَى الْحُسَيْنِ وَصْنُوهِ حَسَنٍ فَقَدْ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ فَأَيْتَهُمُ  
الضَّاحِكُونَ إِذَا الْوُجُوهَ عَوَّاسُ  
شُحْبُ النَّدَى شُحْبُ الْهَدَايَةِ كُلُّهُمْ  
لِلْوَجْهِ رِزْقٌ مِنْ حَصَادِ سُوفَرِهِمْ  
جَعَلُوا أَقْبَالَ سَهْمٍ وَأَنْفُسَهُمْ حِمَى  
بِإِلَهِ دَرُّ أَوْلِيائِهِمْ مِنْ فِتْنَةٍ  
تَمَلَّتْهُمْ بَرَكَاتُ أَحْمَدَ الَّذِي  
قَمَرُ سَمَا سَبْعًا وَكَلِمَ رَبِّهِ  
وَتَقَدَّمَ الرُّسُلُ الْكِرَامُ لِقَضَائِهِ  
حَكَمَى عَلَيْهِ اللَّهُ كَرَمًا لَسَرَى  
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ يَا مَأْمُوكَنَا  
إِنْ قَتَ يَا ابْنَ الْأَخْيَرَيْنِ مُشَفَعًا

طُوبَى لِدَاكَ مَا أَبَرَّ وَأَرْحَمَا  
فِي اللَّهِ حَلَّ بِسَيْفِهِ مَا اسْتَبَهَمَا  
رَسَمَ الصَّلَاةِ دَارِ سَامِتِهِمَا  
مِنْ قُوَّةِ اسْتَحْيَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ  
ذَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْكُتُبَ الْحَكَمَا  
مَا زَالَ فِي الْحَرْبِ الْهَزِيرُ الضَّيْعَمَا ١  
وَقُدُوقُهُ الْأَعْلَاءُ سُمَاءً عُلِقَمَا  
سَمِيًّا بِأَمِهِمَا عُلَا وَأَيْسَمَا  
شُهْبًا إِذْ أَيْلُ الْحَوَادِثِ أَظْلَمَا  
وَالْقَدِيمُونَ إِذَا الْمَقْدِيرُ أَحْبَبَمَا ٢  
يَلْقَى الْعِدَا أَسَدًا وَأَسَدًا أَزْقَمَا  
شَبْعًا وَرِيًّا كَانَ لَحْمًا أَوْ دَمًا  
لِلَّذِينَ حَتَّى كَانَ دِينًا قَيْسَمَا  
مَا كَانَ أَوْلَاهُمْ بِذَاكَ وَأَقْدَمَا  
سَادَ الْأَنَامُ فَصِيحَمَا وَالْأَخْمَا  
لَيْلًا وَعَادَ مُبْجَلًا وَمُعْظَمَا  
فِيهِمْ وَكَبَّرَ بِالصَّلَاةِ وَأَخْرَمَا  
فِيهِ صُعُودًا فِي السَّمَاءِ وَكُرْسَمَا  
فِي الْحَشْرِ يَا هَادِيَ الْعِبَادِ مِنَ الْعَمَى  
بِالَّذِينَ بَيْنَ وَمُشَفَعًا مَتَرَحَمَا

مالم يكن لها مقبض (١) حميدة) هو على بن أبي طالب (٢) (أجمعا) تقاعس ولم وتأخر

فَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ بِرَحْمَةٍ  
وَجَعَلَكَ إِذْ زَارَ الرَّفَاقُ لَمْ يَزُرْ  
لِكِنَّهُ لَمَّا رَأَى زَلَّاتِهِ  
فَالطُّفُ بِهِ وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ  
وَأَشْفَعَ إِلَى الْبَارِي لَهُ وَلِيسْبِرَهُ  
وَأَجْرُهُ فِي الدَّارَيْنِ عَمَّا يَتَّبِعِي  
وَأَجْرُهُ يَا مَوْلَانِي كُلَّ كَرَامَةٍ  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ طَوْلُ الدَّهْرِ مَا

وَقَالَ يَعْزِي بَعْضُ الْأَحْبَابِ بَوْلَهُ وَيَمْدَحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهُ هَدَيْتَ مِنَ التَّبْجِجِ وَالْكَفِيدِ  
وَأَفْتَحَ بَيْنَ لَمْ يَزُرْ سُجَّاهُ عِيُونًا  
وَأَشْكُرَ عَلَى نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمَةٍ نَشَأَتْ  
وَأَصْبِرْ عَلَى الْكَبِيرِ عَلَى اللَّهِ يَجْبِرُ  
وَكَلَّمَا صَرَعْتَكَ الْبَابَاتُ فَهَلْ  
تَلَقَّ أَبْنَاءَ آيَةِ غَوْثِ الطَّرِيدِ إِذَا  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عِجْمٍ وَنَحْرِي  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ سَادَاتِ الْوَرَى مُضِيرُ  
أَتَى بِهِ اللَّهُ شَمْسًا غَيْرَ أَفْلَةٍ  
قَرَعَ تَسْلَسُلَ مِنْ سِرِّ الشَّبُوحَةِ فِي

وَأَنْ تَكُنْ قِطْعَةً ذَابَتْ مِنَ الْكِيدِ  
عَنْ كُلِّ مَقَاتٍ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ وَلَدِ  
بَلَنْ أَرَادَ بِكَ الْحُسْنَى وَلَمْ تَجِدْ  
بِغُظِّمِ الْأَجْرَ وَأَطْلُبْ جُودَهُ تَحِيدُ  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
صَاقُ الْخِثَاقِ لِحْطَبٍ غَيْرِ مُشِيدِ  
وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ فِي الْأَعْوَارِ وَالْخُجْدِ  
مَنْ جَارَهُ جَارُهُ غَيْرُ مُضْطَهَدِ  
تَسْمُو بِيُورِ عَلَى الْأَفَاقِ مُتَوَدِ  
أَقْبَالَ مَكَّةَ مُغْنِي الطَّارِقِ الْكِيدِ

(١) (الملازم) الملازم (٢) أي وإن تكن ذببت كذا (٣) (الطريد) الطريد الدليل الضعيف  
والمستند المتأني (٤) (المغني) الملازم والكبد المهموم المغتم

- ١ مِنْ غُصْنِ الْجَدِّ تَمُوجُ الْفَيْسَرِ  
هَذَا اللَّهُ قَوْمًا لَخَلَّاقُ لَهُمْ  
أَمْتُ شَقَابِزٍ هَارٍ فَأَمْدَاهَا  
أَقَالَ عَشْرَةَ عَابِوَيْهَا وَأَذْرَكَهَا  
وَقَامَ يَهْدِي إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ لَكُمْ  
وَجَاءَ يَا لَيْلَى وَالْإِيمَانُ يُرْسِدُ نَا  
لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ هُنَا  
تَنَاقَى عَنِ الرَّمْلِ وَالْقَطْرِ لِلْكَثْرِ وَزِدْ  
كَمْ ذَا لَيْلَى إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ عَلَى  
أَسْتَوْجِ الرَّبِّ تَسْلِيماً إِلَيْهِ إِذَا  
وَكَمْ وَكَمْ لَنَا مِنْ جَهْلٍ دَرَسِ  
يَا تَارِدًا لَا يَدِيَارِ الشَّامِ لَا زَيْتَ  
وَحَيَّ عَنِّي حَبِيبُ الزَّارِقِينَ وَلَا  
رَدِّدْ عَلَيْهِ سَلَامًا لَا أَنْتَهَاءَ لَهُ  
وَقُلْ لَا شَرَفَ خَلْقَ اللَّهِ مَرَّةً  
مَاذَا أَتَاهُمْ يَأْتُمُّسُ النُّبُوَّةَ مِنْ  
فَأَمْنَعُ جَنَابَ ضَرْحٍ لَا صَرْحَ لَهُ  
حَلِيفُ وَذَلِكَ وَاهِي الصَّبْرِ مُنْظَرِ  
أَسِيرُ دِينِي وَزَلَّتْ وَلَا عَمَلْ
- ٢ مِنْ سَيْدِ سَيِّدٍ فِي سَيِّدِ سَيِّدِ  
مِنْ أُمَّةٍ تَعِمَّتْ عَنْ مَنَاجِجِ الرُّشْدِ  
وَحَلَّ مِنْهَا حَلَّ الرُّوحِ فِي الْجَدِّ  
رُشْدًا وَأَصْلَحَ مَافِيهَا مِنَ الْأَوْدِ  
بِالْحَقِّ مِنْ سَبَابِقِ مَنَاوٍ وَمُقَصِّدِ  
بِالنُّورِ مِنْ طَلَمَاتِ الرِّيحِ وَالْكَفِّ  
بِجَمْعِيَّاتٍ وَأَيَاتٍ بِلَا عَدَدِ  
عِدَّ النَّبَاتِ وَمَوْجِ الْبَحْرِ وَالزَّوْدِ  
بَعْدِي وَأَمْسَى ضَمِنَ الْوَجْدِ الشَّهْدِ  
جَدَّ الرَّحِيلِ بِهِ عَنِّي وَعَنْ لَدِي  
وَمِنْ قَرَارِخٍ لَا تَحْصَى وَمِنْ بُرْدِ  
يَذَاكَ فَاجْزِ عَمْدِجِ الْمُصْطَلَقِ ثَقْدِ  
تَضَعُ وَدِيعةً وَاهِي الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ  
كَرْمِلِ عَالِجِ أَضْعَافٍ وَزَوْدِ
- ٣ وَمِنْ قَرَارِخٍ لَا تَحْصَى وَمِنْ بُرْدِ  
يَذَاكَ فَاجْزِ عَمْدِجِ الْمُصْطَلَقِ ثَقْدِ  
تَضَعُ وَدِيعةً وَاهِي الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ  
كَرْمِلِ عَالِجِ أَضْعَافٍ وَزَوْدِ
- ٤ وَمِنْ تَبَوُّأِ حَيْدَا غَيْرِ مُنْجَى حَيْدِ  
أَضْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْأَشْوَاقِ فِي كَمْدِ  
فَارَى الْمُرَارِ غَرْبِ الدَّارِ مُبْتَعِدِ  
لِغَارَةِ مَيْتِكَ يَا رُكْنِي وَيَا حُصْنِي  
أَرْجُو النِّجَاةَ بِهِ إِنْ أَنْتَ بِمَجْدِ

(١) البجوح السعة والسند اللبأ (٢) الملك الدائم من المطر (٣) (الدرس) جمع  
دارس وهو ما ذهب آقاؤه وطبعت أعلامه (٤) عالم كمال اسم موضع دى رمل كثير

قَرَّ عَنْ أَيَّامٍ مُدْهَرِي قُوَّتِي فَوَهَتْ  
 وَضَاقَ دَرْعِي لِأَحْوَالِ مُتَكْرَرَةٍ  
 مَا زَالَ يَحْسُدُنِي دَهْرِي عَلَى نَجْمِ  
 كَرَمٍ مِنْ خُطُوبِي إِلَى الدُّنْيَا أَعْلَمَهَا  
 فَأَقْبَلَ بِفَضْلِكَ أَذْلاً لِي وَمَعْدِنِي  
 وَأَنْظُرْ إِلَى بَعْدِي مِنْكَ مُشْفِقَةً  
 وَحُلْ عَقْدَةً كَرْنِي يَا مُحَمَّدٌ مِنْ  
 أَرْجُوكَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ تَشْمِدُنِي  
 وَلَنْ تَزِلَّتْ صَبْرِي مَا لَا أُنِيسُ بِهِ  
 حَتَّى إِذَا انْثَرَا أَمْوَاتُ يَوْمٍ غَدٍ  
 وَالْحَقُّ يُحْكِمُ وَالْأَعْضَاءُ شَاهِدَةٌ  
 فَكُنْ دَلِيلِي بِحُسْنِ السَّيْرِ مِنْكَ إِلَى  
 قُلِّ أَنْتَ مِثْلَ عَلِيٍّ مَا كَانَ مِنْكَ فُجْرٌ  
 وَكُنْ رَافِقِي فِي دَارِ السَّلَامِ إِذَا  
 وَادَحَمَ مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَتَزَدَ  
 إِذَا اسْتَعَلَّتْ لَهُ الْأَعْدَاءُ قَامِصَةٌ  
 وَلَنْ دَعَا فَأَجِبْهُ وَأَنْجِ جَانِبَهُ  
 فَمَا بَلَيْنَا بِمَكْرِهِ نَسْكَوْرُ  
 وَلَا سَلَكْنَا سَبِيلَ تَرْجِيحِكَ بِهِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدٌ مَا

عُرَى مِنْ حَجَرٍ تَجْرِي إِلَى الْأَمَدِ  
 لَدَيْ أَعْظَمُ أَنْ أَشْكُو إِلَى أَعْدِ  
 وَالْحَرَمُ مَا عَاشَ لَا يَخْلُو مِنْ الْحَسَدِ  
 حُسْنُ أَعْيُنَا نَاكَ بِي مَعَ قَلَّةِ الْمَدَدِ  
 وَقَوْصُوعِي بِفَضْلٍ فَأَنْصُرْ غَدِ  
 وَقُرْ بَحَالِي وَلَا حُلْفِي وَجُدْ وَعْدِ  
 هَمٍّ عَلَى خَطَرَاتِ الْقَلْبِ مُطْلَبِ  
 كَيْفَ يَهْوُونَ إِذَا الْأَنْفَاسُ فِي مُصْغَدِ  
 فَكُنْ أُنِيسَ وَجِيدٍ فِيهِ مُنْقَرِدِ  
 وَكُلُّ نَفْسٍ رَأَتْ مَا قَدِمَتْ لِغَدِ  
 وَالتَّارُ تَوْصَدُ لِلطَّائِعِينَ فِي عَمَدِ  
 لِيَا وَحَمْدٍ يَظِلُّ الْعَرْشَ مُنْقَعِدِ  
 عَلَى الصِّرَاطِ وَهَذَا حَوْضُنَا قَرْدِ  
 كَمَا يَمْتَعِدُ صِدْقَ جِدَّةِ الصَّمَدِ  
 بَلِيَّةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَالْعِشَّةُ وَأَفْقِدِ  
 أَعْدُجَكَ مِنْهُمْ أَمْنَعُ الْعَدَدِ  
 مِنْ حَاسِدٍ شَامِتٍ أَوْ ظَلَمٍ أَكِيدِ  
 إِلَّا اسْتَنْدَ بَارِكُ مِنْكَ مُعْتَدِ  
 إِلَّا وَجَدْنَاكَ لِلزَّاجِحِينَ بِالرَّصَدِ  
 تَوَعَّتْ نَعْمَاتُ الطَّائِرِ وَالْغَبَرِ

تَحِيَّةُ كُشْعَاعِ الشَّمْسِ طَيِّبَةً تَسْتَغْرِقُ الْأَمَدَ الْجَارِي إِلَى الْأَبَدِ

تُنْدِي عَلَى الْأَلِ وَالْأَرْوَاحِ عَارِضَهَا وَالصَّبَّ مِنْ سَمَاتِ التَّدْ كُلِّ نَدٍ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْتُمْ طَيِّبٌ صَبَا طَيِّبَةٌ هَبَا سُحَيْرٌ أَدْعَا قَلْبِي فَأَسْرِعْ مَا لَبَسَا

وَطَلَعَةُ نُورِ السَّيْرِ أَمْرُ نُورِ الْخَيْدِ تَشْعَشَعُ حَتَّى شَوْسَاتِ طَلَعَةِ الدَّيَا

فَدَانِكَ زَادَ فِي سُرُورِ زَادَ وَفَرَحَا هُمُومِي وَحَلَا مِنْ عَرِي كَبْدِي كَرَبَا

وَهَيْهَاتَ مَا كُلُّ النَّسِيمِ حَازِيَا وَلَا كُلُّ نَوْبِ بَيْعِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا

لِسَكَّانِ ذَلِكَ الْأَرْضِ عَهْدٌ مُؤَكَّدٌ لَدَى وَغَيْرِ الْعَهْدِ مَا انْصَبَّ الْحَبَا

وَمَا زِلْتُ أَسْتَشِيرُ النَّسِيمَ لَا رُضْمَ عَلَى عُبْدٍ دَارِينَا وَأَسْتَمِطِرُ السَّحَابَا

تَذَكَّرْنِي الْأَشْوَاقُ مِنْ لَسْتُ نَاسِيَا فَجَزَى دُمُوعِي فِي حَاجِرِهَا صَبَا

فِيَا بِي مِنَ الذِّكْرِ وَيَا بِي مِنَ الْعَوَى وَيَا دَمْعَ مَا لَجَزَى وَيَا قَلْبَ مَا أَصْبَا

خَيْلِي مِنْ جَحِي كَانَ مِنْ بَرِّ عَمَا رَحِيلُ فَرَقَانُ قَوْلِ الْهَامِزِ الصَّبَا

فَأَصْبَحَ لَا عَهْدَ قَرِيبَ بِهِمْ وَلَا طَلِيعَةُ عَلِمَ عَنْهُمْ تَشْرَحُ الْقَابَا

دَعْنَهُ حَمَامَاتُ الْحَيِّ لِلْبَكَاءِ قَلَمٌ تَدْعُ إِذْ تَدَاعَتْ فِي الْأَرَاكِ لَهُ لُبَا

وَأَتَمَّ لَهُ مَرُّ النَّسِيمِ فَمَا دَرَى أَنْتُمْ طَيِّبٌ صَبَا طَيِّبَةٌ هَبَا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا رُوحُ رَوْضَةِ جَنَّةٍ قَوِي فِي رَأْيَا سَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَمَا

نَبِيٌّ هَدَى مِنْ مَثَلِ مَنَابِهِدِهِ وَأَذْكُرُ بِالتَّوْحِيدِ مِنْ عَيْدِ النَّصْبَا

رَجَوَانِيهِ مِنْ ظِلْمَةِ الظُّلَمِ رَحْمَةً قَدْ عَلَيْنَا ظِلَّ مِلَّتِهِ الْعَتَا

وَمَا زِلَ يَدْعُونَا إِلَى اللَّهِ وَحَدَهُ إِلَى أَرْضَيْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَبَّنَا

وَلَوْلَا مَا كَانَ الْوُجُودُ يُؤَوِّدُ وَلَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ رُسُلًا وَلَا بَنَا



فَمَا أَشَمَلَتْ أَرْضٌ عَلَى مِثْلِ أَخِيهِ ١  
نَقَطَ مَرْتِ الْأَخْبَارِ مِنْ قَبْلِ بَعْثِهِ  
وَبَشَّرْنَا مُوسَى وَعِيسَى بِرُزْمِهِ  
فَلَمَّا أَتَتْكَ أُمُّهُ حَمَلَهُ وَأَذَى  
وَأَهْلِي طَلَبُوا الْأَمْثَالَ لَيْلَةً وَضَعِيهِ  
وَنَكَسْنَا الْأَنْصَامَ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ  
وَأُخْذِيتِ الْبَيْرُوتُ فِي أَرْضِ قَارِسٍ  
وَلَا حَ شُعَاعُ النَّوْرِ فِي شَعْبِ مَكَّةِ  
فَلَمَّا دَاوَاهُ الْكَسْبُ بَرَّوهُ وَفَلَحَرَتْ  
رَأْوَانُهُ مِنْهُ الْعَيْنُ طِفْلاً مَبَارَكًا  
وَلَمْ يُنْكَرْ وَأَمِنْ آلٍ وَهَبَ بِنْدَ هَرَقِ  
فَلَقَاتِ قُرَيْشٌ مِنْهُ أَيْمَنَ طَائِرٍ  
وَجَلَّ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أُنْمَا  
وَعَلِمَ أَهْلُ الرُّشْدِ ذِكْرَ مَبَارَكَا  
وَبَالِغٌ فِي الْإِنْكَارِ حَتَّى إِذَا عَتَتْ  
وَمَا ذَالَ حَتَّى قَلَّ شَوْكُهُ بِأَسْرَمِ  
وَحَلَّ بِطَلْفِ اللَّهِ عُقْدَةً عَزِيمِ  
وَلَمْ يُبْقِ لِلْكَافِرِ حِصْنًا مَمْنَعًا  
فَكَانَ فَتَا الطَّالِعِينَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ  
يُبَارَى هُبُوبَ الرِّيحِ جُودٌ بِمِيسَةٍ

٢ وَلَا أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمَنَ رَحْمًا وَلَا صُلْبًا  
بِأَن يَظْهَرَ الرَّحْمَنُ أَعْلَى الْوَرَى كَعْبًا  
بِهِ وَمِنْ الْأَخْبَارِ مَنْ قَرَأَ الْكِتَابَا  
بِهِ بِمَرَكَاتٍ مِنْ عَدِيدِ الْحَصَا أَرْبَا  
وَنَادَاهُ مَنْ فِي الْكَوْنِ حَبَابَهُ رُحْبَا  
وَعَلَّتْ يَدُ الشَّيْطَانِ تَبَاتُ لَهُ تَبَاتَا  
وَكُلُّ يَهُودٍ الشَّارِقِ قَدْ عَرِمُوا لَحْبَا  
فَقَامَتْ رِجَالُ الْحَيِّ يَسْتَبِقُ الشَّعْبَا  
يُطْلَعِيهِ الْبَطْنَاءُ أَفْوَا التَّمَا عَجْبَا  
يُنَاسِبُ غُرَامَ بَنِي غَالِبٍ غَلْبَا ٢  
نَحُولُهُمْ إِذَا كَانَ أَكْرَهُهُمْ وَهَبَا  
وَأَمْنَعْدُ قَالَ وَأَنْتَ جَدُّهَا حُصْبَا  
يَقُولُ مِثْلَ الْبَحْرِ عَنْ حَضْرَتِهَا كُتْبَا  
حَوَالِ الْخُرُوجِ الْأَحْكَامَ وَالْفَرْدَ وَالنَّدَا  
عَلَيْهِ رِجَالُ الشَّرْكِ خَاطِبُهُمْ حَرْبَا  
وَأَنْدَلَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَمْرِهُمْ رَعْبَا  
وَذَلِكَ حِينَ اسْتَجَلَ الطُّغْمَانُ الْفَرْبَا  
وَلَا مُسْلَكًا وَغَرَّ وَلَا مُلْتَقَى صَفْبَا  
وَمُنْتَجِعَ الرِّيحِ فِي السَّنَةِ الشَّهْبَا  
إِذَا مَا شَمَلَتْ نَاوَحَتْ النُّعْبَا

لَيْزٌ كَانَ إِزَاهِيَهُ حُصَّ بِحُلَّةٍ      فَمَا زِلْنَا فِي أَوْقِي الْقُرْبِ وَلِجَبَا  
وَأَنْ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَى مُكَلِّمًا      فَأَخَذَ جَارَ السَّبْعِ وَخَفَرَقِ الْجَبَا  
وَلَنْ فِجْرَ الْيَنْبُوعِ مُوسَى مِنَ الصَّفَا      فَأَخَذَ أَرْوَى مِنْ أَفَامِلِهِ الرُّكْبَا  
وَأَنْ كَلِمَةُ الْأَمْوَاتِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ      فَأَخَذَ فِي يَمَنَاهُ سَجَّتِ الْحُصْبَا  
لَقَدْ فَضَّلَ الْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ دِفْعَةً      عَلَيْهِمْ وَسَادَ الْبَيْنَ وَالْخُجْمُ وَالْعُرَا  
أَلَمْ تَرَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِجَمِيعِهِمْ      عَلَيْهِ يَحْيَاوْنَ الشَّقَاعَةَ فِي الْعُقَى  
فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ يَقُولُ أَنْتَ الْمَكَا      سِوَاهُ وَأَيُّ شَيْءٍ يَشْلَهُ قُرْبَا  
عَدَاةٌ تَرَى مِنْ تَحْتِ ظِلِّ لَوَائِيهِ      حَيًّا وَخَوْصًا طَيْبًا بَارِدًا عَذْبَا  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ عَذْبُ بَكْرَامَةِ      لَنْ لَا يَرَى غَيْرَ الذَّنُوبِ لَهُ كُتُبَا  
وَقُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ عَذَابِي      بِحُضْرَةٍ قَدِيسٍ عِنْدَ مَنْ يُغْفِرُ الذَّنْبَا  
وَكُنْ مِنْ أَدَى الدَّارَيْنِ حُضْرِي فَإِنِّي      أَعِدُّ لِي مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ حُسْبَا  
وَمَهْمَاتِنَا أَنْتَ عَنْكَ دَارِي فَإِنِّي      لَا ضَمِيرُ يَا شَمْسُ الْمَدَى جَارَ الْجَبَا  
فَمَا كَانَ عَوْدِي إِذْ تَجَجْتُ وَلَمْ أَعُدْ      إِلَيْكَ جَمَاءً لَا دُونَ فَكَلَى الْجَبَا  
وَلَكِنْ تَصَارِيفُ الزَّمَانِ عَجِيبَةٌ      وَأَنْتَ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ لَجْدِي الْعُقَى  
فَصَلِّ حَبْلَ مَدِينِي فِيكَ وَلِقُلُوسِي      لِأَذْرِكَ حَسَنًا يَا بَعْضُكَ أَوْ كُتُبَا  
وَأَكْرِزْ مَعِي بَسِلَ وَأَهْلِي وَجَبَرْتِي      وَسَالِفَا بَابِي وَصَحْبِي وَذَا الْقُرْبَى  
وَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ شَارِقُ      وَمَا ابْتَهَمَتْ فِي اللَّيْلِ أَفْوَالُ الشَّامِبَا  
سَلَاةٌ وَتَسْلِيمًا عَلَيْكَ وَدُخْمَةٌ      مُبَارَكَةٌ تَقُوتُ شَتْرُقُ الْحُصْبَا  
تَحْضُكَ يَا مَوْلَايَ حَيًّا وَمَيِّتًا      وَتَشْلُ فِي تَغْيِيسِهَا الْآلُ وَالصَّحْبَا

(١) الركب الصبا والشمال جمع راكب (٢) الجار الجنب) أوب جازلك من غير قومك  
(٣) احسان بن ثابت) شاعر الرسول وكعب بن زهير صاحب بردته عليه الصلاة والسلام  
(٤) (ذرشارق) أي طلع نجم أو شمس وأرسل أضيواءه

وَمَا قَالَ فِيهِ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَرَى بَرَقَ الْعُورِ إِذَا تَرَأَى إِلَى أَقْصَى السَّامِ زَوَّدَنِي بِكَاءَ  
وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْخَنَدِيُّ إِلَّا لِيُعْلَمَ فَاظَرَى دَمًا وَمَاءَ  
تَقَسَّمَنِي الْهَوَى الْمُنْدَرِي هَمًّا وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهَا دَوَاءَ  
وَأَمْرَ صَنِ الطَّبِيبِ فِي الْقَوْمِ طَبِيبٌ زَادَنِي بِدَوَاءِ دَاءِ  
فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذَلِي جُعِلَتْ لِي مِنْ أَجْبَهُمْ فِدَاءُ  
أَكَاثِبُ عَنْهُمْ عَذَابِي وَجِدِي وَأَخْتَلِقُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءَ  
مَضَّتْ أَيَّامُ حَيْرَتِنَا بِتَجْدٍ فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبْتَ هَبَاءَ  
أَمْنِكِي الْأَخَاءَ بِعَذْرِ جُرْمِي عَلَامَ وَفِيهِ تُنْكِرُنِي الْأَخَاءَ  
فَدَعْنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سِوَاءَ  
يَحْتَكُ هَلْ سَأَلْتُ حُلُولَ تَجْدٍ أَلَمْ يَجِدُوا الْفِرْقَتَيْنَا الْيَقَاءَ  
وَمَلْ لَكَ بِالْحَيَا الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ فَعَلَيْتَنِي يَمْنٌ صَرَبَ لِحَبَاءِ  
بَقِيَتْ أَسَائِلُ الرِّجَالِ عَمَّنْ أَقَامَ بِذِي الْأَرْكَانِ وَمَنْ نَمَانِي  
وَفِي أَكَاثِبِ طَيْبَةِ هَاشِمِي تَصَيَّرَ فِيهِ السَّمَاءُ حَيْثُ شَاءَ  
إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ حَوَى الْخِيَرَاتِ خَمًّا وَابْتِدَاءَ  
تَنَاهَى فُخْرُ كُلِّ أَخِي فُخَارَ وَلَنْ تَلْقَى لِفُخْرِهِ ابْتِهَاءَ  
كَفَتْهُ كَرَامَةُ الْفَرَجِ ضَلَا يَهَا فِي الْقُرْبِ سَادَا الْأَنْبِيَاءِ  
سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبَرَقِ عِزِّ لَا أَقْصَى مَسْجِدَ وَعَلَا السَّمَاءَ  
مُنْفَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ انْتِهَاءَ  
قَسْرِيهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا وَصَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءَ  
وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ وَأَلْهِمَ فِي رَحْمَتِهِ الشَّعَاءَ

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي  
خَزَائِنَ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا  
وَشَقَّعَهُ الْإِلَهِ بِكُلِّ عَاصٍ  
وَشَرَّفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا  
فَبَنَى مَا رَأَاهُ الشَّمْسُ إِلَّا  
عَظِيمٌ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوِّ  
حَوَى جَمَلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا  
أَبَا ذَرِيَّتِهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا  
زِمَامُ صَوَافِي شَهِدَتْ مَعَارِزَ  
وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ تَغْيِيرِ  
فَلَا بَرَجَ الْغَمَامُ يَصُوبُ أَرْضَنَا  
وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حَمَلَتِهِ أُمُّ  
أَنْجٍ بِجَنَابِهِ الْأَنْثَاءَ وَابْنُ  
وَقُلْ لِلزَّكِيَّانِ هَجْعُوا فَبِاقِي  
أَمَّا جَبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَجَدْنَا  
نَحْنُ لِذِكْرِ طَرَبًا وَشَوْقًا  
وَمَا لِي لَا أَحْسِنُ إِلَى حَبِيبِ  
رَسُولِ اللَّهِ أَغْلَى النَّاسِ قَدْرًا  
مِنْ اخْتَارِ الْوَسِيلَةَ فِي الْعَالِي  
شَفِيعِ الْمَذْنُونِ أَقْلَ عِثَارِي  
دَعْوَتِكَ عِنْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي

فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
بِحُكْمِكَ لَسْتُ أَمْنَعُكَ الْقَطَاءَ  
وَكُلُّ مُقَصِّرٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ  
وَحَقَّقَ فِي الْعَادِلِ الْجَزَاءَ  
وَكَلَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ  
كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ  
وَأَحْسَنَ فِي السُّؤَالِ وَمَا أَسَاءَ  
وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَافْتِرَاءَ  
وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءَ  
يُرْوَى الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الظِّمَاءَ  
دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ  
وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةُ وَالرِّدَاءَ  
لِزَايِرِهِ الْمُوَدَّةَ وَالصَّفَاءَ  
أَرَى بَرْقَ الْغَوَرِ إِذَا تَرَأَى  
بَيْنَ تَحْتَ الْكِسَاوَةِ الْكِتَاءَ  
فَتَحَسَّبْنَا سَاقِينَا الْإِطْلَاءَ  
تَمَلَّتْ بِرَاجٍ مَذْخَبِهِ انْتِشَاءَ  
وَأَكْرَمَهُمْ وَأَرْجَاهُمْ فَنَاءَ  
وَمَنْ أُوْتِيَ الْوَسِيلَةَ وَالْوَلَاءَ  
فَيَا نَكَ خَيْرٌ مَنْ سَمِعَ الرِّثَاءَ  
وَصَنَاعَ الْعُمَرَاءِ فَاسْتَجِبَ الدُّعَاءَ

وَمَنْ لِي أَنْ أُرْوِكَ بَعْدَ بَعْدٍ  
وَالشَّهْرُ تَرْبَةً تَفَحَّتْ عَيْرًا  
وَلَا أَنْ كُنْتُ الْمَصْرُ عَلَى الْمَعَاصِي  
وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّائِرِ فَضْلًا  
وَصِلْ عَبْدَ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ  
جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ حَيْرٍ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَكَ  
وَلَا يَرْحَتْ تَحِيَّاتِي تُحْيِي  
صَبَاحًا يَا مُحْتَمِدُ أَوْ مَسَاءً  
وَأَنْظُرُ رُبَّةً مِلَّتْ ضِيَاءُ  
فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً  
وَأُورِدْ نِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً  
يَجْعَلُ الْأَنْفُسَ وَأَكْفَهُمُ الْبَلَاءُ  
وَرَدَّادُكَ يَا أَبْنَ أَمْسَةٍ سَنَاءُ  
صَبَاً نَجِدُ نَيْسِمًا أَوْ رَحَاءُ  
صَحَابَتِكَ الْكِرَامُ الْأَهْيَاءُ

وَلَهُ أَيْضًا مَدْحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَلَامٌ بِلَا تَحْوِطَ عَلَيْهِمْ بِلَا مِلْجٍ  
وَمَنْ يَنْخِذُ عِلْمًا وَيُلْغِيهِمَا يَعْدُ  
إِذَا شَرُّهُمَا فَضَّلَ الْعُلُومَ فَانْجُو  
يَلِيقُ الْخُطَابُ بِالْعُرَى بِسَاهِلِهِ  
وَمِنْ شَرَفِ الْأَعْرَابِ أَنْ تُحْتَمِلَا  
وَأَنْ الشَّافِي أَنْزَلَتْ بِلِسَانِهِ  
يَكُونُ مَحَالُ الشِّعْرِ وَضْعًا غَيْرُهُ  
نَبِيٌّ دَعَاهُ الْمَذْنُونُ وَهُمْ عَلَى  
وَالْحَيَا مَا تَارَ الدِّينَ فِي كُلِّ رُجْمَةٍ  
وَأَيَّامٍ عَالِيَةٍ تَطْلُبُهَا الْعَسَا  
وَنَحْوُ بِلَا شِعْرِ فَلَا مَرَّ بِلَا مِجْ  
بِلَا رَأْسٍ مَالٍ فِي الْكَلَامِ وَلَا رُجْ  
غَفَى يُفَضِّلُ التَّحْوِ عَنْ ذَلِكَ الشَّرْحِ  
فِيهِدِي الْوَفَا لِلتَّقْوَى وَالْحَسَنِ لِلْفَيْحِ  
أَنْ عَرَفَى الْأَصْلَ مِنْ غَرْبٍ فَضْجِ  
بِمَا خَصَّصَتْهُ فِي الْخُطَابِ بِنِزَالِجِ  
وَتَكْنِيهِ مَا فِي سُورَةِ الشَّرْحِ وَالْفَيْحِ  
شَفَا جُرْفٍ هَارٍ قَدِيدٍ الصَّبْحِ  
وَدَبَّ عَنْ الْأَسْلَامِ بِالسَّيْفِ وَالْحِجِ  
مُحْطَمَةٌ وَالْحَيْلُ مُشْتَدَّةُ الصَّبْحِ

(١) (الارتواء) الرى من الظما والعطش (٢) (البرعي) منسوب الى يعرب بن قحطان

(٣) أى سورة المنشرح وانا فتحنا

وَكَرَّ فِي عُيُونِ النَّبِيِّ بِالرُّشْدِ مِنْ قَدَرٍ  
 وَمَحَاوِرُهُ الشُّهُورُ نَارَ عَنَادِهِمْ  
 وَقَلَ جِهَادُ اشْوَكَةِ الشَّرِّكَ إِذْ هَا  
 وَهَدَمَ رَسَمَ الْكُفْرِ بِالسَّيْفِ غَوًى  
 وَمَا ذَالَ يَدْعُوْنَا تَوْفِيقَ رَبِّنَا  
 إِذَا خَابَتِ الْأَيَّامُ فَانْزِلْ بِطَلَبِنَا  
 فَصَبَحْتَ أَطْلُقُ ذِي بِلْدَةٍ ذَكَرَهُ  
 يَكِينُ إِذَا اسْتَنْصَرْتَهُ أَوْ دَعَوْتَهُ  
 وَلَيْتَ لَنَا وَلِيَّ شَدِيدٌ عَلَى الْعَدَا  
 حَوَى الشَّرَفَ الْأَعْلَى بِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ  
 وَرَفَعَهُ قَدِيرٌ زَانَهَا طِبْعُ غَضَرٍ  
 وَعِزَّ خَابِ بِخَضِرِ السُّجُودِ دَائِمًا  
 تَلُوحُ عَلَيْهِ شَيْمَةٌ هَاشِمِيَّةٌ  
 خُلَاصَةٌ سِرِّ السِّرِّ مِنْ عَرَّالٍ  
 تَسْأَلُ فِي الْأَضْلَالِ مِنْ عَهْدِ أَدَمَ  
 وَأَشْرَقَ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَعَمَّا  
 إِلَيْكَ دَسُورُ اللَّهِ جَاءَتْ بِسُرْعَةٍ  
 فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا كَانَ كَانَتْ  
 كَهَاكَ عَلَا أَنْ الْجَاهِدَاتِ سَلَمَتْ  
 وَلَمَّا كَانَ فِي لَمَحِ الظَّهِيرَةِ ظَلَلَتْ

١ وَكَرَّ فِي قُرُودِ الشَّرِّكَ مِنْ كَيْدِ نَجْجٍ  
 وَهَدَّ بِطُورِ الْهَدَى مِنْهُمُ الصَّرِجَ  
 بِكَاشِ جِهَادِ الشُّرُوكِينَ إِلَى الذَّبِيجِ  
 وَأَوْدَعَ ذَاتَ الْبَيْنِ دَلِيلَهُ الصَّلَاحَ  
 إِلَى الْمِلَّةِ الْغَرَاءِ وَالْمَذْهَبِ الْمَتَمِجِ  
 وَرَفَعَهُ هَاطِفُ هَذَا الْكَافِ بِالْبَيْجِ  
 فَأَطْلَعَاتُ نَارِ الذَّنْبِ بِالذِّكْرِ الْخَضِجِ  
 يُحْطَبُ أَتَاكَ الْغَوْتُ أَسْرَعَ مِنْ لُجِ  
 عَطُوفٍ عَلَى الْعَافِينَ دُخُولِ سَمِجِ  
 مُبِينٍ وَأَحْصَابِ مُهْدَبَةٍ وَضَمِجِ  
 وَطُولِ يَدِ أَنْدَى مِنَ الْعَارِضِ الشَّيْخِ  
 إِذَا اغْبَرَّتِ الْأَفَاقُ مُخْضَرِ السُّجُودِ  
 ٢ جَلَالِ إِيهِ الْبِرِّ أَوْعَمَ الدَّجِ  
 أُولَى الْفَضْلِ لِأَسْمِهِمْ وَلِاجْمِجِ الْمَجِجِ  
 فَسَادِ مَسِيرِ الشَّمْسِ فِي طَالِجِ النُّجُجِ  
 سَنَاءِ وَمَا أَتَى إِلَى الشَّرِّكَ مِنْ نَجِجِ  
 قُلُوبٍ مِنَ الْأَشْوَاقِ دَائِمَةِ الْفَرَجِ  
 وَلَا كَرَّ مِنْ لَيْلِ يَهِيمٍ وَلَا صَبْحِ  
 عَلَيْكَ ابْتِدَاءُ كَالْتَجَمُودِ مِنَ الشَّرِجِ  
 عَلَيْكَ الْعَمَامُ الْمَاهِجَاتِ لِلْفَجِ

وَكُنْتَ يَمْنَاكَ ذَا الْمِرِّ فَاثْنَى  
وَسَلَيْتَ غُرُومًا وَأَزْشَدْتَ غَاوِيَا  
عَسَاكَ رَسُولَ اللَّهِ تَقْبَلُ عُدْمَ  
يُنَادِيكَ مِنْ تِيَابَتِي بَرْجَ فَتَدُ  
فَشَدَّ عُرَاعِيْدَ الرَّحِيمِ وَسَبْرِيهِ  
وَأَنْ خُصَّتْ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ جِهَالَةٌ  
فَبِي فَاقَةٌ لِلْجُودِ مِنْكَ وَاللَّيْثِي  
وَلِي إِذَا صَافَتْ وَجُوهَ مَطَالِي  
فَصْنَتِي لِيَدِي فِيكَ وَأَقْبَلَ وَبَسَلِي  
وَصَلَ جَبَلِ رَاوِيَهَا وَأَزْعَامُهُ قَدَا  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
صَلَاةً تَبَارَى الرَّيحَ مِسْكَاً وَعَنْدَرَا  
وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَرَانِي مَا ذَكَّرْتُكَ الْفِرَاقَا  
بَلْ حِظُّكَ لَا يَهْمُتُ وَأَيُّ لَحْظَا  
لَقَدْ طَالَ الْمِطَالُ عَلَى كَوْلَا  
وَلَا شَيْءٌ بِأَعْظَمَ مِنْ جُسُومِ  
فَكَمْ سَمِعَ الْهَوَى يَدِي وَدَمِي  
وَأَمْرَ صَنِي وَأَضْرَمَ نَارَ وَجْدِي  
وَدَمْعُكَ وَاقِفُ الْأَهْرَاقَا  
أَرَاكَ دَمِي وَأَيُّ دَمِ أَرَاكَ  
حَيَا لَكَ زَادَ مُضْجِي اسْتِرَاقَا  
مُفَرَّقَةٍ وَأَزْوَاجَ تَسْلَاقَا  
وَكَلْفَتِي بِكُمْ وَلَمَّا وَسَاقَا  
وَذَلِكَ مَذْهَبُ الْحُبِّ ائْتِنَا قَا

وَلَوْ كَانَ الْمَوَى الْعُذْرَى عَدْلًا  
 إِذَا هَبَّ الصَّبَا التَّجْدِي وَهَنَا  
 وَلَمْ أَهْوِ الْكِتَبَ وَسَاكِيهِ  
 وَلَا شَوْقِي لِكَاطِمَةٍ وَلَكِنْ  
 مُحَمَّدٍ الْمُخَصَّصِ بِاسْمِ أَحْمَدِ  
 إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْقَاهِ  
 نَبِيِّ أَزَلِ الرَّحْمَنِ فِيهِ  
 كِبَابًا ذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 فَلَا يَمُوجُ الْعَمَامُ بِجُودِ أَرْضًا  
 بِهَا شَمْسٌ تَفُوقُ الشَّمْسَ نُورًا  
 هُوَ الْكَرَمُ الَّذِي مَلَأَ الْبَرَايَا  
 نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ يَسْمُوعُونَ  
 نَصَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ سَيْفًا  
 فَكَانَ لِدِينِ اللَّهِ عِزًّا  
 أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِكُلِّ نَعِيرٍ  
 وَمَزَّقَ شَوْكَةَ الْفِرْقِ الطُّلُوعِ  
 وَأَقْدَمَ وَالصَّوَابِ مَصَافَاتٍ  
 وَعَادَتِ شَانِحَاتُ الْكُفْرِ وَهَذَا  
 وَمَنْ عَلَى الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ  
 وَعَسَمَ الْخَلْقَ مَكْرَهُ وَجُودًا  
 أَتَقَبَّلُ يَا مُحَمَّدٌ عُدْرَ عَجْدٍ  
 تَحْلَ كُلَّ قَابٍ مَا أَطَاقَا  
 يَمِجُ الرِّتْدُ أَطْرَبِي أَنْتِشَاقَا  
 وَلَا مِضَرَ الْغَصْبِ لَا الْغَرَا  
 إِلَى مَنْ سَادَ أُمَّتُهُ وَفَاقَا  
 مِنَ الْمَحْمُودِ كَانَ لَهُ اسْتِيفَا  
 وَأَكْرَمُكُمْ وَأَطْهَرُهُمْ نِطَاقَا  
 تَبَارَكَ وَالضُّحَى وَالْإِشْقَاقَا  
 مُبِينٍ لَا أَفْتِرَاءَ وَلَا إِخْلَاقَا  
 تَرَى لُضِيَاءَ قُبَّتِهَا التَّيْلَاقَا  
 وَبَدْرًا يَلِيسُ الْبَسْدَ الْحَاقَا  
 هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي رَكِبَ الْبَرَاقَا  
 إِلَى أَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّيقَا  
 أَزَالَ بِهِ الضَّلَالَةَ وَالْإِثْقَا  
 وَلِلْفَيْحَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا  
 وَقَادَ الْخَيْلَ شَبَابَةً وَسَاقَا  
 وَأَزَوَى مِنْهُمْ الْقُصْبَ الرِّقَاقَا  
 وَقَدْ ضَرَبَ الْحَاجَّ لَهَا رَوَاقَا  
 وَمَشَى فَوْقَهُ الْخَيْلُ الْعِثَاقَا  
 وَقَادَى بَعْدَ مَا شَدَّ الْوُثَاقَا  
 فَلَمَّا جَادَ قَارِقَ مَا أَذَاقَا  
 يَحْنُ إِلَيْكَ مِنْ بَرٍّ اسْتِيفَا



حَجَّجْتُ وَلَمْ أَزُرْكَ لِسُوءِ حَقِّي      وَعَبْدُ السَّوءِ يَعْتَادُ الْإِبَاقَا  
 وَمَا لِي أَنْ أَسْلِمَ مِنْ قَرِيبٍ      وَالشَّيْرُ التَّرَابَ وَلَوْ فَرَاقَا  
 وَأَنْظَرُ قُبَّةً مِلَّتْ جَمَالًا      وَأَشْبَعُ مِنْ جَوَانِبِهَا لِمَعْنَا  
 أَتَاكَ الزَّائِرِينَ مِنَ النَّوَاحِي      يُحْثُونَ السَّوَابِقَ وَالنِّيَاقَا  
 وَعَافَتْنِي ذُنُوبِي عَنْكَ فَاعْلَمْ      بِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْقَفَنِي وَعَاقَا  
 فَصَلَّ عِبْدَ الرَّحِيمِ بِحُلْ جُودٍ      تَعَمُّ بِهِ الْأَحِبَّةَ وَالرِّفَاقَا  
 أَتَيْتُكَ يَسِيدِي بِالْعَذِيرِ فَأَعْطَ      عَلَى إِذَا الْقَضَاءُ عَلَى مَصَاقَا  
 قَصَرْتُ خَطَايَ عَنْكَ مِنَ الْخَطَايَا      وَذَنْبِي لَمْ أَطُقْ مَعَهُ اضْطِلَاقَا  
 فَكُنْ ظِلِّي غَدًا وَشَفِيعَ ذَنْبِي      وَحَوْضَكَ فَاسْقِنِي مِنْهُ دِهَاقَا  
 وَأَنْسَ بِالْقَبُولِ غَيْرَ سَافِطِي      وَنَفْسٍ عَنْ مُؤَلَّفِهِ الْخِثَاقَا  
 فَقَدْ مَلَكَتْنِي الْأَوَارِ عِبْدًا      وَلَكِنِّي رَجَوْتُ بِكَ الْعِتَاقَا  
 وَكَيْفَ يَخَافُ لَعْنُ النَّارِ مِثْلِي      وَجَارُ حِمَاكَ لَمْ يَخْضَ أَخِثَرَا  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا بَارَكْتَ      رِيَّاحُ الْجَوْ سَتَبَقُ اسْتِثْبَاقَا  
 وَقَالَ أَيضًا فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ضَرَبُوا اللَّيْلَامَ عَلَى الْكَيْبِ الْأَخْضَرِ      مَا بَيْنَ رَوْضَةِ حُلَاجٍ وَبَحْرِ  
 وَتَقَوُّوا فِي الْأَرْضِ طَلَاوِزَ قَوَا      مِنْ مَاءِ الشَّيْبِ الْمُنْفَجِرِ  
 وَأَخْضَرُوا فِدْوَسَ الْجَاهِلِ إِذْ غَدَا      وَسَرَى عَلَيْهِ جِجَا الْعَرِضِ الْمُظْهِرِ  
 فَكَانَ لَوْ لَوْ ظِلُّهُ رَأَى الضُّحَى      دُرٌّ مَتَى سَرَى النَّسَائِرُ تَشْرِ  
 أَوْ مَا تَرَى عَذَابَاتِ بَاقَاتِ اللَّوَا      تَرَفَّاحُ رُوحِ نَسِيمِهَا الشَّعْطِ

(١) الفواق) بالغض والعزم ما بين فتح يديك وقبضها على الصرع عند الحلب (٢) (الدقاق)  
 الكأس المثلثة (٣) (النسائم) جمع نسمة باسكان السين وهي هبة الريح

وَلَعَّ الْبِشَامُ بِفَتْحَةٍ تَجْدِيَّةٍ      تَغَشَّى الرَّاحِضُ بَعْدَهُ وَمُعْتَبِرٍ  
إِنَّ التَّقْوَسَ عَلَى اخْتِلَاطِهَا      طِمَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا لَمْ تَطْفُرْ  
وَعَلَى الْكَرِيمِ دَلَالَةٌ عُدْرِيَّةٌ      بَصُرَتْ بِهِ فَارْتَهَ مَا مَنَ يَنْظُرُ  
يَا نَارَ لَا بُرْءَا الْأَرَاكِ عَدَالَمَا      حُمِلْتُ مِنْ وَلَمِي وَطُولُ تَذَكُّرِي  
سَلْ جَبَرَةَ الْحَرَمِيِّ غَدَاهُ عَلَيْهِمُ      زُلْ الرَّاكِبُ فِي الْفَرَقِ الْمُصْصِي  
هَلْ جَدَّدُوا عَهْدًا بِمَعْدَرَامَةٍ      أَمْ طَبَّبُوا فِي الشَّيْبِ شَعْبَ الْعَرَبِ  
لِلَّهِ دَرُ الْعَيْسِ وَهِيَ رَوَاسِمُ      يَسْرُوجُ وَمُصْبِحُ وَمُحَجِرُ  
يَخْرُجُ مِنْ حُبِّ الشَّرَابِ مُرَادِقَا      مَا بَيْنَ طَبِيَّةٍ وَالْمَقَامِ الْأَكْبَرِ  
وَيَلْحَقُ فِي لَحْجِ الظَّلَامِ ضَوَامُ      شَوْقًا إِلَى الْمَزْمَلِ الْمُسْدِرِ  
الْأَبْطَحِي الْمُسْتَقَى مِنْ غَالِبِ      وَالطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْبَشِيرِ الْمُنِيرِ  
الضَّادِ وَالْهَادِي الْأَمِينِ لِلْجَنَّةِ      وَالسَّابِقِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُسَاخِرِ  
وَابْنِ الْعَوَالِكِ مِنْ سَلِيمِ اللَّهِ      ذُو الْفَخْرِ الْجَمَاعَا وَمَنْ لَمْ يَفْخَرْ  
مَلَأَتْ حَاسِنُهُ الرِّمَانُ وَأَشْرَفَتْ      بِوُجُودِهِ الْأَكْوَانُ فَاسْتَمِعْ وَانْظُرْ  
وَتَنَابَعَتْ نِعَمٌ بِهِ وَتَطَاوَلَتْ      رُبُّ تَنَاهَى فِي عَرَاضِ الشَّرْطِ  
هَذَا مَنَارُكَ يَا مُحَمَّدٌ مَذْمُومَا      طَلَعَتْ طَلَاعُ نُبُورِ النَّبِيرِ  
كَمْ نَارَ عَتَاكَ الْفَخْرُ سَادَةُ مَكَّةَ      حَسَدًا وَهَلْ صَدَفُ يَفَاسُ هَوَاهِرِ  
وَلَأَنْتَ سِرُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرُ مَنْ      وَطَى الدَّرَى مِنْ مُنْجِدٍ وَمُعَوِّرِ  
خَيْرِيَّتِ رَوَاقِ الْعَزْدِ وَنَلَّ هِنِيَّةَ      قَصَمَتْ عَمَى الْمُتَكَبِّرِ الْمُتَجَبِّرِ  
وَسَمَتْ نَجْمُكَ بِالسَّعْدِ وَأَشْرَفَتْ      شَمْسُ الْوُجُودِ بِحِطْلِكَ الْمُتَوَفِّرِ  
وَأَرَتْكَ أَنْوَارُ النُّبُوَّةِ مَا أَطْوَى      فِي الْكُونِ مِنْ مَكُونٍ سِرِّ مُصْمِرِ  
وَوَقَّتْكَ مِنْ لَفْجِ السُّمُورِ غَمَائِمُ      مَبْسُوطَةً مِنْ فَوْقِ بَدْرِ مُزْهِرِ

وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْغَزَاةِ مُذَرَّاتٍ  
وَأَوَايِدِ الْوَحْشِ الْكَوَاثِرِ فِي الْفَلَا  
وَيَبْطُلُ كَيْدُكَ سَبَّحَتْ ضَمُّ الْحَصَى  
وَوَسَّاتٌ عَلَيْكَ الْعَتَاكُوتُ بِنَسِجِهَا  
وَعَدَّتْ مُعَيَّرَةٌ لِإِثْرِكَ فِي التَّرَى  
وَجَعَلَتْ شِقَا الْبَسْدِ مُعْجَزَةً لِرَى  
وَلَمَّا دَحَلَ الْوَحْشُ الْمَنْزِلَ فَصَلَّتْ  
وَمَكَارِمُ قَدِّعَتِ الدُّنْيَا نَدَى  
فَجَرَّ الْجَلَالَةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْعَلَا  
يَا بَهْجَةَ الدُّنْيَا وَعِصْمَةَ أَهْلِهَا  
كُنْ مِنْ أَقْدَى الدَّارَيْنِ نَصْرِي وَلِغَوْ  
وَأَجْعَلْ مَدِيحِي فِيكَ حَبْلَ تَوَاضُلِ  
قُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ  
وَلَمْ يَلِسْ بِي صُحْبَةً وَرَحَامَةً  
وَأَذْرَ ابْصُولِكَ فِي نُحُورِ حَوَاسِدِ  
وَأَذَاغِمْكَ لِلْمَلَكَةِ فَاسْتَجِي  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَا عَالِمَ الْهَدَى  
وَعَلَى الْمُهَذَّبَةِ الْكَرَامِ كَوَاكِبِ الْإِ  
وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَبَّحَتْ بِأَمْنٍ ذِي الْأَرْكَحَانَةِ  
وَسَرَى حِجَارِي الشَّيْرِ بِمَاقِلِ  
وَهَمَّتْ عَلَى عَبْدِ الْعَدِيبِ عَمَامَةٌ  
مُخَضَّرَةٌ مِنْ أَفْلَاتٍ بِهِ وَيَلَا لِمَّة

فَأَجَبْتُ سَالِحٍ وَرَفِيٍّ بِمَدَامِجٍ  
سَحَبْتُ سَحَابَ الْجَوْفِ ذِي لُحَا  
وَقَضَّاحَكَ أَنْوَارَهُ وَتَوَقَّعْتُ  
وَتَشَكَّرْتُ أَعْلَامَهُ وَرُبُوعَهُ  
يَا لَا يَشْعِي فِيمَنْ كَلَفْتُ بِهِ أَفْقُ  
وَأَيْبِكَ قَدْ أَفْضَنْتَ فِي عِلِّيٍّ وَلَا  
الْحُبُّ مَا أَلْجَى الدُّمُوعَ صَبَابَةً  
وَأَنَا الَّذِي لَيْسَ لِي فَرْقٌ بَعِيدُهُ  
يَحْدُو الْحِجَارَ عَنِ الْحَيِّ وَخَلَا الْحَيَّ  
فَسَقَى الْحِجَارَ حَيَاةً نَعْمَةً كُلَّمَا  
بَلَدَ أَصْدَاءُ مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ  
وَقَطَّاءُ وَلَتْ رُبَا الْفَخَّارِ مَنْ دَنَا  
عَلَّمَ النَّبُوءَ وَخَاتَمَ الرُّسُلِ الَّذِي  
سَيِّفُ حَمَائِلِهِ عَلَى عُنُقِ الْهَدَى  
لَمَّا دَعَا الْكَارِبُ بِالْبَيْضِ الطُّبَا  
وَمَحَتْ نَجْمُ الشَّرِّ شَمْسَ طُهُورِهِ  
بِعَرْمَرٍ فِي الْخَافَتَيْنِ عُبَادُهُ  
مَلَأَ إِذَا لَيْسُوا الْحَدِيدَ رَأَيْتُهُمْ  
وَأَبُو الْيَتَامَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِذَا  
فَلَقَدْ سَرَتْ مَسْرَى النُّجُومِ هُمُومُهُ  
شَمْسُ النَّبُوءِ مِنْ دَوَابِّ هَاشِمِ

ذَرَفْتُ عَلَى طَلِيلِ دَرَسْنِ مَعَالِهِ  
وَمَحَاهُ مِنْ غَدَقِ الْحَيَاةِ مَرَاكِمُهُ  
أَرْهَارُهُ حِينَ ابْتَسَمْنَ كَأَنَّمَهُ  
وَقَفَرَتْ هِنْدَانُهُ وَقَوَاطِمُهُ  
عَنْ لَوْمِ صَبِّ أَمْرَضَتْهُ لَوَائِمُهُ  
عَلِمْتُ قَلْبِي غَيْرَ مَا هُوَ عَالِمُهُ  
وَأَنَاحَ سِرِّ مَا رِخْتُ أَكَابِتُهُ  
لَمَّا تَنَاءَتْ بِالْفِرْيَةِ رَوَاسِمُهُ  
مِنْ بَعْدِهِ عَقْدَانَهُ وَصَرَّائِمُهُ  
تَبَنَّى سَحَابُهُ وَيَضْحَكُ بِأَسْمِهِ  
خِزَانَهُ وَنُجُودَهُ وَرَهَائِمُهُ  
لَعْلَاهُ أَكْثَلُ الْعِلَالِ وَنَعَائِمُهُ  
مَلَأَتْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مَكَارِمُهُ  
وَيَكْفِي أَخْيَارَ الْخَلِيقَةِ قَائِمُهُ  
لَبَنُهُ مِنْ جُنْدِ الصَّلَاةِ حِمَائِمُهُ  
وَتَشَابَعَتْ فِي الْمَجْدِ مِنْ مَلَائِمِهِ  
صُعْدًا وَفِي أذنِ السَّمَاءِ زَمَائِمُهُ  
بَحْرُ تَمُوجٍ بِالطُّبَا مَتَلَا طِمْمُهُ  
زَارَتْ ضُرَاعُهُ نَهْشَنَ أَرْاقِمُهُ  
وَمَضَى مَضَى الْبَارِئَاتِ عَرَائِمُهُ  
أَخْنَى بِهِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ هَاشِمُهُ

وَحَسَامُ دِينٍ مَا نَأَى ضَعْلُهُ  
إِنْ جَادَ يَوْمَ الْجُودِ فَهُوَ عَمَامَةٌ  
وَمَنْ الْمَلَأَ ذَلِكَ فِي الْمَعَارِكِ جُنْدَهُ  
وَالْبَيْضُ وَالْأَسْلُ الطُّوَلُ الْفِلَكُهُ  
قَالَ الَّذِي يَسْجُدُ الْبَعِيرُ لَوْ جِئْتُهُ  
وَعَلَيْهِ سَلَمَتِ الْأَوَايدُ مِثْلُ مَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا زَهَرُ زَهْوٍ  
فَهُوَ السُّوْجُ بِالْكَرَامَةِ وَالَّذِي  
شَرَفَ الزَّمَانَ بِهِ فَطَالَ نَفَارُهُ  
وَرَدَّهَا بِأَحْمَدُ بَرْدُهُ وَقَضِيْبُهُ  
وَبِهَاسْتَبَانَ الرُّشْدُ بَعْدَ دُرُوسِهِ  
وَأَصْلُهُ مِصْبَاحُ الْمُدَى يُنْجِدُ  
لَهُ مِنْ جَمِيعِ التَّائِبَاتِ بِهِ تَجِدُ  
وَأَزِمَ الزَّمَانَ بِعُظْمِ جَاهِ مُحَمَّدٍ  
يَأْمَنُ لَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَضَعْلُهُ  
وَلَهُ الصَّفَا وَالْجَبْرُ وَالْحَجَرُ الَّذِي  
مَاذَا تَعَامَلْنِي جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا  
فِي يَوْمِ الْمَظْلُومِ مُنْصَرُّ لَهُ  
وَلِخَصْمِهِ يَرْجُو الْحِزْنَ وَشُهُودَهُ الْإِ  
قَادَاكَ مِنْ رُبْعِ أَسِيرِ ذُنُوبِهِ  
فَاشْفَعْ إِلَى الْبَارِي لَهُ فَلَرَّمَا

وَكِرِيمُ قَوْمٍ أُنْجِسَتْ رَأْسُهُ  
لَوْ صَالَ يَوْمَ الرُّوْعِ فَهُوَ صَوَامَةٌ  
وَاللَّوْتُ فِي حَرْبِ الضَّلَالَةِ خَلَاةٌ  
يَوْمَ الْكِرْهَةِ وَالنَّفُوسُ غَنَائِمَةٌ  
وَالْجَدُّ عَحَنَ وَظَلَّتْ غَمَائِمَةٌ  
فَاحْضَتْ مِنَ الضَّرْعِ الْأَجْدِ سَوَامَةٌ  
وَتَحْكُنُ فِي خَضِرِ الرِّاءِ بَوَاسِمَةٌ  
عُصِيَّتْ عَلَى الْكُورِ الْعَمِيرِ غَمَائِمَةٌ  
وَتَقَطَّتْ ظِلْمَانَهُ وَمَطْلُ الْيَمَّةِ  
وَالسَّاجُ وَالْحَوْضُ الْمَعِينُ ضَمَائِمَةٌ  
وَزَكَتْ مَطْلَعُهُ وَأَشْرَقَ نَاجِمُهُ  
وَالْحَقُّ أَشْرَقَ وَاسْتَقَمَّ قَرَائِمُهُ  
حَرَمًا عَلَا أَنْ تَسْتَبَاحَ نَحَارِمُهُ  
مَهْمَا زَمَنَكَ مِنَ الزَّمَانِ ظَمَائِمُهُ  
وَمَقَامُهُ وَحَظِيمُهُ وَمَوَاسِمُهُ  
يَزِدُّ مَا سِجِّهِ الْبَغِيمُ وَلَا يَمُتُهُ  
مَنْ يَرْتَحِيهِ عُرْبُهُ وَأَعَايِمُهُ  
وَيَسْجُنُ سَبْحِينَ يُعَاقِبُ ظَلَامُهُ  
أَعْضَاءُ وَالْمَلِكُ الْمُهَيَّمُ حَاكِمُهُ  
لَمَّا حَمَتُهُ عَنِ الْمَزَارِ مَا أَيْمُهُ  
تَحْيَى بِجَاهِكَ فِي الْمَعَادِ جَرَائِمُهُ

إِنَّ لَمْ تَقْصِلْ عَبْدًا رَحِيمًا بِرَحْمَةٍ  
 فَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا ابْنَ أَمْنَةٍ لَهُ  
 وَتَأْتِ مَدْحِي بِالْبَشَارَةِ وَاسْتَمِعْ  
 فَالْهَرَمُ مُقْتَضٍ وَفِيكَ فَخَارُهُ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا  
 وَعَلَى تَجَمُّعِ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا  
 وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَقَاكَ الْحَيَا لَوْ سَمِعْتُ رَبِّمَا تَأْتِيَا  
 وَحِينَكَ مِنْ رُوحِ النَّسِيمِ مَرِيضَةً  
 فَمَا أَفَارِي الْأَثَارَ وَأَوَّلُ قَابِلٍ  
 عَكَفْتُ عَلَى مَعْنَاكَ حَتَّى تَوَهَّيْتُ  
 وَجَدْتُ عَهْدَ الْحَبِيبِ نِكَاحًا بِلَوْحَةٍ  
 بَكِيرٍ حَمَامَاتُ الْحَيِّ قَامَتْ تَقَرَّنِي  
 وَهَاجَ الصَّبَا الْجَدِي وَجَدَ حُلَّاجِرٍ  
 وَمَا تَرَكْتُ مِنِّي الصَّبَابَةَ فِي الصَّبَا  
 عَذِيرِي مِنْ هِمٍّ دَخِيلٍ وَحَسْرَةٍ  
 وَمَوْقٍ يَلْقَى الْوَصْلَ أَعُوزَ فَقْدٍ  
 بِنَفْسِي لِيَلَايَ مَعَتْ بِسُوءَةٍ  
 وَذَاتَ جَمَالٍ فِي أَبْطَالِ مَكَّةِ  
 إِذَا مَا زَاهَا الْعَاشِقُونَ رَأَيْتُهُمْ  
 عَوَاقِبًا مَعْنَاهَا حَيَارَى بِحُسْنِهَا  
 وَعَادَكَ عَيْدًا لَا تَنْسَ وَفَعَامُودًا  
 تَسَاطَدَ دُرُّ الْبَطْلِ فِيكَ مُضْطَرَّدًا  
 سَقَاكَ وَرَوَّاقَ الْعَمَامِ وَرَدَّ ذَا  
 نُهُاقِي بِأَنِّي قَدْ تَخَذْتُكَ مَسْجِدًا  
 إِذَا طُفِئَتْ بِالْذَمِّ زَادَتْ تَوْقُدًا  
 حَرَّاحُ هَوَى فِي الْقَلْبِ عَادَ كَمَا بَدَا  
 قَافِيَتُ لَيْلًا بَعْدَ لَيْلٍ مُسَهَّدًا  
 لِمُسْتَقْبَلِ الْوَجْدِ الْجَدِيدِ تَجَلَّدًا  
 عَلَى ذِمِّنٍ فِي الْقَوْرِ لِرُبِّكَ مُسْعَدًا  
 أَوْ إِلَى لَهُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ تَجَدَّدًا  
 وَشَعْبُ جِيَادٍ مَا أَلَذَّتْ هَجْدًا  
 تَحَايَسَتْهَا تَحْكِي سَنَاءً تَوْقُدًا  
 يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ سُجْدًا  
 فَلَوْ كَرِهَ أَصْبَتْ قُلُوبًا وَأَكْبَدًا

وَمَازَلْتُ أُولَئِكَ أَبَوَادٍ عَسِرَةٍ  
وَلَوْ أَنْصَفْتَنِي سَاعَتِي بِزُورَةٍ  
هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَلَكِنْ أَنَا دِي يَا لِحَاوِ مُحَمَّدٍ  
وَأَنْزِلْ مِنْ أَعْلَى ذَوَائِبِ هَاشِمٍ  
يَا خَيْرَ مَنْ فِي الْخَلْقِ خُلُقًا وَصَلَقَةً  
وَأَذْجَحِمِ زُفَا وَأَرْفَعِهِمْ ذُرًّا  
فَمَا وَلَدْتُ فِي الْأَرْضِ خَوَاوَدَمَ  
وَمَا اسْتَمَلْتُ أَرْضَ عَلَى مِثْلِ الْحَمْدِ  
يَنْبُو الْفَتَى الْمَكِّي قَامَتْ دَلَائِلُ  
وَأَنَّ الْفَتَى الْمَكِّي شَمْسُ هِدَايَةٍ  
لَقَدْ شِمْلَسْنَا مِنْهُ كُلَّ كَرَانَةٍ  
هَذَا الصِّرَاطُ لِلْسَّائِقِينَ هَدَايَةٍ  
فَأَصْبَحَ يُوسُفُ نَاعُوًا طِفْ بِرٍّ  
وَمَا زَالَ حَتَّى قَلَّ شَوْكَةُ شُرَكَائِهِ  
إِلَى أَنْ أَقَامَ الْحَقُّ قَدَا عَوَاجِيهِ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ بِدَرِّ بَطْنِيَّةٍ  
كَأَنِّي بِزُورٍ الْجَبِيدِ قَدْ رَأَوُا  
وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الْمَسْكِ مِنْ نَجْوَى  
مُحَمَّدٍ الْحَاوِي الْحَامِدَ لَمْ يَزَلْ

وَأَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ مَنْ رَاحَ أَوْغَدًا  
أَعِدُّشْ بِهَا بَعْدَ الْفِرَاقِ مُخَلَّدًا  
عَلَى حِكْمِ دَهْرٍ حَائِزٍ حَارٍ وَاعْتَدَّ  
لَا تَسْمَعُ صَوْفِي خَيْرَ مَنْ سَمِعَ النَّدَا  
يَا سَمِحَ مَنْ فَيْضُ الْغَمَامِ وَأَجْوَدَا  
وَأَطْيَبِهِمْ أَضْلًا وَفَرَحًا وَمَوْلَدَا  
وَأَطْمَحُهُمْ قَلْبًا وَأَطْوَلُهُمْ رِيَدَا  
يَا شَرَفَ مِنْهُ فِي الْوُجُودِ وَالْجَدَا  
أَبْرُؤُ أَوْ فِي مَنْ تَقَمَّصَ وَأَرْفَدَا  
عَلَى الْحَقِّ لَمَّا قَامَ فِينَا مُوَحَّدَا  
إِذَا اسْتَمْسَكَ الْغَاوِي لُغْوً زَاهِدَا  
وَطَلَّتْ بَابُهُ عِزًّا وَفُخْرًا عَلَى الْعِدَا  
وَالْقَدَمُ الْأَهْوَاءُ فِي هَوَاؤِ الرَّدَا  
وَيُولِيهِمُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ الْهَنَدَا  
وَسَدَّ عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَكَادَا  
وَدَلَّ عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ فَأَرْشَدَا  
بِهِ يُخْتَمُ الذِّكْرُ بِالْجَمِيلِ وَيُنْتَدَا  
بِشَرِّبِ نَوْرِ فِي السَّمَاءِ تَصَدَّدَا  
أَقَامَ بِهَا الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ الْهُدَى  
لَنْ فِي السَّمَاءِ الشَّيْعِ وَالْأَرْضِ سَيِّدَا

ثَمَّ إِلَى وَمَأْمُولِي وَمَالِي وَمُؤْتَلِي  
 شَدَّدَتْ بِهِ لَزْرِي فَبَجَّدَتْ أَنْفَعِي  
 وَقَيَّدَتْ أَمَالِي بِهِ وَبِجَبِيهِ  
 سَلَامٌ عَلَى السَّامِي إِلَى الرَّبِّ الْخَمِي  
 فَتَى جَاوَزَ السَّيَمَاتِ حَارِثًا  
 وَأَذْنَاهُ مِنْ نَادَاهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ  
 أَحَبُّ يَارَسُولَ اللَّهِ دَعْوَةُ مَا دَخِ  
 تُوَسَّلُ بِي بِرَأَيْكَ صَوْنِي حَبِي  
 وَمَا ذَالَ تَعْوِيلِي عَلَى جَاهِلِكَ الَّذِي  
 وَأَوْلَادُهُمُ وَالْوَالِدِينَ تَوَلَّاهُمْ  
 وَزِدْ قَائِلَ الْإِيَّاتِ فَضْلَهُ وَرَحْمَةً  
 وَقُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ  
 فَمَا كُنْتُ بِدَعَا أَنْ جَعَلْتُكَ عُدُو  
 وَلَكِنْ كُنْتُ الْبَقِي الْعِدَا بِكَ غَالِبًا  
 فَأَعَيْتُ مَسَافَاتٍ مَوَاسِمَ رُكْبَةٍ  
 فَيَا ضَعْفَةَ الْيَامِ إِنْ هِيَ أَدْرَدَتْ  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا ذَرَعَاؤُهُ  
 صَلَاةٌ تَحَاكِي الشَّمْسُ نَوَارُضُهُ  
 تَحْصُكُ يَا قَوْدَ الْجَلَالِ وَيَنْشَوِي  
 وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَغَايَةُ مَقْصُودِي إِذَا شِئْتُ مُصْلِحًا  
 وَأَعْدَدْتُ لِي فِي الْحَوَادِثِ مُنْجِدًا  
 وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيْدًا أَسِيدًا  
 مَرَى الْحَيْدَرِي فِيهَا سَمَاكًَا وَفَرْدًا  
 فَضَائِلُ سَبْقِ مَالِيَدَانِهِ مَكْدِي  
 لِيَزِدْ لَدَا فِي الدَّائِرَةِ نَجْدًا وَسُودَا  
 يَرَاكَ لِمَا يَرْجُو مِنَ الْحَيْرِ مَرَصْدًا  
 لِيَمْحُوكَا بِأَبَالِ الذُّنُوبِ مُسَوْدَا  
 رَجَاكَ وَهَبْتَ الْخَيْرَ مُوسَى لَأَحْمَدَا  
 وَأَقْرَبَ بِهِ رُحْمَا إِلَيْهِ وَأَبْعَدَا  
 وَأَكْرَمَهُ فِي دُنْيَاهُ وَآسَفَعُ لَهُ عُدَا  
 يَلِيكَ غَيْرُهُ الْخَيْرُ فِي لُجَّةِ النَّدَا  
 وَمَا كُنْتُ دَاخِرًا فَتَرَكْنِي سَكْدَا  
 وَأَوَى إِلَى الرُّكْنِ الشَّدِيدِ مُؤَيَّدَا  
 فَحَجَّ وَمَا زَارَ النَّبِيَّ مُحْتَمَدَا  
 وَمَا انْجَرَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعَدَا  
 وَمَا صَاحَ فُرْمِي الْأَرَاكِ مُغْرَدَا  
 وَتَبَقَّى عَلَى مِرِّ الْجَدِيدِ نَبْرَسَمَدَا  
 سَنَاهَا عَلَى الصَّخْبِ الْكَرَامِ دُفَا



أَعْلَنْتَ مَنْ رَكِبَ الْبِرَّ أَوْ عَمِيَ  
سَحَى سَمَاوَاتِ السَّمَاءِ قَدُومًا  
وَدَنَا فَاكَلَمَ رَبُّهُ تَكَلِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَمَرَ مَنْ عَلَى الرُّسُلِ الْكَرَامِ تَقَدَّمَ  
وَنَوَى الصَّلَاةَ بِهِمْ وَكَبَّرَ حُرْمَهَا  
وَسَرَى إِلَى نَدَى الْعَرْشِ فَرْدًا بَعْدَمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

أَمَرَ مَنْ كَتَبَ الْقَوِينَ آيَةً قُرْبِهِ  
وَرَأَى إِلَهَهُ بَعِينَهُ وَيَقْلِبُهُ  
وَحَوَى مِنَ الْغَيْبِ الْحَقَّ عَلُوًّا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَمِنْ الْمُخَصَّصِ بِالنُّبُوَّةِ أَوَّلًا  
وَأَوَّلُهُ أَدْرُطِينُهُ لَمْ يُكْمَلَا  
وَمِنْ الَّذِي نَالَ الْعِلْمَ حَتَّى عَلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَلِكَ ابْنُ أَمَةٍ الْبَشِيرِ الشَّدِيدِ  
الضَّادِ الْمُرْمِلِ الْمَذِيرِ  
السَّابِقِ الْمُتَعَدِّمِ الْمُتَأَخِّرِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

ذَلِكَ الَّذِي طَابَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ  
وَتَطَهَّرَتْ طُرُقُ الْهَدْيِ مِنْ عَطْرِهِ  
وَإِذَا النَّسِيدُ الرُّطْبُ مَرَّ بِقَبْرِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

لِاخْتَارِهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا  
وَإِخْصَانَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَفَضْلَا  
وَهَدَاهُ بِالْوَحْيِ الشَّرِيفِ مُفَضَّلَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

عَبَّرَتْ صَيَّا نَجْدٍ بِنَفْحَةِ عَنَبٍ مِنْ رَوْضَةٍ فِي مَشْهَدٍ مُتَعَطِّرٍ  
مَبَايِنَ قَبْرِ النَّبِيِّ وَمِنْبَرٍ فِيهَا الَّذِي وَهَبَ لِنَوَالِ عِيَا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ صَفْوَةُ الْبَارِي خَاتَمُ رُسُلِهِ وَأَمِينُهُ الْخَصُّوصُ مِنْهُ بِقَضَائِهِ  
لَا دُرْدُرُ الشَّعْرِانِ لَمْ أَمْلِكْهُ فِي مَدْحِ أَخْمَدٍ لَوْ كُنْتُ مَسْطُومًا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

كَمْ دَمْرُ الْخُزَارِ مِنْ مَتَمِّدٍ يُجَجِّلُ وَشَقِيفٍ وَمُهْتَدٍ  
وَعِصَابَةٍ حَازَتْ بِقَضِيلِ كُحْدٍ شَرَفًا وَفَخْرًا لَا يُرَامُ عَظِيمًا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قَادَ الْخِيُولَ الصَّافِيَاتِ إِلَى الْعِلَا ثُمَّ انْتَضَى بِضَائِلَ عَلَى الْهَدَى  
وَعَوَّاسِيًّا أَوْرَدَنَ بِأَعْيُنِهِ الرَّؤْيَ وَأَعْدَنَ وَالِدَةَ الضَّلَالِ عَقِيمًا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَعَمَّتْ حِمَى الْإِسْلَامِ بِضُرُصَاتِهَا وَخَوُودُهُ نَضْرِيهِ وَسُمُرُ رِمَاحِهِ  
وَحِمَى الضَّلَالِ سَقَى رِمَالَهُ بِطَلْحِهِ دَمَ بَاعِضِيهِ وَحَادِيَتِهِ سَلِيمًا  
ذَاكَ الَّذِي عَبْدَ الْإِلَهِ وَأَخْلَصَا وَهُوَ الشَّفَعُ فِي الْمَعَادِ بِنِ عَصَا  
وَبِكَلْبِهِ نَطَقَتْ وَسَجَّحَتْ الْحَصَا شَرَفَالَهُ وَلِزَيْبٍ وَمَعْقِطِيهَا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فِي الْعَدْرِ نَسَجَ الْعَنَكُوتُ لِأَجْلَالِهِ وَالْمَاءُ مِنْ بُيْنَاهُ قَاضٍ لِفَضْلِهِ  
وَنَفْخَةُ الضَّرْعِ الْأَجْمَدُ رُسُلِهِ وَأَخْضَرُ حُدُودِهَا كَانَ قَبْلَ هَسِيمًا  
صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالْحَمْدُ لِحُصْنِ مُحَمَّدٍ بِسُجُودِهِ وَالْجَدُّ حَمَنَ عَلَى قَوَاتِ رُجُودِهِ  
يَا أَيُّهَا الْمُتَعَرِّضُونَ لِحُجُودِهِ زُودُوا كَرَمًا وَأَقْصِدُوا كَرَمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَنْ لِي بِأَنْ أُحْطَى بِأَخْرِجَ مَوْعِدَ وَأَزُودَ وَالْعُمُرُ لَيْسَ بِمُسْعِدِ  
وَمَتَى أَشَاهِدُ نُورَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ وَبَصِيرُ حُطًى بِالشَّقَاوَةِ نَعِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قَوْمَنْ أُحِثُّ إِلَى زِيَارَةِ سُجُودِهِ أَلَا كَثُرَتْ خَطِيئَتِي بِمَدِيحِهِ  
قَالَ اللَّهُ يُسْعِدُنِي بِكُلِّ ضَرِيحِهِ لَا نَالَ قَوْمًا مِنْ لَدُنْهِ عَظِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَا زِلْتُ أَكْتُسِبُ الْقَضَائِلَ وَالْعَلَا يُنْظَرُ نَثْرُ الْخَوَاصِرِ فَصَلَا  
أَهْدِيهِ مِنْ نِيَابَتِي بِجَرَعِ إِلَى مَنْ لَمْ يَزَلْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ ذُخْرِي هُوَ عِلْدِي هُوَ عُدِّي وَحِمَايَ فِي الدُّنْيَا وَمُؤْنِي وَصَلْدِي  
وَعَدَاؤُهُ يَكْشِفُ كُرْبَتِي وَيَكُونُ عَنِّي لِلْخُصُوفِ حَصِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هُوَ مَلِجَتِي وَبِهِ اهْتَدَيْتُ مِنَ الْعَمَى وَلَقِيتُ مِنْهُ لَدَى الشَّيْءِ إِذَا هَمَمْتُ  
وَحَصَلَتْ لِي مِنَ الْخَيْرِ سُلْمًا وَلَوْضَةُ الْأَمَلِ الْمُسْتَعِيمُ غُيُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

هَلْ يَأْخُذُ تَنْقِذُونَ غَرِيبَكُمْ مُتَحَلِّ الْأَوْزَارِ ضَلَّ طَرِيقَكُمْ  
إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي النَّجَاتِ بِإِنْفِيقَكُمْ وَلَوْ بَعْدَكُمْ فِلْهَنْ أَكُونُ لَكُمْ رَيْسًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قُلْ أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَكُلُّ مَنْ  
فِي ظِلِّكَ الْمُدُّودِ مِنْ حِجْزِ الزَّمَنِ وَأَشْمَلُ بِحَاكِهِ صَلَاحًا وَجَمِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا مَنْ يَرَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْوَرَى فَأَقَامَ فِيهِمْ مُنْذِرًا وَمُبَشِّرًا  
أَتَاغَرُّنُ جُودَكَ فِي الْقَرَاءَةِ وَالْذِّكْرِ وَعَدَلَةٌ يَجْمَعُنَا الْمَعَادُ عُمُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بِمَنْحَى السَّلَامِ عَلَيْكَ مَا هَبَّ لَهَا  
وَتَنَاقَرَتْ عَذَابَاتُ بَابَانِهَا الرُّبَا وَأَحْيَاءُ نُورِكَ فِي السَّمَاءِ نُجُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ غَالِبُ امْرِئٍ تَعْنَدُ مَوْجُودِ الْوُجُودِ بِأَسْمِهِ  
يَا اللَّهُ يَا مُتَلَذِّذِ زِينَةِ بَدَنِي مَنْ كَانَ مِنْكُمْ طَاعِنًا وَمَقِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَابَ رِيَاضُ الشَّعْبِ الْقَرِظِ يَجِدُهَا بَدِيعَ فِي الْمَحَارِيرِ مُسْبِلٍ  
وَتَتَدَبَّرُ أَثَارُهَا غَرَامَتَا وَأَجْرَتْ حِمَا الْوَحْدِي فِي كُلِّ مَفْصِلٍ

مَتَارِزُ كَأَنَّهَا فَأَحْلَمَا تَغْلِبُ دَمِيرُ الْبِلَادِ مَوْكِلٍ  
فَأَصْحَتْ لِأَرْوَاحِ الرِّيَاحِ مَلَابِغًا تَنَاقُصُنَ فِيهَا مِنْ جُودِي شِمَالٍ

وَلَمْ يَبُوءْ مِنْهَا غَيْرُ سَمْعٍ رَوَاكِدٍ وَأَثَارُ أَطْلَالٍ وَبَيْرٍ مَعْطَلٍ  
خَلِيلِي لَا تَسْتَخِيرْنِي عَنْ الْهَوَى فَيَسْكَو لِسَانُ الْحَالِ حَالُ التَّلَاكِلِ

وَمَا أَنَا بِالشَّكْوَى بِأَهْلٍ وَلَا نَمَا سَكَتُ بِسَبِيلِ لَا لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلٍ  
لَقَدْ زَلَّتْ مِنِّي بِرَدِيعِ رُبَيْعَةٍ تَرَامِي عِيُونَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَقَرٍّ

وَلَمْ يَذَرِ رَبُّ الرِّجْعِ أَيَّامَ جَوْ  
 وَكَمْ مِنْ مُسَيِّدٍ كَرِهَ شَهْدَ الْهَوَى  
 تَفَاضَتْهُ بَاقِي دَيْنِهَا غَرَّةُ النَّوَى  
 إِذَا وَارِثَ عَتَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ  
 فَكَيْفَ تَرَانِي أَنْ يَجْمَعَ مَطْلَبُ  
 جَعَلَتْ عَرَضَ الْجَوِّ فِي كُلِّ حَادِثٍ  
 أُرْدِي بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَدَى  
 وَأَوْدَى أَمَالِي مَسَاهِلَ بَرِي  
 بِأَبْكَجٍ مِنْ قُرْمِي لَوْيَ بَرْخَالِ  
 بَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ  
 هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْخَيْرِ الْوَرَى  
 أَبَا سَمَاءٍ أَلَيْسَ مِنْ طَيْبِ طَبِئَةٍ  
 وَيَا هَامِلَاتِ الشَّجَرِ حَيْدِي كَلِمَةٍ  
 مُحَمَّدًا لَسْتُ تَعْرِفُ الْحَمْدَ بِاسْمِهِ  
 نَحْيٌ نَكِيٌّ أَنْ يَجِيَّ مُهْدَبُ  
 يَتَوَرَّاةُ مُوسَى نَفْسُهُ وَصَفَانُهُ  
 وَفِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى عُلُومُنَاوِي  
 لِمَسْرَاهِ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ  
 وَنَحْصَ بَادِي قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةٍ  
 وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى قَوْلِ الْعِلْمِ ذِي الْوَقْدِ  
 وَبِالْبَدَنِ مُنْشَقًّا وَبِالضَّبِّ نَاطِقًا  
 وَلَيْتَ فَتَى أَفْتَى بِحُكْمِ الدَّحْوَالِ  
 قَرَّاحَ وَرُوحَ الْوَصْلِ غَيْرُ مَوْصِلِ  
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّالِمِينَ بِغَيْرِهَا  
 خُطُوبُ نَزْلِ الْفَضْلِ مِنْ كَيْلِ مَقْبِلِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَا شَيْءٌ تَوْسُلِي  
 ثِمَالِي وَمَا مَوْلِي وَمَالِي وَمَوْلِي  
 وَالْقِي بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَجِبِلِي  
 وَأَنْزِلْ أَمَالِي بِأَجْوَدِ مَنَزِلِ  
 مَلَا فِي غِيَاثِ مُسْتَعَاثِ مُؤَمِّلِ  
 رُفُفٌ دَجِيمٌ شَاهِدٌ مُؤَكَّلِ  
 إِذَا عَمِلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يُتَقَبَّلِ  
 أَعْيَدُ لَوْ حَيُّ رُوحٌ نَدَى وَمَنْدَلِ  
 عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أَوْ دَعَتْ خَيْرُ مَرْتَلِ  
 حَمِيدُ الْمَسَاعِي وَالْجَنَابِ الْحَمَلِ  
 شَرِيفٌ مُنِيبٌ بَرٌّ غَيْرُ مُهْمَلِ  
 وَانْجِلِ عَيْسَى قُلُوبُورِ الْمُفْضَلِ  
 وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَمَلِ  
 وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا كَأَدَلِ  
 وَبِالْحَوْضِ فِي بَحْرِ السَّنَةِ الْمُهَمَّلِ  
 وَسَمِعَ لِلشَّافِي وَالْكَتَابِ الْمَنْزَلِ  
 وَبِالْجَنِّعِ وَبِجَدِّهِ وَالسَّخَا الطَّلَلِ

وَكَمْ آيَةٍ تُقَرَىٰ وَأَعْجَبَةٍ تُرَىٰ  
فَمَا وَلَدَتْ أَنثَىٰ وَمَا اسْتَمَلَتْ عَمَلًا  
وَلَا ضَمَّتِ الْأَقْطَارُ شَيْئًا مِنْهَا شِمًا  
عَلَىٰ مَنِكَ يَا مَوْلَايَ نَهْضَةُ فَحْمٍ  
وَأَصْحَابِيهِ وَالْوَالِدِينَ وَإِنْ عَلُوا  
فَأَنْتَ لَنَا كَنَزٌ وَرِزْقٌ وَمَلْجَأٌ  
خَوَاجٍ فِي الدُّنْيَا بِجَاهِكَ يُجَلَّتْ  
فُضُولُ جَبَلٍ وَدَىٰ مَا ذَكَرَكَ وَأَهْدَىٰ  
وَعِنْدَ فِرَاقِ الرُّوحِ كُنْ لِي شَاهِدًا  
إِذَا أَرْتَكُنِّي فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً  
وَصَلَّىٰ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَمْ يَلْحَ بِإِدَىٰ  
وَمَا سَجَعَتْ زُرُقُ الْكَافِرِينَ فِي الْحَيَّةِ  
صَلَاةٌ تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِجْعَةً  
وَتَسْتَلِمُ مِنَ الْإِلَهِ نَصْرًا وَهَجْرَةً

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِذَا عَاهَدُوا أَقْلِسَ لَهُمْ وَقَاءُ  
وَإِنْ أَرْضَيْتُهُمْ غَضِبُوا مَا لَا  
فَطَلَبَ نَفْسًا جَعَلَتْ فَلَاكَ عَنْهُمْ  
وَعَادَ رَسْمُكُمْ فِيهِمْ مَلَامًا  
فُضُولُ صَبَابَةٍ وَمُحُولُ جِسْمٍ  
وَلَا مُسَوِّدُ قَلْبِكَ مِنْ حَرْدِيدٍ  
وَإِنْ وَعَدُوا أَفْوَعُهُمْ هَبَاءُ  
وَإِنْ أَحْسَنْتُ عَشْرَ نَمٍّ أَسْأَلُوا  
وَلَا يَنْبَغِي فَمَا يُغْنِي الْبَيْكَاةُ  
أَنَا وَاللَّائِيْمُونَ لَهُمْ فِدَاةُ  
لَعْنُكَ مَا عَلَىٰ هَذَا بَقَاءُ  
وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءُ

وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَادَةِ مِنْ جَبِيْبٍ  
أَصْنَجُ فِي لَمِي شَفَقَتِهِ خَمْرٌ  
سَقِيمٌ لِلْحَظِّ أَوْ رُبِّي سَقَامًا  
دَعَا فِي الْوُدَاعِ قَذْبْتُ وَجَدًا  
إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي  
بُجِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعُشُّوْ لَا  
تَزُوْدُ لِلْخَطْوِي السُّوْبِ صَبْرًا  
وَعُدَّ مِنْ كُلِّ مَنْ وَفَاكَ حَنْدًا  
وَلَا تَأْتِسْ بِمَعْدٍ مِنْ أَتَايِرٍ  
وَأَنْ عَشْرَتِي بَانَ الْأَيَّامُ فَانْزِلْ  
يَنْقُ هَاهُنَا شَيْئًا أَبْطَحِي  
طَوِيلُ الْبِنَاعِ ذُكْرٌ وَصِدْقِي  
يَنْفُسِي مَنْ سَرَى وَسَمَّا إِلَى أَنْ  
وَنَادَاهُ اللَّهُمُّ بِسَاجِدِي  
فَقُلْ وَاشْفَعْ قَرِي كَرَمًا وَمَجْدًا  
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَبَعِيْمُ مَلِكِي  
لَكَ الْحَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامًا  
مَقَامُكَ تَهَضُّرُ الْأَمَلَاكِ عَنَّهُ  
وَكَمْ لَكَ فِي الْمَلَايِكَةِ مَجْدًا  
إِذَا اسْتَبَا الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي  
تَزِيدُ إِذَا اسْتَمَارَ الدَّهْرُ جُودًا

حَمَتُهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الْظَلَامُ  
كَانَ مِنْ لِحْمِهَا عَسَلٌ وَمَاءُ  
وَفِي شَفَقَتِهِ لِلْسُقْمِ الشِّفَاءُ  
فَهَلْ بَعْدَ الْوُدَاعِ لَنَا لِقَاءُ  
وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَكَاةُ  
مَسَاكِينُ قُلُوبُهُمْ هَوَاةُ  
فَإِنَّ الصَّبْرَ ظَلَمَتْهُ ضِيَاءُ  
فَهَذَا الذَّهْرُ لَيْسَ لَكَ إِخَاءُ  
إِذَا عَمِلُوا قَلْبِي لَكُمْ وَقَاءُ  
بَاكِرٌ مِنْ تَطْلُلِهِ السَّمَاءُ  
شَمَائِلُهُ السَّمَلَةُ وَالْوَفَاءُ  
نَمَتْهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ  
رَأَى حُجْبًا الْجَاهِلُهَا أَنْطَوَاءُ  
هَلْ لَوْ ضَلْنَا وَلَكِ الْهَتَاءُ  
وَسَلْ تَطْطِي فَرَسِيْمَتَا الْعَطَاءُ  
بِحُكْمِكَ فَاقْبُضْ فِيهَا مَا نَشَاءُ  
مُحَمَّدُ وَالشِّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ  
وَهَذَا لَمْ تَنْلَهُ إِلَّا نَبِيَاءُ  
وَأَيَّاتِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ  
فَأَنْتَ لِمَا تَكَامُرُ وَابْتِدَاءُ  
وَجُودُكَ لَا يُفَيِّرُهُ الزِّيَادُ

وَتَحْصِبُ فِي السَّيْنِ الْغَيْرُ سَوْحًا  
إِذَا الْفَخْرُ أَنْهَى شَرْقًا فَخَاشِي  
وَمَنْ يُحْصِي كَارِمَكَ الْوَارِي  
لِيَجِبَ يَا ابْنَ الْعَوَالِكِ صَوْعِي  
مِنْ الْيَنَابِثِينَ دَعَاكَ لَمَّا  
مَدَحْتُكَ مَذْوَجًا لِي رِيغًا  
تَدَارِكُنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبِي  
وَكُنْ لِي مَلْجَأًا فِي كُلِّ حَالٍ  
وَقُلْ عَبْدًا رَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ  
فَإِنْ أَكْرَمْتَ نَادِيًا وَآخَرِي  
عَلَيْكَ صَلَاحُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ  
صَلَاحُ بَتْلَغُ الْمَأْمُولِ فِيهَا

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قُلْ لِلْبَطِيءِ الْوَارِي طَالَ مَسَرُّهَا  
مَاضَرُّهَا يَوْمَ حَبْلِ الْبَيْنِ لَوْ وَفَّتْ  
لَوْ حَلَّتْ بَعْضُ مَا حَلَّتْ مِنْ حَرْقٍ  
لِكُلِّهَا عَلِمْتُ وَجَدِي فَأَوْجَدَهَا  
مَا هَبْتُ مِنْ جَبَلٍ نَجْدِي سُبُحًا  
وَلَا سَرَى الْبَارِقِ الْمَكِّي مُبْتَلِمًا  
بَنَادَرْتُ مِنْ رَبِّي نَابِثِي بَسِيعٍ  
حَتَّى إِذَا مَارَتْ نُورُ النَّبِيِّ رَأَتْ

مِنْ بَعْدِ تَقْبِيلِ يَمِينَاهَا وَنَشْرَاهَا  
نَقْصُ فِي الرِّجَى شَكْوَا وَشَكْوَاهَا  
مَا اسْتَعْدَيْتُ مَا هَا الصَّافِ عَمَرَهَا  
شَقَوْتُ إِلَى الشَّامِ أَيْكُنِي وَابْجَاهَا  
لِلْغُورِ الْآوَا شَيْخَانِي وَأَشْجَاهَا  
الْأَوَا سَهْرَنِي وَهَنَا وَأَسْرَاهَا  
كَانَ صَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ نَادَاهَا  
لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ أَمَّا لَا وَأَشْبَاهَا



حَطَّطَ بِسُوحِ رَسُولِ اللَّهِ وَطَحَّرَ  
 حَتَّى الْعَامِ الرَّحَابِ الْخَضِرِ مُنْجِمًا  
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبُ سِرْدِهَا  
 هُنَا لَكَ الْمُصْطَلَى الْخِزَارُ مِنْ مُضَرٍ  
 أَقْرَبَ بِهِ اللَّهُ مَبْعُوثًا وَأَمْتَهُ  
 وَأَبْدَلَ الْخَلْقَ رُشْدًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ  
 كَرَّمَ حَكْمَ السَّيْفِ وَالْيَضَّ الْقَوَاصِي  
 وَسَاقَ جُرْدَ جِيَادِ الْخَيْلِ خَاضِعَةً  
 تَمَّاكَ الْبَشِيرُ الْتَذِيرُ لَلْإِسْتِغَاثِ  
 تَمَسَّسَ الْمُجُودِ الَّذِي نَوَارُ مَوْلَاهُ  
 وَأَنْشَقَّ أَيْوَانُ كِسْرَى مِنْ مَهَابَتِهِ  
 بَوَكَرَ لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ تُخْصُّ بِهَا  
 الشَّدَى دَرَاهُ وَالْعَيْنُ ظِلَالَهُ  
 وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَلِجَرَى الْمَاءِ مِنْ يَدِهِ  
 وَالْعَنْكَبُوتُ بَنَتْ بَيْنَهُ عَلَيْهِ لَكِنِ  
 وَالْفَحْلُ ذَلَّ وَأَوَامًا بِالسُّجُودِ لَهُ  
 يُشْرَى بِالْأَرْفَاقِ الْغَوَاقِي أَنْهَا طَفَرَتْ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْنُ الْقَائِرُونَ وَرَبِّهِ  
 هَذَا مُحَمَّدٌ الْخُودُ سِيرَتُهُ  
 هَذَا الَّذِي جِئْنَا بِالْإِنْفَاقِ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ شَيْءٍ فِيهَا وَلَا حَجَرٍ

أَفْطَاهَا وَلَدَيْهِ طَابَ مَثْوَاهَا  
 فَالْعَبْرُ قَالَتْ وَضَعَتْ الْخَضِرَ أَفْجَاهَا  
 وَذَرَوْهُ الَّذِينَ قَوْوُ الْجَنِّمْ عَلَيْهَا  
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَفْصَاهَا وَأَدْنَاهَا  
 عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْحَاهَا  
 وَقَلَ بِالسَّيْفِ لَمَّا عَزَّ عَزَّهَا  
 مَعَا شِرَ الدَّارِ وَالْعَرَى فَأَفْجَاهَا  
 بَحْرَى الْكَمَاءِ بِمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا  
 سِرُّ النُّبُوَّةِ فِي الدُّنْيَا وَمَعْنَاهَا  
 مَلَأَنَ مَا بَيْنَ كَمَانٍ وَصُورِهَا  
 وَفَارَ قَارَسُ ذَلِكَ الْطِفْلِ أَظْفَاهَا  
 وَمُجَرَّبَاتُ كَثِيرَاتٍ عَرَفْنَاهَا  
 وَأَنْشَقَّ فِي الْأَفْقِ بَدْرُ شَوْطِلَاهَا  
 عَشْرُ الْمِائِينَ وَنُصْفُ الْعَشْرِ زَوَاهَا  
 تَرْدُ فَرْقَةٍ كَفَرَصَلٍ مَسْعَاهَا  
 وَالطَّبِيبَةُ اشْتَكَاكَ الْبَنُو قَالَاهَا  
 بِسَيِّدِ الْعَرَبِ الْعَرَابُ بِشْرَاهَا  
 فِي مِلَّةٍ نَفْسُهُ غَمَمِي الدَّارِ عَقْبَاهَا  
 هَذَا أَبُو بَنِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهَا  
 بِطُحَاءِ مَكَّةَ عَمْرُ التَّوَرُ بَطْنَاهَا  
 إِلَّا شَحِيحُهُ نَظَقًا حِينَ لَقَاهَا

وَكَلَّمَتْهُ جَمَادَاتُ الْوُجُودِ عَلَى  
 وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ وَالْأَمَلُ الْمَاجِدُ  
 مَتَى السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي تَجَدَّدُ  
 وَاسْتَبَشَّرَ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ فَلَمَّا نَادَى  
 يَا مَنْ لَهُ الْكُوْثَرُ الْفَيْضُ مَكْرُومٌ  
 مَا لِلنَّبِيِّ مِنْ وَصِيفٍ فَلَيْسَ لَهُ  
 أَنْتَ الَّذِي مَالَهُ فِي الْكُوْنِ بَيْنَ شَيْءٍ  
 مَا قَالَ فَضْلُكَ ذُو فَضْلٍ سِرُّكَ لَا  
 قَرْدُ الْجَلَالَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي  
 مَوْلَايَ مَا لِي بِالْأَحْسَنِ لَطِيفًا بَدِ  
 وَاشْتَمَلَ بِمِرْحَمَةٍ عَبْدًا رَحِيمًا وَصَلَّ  
 وَأَنْهَضَ نَفْسًا إِذَا امْتَدَّ مِنْ رِجْعٍ  
 وَهَبَ لَهَا الْأَمْنَ فِي الدَّارِ وَقَانَ لَهَا  
 وَلِيَعْمَلَ لِأَمْتِكَ الْخَيْرَاتِ مُنْقَلَبًا  
 صَلَّى عَلَيْكَ الْهَيَّ يَا مُحَمَّدُ مَا  
 يَحْتَجُّ يَنْشَقِي فِي الْأَمَلِ طَالِمَهَا  
 وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي مَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ

بَنَى الْغَيْثُ لِقَعْدِ الدَّارِ وَالْجَحَارِ  
 أَهْلَاجَهُ الرُّكْبَانُ قَالُوا الرُّجُلُ غَدَا  
 أَمْ بَاتَ يَرْقُبُ نَارًا بِالْحَيِّ وَقَدَّرَ  
 هَبَ النَّسِيمُ بِأَرْوَاحٍ يَمَانِيَةٍ  
 إِنَّ الْغَيْثَ عَزِيزٌ دَمْعُهُ الْجَحَارِ  
 أَمْ شَاقَّةٌ لَمْ ذَاكَ الْبَارِ وَالسَّارِ  
 يَأْمُوقِدُ النَّارَ لَا عُدَّتْ بِالنَّارِ  
 تَهْدِي إِلَى الشَّامِ ذَاكَ الْمُنْدَلِ الدَّارِ

فَيْتَ وَالْقَلْبُ مَجْرُوحٌ بِجَوَارِحِهِ  
تَأْمُ الْخَلِيلُونَ مِنْ حَوْلِي وَمَا عَلِمُوا  
ذَكَرْتُ حَبِيبَةَ بِنْدِ يَوْمٍ دَارُهُمْ  
وَذُبْتُ وَجَدًا لِأَرْضٍ لِي بِهَا وَلَمْ  
يَأْتُمْ مَرْضَى بِرِيَابِ جَدٍّ أَعْدَ مَرْضَى  
فَقَدْ وَهَبْتُ لِعَزَائِلِ الْعَذِيبِ مِجَى  
لَوْ لَا فِرَاقُ الْقِرْوَةِ الْبَازِلِينَ عَلَى  
فَكَمْ قَسَمْتُ قَلْبِي مَنِيَّةً عَرَصَتْ  
يَا مُعْجِلَ الْعَيْسِ مِنْ شَامٍ إِلَى عِزٍّ  
سَلِمَ عَلَى الْحَيِّ مِنْ نَبَاتِي بِسَرِّعٍ  
رَأَيْتُهُ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَسَرٍّ  
وَقَدْ قَصَى عَمَلُ الشُّكْرِ حَسْبَاجًا  
لَكَاهُ ضَاقَ ذَرْعًا أَنْ يَخْجُجَ وَلَمْ  
يُجِدْكَ دَعْوَةُ الْحَقِّ الرَّسُولِ إِلَى  
سِرِّ السَّرَادَةِ لُبِّ اللَّبِّ خَيْرُ فَنِي  
مُسْتَوْجِ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ ذِكْرِي  
مُسْتَعْرِقُ بَانِيهِ كُلِّ الْحَامِدِ مِنْ  
حَيَا يَا طَيْبَةُ الْعَرَاءِ صَوْبُ جِيٍّ  
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبُ سِرَادُهَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا فَرْدٍ الْجَلَالُ ذَا أَلْ  
ذَابْ هَجَّةَ الْكُونِ ذَا سِرِّ الْمَدَائِدِ ذَا

حَيْرَانَ أَضْرِبُ أَخْمَاسًا بِأَعْمَاسٍ  
أَنِّي سَمِيرُ صَبَابَاتٍ وَتَذَكَّارِ  
ذَارِي وَسُمَارُ ذَاكَ الْحَيِّ سِتَارِي  
هَيْهَاتَ كَمْ بَيْنَ أَوْطَانِي وَأَوْطَانِي  
عَسَى يَعُودُونَ عَوَادِي وَنَوَادِي  
وَلَمْ أَطَالِبْ عُيُونََ الْعَيْنِ بِالنَّارِ  
حُكْمُ الْهَوَى مَا وَشَى دَمْعِي بِأَسْرَارِ  
مَقْسُومَةٍ بَيْنَ أَنْجَادٍ وَغُلُورِ  
مُعَوَدٍ أَحْمَلُ أَهْوَالٍ وَلِخَطَارِ  
وَقُلْ لَهُمْ حِينَ تَنْبِيهِهِمْ بِالْخَبَارِ  
مِنْ طَائِفِينَ وَنَحَاجٍ وَعُتَارِ  
وَبَالَ مَا نَالَ مِنْ غَمْرَانِ غَفَّارِ  
بَزْدِ شَفِيعِ الْبَرَاءِ صَفْوَةِ الْبِرِّ  
عَرَبٍ وَنَحْبِهِ وَبَدْوٍ مُرْخَضَارِ  
مِنْ فَنِيَّةٍ سَادَةِ السَّادَاتِ الْخِيَارِ  
بِالْخَيْرِ لَجُودٍ مِنْ رَوْحِ الضَّيَا الذَّارِي  
عِلْمٍ وَجِلٍّ وَافْضَالٍ وَابْتِكَارِ  
بَهْمِي تَمَسِّجِهِ فِي الْحَيِّ مَطَارِ  
عَلَى رِيَاضِ جَنَانِ ذَاتِ أَنْهَارِ  
كَأَمْسِي مِنَ الْكَيْسِ وَالْعَارِ مِنَ الْعَارِ  
رُوحُ الْوُجُودِ الْمَصْفَى خَيْرُ مَحَارِ

انجيل عيسى مع النور ابشرنا  
 وكبر له في علامان القوة من  
 كبره مرضى ففيض الماء من بين  
 وتطلق صبغ تسبح العذكون كما  
 والعصو كلمه والجمع حن وفي  
 والغير ظلاله والبند شوق له  
 وكبر لا شرف سبل الله من شرف  
 يا منقذ الخلق من نار الحية وهم  
 يا عدني يا رحمني في التواي  
 اسمع غرائب مدح لا اريد بها  
 بل ان تحيى نيك في الدارين مرحة  
 فما مدحك بالتفسير مغترفا  
 وان يزل مدحوفك بعدنا  
 عليك اذكي صلاح الله دامت  
 تشدي عليك عبيدا طيبا و  
 يعنيه مستندا عن كعب احبار  
 مصنفات صحبان و اشار  
 وانس بافر غزلان واظهار  
 باض الحمام اثنان في الغار  
 معناه تسليم احبار و اشجار  
 والشدي قاض يدبر منه مدار  
 لم تبلغ الخلق من عشر معشر  
 على شقا جوف هار بمنهار  
 جري ولا زى ويسرى بعد اسرار  
 تحصيل دار ودينار وقطار  
 وفي الاقامة بين الدار والدار  
 الا لتخفيف اصارى واوزاري  
 سبع الشان فما سبحي واشعاري  
 تبقى بقاء عشيان وابكار  
 مهاجرين وال شمر انصار

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

بالابرز الفرد اطلال قديمات  
 وملعب لعبت هوج الرياح به  
 تنكر العلم الغزفي من اضم  
 تشيتهم جمع الخزان وكبد  
 قار انست غيايات الفواديم  
 لال هند غفتم العمامات  
 كأنهم فيه ما ظلوا وما باقوا  
 واضربت بعد بين الركب راماك  
 قالهم تجمع والركب اشات  
 فهم احباب قلبي يا غيايات

فَمَا حَمَامَاتُ وَادِي الْبَاشْجَرِ فِي      ظِلِّ الْأَرَاكِ ثَجَّاجِي بِحَامَاتِ  
وَيَا أُنْيَالَاتِ نَجْدِ مَا عَيْتُ مَحْوٍ      إِلَّا لَعْنَتِ بَقْلِي يَا أُنْيَالَاتِ  
تَهْيِجُ لَوْعَةً قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا      هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا الْجَحْرُ هَبَادُ  
فَكَيْفَ حَالُ بَعِيدِ الدَّارِ مُقَرَّبِ      لَهُ رَأَى الشَّامُ حَنَاتٍ وَأَنَادُ  
يُهْدِي الْحَيَّةَ مِنْ نَابِتِي رُبْعِ      إِلَى نَبِي عَطَايَاهُ جَزِيلَاتِ  
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْخَلْقِ الَّذِي امْتَلَأَتْ      مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ  
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ أَوْ      أَنْ قَلْبُكَ تَعْلَهُ الْحُبُّ الرِّفْعَاتِ  
أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ كَلِمَتُهُ      بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ الْحَيَاتِ  
وَرَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيقًا وَشَقَعَهُ      فِي الْخَلْقِ لَا عِدَمَتْ مِنْهُ الشَّقَاةُ  
قَالِندَرُ وَالْجَحْرُ وَالْفَطْرُ الْمَلِكُ حَا      وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ  
تَاللَّهِ مَا زِلْتُمْ لِلدِّينِ مَرْبِيَّةُ      لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشَّمُّ الْمُنِيعَاتُ  
أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ      يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْصَامٌ وَقَارَاتُ  
وَقُلْ شَوْكَةُ أَهْلِ الشَّرِكِ مُرَضِيَا      لِلَّهِ رَبِّمَا فَمَا الْعَزَى وَمَا اللَّادُ  
فَالْحَيْلُ تَضِلُّ وَالْأَرْوَاحُ شَالِحَةٌ      وَالْبَيْضُ وَالْبَيْضُ مَسْرَاهُ الْعَجَاةُ  
مَا اسْتَمَطَرَتْهُ نُغُورُ الشَّرِّ كَزَجَا      إِلَّا مَقَّتْهَا الْفَنَاءُ وَالْمَشْرِقَاتُ  
مِنْهُ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِ الَّذِي تَكَمَّتْ      فِيهِ الْعُلَا وَانْهَتْ فِيهِ الزَّيَاةُ  
وَجَادَ طَلِبُهُ مَرْقُضٌ يَلُوحُ بِهِ      زَهْرُ الرِّيَاضِ وَنَخَضَرُ الْبَشَامَاتُ  
أَرْضُ تَكَمَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَتْ      تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَمَاتُ

مَنْ رَأَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ هَيْبِهِ مَتَى يَأْتِي فِيهِ الشَّارَا فَإِنَّهُ لَمْ يَلِدْ أَمَتَهُ فَهُوَ الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ الرِّبَاةُ  
ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرَجَّى عَوْلَتُهُ وَهُوَ الْخَلْقُ لِحَاءُ أُمُومَا الْبَدْنُ دَسُّ لَهُ وَالْعَيْمُ خَلَلُهُ وَالْجَحْرُ حَرْ وَسَقَطُ الْحَصِيَاةُ  
وَسَاءَ جَابِرُ يَوْمِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ فِيمَ النَّوَى وَفِيمَ الْجَحْرِ وَالشَّاءُ وَكَأَنَّ الشَّمْسَ نَوَى لِيَسْتَحْضَهُ وَظِلُّهُ لَكَ جَانَةُ الرُّوَاةُ

لَهُ نَحَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَسْرَبَةٌ      وَمُجَرَّاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَيَّاتٌ  
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَيُخْرِجُ كُلَّ مَعْظِيَةٍ      عَنِّي فَقَدْ أَثَقَلَتْ ظَهْرِي وَالْخَطِيئَاتُ  
 وَعُدَّ عَلَى رِجْلَيْهِ عَمَّا عَوَّدَ نَبِيَّ كَرَمًا      فَكَمْ حَجَرَتْ لِي بِخَيْرِ مَنِكَ عَادَاتُ  
 وَأَمْنَعُ جَمَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ مَكْرَهُ      يَا مَنْ مَوْلَاهُ بِهِ خَيْرٌ وَخَيْرَاتُ  
 وَأَعِظْ عَلَى وَخْذِ سَيْدِيكَ      إِذَا دَهَنَتِ الْمَلَأَاتُ الْمِهْمَاتُ  
 فَقَدْ وَصَّيْتُ بِبَابِ الْجُودِ مُعْتَدِلًا      وَالْعَفْوُ مُنْسَعِجٌ وَالْعَذْرَاءُ أَيْبَاتُ  
 وَقُلْ غَدًا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا      وَخُفِرَ لِلدَّاعِيَةِ الْخُلْدُ حِنَاتُ  
 وَلَنْ مَدَحُوكَ بِالْقَصِيرِ مُعْتَرِفًا      فَدَحَكَ الْوَحْيُ وَالسَّبْعُ الْفِرَاتُ  
 قُلْ لَا تَخَفْ بَعْدَهَا عَلَى الْخَلْقِ وَنَدَى      يَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ وَأَوْفَرَاتُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدًا      لَأَحْتِ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ  
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَرْوَاحِ كُلِّهِمْ      فَكَمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ  
 وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا أَلَيْسَ نَوِيهَا الْحَيَّةُ فَتُسَعِّدُ      وَتَزْجُرُهَا نَحْوُ الْحَيَّةِ فَتُضْعِفُ  
 يَذْكُرُهَا الْحَادِي بِحَيْرَةٍ طَبِيبَةٍ      فَيَأْخُذُهَا شَوْقٌ وَمُقِيمٌ وَمُسَعِّدُ  
 وَأَنْ يَتَمَعَّتْ بِسَمْعِ الْحَكَامِ تَذَكَّرَتْ      بِسَلِجِ حَمَامَاتٍ تَبِيْتُ تَعْرِدُ  
 وَأَنْ وَقَدَتْ نَارُ أَحَدٍ تَبَادَرَتْ      إِلَيْهَا وَأَوْحَشَتْهَا النَّارُ تَارِدُ  
 فَلَا تَذْكُرُ إِلَّا صِلَاحِيهَا الْحَيُّ      وَلَا حَيْرَةٍ فَلَوْ الْغُورُ فَأَنْجِدُوا  
 وَلَكِنْ عَلَاهَا بِالْحِجَازِ وَلُحْدُ      فَمَا قَصَدُهَا إِلَّا الْبَحَارُ وَالْحَمْدُ  
 سَرَتْ فَرَأَتْ مِنْ نَحْوِ بَدْرِ عَلَى الرُّبَا      طَلَائِعُ بَدْرِ نَوْرُهُ يَتَصَعَّدُ  
 وَدَانَتْ ثَنِيَاتُ الْوَدَاعِ فَهَلْجَهَا      نَسِيمُ حِجَارِي نَيْبُهَا وَيَرْكُدُ

لَمَّا نَسِمْ إِلَيْهِ يَهْدِي تَحْتَهُ  
فَيُفَرِّقُهُ مِنْهُ السَّلَامُ مُكَرَّرًا  
يَنْبِي لَهُ جُودٌ وَنَحْدٌ مُؤَيَّلٌ  
عَلَى حُجْبِهِ يَسْتَمْسِكُ الطَّيْرُ فِي الْهَوَا  
وَتَهْتَرُ رِيحَانُ الْقُلُوبِ لِلذِّكْرِ  
وَذَلِكَ مَنْ أَوْفَى النُّبُوَّةَ أَوَّلًا  
فَكَانَ لَهُ فِي الْعَرْشِ سُبُورٌ وَرِفْعَةٌ  
هَيْنًا لِذَلِكَ الْبَدْرُ شَرَفٌ قَدَرُهُ  
وَشَقَّ اسْمُهُ مِنْ خُرْفِ اسْمِ الْهَيْه  
يُنَادِي بِأَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمَلَا  
وَيُذَكِّرُ فِي التَّهْلِيلِ مَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ  
وَيَعْمَلُو عَلَى الْأَمَلَاكِ وَالرُّسُلِ رِفْعَةً  
فَلَا غَيْرُهُ فِي الْفَضْلِ يُخَيَّرُ الْمَلَا  
يَنْبِي أُنَى وَالنَّاسُ فِي جَاهِلِيَّةٍ  
فَقَامَ عَلَى التَّوْحِيدِ بِالسَّيْفِ فَلَمَّا  
وَبَغِضَ عَمَّا اشْرَكَ بِهِمْ نَالًا طَرَفًا  
وَعَادَ رَحَى الْمُشْرِكِينَ بِبَلَا قَامَا  
تَرُوحُ وَتَقْدُو الطَّيْرُ فِي عَصَابِهَا  
فَأَتَانَهُ بِالْمُعْجَزَاتِ تَوَاطُفًا  
فَذَلِكَ نُورُ اللَّهِ فِي كُلِّ رَحْمَةٍ  
غَنَامُهُ حِلٌّ وَمَكَّةُ قِبْلَةٌ

إِلَى مَنْ لَهُ عَنَّا عَيْنُ الْعَرْشِ مُقَدَّرٌ  
تَحْتَهُ الْحَيَاتِ السَّلَامُ الرَّدُّ  
وَجَاهٌ وَمُتَكِينٌ مَكِينٌ وَسُودٌ  
وَتَهَيَّطَ أَمَلَاكُ السَّمَاءِ وَتَهَيَّطَ  
إِذَا ذَكَرَ أَنْ تَلَحَّتْ قُلُوبٌ بِأَكْبَدُ  
وَأَدْمَرَيْنِ الْمَاءِ وَالطِّينِ مُفْرَدُ  
وَكَانَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ وَمَوْلَةٌ  
وَأَعْطَى مِنَ التَّيَكُنِ مَا لَيْسَ يُفْقَدُ  
فَقَدْ الْعَرْشُ تَجُودٌ وَهَذَا مُجْدُ  
عَلَى أَنَّهُ أَعْلَى وَأَزْكَى وَأَجْدُ  
وَإِنْ قِيلَ فِي التَّائِيذِ بِأَشْهَادُهُ  
فَهَا هُوَ الْأَمَلَاكُ وَالرُّسُلُ سَيِّدُ  
وَلَا سَاوَتْ حَتَّى الْعَرْشِ لِلَّهِ يُسْجَدُ  
مِنَ الدِّينِ وَالْأَصْنَافِ فِي الْأَرْضِ يُقَدُّ  
إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الْهَاشِمِيُّ الْمَوْجِدُ  
عَلَى أَهْلِهِ أَمَوَلُهُ وَهُوَ مُزِيدُ  
مُنْكَرُهُ لَمَّا عَصَوْا وَتَمَرَّدُوا  
وَأَسَافُهُ فِيهِمْ نَسْلٌ وَتَعْمُدُ  
وَرِايَانُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرَةِ تُعْمَدُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الصَّغِيرِ الْمُنْدُ  
لَهُ وَالظُّهُورِ التَّرْبِ الْأَرْضِ سَجْدُ

وَكَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ لَهُ وَخَصَائِفٍ  
مَدَحَتْ رَسُولَ اللَّهِ مُفْجِرًا بِهِ  
وَقُلْتَ لَعَلَّ اللَّهَ يَحْجُبُ جَرَأَتِي  
رَجَوْنَاكَ فِي الدَّائِرِينَ بِأَعْلَمِ الْهَدَى  
أَقِيلْ عَثْرَاتِي إِنْ بَكَرَ مِنْ نَسَبَا  
وَلَا تَرْجِي مَوْتِي سِوَاكَ لَعَلَّنَا  
أَنَّكَ مِنَ الشَّيَاطِينِ حُرُوفُهَا  
وَقَالَتْهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدٍ  
فَقَبُولُ رَجَائِي فِيكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى  
وَلَا تُظْمِرُ الْمُسْكِينَ مَعَ حَسَنِ ظَنِّيهِ  
وَكَيْفَ يَخَافُ الذَّنْبُ كُلَّ مُقْصِرٍ  
فَهَلْ مِنْكَ أُذُنٌ فِي الزِّيَادَةِ أَنْتَنِي  
يَعْدْتُ بِزِلَافِي وَمَالَكَ قَامَتِي  
فَوَاحِشَتَنِي بِأَخْبَرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى  
عَلَيْكَ سَلَامٌ لَا يَبِيدُ مُبَارَكُ

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ وَلَدُهُ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَشَقِيَ  
هُمُ الْأَحْبَةُ إِنْ جَاوَزُوا وَإِنْ عَدَلُوا  
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِهِ بَكَلٌ  
إِنِّي وَإِنْ فَتَنُوا فِي جَهَنَّمَ كَبِيرٌ  
شَرْتُ طَائِفَ الْمَوْتَى الْعَذْرَى ظَنًّا  
فَلَيْتَ شِعْرِي وَالَّذِي نَأْمُرُكَ  
فَلَيْسَ لِي مُعَدِّلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا  
مِنْهُمْ وَمَالِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَكَلٌ  
بَاقٍ عَلَى وَدِّهِمْ رَاضٍ بِمَا صَاوَا  
وَلَدِّي فِي الْعَرَامِ الْعَلَّ وَالنَّمَلِ  
بَيْنَ الرِّفَاقِ وَأَيَّامِ الْوَرَى دَوْلٌ



هَلْ تَرْجِعُ الدَّارَ بَعْدَ الْبُعْدَانِ  
وَهَلْ تَعُودُنَا أَيَّامَنَا الْأَوَّلُ  
يَا ظِلَّ عَيْنٍ بَقَلْبِي أَنَّمَا ظَعَنُوا  
وَنَارِلِينَ بَقَلْبِي أَنَّمَا سَنَدُوا  
تَرَفَقُوا بِقَوَادٍ فِي هَوَادِجِكُمْ  
رَأَيْتُ بِهِ يَوْمَ رَأَيْتُ بِالْهَوَادِجِ  
قَوْلِي حَيْثُ الزَّوَارُ كَعَبْتُهُ  
وَمَنْ لَمْ يَهْمَا يَدْعُو وَيَسْتَهْلُ  
لَقَدْ جَرَى جُبُّكُمْ مَجْرَى دَمِي قَدَحِي  
لَمْ أَسْرِ لَيْلَةً فَارَقْتُ الْفَرَقِ وَقَدْ  
بَعْدَ الثَّرْوَةِ فِي أَوَّلِ لَيْلِكُمْ طَلُكُ  
لَمَّا رَأَيْتُ لَكُمْ نَارِي ذِي سَلَمٍ  
عَاقُوا الْحَبِيبَ عَنِ التَّوَدُّعِ وَخَلَعُوا  
لَا دَرْدَرَ الْمَطَايَا أَنَّمَا قَهَبَتْ  
سَارُوا وَفَنَقَطَ عَنْهَا وَتَصَلَّ  
فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَهْجَذَ  
إِنْ لَمْ تَنْجُ حَيْثُ لَا تُشْغَى لَهَا الْعَمَلُ  
حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سِرَادُهَا  
حُسْنًا وَطَرَاهَا لِلشَّارِلِ النَّزْلُ  
وَحَيْثُ مِنَ شَرَفَ اللَّهُ الْوَحْدِيَّةَ  
وَطَالَعَ النُّورَ فِي الْأَفَاقِ يَشْتَعِلُ  
وَحَيْثُ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مَضَرٍ  
قَامَتْ غُرَى الْفَضْلِ وَفَرَامَا لَمْثَلُ  
سُورِدُ الْمَجْدِ فِي مَعْنَاهُ عَالِمَةٌ  
بِسَرِّ السَّرَايَةِ شَمْسُ مَا لَهُ طِفْلُ  
تَبْنَى عَلَيْهِ لِلشَّامِيِّ كُلَّمَا تَلَيْسَتْ  
وَرَيْفُ رَأْفَتِهِ غَضُّ الْجَنَّةِ الْخَضِلُ  
بَحْرُ طَوْرِ قُهُ بِسَرٍّ وَمَكْرَمَةٍ  
كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَهْلُ وَالْكَسَلُ  
مَا زَالَ بِالنُّورِ مِنْ صُلْبِكَ رَحِمُ  
بَذَرُ عَلَى فَلَكِ الْعَالِيَةِ مَكْتَبِلُ  
حَتَّى انْتَهَى فِي الذَّرَى نِهَاشِمُ وَمَا  
مِنْ عَهْدٍ أَدْرَكَ فِي السَّادَاتِ يَنْقَلُ  
فَكَانَ بِالْكَوْنِ لَا شَكْلَ لِقَاسٍ بِهِ  
فَتَى وَطِفْلًا وَوَفَى وَهُوَ مَكْنَهْلُ  
يَهِ الْخَيْفَةُ مُرْسَاةُ قَوَاعِدِهَا  
وَلَا عَلَى مِثْلِهِ الْأَهْلُ أَرَشَمِلُ  
وَمِنْهُ ظِلُّ لَوَاءِ الْحَمْدِ شِمْلُنَا  
فَوْقَ النُّجُومِ وَنَهْجُ الْحَقِّ مَقْتَبِلُ  
إِذَا الْعَصَا عَلَيْهِمْ مِنْ لُطَى ظِلَالُ

وَأَنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي نَحْنُ  
يَاخِيرُ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُ  
فَهِيَ الْعِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ  
أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تَرْجُو عَوَظُهُ  
تَرْجُو شَفَاعَتَكَ لِعُظْمَى لَدُنَّ بِنَا  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي  
قَالَ أَوَ زَيْلِكَ لَا يُؤْذِي فَمَا نَعَمًا  
وَقَدْ أَسْمَعْتَنِي بِكَ أَشَدَّ الْبَلَاءِ بِهِ  
وَحَلَّ عَقْدَةً هُمْ عَنْهُ مَا يَرْجُو  
وَصَلَّ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَثَر  
صَلَّى وَسَلَّمُ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا  
وَالْأَلِ وَالصَّبْرُ مَا عَنَّتْ مُطَوَّقُهُ  
وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَاهَدُوا الرَّبَّ وَلَوْ عَاوَرَا مَا  
كُلَّ مَا مَرُّوا عَلَى أَهْلَائِهِ  
نَزَلُوا بِالشَّعْبِ مِنْ شَرْقِيَّةٍ  
يَسْتُرُ الْأَهْلَ عَلَيْهِمْ لَوْ لَوْ  
وَإِذَا هَبَّتْ صَبَا نَجْدٍ لَهُمْ  
يَا رَفِيقِي يَتَوَاحَى رَامَةً  
كَمْ بُدُورٍ فِي خُذُورِ الْمُتَحَقِّقِ

حُبُّهُمُ حَلَّ سَوْدًا مُنْهَجِي  
 أَيُّهَا اللَّائِيَةُ أَذْنِي لَا تَعْرِ  
 أُولِيعُ الْحُبِّ بِدَمْعِي وَدَمِي  
 عُدْرِي الْوَحْدَ قَلْبِي فِيهِمْ  
 وَالْفَقَى الْعُدْرِي لَا يَنْفَكُ عَنِّي  
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَذْنِي شِعْبُهُمْ  
 مَا عَلَيْكُمْ سَادَتِي مِنْ حَرَجٍ  
 إِنْ تَنَاءَتْ دَارُ نَاعِنٍ دَارَكُمْ  
 هَجَّتِي نَسْمَةً بِجَدِيدَةٍ  
 كُلَّمَا نَاحَتْ حَمَامَاتُ الْحَيَى  
 وَأَجْبَابِي أَلَى عَاهِدَتِهِمْ  
 عَرَضُوا الْكَاسَ عَلَيْنَا مَرَّةً  
 تَمَلَّكَتْ أَرْوَاحَنَا مِنْ ذِكْرِهِمْ  
 يَا تَدَامَايَ فَوَادِي عِنْدَكُمْ  
 هَسْتُ فَاسْتَعْلَبْتُ قَلْبِي بِكُمْ  
 أَنْتُمْ مِنْ دَمِي الْمُسْفُوحِ فِي  
 وَأَصْرُ مَوَاجِلِي وَإِنْ شِئْتُمْ صَلُّوا  
 أَنَا رَاغِبٌ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ  
 كُنْتُ فِي الشَّعْبِ وَكَأَنِّي بِرِي  
 قَسَمًا يَا بَلِيَّتَ وَالرَّيْنِ الَّذِي  
 وَفَوَادِي بِمَدَامَاتِ الْعِظَامَا  
 وَحُرُوفِ الْقَوْلِ قَدِمَ عِنْدَكَ لَمَّا  
 صَلَّامُ الْحُبِّ فِي اللَّوْمِ عَلَامَا  
 يَكْرَهُ الْمِسْكُ وَيَمْلَأُ الْخُرَامَا  
 عَهْدَةُ الشَّوْقِ وَإِنْ ذَاقَ الْحَمَامَا  
 بَعْدَ بَعْدِي وَتَرَى عَيْنِي الْخِيَامَا  
 لَوْ تَرَدُّونَ لِيَا لَيْسَا الْعُدَامَا  
 فَادْكُرُوا الْعَهْدَ وَرُودُوا مَنَا  
 قَلَّتْ قَلْبِي عَيْدًا مُسْتَهَامَا  
 فِي أَرْوَاحِ الشَّعْبِ نَا وَحَيْتُ الْجَمَامَا  
 عَقَلُوا عَقْلِي بَيْنَ أَهْوَى هِيَامَا  
 فَأَنْتَ عَلَى الشُّكْرِ وَمَا فَضَّلُ الْخَنَامَا  
 لَمْ تَرَ الرِّيحَ وَلَا ذُقْنَا الْمَدَامَا  
 مَا قَلَّ شِعْرُ فَوَادِي يَا تَدَامَا  
 فَلَجَرَحُوا قَلْبِي وَلَا تَحْشُوا أَلَامَا  
 أَوْ سَبَّحَ الْجَلَّ وَإِنْ كَانَ حَرَامَا  
 لَذِي الْحُبِّ وَصَالًا وَأَضْرَامَا  
 لَكُمْ الْمِثَّةُ عَفَوا وَاتَّقَامَا  
 لَوْ صَغَالِي ذَلِكَ الْعَيْشُ وَدَامَا  
 طَابَ تَقْسِيلًا وَمُسْحَا وَالزُّرَامَا

إِنَّ فِي طَيْبَةِ قَوْمًا جَارُهُمْ  
 رَوْضَةُ الْجَنَّةِ فِي أَوْطَانِهِمْ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَزِرْ مَسَاجِدَهُمْ  
 هُمْ نَجْمٌ أَشْرَقَ الْكَوْنُ بِهِمْ  
 فَتَحُوا الْأَرْضَ بَعْلِيًّا بِأَسْهَمِ  
 فِيهِمُ الْبُنْدُ الَّذِي أَنْشَأَهُ  
 الْأَعَزُّ الْمُنْتَقَى مِنْ هَاشِمِ  
 الْمَذَكِيُّ قَابَ قَوْسَيْنِ الَّذِي  
 ارْتَضَاهُ اللَّهُ نُورًا لِلْهُدَى  
 تَخَصَّصَهُ اللَّهُ بِبَيْنِ قَيْمِ  
 وَكِتَابِ الْحِكْمَةِ آيَاتُهُ  
 يَهْتَدِي كُلُّ مَنْ اسْتَهْدَى بِهِ  
 فَرَضَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ لَنَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ذَا الْفَضْلِ يَا  
 يَا وَجِيهَ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ يَا  
 عُدَّ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ الْمُلْتَجِي  
 وَرِقَاقِي الْكُلِّ قُرْبَى وَرَيْمِ  
 وَأَقْلَبْنِي سَيِّدِي مِنْ عَشْرَتِي  
 نَحْنُ فِي رَوْضَةِ شَاكِرٍ بَجَنَّتِي  
 لَوْ سَمَا الْمَجْدُ لَا قَصَى عَائِي  
 يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ يَدِ

فِي مَحَلِّ التَّحِيْمِ يَمْلَأُونَ نِيَّاسَهُ  
 وَتَرَى آثارَهُمْ يَكْبُرِي الْجَزَامَا  
 فَهَوِيَ النَّارُ وَأَنْ صَلَّى وَصَامَا  
 بَعْدَ مَا كَانَتْ تَوَاجِيهِ ظِلَامَا  
 وَاسْتَبَلَحُوا يَمِينًا مِنْهَا وَشَامَا  
 لَمْ يُطِيقْ مِنْ بَعْدِهَا الْحَقَّ إِكْبَامَا  
 طَيْبُ الْعَصْرِ حَاشَا أَنْ يُضَامَا  
 كَانَ لِلْأَمَلَاكِ وَالرُّسُلِ إِمَامَا  
 وَأَنْشَأَهُ لِلدِّمْرِ الْأَعْدَلُ حَسَامَا  
 تَسَخَّحَ الْأَيَّامُ تَدْبَابًا وَالزَّكَا  
 عِصْمَةُ اللَّهِ لِمَنْ زَامَ رَاغِبًا  
 سُبُلَ الرُّشْدِ وَنَعْمَى مِنْ قَامَى  
 وَصَلَاةٌ وَزَكَاةٌ وَصِيَامَا  
 بَهْجَةُ الْمُحْشَرِ جَاهًا وَمَقَامَا  
 شَافِعَ الْخَلْقِ إِذَا الدُّوَا خَصَامَا  
 يَحْيَى عِزِّكَ يَا غَوْثَ الْبَشَا  
 فِي الْمَلَايِكَةِ إِذَا الْحُجَّجُ الْإِيَامَا  
 وَأَكْبَسَايَا الدُّنْيَا مِنْ خَيْرِ عِلْمَا  
 ثَمَرَاتِ الْمَدْحِ تَتَرَأَوْنَ ظِلَامَا  
 كُنْتُ لِلْبَحْرِ سِنَاءً وَمَسْنَامَا  
 زَادَكَ اللَّهُ عُلُوقًا وَاحْتِرَامَا

وَكَسَا رُوحَكَ مِنْهُ رَحْمَةً وَصَلَاةً يَرْضِيهَا وَسَلَامًا  
تَقْضِي حَقَّكَ عَنِّي دَائِمًا وَنَعْمُ الْآلِ وَالصَّبِّ الْكَرَامَا  
وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قِفْ بِذَلِكَ السَّعْيِ مِنْ خَيْرٍ وَأَنْشِدِ السَّائِرِينَ فِي الظُّلُمِ  
هَلْ رَوْوَعِلًا غَيْرَ الْعِلْمِ أَمْرًا وَاسْأَلْنِي بِنِي سَلَمَ  
لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا أَيْ أَكْتَفَى الْحَيَى تَزَلُّوا  
أَبْدَايَ الْبَيَانِ أَمْ عَدَلُوا يَنْسُدُونَ الْقَلْبَ فِي الْخَيْرِ  
فَسَقَامَتْهَا هُمُ الْمَطَرُ وَسَرَى رُوحَ الصَّبِّ الْبَطَرِ  
فِي رِيَاضِ طَلْهَا دُرُرُ بَيْنَ مَنْشُورٍ وَمُنْظَمِ  
نُورُهَا الْفَضَى مُلْتَهَبٌ فِي رُقُومٍ لَوْنُهَا ذَهَبُ  
فِيهِ مِنْ حَبِّ الذِّدَى حَبُّ قَوْقُ زَهْرٍ مِنْهُ مُبْتَسِمِ  
مُنْذَرَاتٍ لِي خُذُوهُمْ وَبَدَتْ لِلْعَيْنِ دُورُهُمْ  
هَجَّتْ وَجَدِي بِدُورِهِمْ بِالْقَلْبِ بِالْغَرَامِ رُمِ  
فِيهَا الصَّبْرُ مُظْلِمَةٌ وَمَرَامِي أَلْهَجْرُ مُؤَلِمَةٌ  
وَهِيَ أَرْوَاحُ مُقْتَسِمَةٌ هَجَّتْ لِعَسَلِ السَّيِّ أَلْمِي  
كَمْ صَبَا قَلْبِي بِهَا وَلَمَّا كَمْ أَذَابَتْ مُهْجَتِي وَلَمَّا  
كَمْ مَخِظْتُ الْعَهْدَ وَلَمَّا قَبْلَ سِنِّ الْحُلُمِ وَالْحُلُمِ  
أَنَا فِي تَأْلِيْفٍ قَارِئِي غَيْرُ مُخْتَارٍ إِلَى فَيْسَةٍ  
سَقَمِي فِي الْحَبِّ عَارِفِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدِي  
وَصَفَّكُمْ صَافٍ عَنِ الشَّبِّ يَا غَيْرَ الشَّكْلِ وَالشَّبِّ  
وَعَذَابٍ تَرْضَوْنَ بِهِ فِي فِي أَحْلَى مِنَ النِّعَمِ

قَسَمًا بِالْبَحْرِ حِينَ هَوَى  
 قَلْبُكَ لِكُلِّ كَوْنٍ عَنْكَ سَوَى  
 مِمَّا الْمَعَارِفِ وَالسَّيَمِمْ سَوَا  
 حَيْثُ مَوَلَى الْقَرْبِ وَالْبَحْرِ  
 سَيِّدَا السَّادَاتِ مِنْ مُضَرَّ  
 صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
 قَمَرٌ طَلَبَتْ سَرِيرَتُهُ  
 صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ  
 وَبَحَايَاهُ وَسِيرَتُهُ  
 عَذْلُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
 مِثْلُ طَهٍ فِي الْوَرَى بِشَرَا  
 طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ  
 قَابُ قَوْسَيْنِ اسْتَمَرَّ عِلَا  
 سِرِّ عِلْمِ الْوَجِّ وَالْعَقَلِمْ  
 يُعْطِيهِ الْفَضْلُ مُوجِبَةً  
 عِذُّ بَقْضِلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
 صَاحِبِ الْنِيَابَتَيْنِ فَلَا  
 وَارِعَ حَقِّ الصَّنْبِ وَالرَّحِمِ  
 وَاشْمِلِ الْأَذْنَيْنِ وَالْبَعْدَا  
 لِلْوَرَى قَالِقَا سَمِي سَمِي  
 وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الشَّرَفِ  
 كَثْرَةُ الْعِصْيَانِ وَاللَّهْرِ  
 ظَالِمًا لِلنَّفْسِ مُنْتَهِنَا  
 هَتَكَ أَعْرَاضَ سَفَكَ دَمِ  
 قَسَمًا بِالْبَحْرِ حِينَ هَوَى  
 قَلْبُكَ لِكُلِّ كَوْنٍ عَنْكَ سَوَى  
 سَيِّدَا السَّادَاتِ مِنْ مُضَرَّ  
 صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ  
 قَمَرٌ طَلَبَتْ سَرِيرَتُهُ  
 صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ  
 وَبَحَايَاهُ وَسِيرَتُهُ  
 عَذْلُ أَهْلِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ  
 مِثْلُ طَهٍ فِي الْوَرَى بِشَرَا  
 طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ  
 قَابُ قَوْسَيْنِ اسْتَمَرَّ عِلَا  
 سِرِّ عِلْمِ الْوَجِّ وَالْعَقَلِمْ  
 يُعْطِيهِ الْفَضْلُ مُوجِبَةً  
 عِذُّ بَقْضِلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
 صَاحِبِ الْنِيَابَتَيْنِ فَلَا  
 وَارِعَ حَقِّ الصَّنْبِ وَالرَّحِمِ  
 وَاشْمِلِ الْأَذْنَيْنِ وَالْبَعْدَا  
 لِلْوَرَى قَالِقَا سَمِي سَمِي  
 وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الشَّرَفِ  
 كَثْرَةُ الْعِصْيَانِ وَاللَّهْرِ  
 ظَالِمًا لِلنَّفْسِ مُنْتَهِنَا  
 هَتَكَ أَعْرَاضَ سَفَكَ دَمِ

حَقَّ عَنْهُ وَجْهٌ مِنْهُ بِه  
 قَدْ غَدَاَ الْحُسْبِي بِوَيْه  
 لَمْ يَجِبْ مَنْ كُنْتُ مَوْثِلُهُ  
 مَا عَلَى الْجَانِي وَأَنْتَ لَهُ  
 بِكَ مُزْنُ الْجُودِ مَا طَرَهُ  
 فَجَسِمِغُ الرُّبُلِ قَاصِرُهُ  
 وَصَلَاةُ اللَّهِ كُلُّ ضُحَى  
 سَيَاوَرَ اخْتِمًا وَمُفْتَحًا  
 الْمُصْطَفَى مَنْصَبَ الشُّرَفَا  
 لِحَسَدِ الْخَنَارِ وَالْخُلَفَا  
 وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَلَدُهُ مِيرِيضًا  
 فَشَفَاهُ اللَّهُ

أَبْنَى دُونَكَ عَبْرِي وَتَهْدِي  
 أَبْنَى طَالَ بِكَ السُّقَامُ فَلَيْتَنِي  
 أَبْنَى مَا يَبْدِي بِشَلِكِ حِيلَةٍ  
 إِنْ ضَاقَ بِي وَبِكَ الْخَفَافُ بَصُورُ  
 كَمَا عَلَيكَ فَكَمْ أُعِيدُوا بَأْدِي  
 أَفْدِيكَ لَوْ لَدِي بَوَالِدِهِ فِدِي  
 لَكِنْ أُمِدُّ إِلَى ابْنِ أَيْمَنِهِ يَدِي  
 عَنِّي وَعَنْكَ عَرِيضُ جَاهِ الْحَمْدِ  
 تَوَلَّاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ بِمَوْجِدِ  
 شَمْسُ الشُّبُورِ عِصْمَةُ الشُّرَيْدِ  
 وَيَقِضُ نَائِلُهُ لِكُلِّ مَوْجِدِ  
 طَلَعَتْ طَلَاتُهَا هَدَى الْهَدَى  
 فِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْإِجْدِ  
 هُوَ غَيْمٌ مَرَجَةٌ يَمُدُّ ظِلَالَهُ  
 هُوَ صَاحِبُ الْأَحْكَامِ وَالْحِكَمِ الْإِلَهِي  
 قَدْ تَسْلَسَلَ مِنْ ذَوَابِيرِهَا شِمِرِ

مَلَأَتْ حَمَامِدُهُ الزَّمَانَ وَأَسْرَعَتْ  
رَوْفُ بِأَمْتِهِ رَجِيمٌ مُشْفِقٌ  
تَرْجُوهُ فِي الدُّنْيَا لِنَجْمٍ مُسَرِّدَانَا  
وَهُوَ الَّذِي مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهُ  
وَلَهُ الْفُضَيْلَةُ وَالْوَسِيلَةُ رَهْمَةٌ  
وَالرَّسُلُ تَخْشَرُ تَحْتَ ظِلِّ لَوَائِهِ  
بَجَلٍ نَلُودٌ مِنَ السُّلُوبِ بَعْرُهُ  
بَجَلُ الصَّنَائِعِ فِي الرِّقَابِ فَلَانَا  
يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ بِجَاهِهِ  
بَجَادِ النِّصَامِ عَلَى رُبَاهِ إِلَى رُبَاهِ  
وَسَقَى جَوَائِبَ رَوْضَةِ قُدْسِيَّةٍ  
فَهَذَا لَأَرْوَاحُ النُّفُوسِ وَالْكَفَى  
طُوبَى لَطِيبَةٍ حَيْثُ حَلَّتْ فِيهَا  
نَزَلَ لَكَانَ فَكَانَ مُحْتَرَمًا بِهِ  
عَلَّمَ تَظَلَّلَ بِالْعَامَةِ وَأَرْتَوَى  
وَالْجَدْعُ حَنْ لَهْ وَسَجَّحَ الْخَصْوَى  
هُوَ عَدِّي هُوَ عَدِّي هُوَ عَدِّي  
يَا سَيِّدَ الثَّقَلَيْنِ كُنْ لِي مُسْعِدًا  
هَذَا سَمِيكَ أَحْمَدُ قَوْلُ الْحَسَنِ  
أَلَمْ أَلَمْ بِهِ فَصَطَعَ بِالْبُكََا  
فَأَسْأَلُ لَهْ الرَّحْمَنُ نَظْرَةً رَاحِمِ

شَهْبُ النِّجَاحِ لِبُغُورٍ وَلَمْ يُجِدْ  
مُسْتَطَفٌ بِالْوَدِّ لِلْمُتَوَدِّ دِ  
وَنَلُودٌ مِنْهُ إِلَى الشَّقَاءِ عِزِّي عَدِ  
فِي الْقُرْبِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُوَصِّدِ  
وَالْفَضْلُ وَالزُّنُوفُ وَصِدُّ الْمَقْعِدِ  
وَتَوَمُّرُ كَوْزِهِ الْهَيْفَى الْمَوْرِدِ  
وَبِ نَصُولٍ عَلَى الزَّمَانِ الْمُتَعَدِّ  
وَتَنَى الْحَامِدِ فِي عِرْصَةِ الْفَرْقَدِ  
فَقَرَّدُ عَنْهُمْ كُلَّ خَطْبٍ أَنْكَدِ  
سَلِّحْ قَمَاهُ إِلَى بَقِيْعِ الْفَرْقَدِ  
مَحْرُوسَةٍ فِي ظِلِّ ذَاكَ الْمُسْجِدِ  
شَفَعَا بِأَحْمَدُ ذَائِبَانِ الْكَبْدِ  
شَمْسُ الْفَخْرِ فَتَأَقَّ شَمْسُ السُّعْدِ  
وَحَا الْفَسَادَ فَكُلَّ مُسَوِّدِ  
مِنْ ذَلِكَ الضَّرْعِ الْأَجْدِ الْجَلْدِ  
فِي كَفِّهِ نَصْلُ الْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ  
هُوَ نَضْرِي هُوَ مُنْعَدِي هُوَ مُنْجِدِ  
قَالَ دَهْرٌ يَا مَوْلَايَ لَنْ يَنْسِيَ سَعِيدِ  
أَتَرَكَ تَعْمَلُ عَنْ سَمِيكَ أَحْمَدِ  
بِكِدِّي وَطَنِي فِيكَ غَايَةُ مُقَصِّدِ  
بِسْمُولِ عَافِيَةٍ وَعَفْوِ سَرْمَدِ



وَلَجِزْمًا عَبْدًا الرَّحِيمِ بَرَاءَةً مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ الْمُتَوَقِّدِ  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا لَمْ يَصْبَا مِنْ طَيْبِ طَيِّبَةٍ عَنْ شِدَّةِ النَّارِ النَّدِي  
وَعَلَى صَحَابِكَ الْجَمِيعِ وَكُلِّ مَنْ وَالَاكَ يَشْهَدُ حُسْنُ ذَاكَ الشَّهَادِ  
وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِثْلَ لَعْنَتِكَ خِلْدًا فِي الْحَيِّ ضَرْبًا وَأَشَدُّ فَوَادًا مَعَ الْأَحْبَابِ مُغِيرًا  
وَأَبَاكَ الْمَنَازِلَ بَعْدَ الظَّلَامِ عَيْنًا إِنْ لَمْ تَرَ الدَّمْعَ يَنْفُضُ عَنْكَ مَلُوحًا  
وَلَا تَلَمْ فِي الْعَوَى الْعُدْبِي تَأْسِجِينَ فِي الْعَوْرَةِ لَهْرُ الصَّبَا أَصْبَا  
إِنْ حَدَّثَ الرِّكْبُ عَنْ نَجْدِي كُنْجَا وَإِنْ رَأَى النَّارَ فِي نَجْدِي مَكْرَبَا  
وَالْوَرُوقُ سُلَاجَةٌ تُبْرِئُ الْقَرَامِيهِ وَالْبَرْقُ يُلْهِمُهُ وَجْدًا إِذَا الْهَيَا  
يُودُ لَوْ أَنَّ أَيَّامَ الْحَيِّ رَجَعَتْ وَقُلْ مَا رَدَّ شَيْءٌ بَعْدَ مَا ذَهَبَا  
فِي الْحَيِّ لِيَطْلُبَا إِذَا الْكَبِيرُ وَكَأَنَّ السَّمْعَ عَلَى الْخَصِيصِ قَدْ غَمَا تَرَى الْعَدْبَا  
فِي رَوْحَةٍ طَلَّ نَجْدِي السِّيمَا تَشْوَانِ يَنْدُرُ مِنْ حَبِّ النَّدَى حَبَابَا  
وَإِنْ وَدِدْتَ بِهَامَاءَ الْعَدْبِ فَضْلَ سَقَى الْعَدْبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ مَا عَدْبَا  
وَحَلَّ عَنْهَا إِذَا زِلَاحَتْ لِرَاكِبِهِ مِنْ طَيْبِ طَيِّبَةٍ أَوْ يَارِضَ قُبَا  
وَأَنْ وَصَلَتْ بِهَا أَلْسَانُ الْقُلُ مِنْهُ السَّلَامُ عَلَى أَوْفَى الْوَرُحِ حَسْبَا  
نَحْمَدُ خَيْرَ مَنْزُولٍ بِسَاحَتِهِ كَهْفُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ وَالْفَرَا  
أَعَزَّ أَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ مَرْحَمَةً لِلْعَالِقِ بِالْحَقِّ يَهْدِي الْغُفْمَ وَالْمَرَا  
نُورَ الْوُجُودِ تَمَامَ الْجُودِ إِنْ زَلَّ بِهِ الْوُفُودُ يَسُوجُ ضَيْقِ رَحْبَا  
مَلَاذِ كُلِّ صَرِيحٍ مَا صَدَّتْهُ خَطْبًا فَكُلَّ وَلَا اسْتَعْظَمَتْهُ قَلَا  
تَنْدَى التَّمَامُ إِذَا اسْتَعْظَمَتْهَا طَلَا وَإِنْ الْعَوَالِكُ تَنْدَى كَهْفُ ذَهَابَا  
وَتَسْلَبُ الشَّمْسُ نُوبَ النُّورِ أَقْلَةً وَنُورُ أَحْمَدَ شَوْقَ التَّرَبِّ وَاشْتَهَابَا

اِنْ اَبْرَعَيْتَ مَنَافَ شَمْسٍ اَبْهَجَتْ  
 كَمْ عَادَتْهُ قُرَيْشٌ فِي نُبُوَّتِهِ  
 وَضَلَّةً بَنَدُوهُ بِالْحُنُونِ وَلَمْ  
 حَتَّى رَمَاهُمْ بِجَبِيْشٍ لَا كَهَاءَ لَهُ  
 بِيضُ الْمَنَاقِبِ وَالْهَيْجَاءُ مُطْلَمَةٌ  
 فِيهِمْ عَتِيقٌ وَقَارُوقٌ وَصَنُومٌ  
 أَمَّةٌ شَرَفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِمْ  
 وَفِي نَارٍ وَفَرَعِي تَغْلِبُ عَرَبُ  
 الْحَاضِي عَنْ مَرَاتِ الْمَوْتِ مُتَخَذِي  
 الشَّارِبِ الْمَوْتِ حِرْفًا فِي الْمَيْبَاحِ فَمَا  
 حُجَّةُ النَّبِيِّ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ  
 مُؤَيَّدًا بِكَيَابِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا  
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ مِنْ خَافٍ وَمُسْتَعِزٍّ  
 كَانَ أَرْمُسُ لِمَا حَارَ الْجُبْنَ مِنْ بَرِّعٍ  
 أَهْدَى إِلَيْكَ مِنَ النَّبَاتَيْنِ عَلَى  
 قِصَلٍ بِرَحْمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ  
 وَإِنْ دَعَا فَلَجْجُهُ وَاحِمٌ جَانِبُهُ  
 لَا نَلْتَ قُوَّةً ضَعِيفٌ أَنْ تَبَاذَ مِنْ  
 وَلَا عِدْمُكَ فِي الدَّائِرَيْنِ مُعْتَمِدًا  
 فَهْوَ يَحْيَى وَحَالُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا  
 مَنَى عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ دَائِمَةً  
 لَمَّا رَأَاهَا سَنَاءُ أَهْلِ الضَّلَاحِيَا  
 وَكَمْ أَضَافُوا إِلَيْهِ السِّخْرَ وَالْكَذِبَا  
 يُبْقُوا الْأَسْمَاءَ مِنْ ضِدِّ الْقَبَا  
 يَهْدِي إِلَى الْمَلِكِينَ الْحَرْبَ الْحَرَا  
 كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْحَيْلِ نَبَتْ رُبَا  
 عُثْمَانُ وَالْحَيْدَرُ الضَّارِ أَوْثَا  
 سَامُوا الْعُلَا قَسَمُوا قُفُوقَ الْعُلَا رُبَا  
 أَرْبَابُ شَمْرِ وَبِضٌ فَلَمْ تَطْلُ لَهَا  
 هَامُ الْكَمَاءِ عَلَى أَرْبَابِهِمْ عَذَابَا  
 يَلْدُونَ طَعْنًا وَضَرْبًا كَأَنَّمْ ضَرْبَا  
 اخْتَارَهُ وَاجْتَبَاهُ اللَّهُ وَانْتَجَبَا  
 يَا اللَّهُ مُنْتَصِرًا لِلَّهِ مُحْتَسِبَا  
 وَمُنْتَقَى مَنْ مَشَى مِنْهُمْ وَمَنْ رَكِبَا  
 فَكُنْتُ مِنْ بَعْدِ جَارِي جَارِكَ الْجَبَا  
 مَشَوْفِي إِلَيْكَ حُرُوقًا تُشْبِهُ الشُّهْبَا  
 يَلِيهِ أَهْلُ الدَّوَانِ حَامَا وَمُصْطَحِبَا  
 وَصِلَهُ مَا قَطَعْتَ أَيَّامُهُ السَّيْبَا  
 وَفِي يَدَيْ سَيْفٍ مَا هَوَى فَنَبَا  
 بِجَاهٍ وَجْهَكَ بِشَيْءٍ تَقَى الْمَرْبَا  
 حَقَّ الْخَنَاقُ وَضُرَّ كُلُّ مَا صَعِبَا  
 تَقَى فَتَسْتَعْرِقُ الْأَعْصَارُ وَالْجَبَا

تَرِيدُ قَدْ رَكَ يَا بَسْرَ الْوُجُودِ عَلَا  
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبِ نَعْمَ السَّادَةُ الْجَنَّا  
مَلَحْنَ رَعْدٌ وَمَا غَنَّتْ مَطْوُوقَةٌ  
وَمَا غَنَّتْ حِمَامَاتُ الْحَمَى طَرَا

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَمِعْتُ سُوَيْحَ الْأَمَلِ عَنِّي  
عَلَى مَظْلُومَةِ الْعَذَابَاتِ رَتَا  
أَجَابَتْهُ مُقَرَّرَةٌ بِجَحْدٍ  
وَنَلَّتْ بِالْإِجَابَةِ حِينَ شَقَى  
وَبَرَقَ الْأَبْرَقَيْنِ أَطَارُ نَوْجٍ  
وَأَحْرَمَنِي طُرُقَ الْطَيْبِ هُنَا  
وَدَكَّرَنِي الصَّبَا الْجَحْدُ عُنْدَنَا  
بِذَاتِ الْبَيَانِ مَا أَمْرِي وَأَهْنَا  
ذَكَرْتُ أَحِبَّتِي وَدِيَارَ أُنْسِي  
وَرَأَيْتُ الزَّمَانَ بِهِمْ فَضَنَ  
وَكَاذَ الْقَلْبَانِ يَسْلُوقَانَا  
تَذَكَّرْتُ أَبْرَقَ الْحَنَانِ حَرَنَ  
تَرَفَّقَ بِي قَدَيْكَ يَا رَفِيقِي  
وَقَفَّ بِي فِي الطُّلُولِ وَفِي الْمُنَادِي  
لَعَلَّ النُّوحَ يُطْفِئُ قَارَ قَلْبِي  
فَمَا عَيْنُ سُوَيْهَرَةٍ كَوَسْنَا  
أُعِينُكَ مَا بَلَيْتُ بِهِ فَكَافِي  
لَا تَذَبُّ يَا قَتِي طَلَلًا وَمَعْنَى  
أَشَارُكَ فِي الصَّبَابَةِ كُلِّ صَبِي  
عَلَى أَرَا الْفَرِيقَ شَيْخَ مُعْنَى  
وَلَوْ نَسَطَ الْهَوَى الْعَذْرَى عَذْرَى  
إِذَا مَا اللَّيْلُ جَرَّ عَلَيَّ جُرَّ  
وَلَيْتُ بِجَبْرِ الشَّعْبِ الْيَمَانِي  
فَرَادَى فِي مُحَاجَرِهِ وَمَشْنَى  
أَكَايَهُمْ وَقَدْ بَعْدُوا بِدَمْعٍ  
بِعَقْدِ الْبَيْعِ أَوْ قَبْضُوهُ رَهْنَا  
فَلَا أَدْرِي أَهْمُ مَلَكُوفٍ أَوْ أَدْرِي  
مُعْتَقَةٍ وَلَا دَانِيَتْ دَنَا  
يُمَلِّتُ بِهِمْ وَمَا حَامَرْتُ خَمْرًا

(١١) (السويح) السامع والمطلولة الديار الدائرة (والزئين) بصوت النوح (٢) (السويحة)

الساخرة (والوسنى) التي ادركها الوسن وهو النعاس

تَأَنِّ وَلَا تَصْقُ بِالْأَمْرِ ذَرْعًا      فَكُم بِالْجَنَاحِ يُظْفَرُ مَنْ تَأَنَّى  
وَلَا تَمْدُدْ دَيْدًا بِسُؤَالِ ذَلِيلٍ      إِلَى غَيْرِ الَّذِي أَعْنَى وَأَفْنَى  
فِيهَا لَا فَتَارَ يُزْزَقُ غَيْرَ عَائِنٍ      بِمَا سَعَى وَتَحْرَمُ مَنْ تَعْنَى  
وَلَمْ يَفْتِ الْفَتَى بِالْعَجْرِ نَحْطٌ      وَلَا بِالْحَرَمِ يُدْرِكُ مَا تَمْنَى  
فَإِنْ تَرَمَّاتَرَى مِنِّي فَإِنِّي      لَهْجَتُ بِنَمِصْبِ الْحُسْنِ الشَّيْ  
لِسَانٌ يَنْبَغِي ذُبْدُ الْمَعَاذِ      فَوَدَّعُهُنَّ شَمْسُ الْكَوْنِ ضَمْنَا  
وَمَدَحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَغَيْرِي      إِذَا غَنَى حَكِي الرِّشَاءِ الْأَعْنَى  
رَعَى اللَّهُ الْجَاهِزَ وَسَاكِينَهُ      وَأَمْطَرَهُ الْعَرِيبُ مِنَ الرَّجْحَانَا  
وَأَخَصَبَ رَوْضَةً مِلَّتْ وَقَا      وَمَرْحَمَةً وَاحْسَانًا وَحُسْنَا  
وَقَبْرِ أَفِيهِ مِنْ مَكَلَمِ التَّوَالِجِ      هُدًى وَتَدَى وَإِيمَانًا وَمُنَا  
إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ      وَكَأَكْثَرِ غَيْبِهِمْ طَلَا وَمُنَا  
وَأَسْرَعُهُمْ عَلَى الْمَكْمُورِ عِظَامًا      وَأَسْمَعُهُمْ لِلدَّاعِي الْخَيْرِ أَذْنَا  
وَحَيْرُ مَقَارِسِ الْكَوْنِ أَصْلًا      وَأَطِيبُ مَنَسَا وَأَمْرُ غُضُنَا  
نَمَتُهُ دَوْحَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ مِنْ      قَوَائِحِهَا ثَمَارُ الْخَيْرِ تُحْنَى  
أَتَى وَالْجَاهِلِيَّةُ فِي ضَلَالٍ      وَكَفَرَتْ عُبْدُ الْحَجَرِ الْأَصْنَا  
وَتَأْكُلُ مَيْتَةً وَدَمًا وَتَسْطُو      عَلَى مَوُودَةِ الْأَطْفَالِ دَفْنَا  
بِحَافَةِ عَمَلَةِ الْإِسْلَامِ يَسْتَلُو      مَتَانِي فِي الصَّلَاةِ الْخَمِيسِ ثُلُو  
وَبَدَلَهُمْ بِجُحُورِ الشِّرْكِ عَدْلًا      وَبِالْخَوْفِ الَّذِي يَجِدُونَ أَمْنَا  
لَقَدْ خَسِرَتْ بِمَرْقِنِهِ قُرَيْشٌ      وَكَانَ لَهُمْ لَوْ اعْتَمَدُوا وَكُنَا  
دَعَاهُمْ وَاعْظَاهُمْ أَوْ صَمُوا      فَأَعْقَبَ وَغَضِبَ هُمْ ضَرَابًا وَطَعْنَا

وَأَمْضَى الْحُكْمَ فِي الْقَتْلِ بِرَأَا  
وَأَنْزَلَ بَارِغِضِيهِ مِنَ الصَّاحِبِ  
عَدَا مُقْبِلًا سَيْفًا صَقِيلًا  
وَصَاحِبَهُمْ وَزَاحَهُمْ بِأَسَدٍ  
فَكَرَّ رَفَعَتْ لَهُمْ بِمِثْلِ الْعَوَالِي  
وَكَمَّرَ لَهَا سَيْحِي مُحَمَّدٍ مِنْ  
وَلَوْ وَزَنْتَ بِهِ عَرَبٍ وَعَجَمٍ  
مَتَى ذَكَرَ الْحَبِيبُ فَذَكَرَ الْحَبِيبُ  
وَبَشَّرْنَا الْمَسِيحَ بِهِ رَسُولًا  
وَإِنْ ذَكَرُوا سَيْحِي الطُّورَ فَادْكُرْ  
فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ ذَاكَ وَجِيًّا  
وَمُوسَى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ  
وَلَوْ قَابَلْتُ لَفُظَةً لَنْ تَرَانِي  
وَإِنْ يَكُ خَاطِبُ الْأُمُوتِ عَيْسَى  
وَسَلَّمْتُ الْحِمَادُ عَلَيْهِ نُطْقًا  
وَإِنْ وَصَفُوا سُلَيْمًا نَارَ عَمَلِكِ  
وَبَطْحًا مَكَّةَ ذَهَبًا أَبَاهَا  
وَكَانَ دُرُوعُ دَاوُدَ لِيُوسَا  
وَيَذِرُ عُمْدَ الْقُرْآنِ لِمَسَا  
وَأَهْلَكَ قَوْمَهُ فِي الْأَرْضِ نُوحُ  
وَدَعَا أُوَ الْخَمْدَ رَبًّا هَدَى قَوْمِي

وَقَدْ كَانَ ابْنُ امِيَّةٍ نَبِيًّا  
وَتَحْتَ لَوَائِهِ لِلرُّسُلِ ظِلٌّ  
وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ يَقُولُ نَفْسِي  
شَفِيعَ الَّذِينَ قَوْلُ نَصْرِي  
وَصِلْ بِالْأَنْسِ حَيْلَ رَجَاءِ جَا  
فِيحِلْ بِإِفْقَادِكَ لِي قَافِي  
بَحَجَّتْ وَلَمْ أَرُوكَ فَلَيْتَ شِعْرِي  
وَكَمْ صُورٍ حَبِيٍّ حُجُوكَ مِثْلِي  
يَكَادُ يَذُوبُ لَذِكْرِكَ شَوْقًا  
عَسَى عَطْفُ عَسَى فَرَجٌ قَرِيبُ  
فَشَرَفْنَا بِوُطْنِي تَرَابِ أَرْضِ  
وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ لِي بِهِ  
وَيَوْمَ الْعَرْضِ أَنْ سَأَلُوكَ عَنِّي  
وَقَرَّ بِجَمِيعِ الْخَوَانِي وَصَحْبِي  
فَأَخْسِرُ أَمْزُوقُ حُجُوكَ نَحْمًا  
وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَذُورُ هُدًى  
وَهُمْ شَخْصُ الْكَمَالِ وَأَنْتَ رُوحُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَأْتِي

وَقَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُقِيمُ عَلَى أَقَارِهِمْ وَنَسِيرُ  
فَكَيْفَ أَكْفُ الدَّمْعُ وَهُوَ غَرِيرُ

فَوَادِي رُبْعِ الطَّلَاعِينَ أَسِيرُ  
وَدَمْعِي غَرِيرُ الشَّبَكِ فِي عَصَائِهِمْ

وَأَنْ تَبَارِكِي بِهِمْ وَصَبَابِي  
أَحْسُ إِذَا غَنَّتْ خَمَائِرُ شَعْبِهِمْ  
وَأَذْكُرُ مِنْ تَجْدِيدِ حَوَارِسِ بَاسِهِمْ  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ مَخَاجِرِ حَاجِرِ  
وَعَنْ عَذَابَاتِ الْبَيَانِ يَلْعَبْنَ بِالصُّحُورِ  
وَمَنْ لِي بِأَنْ أَرُوِيَنَّ الشَّعْبَ شَرِيَّةً  
وَأَسْمَعُ فِي سَفْحِ الْبُشَارِ عَشِيَّةً  
فَيَا حَيْرَةَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي حَقَّكُمْ  
بَعْدَ تَمِّمْ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْقَلْبِ حُبُّكُمْ  
أَغَارَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَرَاكُمْ حَوَاسِدُ  
أَحْبَابِ قَلْبِي هَلْ سَوَاكُمْ لِعِلَّتِي  
غَرَسْتُمْ بَقْلِي لَوْعَةً ثَمَرَاتُهَا  
جِيُوشُ هَوَاكُمْ كُلُّ لَحْظَةٍ نَاطِرُ  
أَعْيُرُ وَأَعْيُوفِي نَظْرَةً مِنْ جَمَالِكُمْ  
أَقَامَ عَلَى قَلْبِي وَسَمِعِي وَنَاطِرِي  
مُرَادِي هَوَاكُمْ وَلَقَوَانِ كَرَامَةٍ  
أَعِدُّ عَلَى دِينِي وَدُنْيَايَ بَرَكُمُ  
وَتَأْخُذْ قَلْبِي نَشْوَةٌ عِنْدَكُمْ  
وَأِنِّي لَسْتُ تَقِينُ عَنِ الْكَوْنِ دُونَكُمْ  
أَصُومُ عَنْ الْأَعْيَارِ قَطْعًا وَذِكْرَكُمْ

لَمْ يَنْ رَوَّاحٌ فِي الْحَشَى وَبِكَوْرُ  
وَيَنْزِعُ قَلْبِي نَحْوَهُمْ وَيَطِيرُ  
فَتُنْجِدُ أَشْوَاقِي بِهِمْ وَتَعُورُ  
وَعَنْ أَمَلَاتِ رَوْضِهِمْ نَصِيرُ  
عَلَيْهِمْ كَاسَاتُ النِّسِيرِ تَدُورُ  
وَانْظُرْ تِلْكَ الْأَرْضَ وَهِيَ مَطِيرُ  
بَكَاءِ حَمَامَاتٍ لَمْ يَكُنْ هَدِيرُ  
صَلُّوا أَوْ مَرُّوا طَيْفَ الْحَيَاكِالِ رُورُ  
وَعَبْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْفَوَادِ حُضُورُ  
وَأَحْبَبْ عَنْكُمْ وَالْمَحَبَّ غُيُورُ  
طَبِيبُ بَدَاءِ الْعَاشِقِينَ خَيْرُ  
هُمُومُهَا خَشَوُ الْحُشَاءِ سَعِيرُ  
عَلَى حُضْنِ قَلْبِي بِالْعَرَامِ تَغْيِيرُ  
وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْنَى الْوَصَالِ بَعِيرُ  
رَقِيبٌ فَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ ضَمِيرُ  
يُحْلُو هَوَاكُمْ وَالْعَبِيرُ لَيْسِيرُ  
فَتَقْلِبُ الْأَحْرَانَ وَهِيَ سُورُ  
كَأَنَّ نَاحَ صَبَّ خَامَرَتُهُ خُورُ  
وَأَمَّا إِلَيْكُمْ سَادَاتِي فَفَقِيرُ  
لِصُورِي سُحُورِي فِي الْمَوَى وَطُورُ

وَلَيْلَةُ قَدْرٍ لَيْلَةُ بَتِ أَنْسَا  
وَصَحْوَةُ عَيْدِي يَوْمَ أَصْحَى قَرْكُمْ  
فَجُودٌ وَإِيَّاصِلٌ فَالزَّمانُ مَعْقُورٌ  
وَلَا تَقْلِقُوا الْأَنْوَابَ وَفِي الزَّانِ  
وَقَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَأَتَمَّا  
وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ نَصْرِي  
وَمَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ سَعَادَتِي  
بَنِي قَيْمٍ أَرْبَعِي مَهْدَبٌ  
إِذَا ذُكِرَ أَرْتَلَتْ قُلُوبٌ لِذِكْرِهِ  
عَلِمْنَا عَلَى الدُّنْيَا وَجُودَ نَظِيرِهِ  
وَكَيْفَ يُسَامِي خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الْأَرْضِ  
وَكُلُّ شَرِيفٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ  
لَيْنٌ كَانَ فِي يَمِينِهِ سَبَبُ الْخَصَمِ  
وَحَاطَبُهُ جَذَعٌ وَصَبٌّ وَظَنِيَّةٌ  
وَدَرْزَةٌ الشَّدَى الْأَجْدُ كَرَامَةٌ  
وَمِثْلُ حَيْنِ الْجَذَعِ سَبَبُهُ سَرَحَةٌ  
وَبَاضٌ حَمَامٌ الْأَيْلُ فِي أَثَرِهِ كَمَا  
وَأَنَّ الْعَمَامَ الْهَاطِلَ ظِلُّهُ  
وَيَوْمَ حَيْنِ إِذْ رَمَى الْقَوْمَ بِالْخَصَمِ  
وَجَنَدِي فِي بَذْرِ مَلَايِكَةِ السَّمَاءِ  
وَمِنْ قَوْمِهِ فِي الْبَرِّ سَبْعُونَ نَبِيًّا

بِكُمْ وَلَا قَلَامَ الْقَوْلِ صَرِيرُ  
عَلَى مِنَ اللَّطْفِ الْحَيِّ سُسُورُ  
وَكَثْرُ عَمَلِ الْعَاسِقِينَ قَصِيرُ  
فَأَنَّهُ كَرَامٌ وَالْكَرَمُ غَفُورُ  
رَجَائِي لِعَفْوِ الذُّنُوبِ كَثِيرُ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْخُطُوبِ نَصِيرُ  
أَفُورٌ بِهِ يَوْمَ السَّمَاءِ تَمُورُ  
بَشِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَذِيرُ  
وَطَائِبَتُ نَفُوسٌ وَانْفِرُ صُدُورُ  
لَقَدْ قَلَّ مَوْجُودٌ وَعَزَّ نَظِيرُ  
وَفِي كُلِّ بَايَعٍ عَنْ غَلَاةٍ قُصُورُ  
وَكُلُّ عَظِيمٍ الْقَرْنَتَيْنِ حَقِيرُ  
فَقَدْ قَاضَى مَا لِلْجُوشِ تَمِيرُ  
وَعُضُوبِي خِي سَمَةٌ وَبَعِيرُ  
كَمَا انْشَوَّبْتُ فِي السَّمَاءِ مُنِيرُ  
وَأَنْسُ غَزَا الْبَرِّ وَهِيَ تَقُورُ  
بَنَتْ عَنْكَ بَوْتُ حَيْنٌ كَانَ بَسِيرُ  
بُرُوجٌ لَسِيرٍ إِنْ أَلَمَ هَجِيرُ  
قُولُوا وَهُمْ غَنَى الْعُيُونِ وَعُودُ  
جَبْرِ بِلْ تَحْتَ الرَّايتَيْنِ أَمِيرُ  
قَتِيلًا وَمِثْلُ الْهَالِكِينَ أَسِيرُ



وَمِنْ غَزْمِهِ تَحْرِيبُ خَيْرٍ مِمَّا  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ سَرَى  
فَجَاذَ السَّمَاءَ السَّعْيَ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ  
فَلَا حَ لَهْ مِنْ رُفُوفِ النُّورِ لَا يَنْجُ  
وَشَاهَدَ فَوْقَ الْمَرْبِ كُلِّ عَجِيبةٍ  
جَيْبُكَ تَمَلَّى بِالْجَيْبِ فَحَصَهُ  
وَقَالَ لَهُ سَلْبِي رِصَاكَ فَأَنْبِي  
فَمَادَ وَبِزَ الْعَيْنِ فِي خِلَعِ الرِّضَا  
مُحَمَّدُ قَدْ بَدَأَ فِي الْخُلُوبِ فَأَنْبِي  
عَرَائِشٍ لَا تَرْضَى بِغَيْرِكَ نَالِكَا  
عَلَتْ وَعَلَتْ الْأَعْلَى فَارْحَصَتْ  
مَوْلَاهُمَا عَيْنَا الرَّحِيمِ كَانَهَا  
يَلْسَنُ مَعَانِيهَا بِمَدْحِكَ بِهَجْمَةٍ  
فَقُلْ أَنْتَ فِي الدَّائِرِ فِي جُرْئَانِ  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْخُصْمُ وَلَبَّيْ  
وَعَمَّ رِصَاةَ الْأَلِّ وَالصُّحُفِ  
وَقَالَ يَمْدَحُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَقَامُ بَيْتِ قِيَمَةِ الظُّلِّ وَالْعُودِ أَعْوَجُ  
وَمَنْ أَمَرَ إِنْ رَاحَ الزَّكَاةَ وَلَمْ يَجِدْ  
هِيَ النَّفْسُ وَالذَّنْبُ وَالْيُسُوفُ وَالْمَوْتُ  
وَهَلْ ذَهَبَ صِرْفُ كَيْسَابِهِ يَنْجُ  
نِصَابًا بِأَرْكَبِهِ فَيَنْجُ  
بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْجُ

أَرْوَحُ وَأَعْدُ وَشَارِبًا كَأَنَّ غُفْلَةً  
وَأُنْسَى وَأَضْحَى حَامِلًا وَفِي طَائِفَةٍ  
إِذَا قُلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي تَوْبَةً  
وَأَنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَعِمِّي فِي مَرْضَةٍ  
فَكَمْ أَتَرَبَّيَا بِالْعِبَادَةِ وَالشَّقَى  
أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي  
وَلَنْ حَضَرَ الْأَخْوَانَ لِلذِّكْرِ وَالْبُكَاءِ  
فَوَا تَجْلِي شَيْبٍ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا  
وَاللَّزَّةُ يَوْمٌ يَنْقُضِي فِيهِ عُمْرٌ  
وَيَلْقَى نِكْرًا فِي السَّوَالِ وَمُنْكَرًا  
وَلَا بُدَّ مِنْ طَوْلِ الْحَسَاوِصِ  
وَدَيَانُ يَوْمَ الدِّينِ بَيْرُ عَرْشِهِ  
فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخَالِدِ جَلَدَتْ  
فِي أَسْوَءِ حِطْيٍ حِينَ تَكْشِفُ الْعِلَافُ  
وَلَيْسَ مَعِيَ رَادٌّ وَلَا لِي وَبَسِيلَةٌ  
أَلُوذُ إِلَى قَالِ الْجَنَابِ فَأُخَيَّمِي  
وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَنَقْضِي حَوَائِجِي  
إِذَا مَدَحَ الشُّعْرَاءُ أَبَابَ عَصِيْمٍ  
وَأَنْ ذَكَرُوا لِي وَلَبَّتِي قَائِلَتِي  
أَمَا وَجِلَ الْهَدْيُ تَدْمِي نُحُورَهَا

يَعْنَى الْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ يُسْرَحُ  
ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ  
أَبَتْ وَشَيْءُ الْحِطْيِ لَا يَدَّ حُجْجُ  
لَهُ شَهَوَاتٌ تَارَهَا تَسْأَلُ حُجْجُ  
رِيَاءٌ وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مَرْجُحُ  
كُنْتُ فِي الدِّينِ دِينَ وَمَنْ هُجْجُ  
حَضَرْتُ كَأَنِّي لَا عَيْبَ مُتَفِجُ  
رَجُلِي وَلَا أَدْرِي عَلَى أَمِّ عَجْجُ  
وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيِّقٌ فِيهِ بُولُجُ  
يَسُومَانِ بِالنَّكِيرِ مَنِيَّتُ كَلْجُ  
وَهَوْلُ مَقَامٍ حَرٌّ يَتَوَهَّجُ  
وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ أَيْلُجُ  
وَمَلَائِكَةٌ فِي النَّارِ تُصَلِّي فَتَضْجُ  
إِذَا الرِّبْكَانُ لِي مِنْ ذُنُوبِي تَخْرُجُ  
بَلَى هَاشِمِي بِالْبَهَاءِ مُتَوَجُّ  
يَمْنٌ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ الْكَرْبُ يَهْرُجُ  
وَلِي إِلَهِ فِي الْقِيَامَةِ لَوْحُ  
مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَهْجُ  
يَذْكُرُ الْحَبِيبَ الطَّيِّبَ الذِّكْرُ مَلْجُ  
وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتُ الْعَيْشُ الْمَدِجُ

لَقَدْ شَافَنِي زُقَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ  
تَطَّلُ الْمَوَادِّ بِالْهُوَاجِ تَزْنِي  
فَشَوَقِي مَعَ الزُّوَارِ سِرِّي وَيُدْجُ  
وَمَالِي فِي رَكْبِ الْحَيِّينَ هُوْدُجُ  
وَتَمْسِي بُرُوقُ الْأَبْرَقِينَ ضَوْاحِكَا  
فَقُنْزِي عَرَامِي الْكَاوِثِيهِجُ  
وَأَزْنَاخُ مَرَارِجِ أَطْلَبِ طَلِيئَةٍ  
إِذَا الْمُسْكُ فِي أَرْجَائِهَا تَارُجُ  
بِلَادٍ بِهَا جَبْرِيلُ لَسْتَجِبُ بَيْشَةٍ  
وَيَنْزِلُ مِنْ جِوَالِ السَّمَاءِ وَيَعْجُ  
يَتَى نَعَارُ الشَّمْسِ مِنْ نُورِهِ وَجْهِي  
بِهِ الدِّينُ وَالذِّيَابُ تَسْتَبْجُ  
يَزِيدُهَا الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّو  
وَسِمَةُ جُودِي بِحُرَّةٍ مُتَمَوِّجُ  
مَكَارِمُ أَخْلَاقِي وَحُسْنُ شِمَائِلِ  
غِيَاثُ الْمَوْفُوعِ غَوْثُ لِرَائِدِ  
يُخَاصِمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسَّيْفُ حَاكِمُ  
وَمَنْ خَلَفَهُمْ بَأْسُ شَدِيدٍ وَنَجْدُ  
فَصْرُ جَاهِمٍ بِالْحِمَاةِ مُدَلُّ  
فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوُثَاقِ مُقَبَّدُ  
بِضْرِبِ تَلْبِيَةِ الْجَاهِمِ وَالطَّلَا  
إِلَيْكَ شَفِيعُ الْمَذْنِبِينَ تَحَارِي  
مَوْلَاهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا  
فَصَلْبِي بِمَا تَحْوِزُ سَوْمُ حَوَاسِدِ  
وَإِكْرَامِي لِأَجْلِ مَنْ يَلْبِسِي فُكُلَنَا  
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا  
وَقَارَ بِحُطْمَتِكَ أَبَابُ هَجْرَةٍ  
وَكَمْ مِنْ قَبِيلٍ بِالْأَمَلِ يَضْرُجُ  
وَطَعْنُ ذُبَالِ الْخَسَائِدِ تُسْرِجُ  
فَرَأَيْتُ فِي سَيْلِكَ الْحَامِدِ تُدْجُ  
تَجُورُ مَا فِي جَوْجُودِكَ أُنْجُ  
وَيَسْرُحُ صَدْرُكَ بِالسُّرُورِ وَيَسْلُجُ  
إِلَى الرِّيِّ مِنْ فَيَاضِ فَضْلِكَ يَنْهَجُ  
وَمَا لَاحَظُ فِي نُورِهِ مُتَسَلِّجُ  
إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُكَ وَخَرَجُ

وقال على لسان القرى محمد صاحب الخير

أَتَا مُرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّيْعِ أَغْلَبُ  
وَتَجِبُ مِنْ حَالِكَ وَأَحَالِكَ أَعْجَبُ  
وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلْوَةً عَنْ رِيَابِ  
وَرَاهُنْ أَرْوَاحُ الْحَبِيبِ تَطْلُبُ  
فَمَا قَوْلِي دَمْعٌ وَلَا كَفٌّ مَدْمَعُ  
وَلَا حَلَابٌ لِي عَيْشٌ وَلَا دَمَشَقُ  
زَمَانِي أَشْكُونُكَ عَيْنُكَ دَائِمًا  
فَلَا أَنَا مُشْكُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ  
تُرْوِمُ دَهُولِي عَنْ فَرْقَةٍ مُفَارِقِ  
وَرَكِبْ بِأَكْثَرِ الْأَبَاطِجِ طَبِيبُ  
وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكِ  
وَمَا سَأَلْتُ فَقِي وَلَا عَنْكَ زَيْنُ  
مُرُوْعِي بِالْبَيْنِ هَلْ مِنْ زِيَارَةِ  
تُعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ الْغَيْبِ  
فَلَمْ يَنْقُ شَيْءٌ عِزَّ ضَلَّةٍ مُتَجِدَةٍ  
وَأَبْكِي فِي كَيْفِ الْغُرْبِ الْمَغْرِبِ  
أَوْزَى بِذِكْرِ الرِّكَبِ هُوَ مُسِيرُ  
عَلَى وَلَمِي أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبُ  
إِلَى الْجَبْرِ الْعَاثِرِينَ شَوْقِي وَأَنْشِي  
وَإِنْ هَجَرُوا طَابَ الزَّمَانُ وَضَلِمُ  
وَتَسْتَعِذُّ بِالْغَيْبِ قَلْبِي لِلْعَذِي  
أَذَاوَسَلُوا طَابَ الزَّمَانُ وَضَلِمُ  
لِذِي وَادِ الْحَيْنِ حُشَا شَيْ  
وَطَيْفُ خَيَالٍ زَادَ فِي بَعْدِ حُجَّةِ  
لِذِي وَطَنٍ يَنَازَعَتُهُ وَتَقَرَّبُ  
يَسْأَلُنِي ذِكْرِي لِيَالٍ تَقَدَّمَتْ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ تَكْذِيبُ  
وَسَلِجَةِ بَنِي قَابُكِي وَارْتَهَا  
لِنَجْمِهِ شَكَاوَاهَا وَشَكَاوَا غَيْرِي  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ زِيَالِ الْمَلَأَا  
وَلَكِنْهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ تَكْذِيبُ  
وَدَرَّ فَرَادِيسُ الْعَقِيقَيْنِ هَيْدَبُ  
وَدَاحَ عَلَى الْعَلَابِ فِيهِمْ حَيْبُ  
وَهَلْ رَوَّعَ الْبَرْقُ الرِّيَاضَ حَيْثُ  
عَلَى كُلِّ شَيْعٍ مِنْهُ رَفَضٌ هَيْدَبُ  
وَهَلْ رَوَّعَ الْبَرْقُ الرِّيَاضَ حَيْثُ  
يُفَضُّضُ أَزْهَارَ الرِّيَاضِ وَيُدْهِبُ

(١) وراهن أي وراهن (٢) المشكى الذي أوجبت شكايته ورهنت ظلامته (٣)

(الصيب) المطر اللدغ بغزارة

يَظَلُّ يَنْاعِي الشَّمْسُ لَوْ لَوْ ظَلَمَهُ  
وَهَلْ عَذَابَاتُ الْبَارِ رَحْمَتُهَا الصَّابِ  
أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
سَيِّدُ الْكُرَمِ الْغِيَاضِ وَالصَّغَرِ وَالْإِنَا  
بِزِلْهَا شَيْمِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي  
أَعْمَرَ الْوَرَى أَصْلًا وَفَضْلًا وَمَنْشَأَ  
وَلَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَافَةً  
وَكَرِيمَ بَيْتِ مَنْ لَوْ يَزِيْرُ غَالِبِ  
تَسْلَسُلُ مِنْ أَعْلَى دُؤَابَةِ هَاشِمِ  
سَرَى لَيْلَةَ الْمَرْجِ يَعْقِدُ خَضِرَ  
وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاكُ مِنْ مُمْبِشِ  
وَأَذْنَاهُ رَبِّ الْقُرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعَالَا  
وَأَنَاهُ فِي الْخَيْرِ الشَّفَاعَةِ وَاللَّوَا  
فَآيَاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ  
صِفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا أَطْوُو  
أَيْتَنِي الصَّفَا الْمَكِّيَّ عَنْ جِدْرِ الْجَوْ  
وَعَنْ عَرَاقٍ وَالْحَصْبِ مِنْ بَنِي  
وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيْبَةِ  
إِلَى رَوْضَةِ مَا بَيْنَ قَيْرٍ وَمَنْبَرِ  
شَدَاهَا مِنْ الْفَرْدَوْسِ مِنْ سِدِّ وَغَيْرِ

الْإِبْلَغُ اعْنَى الْحَبِيبِينَ أَنْهُمْ      وَأَنْ سَكَنُوا أَقْلِي عَنِ الْعَيْزِ غَيْبِ  
 أَيْحُنَّ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارِ بَعِيدَةٍ      وَأَسْأَلَ عَنْهُمْ مَنْ يَحْيَى وَيُذْهِبُ  
 غَمْرِي بِمَنْ فَوْقَ الْغَمَامِ وَمُجِئُو      تَذْوِبُ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ  
 وَمَنْ كَانَ شَغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ      وَحُبِّ ابْنِي كَيْفَ كَيْفَ يُعَذِّدُ  
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ      يُخَيِّرُ الْبَرَاءِي فِي الْحَيَاتِينَ يَصْحَبُ  
 فَتَايِهِ فِي الْغَارِ الْحَلِيقَةِ بَعْدَ      لِأَمْتِهِ نَعَمَ الْحَبِيبِ الْقُرْبِ  
 أَجَابَ وَقَدْ صَمَّوْا بِصُرَادِ عَمُوَا      وَصَدَّقَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَكَذَّبُوا  
 وَصَلَّحَهُ الْفَارُوقُ ذَاكَ الْمَلِكُ الْوَالِدُ      أَمِيرُ عِزِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَذَّبِ  
 فَصِيحُ رَسُولِ اللَّهِ مُظَهِّرُ دِينِهِ      غَضَّ شَفْرَهُ فِي اللَّهِ رَضَى وَيَقْضِبُ  
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَأَضْحَى الْمَدِينُ      وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ الْحَقِّ لِلخَلْقِ مَذْهَبُ  
 وَعُمَامُنْ ذُو النُّوَيْنِ بَيْنَ سَمْعِ الْحَصَى      بِكَيْفِهِ وَارَى الزُّنْدَ وَالْبَرْقَ وَخَلَبُ  
 كَثِيرُ الْبَكَاءِ وَالذِّكْرُ مُنْفِقُ مَالِهِ      وَتَحَنَّنَ حَيْشَ الْعُسْرِ وَالْعَامِ مُجْدُ  
 لَدَى الْحَشِيرَةِ بَلَى اللَّهُ وَهُوَ ظَهَرُ      يَرَى شَهِيدٌ بِالْذِمَاءِ مُخَضَّبُ  
 وَمَنْ كَيْفَ لَمْ يَكْرَمْ اللَّهُ وَجْهَهُ      كَرِيمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تُضَرُّ  
 أَخُو الْحِلْمِ عَمْرُ الْعِلْمِ خَيْرُ الرِّضَا      لِأَمَامِهِ صَدْعُ الْمَدَائِدِ يُسْعَبُ  
 هَمَزِيرُ لَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْدُ فِي الْوَقَا      وَخِلْبَةُ الرَّحْمِ الْأَصْمَرُ لِلْكَتَبِ  
 وَعَمَى رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَسَنِينَ مِنْ      بِهِمْ شُرَفَاتُ الْمَجْدِ تَزْهُو وَتُجْجُ  
 وَمَنْ قَوْمُهُ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجَرُوا      وَخَلَوْا أَمْعَانِي دُورِهِمْ وَتَقَرَّبُوا  
 وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ قَوْمٌ      فَكَانَ لُوحِهِ اللَّهُ ذَاكَ الْقُرْبِ  
 وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَنَاصَرُوا      وَدَبُّوا الْعِدَا وَاسْتَمْتَعُوا وَتَعَلَّبُوا

أُولَئِكَ الْأَضَاءُ وَالسَّادَةُ الْأَلُ  
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَآلِهِ  
غَدَاةَ الْيَقَامِ هُمْ أَسْوَدُ صِرَاعٍ  
يَخُوضُونَ عَمْرًا وَهُوَ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ  
فَكُلُّ طَوِيلِ الْبَلَاغِ مُقْتَرِمٌ الْوَعَا  
يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرَّمَاحِ يَنْفُسُهُ  
وَيَرَى بَالَهُ فِي الرُّوْعِ دَرَجَةً  
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ  
عَلَى حُبِّ مَنْ هَانَتْ لِسْطُوهُ بَا  
بَنِي رَحْجَازِي رَضِيَ مَكْرَمُ  
إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِضِ رَمَتْ  
مِنْ الْخَبْرِ وَالْيَسَابِثِينَ تَرَاكَ  
فَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحْتَدٍ  
وَحَطَّتْ بِجُجُوجِ الْكَارِ وَالْإِخَا  
عَلَى السَّلَاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْرِيقِ  
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْفَانِي  
عَسَى وَارِثُ سُلُوكِ اللَّهِ نَظَرُ رَحْمَةٍ  
فَأَنْتَ جَاهَانُ مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ  
سَمِيكَ يَامُؤَلَايَ طَالَتْ عَمُوفُهُ

تَشَابَهَتْهُمْ فَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصُوبٌ  
وَأَزْوَاجُهُ وَالصَّبَابُ مَا جَنَى غُفْرُهُ  
يَسْتَرِدُّ سِرَاسِيلَ الْحَدِيدِ يَجْلِبُ بَا  
وَأَمْوَالُهُ بَيْضٌ وَسُورٌ وَشَدْبُ  
أَغْرُ طَوِيلِ الْعُمُرِ لَا قِيَّةَ يُعْطَى  
وَيَرَى بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مُقَرَّبُ  
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبُ  
وَكُلَّ لَهْمٍ بِالسَّيْفِ شَرُّهُ وَمَغْرَبُ  
وَهَيْبَتِهِ الْعُظْمَى نَزَادُ وَكَعْرُبُ  
كَرِيمٍ جَوَادٍ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْجِبُ  
مُهِمُّرٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَالِي مَطْلَبُ  
إِلَى مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْمَوْلُوكُ  
مَقَامُ ذَلِيلٍ خَائِفٍ يَتَرَقَّبُ  
لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْكَارِ يُرَوِّهُ  
يَكَادِرُ بِزُؤَارِ النَّبِيِّ يَرْجُبُ  
إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِي أَحِبُّ وَأَطْرِبُ  
إِلَى شَاوِ الْأَدْعَاةِ لَيْسَ تَحْجِبُ  
بِهِ يُشْكِرُ الْمَرْوُفُ وَالِدِينَ يُسَلِّدُ  
عَلَى كَهْمَةِ الْعِصْيَانِ وَالرَّاسِ شَيْدُ

مهم ومعنى فيه وقطع (١١) (لاقيه) أى ملاقيه الذى يلقاه فى الحرب (٢) المقرب) القربى  
لا يترك لكمه على أهله

نَحْنُ بِيَدِ الْمُقَرَّبِ وَاشْفَعْ لَهُ وَلِي      قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي مُدْزِبٌ وَهُوَ مُدْزِبٌ  
 وَقُرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَبِصَاحِبِي      وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مَرْتَبُ  
 فَقَدْ عَظُمْتَ أَوْ زَارَاؤُذْ نُؤْمِنَا      وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ  
 وَقَطَعْتَ الْأَيَّامَ أَسْبَابَ بَنِينَا      وَلَكِنَّ الْيَكْرَ يَلْجَأُ الْمُتَشَبِّبُ  
 أَحَاطَ بِنَاطُوقَانِ زَلَّيْنَا وَمَا      لَنَا فِيهِ إِلَّا فَلَكَ صَيِّحِلْ مَرْكَبُ  
 إِذَا مَا هَمَّ سَنَابِلُ بَارِزَارَةٍ عَاقَتَا      بُعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَنَاحُ وَالْتَجَنُّبُ  
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ اضْمَحْ وَجِدْ عُدُ      فَمَا مِنْكَ بَدَلٌ وَلَا مِنْكَ مَهْرُودُ  
 وَقُلْ أَنْتُمْ أَمْنِي وَلِي وَمَعِي وَبِي      وَعِنْدَكَ فَاهْوَالُ الْقِيَانَةِ تَضَعُبُ  
 نَلُودُ وَنَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لِظِلِّكُمْ      إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ  
 فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةٌ هَامِ شِمِيتَةٍ      عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةً تَنْشَعِبُ  
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَاجِزُ      وَمَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّرِيقِ وَكَوْزُ  
 صَلَاةٍ تَعْمُ الْأَلَّ وَالصَّحْبِ كُلَّمَا      بِإِلَاحَايَةٍ مَا دَامَتِ الصُّحُفُ تَكْتُبُ

وَسَمِعَ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْبَيْتَ

فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَافِثَةٍ وَرَجَلَيْهَا      أَبْرَأَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحْكَمِ

فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَرْجَاهَا لَا

وَلَا فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ حَيًّا وَمَيِّتًا      وَلَا فَوْقَ آفَاقِ السَّمَاءِ كَأَحْمَدِ

هنا ما وجدله من القصائد الربانية والنبوية وبتلوها مما وجدله من

القصائد الصوفية ما سياتي إن شاء الله تعالى وما وجدله من أبيات

يعاتب بها نفسه في ركونه إلى الخلق في بعض الحالات

تعلقت بالأجانب دون مدبري قطعت عني فانتقلت إلى خبري



وَلَا تَنِي اسْتَعْنَيْتُ بِاللَّهِ وَحَدَّ عَنْ الْخَلْقِ لَمْ أَخْجِزْ بِيَدِي وَلَا عَمِرُوا  
 قِيَا وَسِعَ اللَّطِيفُ الْحَقُّ تَوَلَّيْنِي بِطُفُفِكَ وَأَشْرَحَ سِتْرِي بِالضَّائِقِ  
 وَالْبَسَ حِمِي ذُلِّي بِمِيزَانِ عِزَّةٍ وَأَسْبَلَ عَلَى السِّتْرِ بِأَسْبَلِ الْبَيْتِ  
 وَلَا تَمْنَحْنِي فِي الْوَرَى بِعُقَيْمَةٍ يَضِيقُ بِهَا ذُرَى وَيَقْنِي لَهَا صَبْرِي  
 وَإِنْ رَأَيْتَ الْأَعْدَاءَ كَيْفَ تَكِيدُنِي نَحْذَرُهَا بِكَيْفِ الْكَيْفِ تَنْجِي لِي أُنْدِي  
 وَصُنْ مَاءَ وَجْهِهِ عَنْ سُؤْلِ الْمَلَةِ بِفَضْلِكَ وَاشْمَلْنِي لَيْلِي بِالْعَبَسِ  
 وَجَوْهَرِ بُنُورِ الْعِلْمِ قَلْبِي وَقَالُوا وَصَعِ اضْرِبْ لَوْ ذُرَى أَلِي أَنْفَضْتُ لِي  
 وَأَكْرِمْ لِأَجَلِي مَنْ يَلْبِسُنِي رَحْمَةً وَخُطَّ أَنْسُومُ بِالْخَيْرِ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ  
 وَكُنْ سَيِّدِي عَوْنِي وَعَوْنِي لِي أَلِي وَعِزِّي وَجَزِي دَائِمًا وَغِيْفِي

وله رضى الله تعالى عنه في صلاة الغائب

حَبْلُ الرِّغَابِ شَرُّ أَوَّلَتَيْنِ وَكُنْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أَوْ لِحْدٍ مُنْفَرِدًا  
 وَالْقَدْرُ مِمَّا أَثَلَا مَا ذَكَرُوا وَأَوَّلَتَيْنِ وَعَشْرُ مِمَّا أَثَلَا  
 وَصَلِّ مِنْ قَدَا كَامِلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ سَبْعِينَ وَاسْبُحْ مِثْلَ مَنْ سَبَّحَا  
 وَفِيهِ سَبْعٌ وَقَدْ سُبَّحَتْهَا وَإِذَا رَفَعْتَ قُلُوبَ سَبْعِينَ لِحْصَاهَا عَدَا  
 وَاسْبُحْ لِرَبِّكَ وَلِخَلِصْ فِي السُّجُودِ نَعُطَى مَنْ جَدَّ فِي جَلَا صِدِّ وَجَدَا  
 وَمِنَ الصُّوفِيَّاتِ قَوْلُهُ فِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْحَكَمِيِّ

وَالْفَقِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

لَمْ يَبْقَ فِي الْحَيِّ مِنْ رَيْحٍ وَلَا طَلَلٍ الْأَرْهِيَّةُ دَمْعٌ أَذْمُجُ طَلَلٍ  
 مَشَاهِدُ الْهَوَى الْعُذْرَى لَوْ ذَكَرْتُ أَنْتَ يَا كَانُ فِي صِفَتِي وَالْجَلَلُ  
 رَاحَ الْفَرَاقُ بِأَرْوَجِ الرِّفَاقِ فَكَمْ دِيمُ يُرَاقُ بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسْبَلُ

أو هي السموات السبع (١) الأسماء المثل وأنقضنا الظاهر أرى اقتضته حتى يجمع نقيضه هذا الأوصاف

وَرَبِّ مُعْتَصِمٍ بِالضَّرْبِ تَمِّمُهُ      بَعْدُ الْغُرْبِ وَقَدْ الْجَبَرَةُ الْأَوَّلِ  
 تَبَاعَدَ الْعَهْدُ عَنْ دَارٍ وَصَعَتْ بِهَا      مَعَ الْحَبِيبِينَ دَرَّ الْقِيَمُ وَالْفَزَلِ  
 حَيَاكَ يَا دَارِهِم بِالرَّقْتَنِ حَيَا      نَهَى يُمْنَهُمْ فِي الرُّوحِ مِنْهُ مِيلِ  
 وَقَالَ بِالْعَنْتَرِ الْمُنْدُ رُوحٌ صَبَا      فِي عُنُقِي رَبِّهَا نَهَى مِنَ الْحَلَلِ  
 وَلَا حَ فِي الشَّعْبِ ذَاكَ الظِّلُّ مُبْتَمِّمًا      عَنْ ثَوْرِهِم نَارَ النُّورِ مُشْتَمِلِ  
 فَلَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا مَا شَرِبَهُ      مِنْ مَوْرِقٍ خَضِرٍ أَوْ مَوْقٍ خَضِلِ  
 رَغِيَا الْجَبَرَةُ بِحَدِّ يَوْمٍ كُنْتُ وَهُمْ      فِي ظِلِّ شَمِيلٍ عَلَى اللَّذَاتِ مُشْتَمِلِ  
 نَفْسٌ مُتَكَلِّمَةٌ لِنَفْسٍ مُعَسَّلَةٍ      يَأْتِيهَا اللَّعْسُ الْمُرُوجُ بِالْعَمَلِ  
 لَيْتَ الْغُرْبُ الَّذِي فَارَقَهُمْ عَمِلُوا      أَنْ الْحَلَى قَوَادِي مِنْهُ غَيْرُ حَلِي  
 تَهَضُّو نَوَازِعُ قَلْبِي كُلَّمَا هَمَفْتُ      حَمَائِرُ الْأَيْكِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالظَّنَلِ  
 وَمَا وَقُوفِي مَعَ الرُّكْبَانِ فِي زَمَنِ      بِالْقَوْرِ لَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِ  
 وَفِي عَوَاجِ نَارٍ بَثَّ أَرْقَبُهَا      كَانَهَا نَارُ مُوسَى لَيْلَةَ الْجَمَلِ  
 أَوْ نُورُ هَدْيِ رَبِّكَ الشَّمْسُ طَالِمَةٌ      فِي نَقْطَةِ الْمَجْدِ لَا فِي نَقْطَةِ الْحَمَلِ  
 حَيْثُ الصِّفَاتُ بِفَضْلِ النَّاسِ هَدًى      فِي مَشْهَدِ الْحَيِّ الْقَرْدِ وَالْبَجَلِ  
 السَّيِّدِينَ الْكَرِيمِينَ الَّذِينَ هُمَا      فِي الصَّالِحِينَ كَفَرِ الْخَلْقِ فِي الرِّسَالِ  
 طَوْدِي عَلَا وَأَمَانِي أَمِي وَسَطِي      مِنْ سَادَةِ ذِكْرِهِم فِي الرَّحَى حَيْثُ ثَلِي  
 مَخْصَصِينَ بِبَشَرِيٍّ تَخَيَّرَ وَسِعَتْ      مَخَاطِبِينَ بِكُنْهٍ خَيْرٍ فِي الْأَرَلِ  
 لِيُزِدَهُم بِعَمْرِ التَّوْفِيقِ مُعْتَصِمٌ      وَلِلزَّلِ لَدَيْنَهُمْ أَكْرَمُ الزَّلِ  
 وَجَارَهُمْ فِي الْحَيِّ الْأَعْلَى وَمَادَهُمْ      يَحْطَى بِمَا شَاءَ فِي الدَّوَانِ مِنْ أَمَلِ

(١) الثمل هنا الجمع (٢) النفس جمع ناصب وهما المين للفضة والنفس والحارة سواد  
 مشرب بحمصة (٣) الحمل برج من بروج الشمس وهو أعلى وجها (٤) الحمل نسبة إلى بحيلة

أَلَا كَفَى الْأَوَّلِيَا أَصْحَابَ وَلَا يَتَمَّ  
 صِفُهُمْ بِمَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ عَمَلٍ  
 يَأْخُذُ بِالنَّصِيحَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْحَصِيْبِ فَجِ  
 وَأَنْظُرْ عَيْنِيكَ أَمَّا أَرْبَابُ كَفَى  
 لَا يَتَّبِعُ بِالرَّيْعِ مِنْ تِلْكَ الرِّبَا يَدَلَا  
 حَيْثُ الْجَنَابِ مَسِيحٍ وَالْحَيِّ حَرَمٍ  
 أَهْلُهُ طَيِّبَةٌ مَائِيْنٌ مِنْ بَرِيهَا  
 أَرِ الصَّفَا وَالْمَصْلَى وَالنَّفَا وَمَنْ  
 يَسِرُّ عَلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ عَاكِفَةٌ  
 يَأْمُرُ تَشَبَّهُ مِنْ جَهْلٍ بِهِ بِهِمَا  
 إِنَّ الْفَضَائِلَ حَيْثُ الشَّخْصُ مُتَّحِدٌ  
 مَسْتَقِيمٌ فِي عَمْدٍ قَلْبِيْنِ فِي كَيْدٍ  
 بَدْرِيْنِ فِي الْخُسْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ أَوْفِيَا  
 يَا لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ أَرْضِ شَرْفَتْ بِهِمَا  
 وَاسْتَجِدَّ لِرَبِّكَ شُكْرًا وَادْعُ مُنْتَهَلَا  
 وَأَنْزِلْ بَيْنَ حُلٍّ فِي الْقَبْرِ مُصْطَلَحَا  
 وَلَا تَمْلِكْ كَانَ هَذَا فِي حَسَابَتِهِمَا  
 يَا سَادَتِي حَضْرَتُ الْحَقِّ الْعِنَا هَذَا  
 كَوْنُ الْيَادِ حَكْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَمْدُ  
 كَهْلٍ كَبِيرٍ وَالْخُلُقَالِ وَحَاشِيَةِ

وَيَا غَضِ بُشَيْتُ الْأَعْدَاءِ بِي حَسَدًا  
إِنِّي أَنْصَرْتُ بِكُمْ وَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ  
وَأَيُّ نَقْصٍ عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ لَكُمْ  
كَرْهَةً بَرُّكُمْ يَا اللَّهُ دَرَكُكُمْ  
وَكَمْ دَعَا بِكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ  
لَمْ يَلَا وَظِلُّكُمْ صَافٍ وَخَرَجُكُمْ  
وَأَتَمَّا أَمَلُ الرَّاجِي وَغَطُّكُمْ  
وَنَحْنُ دُنْيَا وَأُخْرَى فِي ذِمَّاتِكُمْ  
لَا دَرْقُكُمْ لِنَارِ الدِّينِ تَكْرُمَةً  
وَمَا كَأَمْ عَقْدُ جِيدِ الْخُورِ الْفَنَاءُ  
أَعَدَّهُ فِي الْأَعْدَاءِ سَيْفُ نَضْرِيَّةٍ  
وَجَادَ قَبْرُكُمْ فِي كُلِّ آوِيَةٍ  
وَاسْتَوْطَنْتَ رَحْمَةً الرَّحْمَنُ تَرْكُمَا

وَقَالَ فِيهِمَا أَيْضًا نَفَعَ اللَّهُ بِهِمَا  
قَسَمْتُ قَلْبَكَ فِي الْهَوَى فَنَقَسْتَا  
تَرْبِي بَعِيْنِكَ فِي عُيُونٍ مَطَافِلِ  
وَنَحْنُ إِنْ ذَكَرُوا مَعَاهِدَ رَامَةٍ  
لِلظَّالِمِينَ عَلَى عَهْدِ اسْتِنَى  
وَأَنُوحُ فِي آثَارِهِمْ مُتَعَلِّلًا  
وَأَنَا الْفِدَاءُ لِذِي جَمَالٍ بَاهِي  
لِكَيْتَنِي اسْتَمْتَعْتُ مِنْهُ بِنُظْرَةٍ  
وَقُلْتُ نَفْسَكَ وَهِيَ أَقْدَارُ السَّمَاءِ  
لَخَطَائِهَا بِالْبَحْرِ تَقْتُلُ مَنْ رَمَى  
يَا بَعْدَ رَامَةٍ مِنْ مَرَامِكُ مَرْمَى  
أَجْرِي الْمَدَامِ حِينَ أَذْكُرُهُمْ وَمَا  
مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ يُعَلِّ وَزَنَّمَا  
أَتَجَدُّ يَوْمَ الْبَيْنِ عَنْهُ وَأَتَمَّا  
كَالْجِلْمِ أَوْ كَالْبَرْقِ حِينَ تَلْسَمَا

قَرَأْتُ بَدْرًا تَحْتَ لَيْلٍ حَالِكٍ      وَبَعَجْتُ مِنْ حُسْنٍ أَتَارَ وَأَظْلَمَا  
 تَرَعَى النَّوَاطِرُ فِي مَحَاجِرِ حِدَّةٍ      رَوْضًا أَقَامَ الْحُسْنَ فِيهِ وَخِيَمَا  
 وَفَرَدْنَ مِنْ قَعْرِ الْحَبِيبِ لَعَسَا      وَمُعْتَلَا وَمُسَوَّشًا وَمُوشِمَا  
 ظَلِمْتُ مَرَّاشِقُنَا إِلَيْهِ وَرَبُّهَا      فِي ذَلِكَ الْعَيْسِ الْمَعْسَلِ وَاللَّسَا  
 لَمْ يَذِرْ عَنِّي ذُو الْحَارِسِ إِنِّي      أَوْدَعَتْهُ رُوحِي وَرُخْتُ مِثْمَا  
 خَالَسْتُهُ يَوْمَ الْعَذِيبِ حَاشِيَتِي      وَجَلَوْنَهُ بَدْرًا تَقَلَّدَ أَنْجُمَا  
 طَلَحَ السَّلَامُ بَطْنَهُ فَإِذَا بَنِي      مَا ضَرَّ لَوْجَيْنِ سَلَمَ سَلَمَا  
 يَا صَاحِبِي وَلِلزَّمَانِ تَقَلُّبُ      بِالنَّاسِ لَوْ أَنْصَفْنَا الْعَذْرَمَا  
 لَا تَكْثُرُ أَعْدَلِي فَإِنَّ تَبَحُّبِي      شَجْنُ حَشَا الْأَحْشَاءِ جَزْرُ مُضْرَمَا  
 وَمَتَى أَعُوجُ إِلَى عَوَاجِةٍ نَارِلَا      بِالرَّبِّعِ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ سَلَمَا  
 وَأَهْلٌ بِالْإِحْرَامِ زَارِ سَادَةٍ      مَنْ زَارَ تَرْبَتَهُمْ أَهْلٌ وَأَخْرَمَا  
 هِيَ رَوْضَةٌ مَزَجَتْ بَطِينَةَ مَلِينَةٍ      وَتَمَّتْ فَنَاقَسَتْ الْحَلِيزَةَ وَزَمَمَا  
 وَغَرَّ مَهَاخِيمُ الْغَنَى وَمَتَى الْمَتَى      وَخَصَّافُ بَرٍّ فِي الْبَرِيَّةِ قَدْ ظَمَمَا  
 ذَا ابْنِ الْحُسَيْنِ وَذَا نُفُوسٍ تَهَيَّأِي      بِكُرْهَا سِرُّ الْوُجُودِ هُمَا هُمَا  
 فَمَرَانِ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ تَجَمَّلَا      وَتَجَلَّلَا وَتَسَرَّبَلَا وَتَعَمَّمَا  
 غَوَّثَانِ زَانِ عَدَّتِ الْعَوَادِي أَوْفَسَا      قَلْبُ الزَّمَانِ قَمَا أَبْرَ وَأَرْجَمَا  
 إِنْ تَقْصِدُ الْجَلِّيَّ عِشْتَ بِمُجَلَّلَا      أَوْلَذْتُ بِالْحَكْمِيِّ قَالَتْ تَحْكَمَا  
 فَلَذَا أَوْ ذَا خُلُقٍ أَوْ قُ مِنْ الصَّبَا      وَالَّذِي مِنْ مَاءِ الْعَذِيبِ عَلَى الظَّمَا  
 أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ لِلَّهِ مِنْ      جَلِيلَيْنِ يُحْمَى كُلُّ مَنْ يَكَا الْخَمَى  
 لَكُمَا بِجَمِيلِ عَشْرِ رَبِّكَ هِمَّةُ      وَيَدُ مِنَ الْأَيْدِي الَّتِي بَنَتْ السَّمََا  
 وَالْيَا كَجَرَّتِ الْأَسَانُ لَيْلَةَ الْبَحْرِ      إِذْ حَيَّا الرُّسُولَ وَسَلَمَا

كَانَ الْوَرَى عَنَّمَا وَأَدْرُكُ لَمْ يَكُنْ  
 وَأَقِيمْ كُرْسِيَّ الثَّبُوتِ غَايَةً  
 فَجَذِبْتُمَا بِسِلَاسِلِ الْأَنْوَارِ فِي  
 وَشَرِيتُمَا كَأْسَ الْوَصَالِ رَوِيَّةً  
 وَلَيْسْتُمَا مِنْ عِبْقَرِي كَرَامَةٍ  
 قَدَدْتُمْ رِيَاضَ الْأَرْضِ بِضَوَائِيَةٍ  
 وَنَشْتُمْ خِرَافِي الْقَرِيبِ عَظْفَ سُورِيَا  
 إِنَّ الْوَلَايَةَ جَلَعْتُ مَرْفُومَةً  
 وَالْهَدَى تَابُجَ لِلزَّمَانِ مَرْصُوعُ  
 تَجَرِي بِأَمْرِكَا الْأُمُورَ إِلَى مَدَى  
 وَنَحْطُ بِسِرِّكَا الْوُجُودَ فَكُلُّمَا  
 إِلَيَّ أَعْدُ كَمَا لِدَفْعِ مَكَارِهِ الْوَسْوَاسِ  
 هَلْ عَظْفُهُ بِجَلِيَّةٍ حَكِيمَةٍ  
 أَبْنَى بِهَا جَدِي وَأَمْنَعُ جَانِي  
 عَارُ عَلَى أَهْلِ الْخَاطِطِ إِنْ رَأَوْا  
 سَلَا سُيُوفِكَا وَذُبَابُ عَن جَمِي  
 قَوْلَا لَنْ يَبْقَى أَذَاهُ مُعَايِنَا  
 وَخُذَا عَلَى أَيْدِي عِدَائِي وَأَذْرِكَا  
 أَنْ الْحَمِيَّةَ بِالْحَيَاةِ لَبَّ قَدْ  
 لَا رَلْتُمَا غَيْمًا يَمُدُّ ظِلَالَهُ  
 فَدَعَا النَّبِيَّ بِرُوحِهِ وَرُوحِكَا  
 لَوْلَا سَمِيَّتُكَا سَمَا السَّبْقُ ١  
 سَبَّوْا الْعَيْنَايَةَ فَافْعَلَا مَا شِئْتُمَا  
 فِي خَضَرٍ قَدِيسَةٍ جَمَعَتْكُمَا  
 حُلَّلَ الرِّضَا لَا الْعِبْقَرِيَّ الْمُعْلَمَا ٢  
 بِكُمَا أَشْفَعُ نُورُهَا فَتَسْتَمَا  
 طَرَبَا وَعَادَ حَمَامَهَا مُتَرَبِّسَمَا  
 بِكُمَا وَخَرَّ مِنْ سَمْعُوكَا سَكَا  
 يَجْوَ إِهْرَ الْعِلْمِ الَّذِي عَلِمْتُمَا  
 غَزَلًا وَتَوَلِيَّةً كَمَا أَحْبَبْتُمَا  
 فِي الْكَوْنِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ عَنْكُمَا  
 لَدُنْيَا وَالْآخِرَى حَيْثُ كُنْتُمْ وَكُنْتُمَا  
 نَبْوِيَّةٌ صَمْدِيَّةٌ لِي مِنْكُمَا  
 وَأَرْدُ أَنْفَ مِنْ أَشْغَانِي مَرْغَمَا  
 رُوعُ الثَّعَالِبِ هَتَرَسْنَ الْقَضِيَّتُمَا  
 عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ تَكْرُمَا  
 شَكَلَتْ يَدَاهُ وَعَمَّ غَيْنِيهِ الْعَمَى  
 حَبْلُ الْجَلَالَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّمَا  
 أَعْذَرْتُ يَا أَهْلَ الْحَيَاةِ وَالْجَمَى  
 سَبَّحَا عَلَى مِثْلِي وَيَمْطُرُ أَنْفُسَمَا

(١) اللهم ان هذا مقام الجلصة والافضل البيت والذي قبله من باب المبالغة الغير مقبولة والإغراق في المدح (٢) العبقري الكلام من كل شيء والذي ليس فوقه شيء وضرب من البسط والتعظيم الذي فيه أعلام

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّنَا وَرَحْمَتَا  
 مَا نَاحَ عَذْبُ الْعَذِيبِ مُعَيَّرُ قَالَ يَمْدُحُ الْمَشَاحِجُ بَنِي مَكْدُشَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 سَامَرْتُ لَيْلَكَ بِالْعَوْبِ فَطَالَ وَمَكْتُشَ وَحَدَكَ تَنْدُبُ الْأَطْلَالَ  
 وَتَجَبَّتْ مِنْ دَمْعٍ يَصُوبُ وَخَلْفَهُ كَيْدُ تَدُوبٍ وَزَفْرَةُ تَتَوَالِي  
 وَأَمَرْتُ قَلْبَكَ أَنْ يَهْرَفَ أَدْعَاؤِي وَنَهَيْتُ بَحْنَكَ أَنْ يَسِيلَ قَسَالُ  
 وَدَعَمْتُ أَمَّكَ فِي الْهَوَى مُسْتَهْجِدُ صَبْرًا فَكَانَ الصَّبْرُ مِنْكَ مُحَالَا  
 لِلَّهِ مَنْ تَهْمُو نَوَازِعُ قَلْبِهِ إِنْ يَارِقُ بِالْأَرْقَيْنِ تَسْلَا لَا  
 بَيْنَكِيهِ سَابِجَةُ الزُّبَا إِنْ غَمَرْتُ وَتِيهِمْ كَاهُ فِي حَشَاءٍ عَصَا لَا  
 إِنْ الْعَيُونُ الْخُلُوفُ وَهِيَ عَوَاقِلُ تُبْسِي وَتُصْبِحُ لِلْعُقُولِ عِصَا لَا  
 بِأَبَى مُؤَدَّةٍ تَخَافُ صَوْتَهَا خَوْفَ الرَّقِيبِ وَغَيْثَهَا ثِقَالَا  
 سَارَقَتَهَا طَرْفُ الْحَدِيثِ وَرُتَمَا أَلَا شَقَّتْ يَمِينَنَا وَالثَّقَلُ شِمَالَا  
 قَالَتْ تُنَادِرُنَا فَعَلْتَ لَهَا نَسَمَ قَالَتْ فَتَنَسَانَا فَعَلْتَ لَهَا لَا  
 أَعْنَى الْمَكِينِ إِنْ الْمَكِينُ الصَّلَاحُ لَمْ يَخْشَ زَائِرُ سُجُودِهِ إِهْمَالَا  
 مَوْلَايَ إِسْمَاعِيلَ تَجَلَّيْ مُحَمَّدُ نَحْنُ الصَّالِحِينَ الْمَاجِدُ الْفَضَالَا  
 أَتَى بَنِي الدُّيَّارِ بِهِ وَيَا أَهْلِيهِ فَرَعُ لَذَاكَ الْأَصْلُ طَابَ فَطَالَا  
 قَصَرُ تَسْرِيبِهِ الْعَيُونُ وَتَمَتَّلَى عَمَلًا وَعِلْمًا تَضْرِبُ الْأَمْثَالَا  
 يَأْدُرُكُمْ ظَهْرُ الْمَزَامِيرِ رَاجِعَا مِنْهُ الْقُلُوبُ لِتُورِيهِ إِجْلَالَا  
 وَتَحْدَرُ فِي حَرَمِ الْحَيْضَارِ وَضَا نَحْمُ الْطَالِبِ وَاصِلِ التَّرَحُّالِ  
 قُدْسِيَّةٌ تَمْلُوءُ أَبْدَالَا

(١١) (المضيضنا) بلد بها قبر الشيخين والابدال جمع بدل وهم قوم يقيم الله عز وجل  
 بهم الارض وهم سبعون اربعمائة وثلاثون بنوهم لا يموت احدهم الا قام مكانه

أَرْصًا مَبَارَكَةً تَقْبَلُ تَرْبُهَا  
وَبِهَا صَبِيحَةٌ كُلُّ سَبْتٍ مَوْفَقٌ  
إِنْ قَاتَبْنِي الْحُجَّ الْمُبَارَكُ زُرْتُهَا  
أَوْ عَاقَبْنِي عَنْ قَصْدِ طَبِيبَةٍ عَانِقُ  
هَذِي الْجُورِ الْمَكْدُشِيَّةِ قَدْ طَفَفَتْ  
وَبِمَشْهَدِ الْقَبْرِ الْيَمَانِيِّ سَيِّدُ  
مُسْتَوْدَعِ الْبَرَكَاتِ خَيْرُ مَارَكُنْ  
بِسِرِّ النُّبُوَّةِ فِي الْوِلَايَةِ كَامِنُ  
بَحْرٍ يَمُوجُ بِكُلِّ خَيْرٍ لُجَّةُ  
يَا مَنْ يُخَوِّفُنِي مِنَ الزَّمَنِ الَّذِي  
قَابُوا الثَّلَاثِيَّةَ فِي الْخَطُوبِ وَسَلَوُ  
وَيَدُ الثَّلَاثِيَّةِ بَعْدَهُ يَدُ نَضْرَتِي  
يَا سَادَتِي وَالذَّمُّ غَيْرُ مُسَاعِدِ  
أَنَا غَرَسُ نَعْمَتِكُمْ وَرَوْضُ غَايِكُمْ  
فَارَقْتُ قَوْمِي إِذْ ذَهَبْتُ مُغْلَبًا  
وَجَعَلْتُ عَيْنًا لَا تَنَامُ عَلَيْهِمْ  
وَوَصَلْتُكُمْ أَرْجُو بَحَاءَ وَجْهِكُمْ  
فِي مِثْلِكُمْ زَوْجُ الْيَمَانِ وَنَأْمَنُ  
قَوْمُوا قِيَامَ الْمُصْطَفَى بِحُرَاةٍ

وَتَحْتَضُّ فِي عَرَصَاتِهَا الْأَحْمَالَ  
لِلْأُنْسِ يُسَيِّدُ النَّقَا وَاللَّالَا  
وَرَجَوْتُ لِحْجَرَ الْحُجْرَيْنِ حِلَالََا  
فَهَذَا مَعَارِفُ لَا تَذْهَبُ فَعَالَا  
فَاعْرِفْ بِحُكِّكَ وَاتْرِكْ الْأَوْشَالَ  
عَلَّمَ يَزِيدُ بِهِ الْكَمَالَ كَمَا لَا  
إِذَا كَانَ غَوَا بِالْوَرَى وَثَمَالَ  
يَمْحُو وَيُبْنِي كُلَّ حَالٍ حَالَا  
وَعَمَامُ مَرْحَمَةٍ نَدَى وَظِلَالَا  
عَكْسُ الْأُمُورِ وَحَوْلُ الْأَحْوَالَا  
تَمَّهَا اسْتَعْفَتْ وَأَسْتَلَتْ نَوَالَا  
وَلِسَانُ حَالِي حُجَّةٌ وَجَدَالَا  
إِنَّ الْيَأْلِي بِالْأُمُورِ رَجَا إِلَى  
وَنَزِيلُ عِزِّكُمْ النِّسْبُ مَنَالَا  
وَتَرَكْتُ فِيهِمْ إِخْوَةً وَعِيَالَا  
عَيْنَا وَحَسْبِي ذُو الْجَلَالِ تَعَالَا  
وَبِحِجَاؤِ سَيِّدِنَا الْجَمَالِ جَمَالَا  
سَيِّدَانِ يَوْمَ نَشَاهِدُ الْأَهْوَالَا  
وَأَحْوَا الرُّسُومِ وَفَقِيرَا الْأَفْقَالِ



١ وَاسْتَنْجِدُوا الْهَرَمَ السَّيْرَةَ وَأَقْمَعُوا  
 وَاحْتَوِجُوا لِكَيْ تَسْتَبَاحَ وَأُرْسِلُوا  
 عَارَ عَلَى الْأَسَدِ الْمُضَنَّفَرَانِ يَرَى  
 حَاشَا جَلَالَتُكُمْ وَمَنْعِبُ حُجْدِكُمْ  
 قَالُوا نَهَا طَارَتْ شَرَارَةُ بَأْسِكُمْ  
 عَوْدُ وَاعْلَى بِمَحْسِنٍ شَيْئَكُمْ فَإِنْ  
 مَا زِلْتُ أَرْجُوكُمْ لِكُلِّ مُلْكَةٍ  
 وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ عُدَّةً وَوَسِيلَةً  
 إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْنِكُمْ غَيْثٌ وَلَا  
 قَالُوا لِيَأْجِبْ جِبَالَ عَرَى أَيْنَمَا  
 دُمْتُ مُنَاحَ الطَّالِبِينَ وَمَوْتِي الْمَرَّاجِينَ مَا اعْتَقَقَ الْجَوَابُ شَيْئًا لَا

وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضًا نَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ

٢ سَيَّاحَ يَارَنُغَ أَيْلَى كُلِّ هَطَّالٍ  
 وَبَاتَ رَعْدُ سَوَارِيهِ بِحُجْرٍ إِلَى  
 سَقَى الْحَجَّالِ مِنْ وَادِي الْبَشَامِ إِلَى  
 مَلَا عَيْبَ الْبَوَا دَهْرِي الْقَدِيمِ بِهَا  
 ٣ دَهْنُ أَيَّامٍ أَهْلِيهَا كَأَذْهَبَتْ  
 مَنْ لَمْ يَمِرْ بِرَدِّ نَعِيمٍ لَا لِحَاقِ بِهِ  
 يَوْمَ الْعَرَامِ عَزَمِي وَالْحَيَّ وَطَوُفُو

(١) (الحرب السطال) التي تكون الظفر فيها يومًا القشة ويومًا آخر الأخرى (٢) (السوادي) جمع سارية وهي السبي المشقة بالماء (٣) (الشيخ والنضال) من نبات الصحر

وَالْمُؤَدِّي وَدَارُ الظَّالِمِينَ إِلَى      دَارِي وَفِي الْحَيِّ أَعْمَامِي وَأَحْوَالِي  
 هَيْهَاتَ ذَلِكَ زَمَانٌ فَاتَ أَطْلُبُهُ      بِالْفُورِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا اِتِّجَالٍ  
 إِذَا ذَكَرْتُ أَيَّامِي بِهِ وَكَفَتَ      عَيْنِي بَعْدَهُ بِأَكْبَرِ الْعَيْنِ مِثْكَالٍ ١  
 مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٌ يُعْرِفُونَ      لَا يَشْعُرُونَ بِلَوَائِمٍ وَعُذَّالٍ  
 وَرَحْمَةُ الصَّبِّ أَنْ تَرَوْى الصَّبَابَةَ غَرَّ      دَمْعٌ تَسِيلُ لِدَمْعٍ غَيْرِ سَيَّالٍ  
 فَمَا عَلَى الْقَلْبِ أَنْ تَهْفُوا نَوَازِعُهُ      إِلَى جَبِيبِ يَدَيْنِ الْحُبِّ مَقَالٍ ٢  
 إِلَهُ دَرُّ اللَّيْلِ إِلَى مَا قَصَمَ عَمْرًا      صَبْرِي الْجَمِيلَ وَلَا هَمَّتْ بِأَذْيَالِي  
 وَالْعَرْطُودُ مُنِيعٌ لَا يَحُلُّ بِهِ      إِلَّا نَزِيلُ حِمَى أَسَدٍ وَأَشْبَالٍ  
 لِلْمَكْدُشِيِّ بَسْرَ الصَّالِحِينَ فَهَمَّ      أَهْلُ الْهَدْيِ وَالنَّدَى وَالْمُنْجِ الْعَالِي  
 غَمَائِرُ الْجُودِ أَعْلَامُ الْوُجُودِ فَهَمَّ      سَهْمِي الْمَعْلَى وَقَالِي أَسْعَدُ الْعَالِ  
 لَزِمْنَهُمْ فِي رِيَاضِ الْخَيْرِ مُغْتَبِطٌ      وَجَارُهُمْ فِي تَعْبِيرِ تَارِيخِ الْبَالِ  
 يَا رَايِحًا مِنْ رِيَايَاتِي عَلَى      وَجْهًا مُجْفَرٍ الْجَبِينِ شَمْلًا لَا ٣  
 دَعَاهَا شَيْخٌ مِنْ دِيَارِ الْغَامِ مَنِيَّةٍ فِي      رَوْضِ رِيضِ لَيْسَى جُودٍ وَأَفْصَالِ  
 فِي رَيْفٍ رَافَةِ قَطْبِ عِلْمٍ عِلْمِ      أَغْدَى يَكْرَفِيهِ حَرْبٌ لَا مِثَالِ  
 الْمَكْدُشِيُّ الْغِيَاثُ الْمُسْتَفَائِي      يَحِلُّ مُعَقِّدٍ أَوْ قَفْجِ أَقْصَابِ  
 فَرْدُ الْحَقِيقَةِ سُبْحَى الطَّرِيقَةِ لِلَّهِ      مِنْ قَائِلٍ بِالْحَقِّ فَتَالِ  
 غَوْثُ الْمُنَجِّ وَغَيْثُ الْمُنَجِّجِ      لَيْتَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ رِيَّالِ  
 ابْنَ الْقَيْصَةِ جَمَالَ الدِّينِ مَدَّلْنَا      مِنْ سِرِّ مَعْنَاهُ ظِلًّا غَيْرَ زَوَالِ  
 الصَّائِرُ الْقَائِمُ الْمُنْجِي الظَّلَامَا      أَذْرَاكَ مَا سَرُّ ذَاكَ الْفَائِزِ التَّالِي

(١) (المشكال) من به شكل لفتقد جيبا بن عمنه (٢) أطلال سيفة مبالغة في عطشه ولم يوف من  
 الماطلة (٣) (الوجهاء) الناقه واسعة الوجهة والمحفرة واسعة العين والشول السريعة العدو

لَمَّا تَمَكَّنَ مِنْهُ الْحُبُّ مِنْ قَدَرٍ  
فَقَامَ فِي شَهْدِ التَّوْفِيقِ مُتَمَلِّلاً  
صِفَتُهُ بِمَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ عَمَلٍ  
وَبَابِهِ شَرَفِ الدِّينِ الَّذِي وَصَلَهُ  
تَدَرُّ بِالْغَنَةِ لِلْفَضْرِ أَفَامِلُهُ  
وَصَيْنُوهُ عُسْرُ مَا صَيْنُوهُ عُسْرُ  
خُذْ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالْتِزِمِ بَرَّانِ نَجْتِ  
وَسَابِقِ الدِّينِ رَوْضِ الرَّائِدِينَ لَهُ  
نَيْطَتْ مَكَارِمُ أَخْلَاقِ الْكَرَامِ بِهِ  
يَلُوكُ الثَّلَاثَةُ جَاهِي عِنْدَ الدِّهِمِ  
لِلَّهِ دَرْفُوعُ طَابِ عُسْرُهُمْ  
يَقْفُونَ فِي إِزْهِمِ آثَارِ الدِّهِمِ  
أَوَّلَاهُمُ الْفَضْلُ مَنْ صَقَّ سِرَّيْهِمْ  
وَفِي الْمَضِيصِ شَمْسُ مَا تَصَدَّدَ  
عَبَارُ شَرِّهِمْ نَحْيُ الدُّنُوبِ بِهِ  
وَكَرِهْنَا لِكِنْ حَجَّ وَمُعْتَمِرِ  
قَوْمَ بَحْرَى جُتْهِمْ بَحْرَى دِي قَهْمِ  
جَلَّتْ نَحَاسَتُهُمْ جِيدَ الزَّمَانِ قَمَا  
وَزَحُفَتْ بَهْمَةِ الدُّنْيَا صَانِعُهُمْ  
بَاظِمِي الْقَصْدِ يُذِيلُ النَّوَالِ وَلَا  
تَلْقَى بَنَى مَكْدَشِ الْأَجْوَادِ بَحْرَ عَنَى

سَقَاهُ عِبَابُ كِبَارٍ مِنْهُ سُلْسَالُ  
لِجْنِي بِالْحَقِّ لَا بِالْهَوْلِ وَالْحَالِ  
وَأَنْزَلَ بِأَغْلَبِ الْأَجَاوِلِ عَالِي  
بِهِ الْحَامِدُ حُرُوفِ الْمِيمِ وَالذَّالِ  
فَتَحْتَجِلُ السُّحُبُ مِنْ جُودِ بِلَاغِ زَالِ  
سَامِي الدَّوَابِّ فِي الْعَرْضِ بِالْمَالِ  
بَيْنَ الْعَوَالِمِ عَمِيَا ذَاتِ إِشْكَالِ  
فَضْلُ بَقْعِهِ رَحْنَهُ كُلُّ مِفْصَالِ  
فَكَلَّ مِنْهُ لِسَانُ الْعَيْلِ وَالْأَقَالِ  
وَجُضْبُ عِزِّي وَكَزْبِي عِنْدَ الْفَالِ  
زُهِرَ إِزْهِمِ وَلِبْدَالِ لِبْدَالِ  
حُكْمُ التَّوَالِجِ فِي عَطْفِ وَأَبْدَالِ  
عَنْ فَرْقِ مَفْجَرٍ أَوْ كِبَرِ مُخْتَالِ  
إِلَّا رَأَيْتَ بَقَاعَ الْأَرْضِ تُطَوِّلِ  
فَكَّرَ بِتَوَسُّعِهِمْ مِنْ حِطِّ أَتْقَالِ  
بَغِيرِ سِنِي وَأَخْرَامِ وَأَهْلَالِ  
رُوحِ لِرُوحِي وَأَوْصَالِ الْأَوْصَالِ  
أَضَى الزَّمَانُ وَأَبْهَى جِيدَهُ الْحَالِ  
لِلْغَرْبِ وَالنَّجْمِ فِي سَهْلٍ وَأَجْبَالِ  
يَسْدَ عَيْنِكَ عَنْهُ لَا مَعَ الْأَلِ  
يُفْنِيكَ عَنْ وَرْدِ مَخْضَجٍ وَأَوْشَالِ

يَا سَيِّدِي يُوسُفَ مَا الْقَوْلُ وَلَا  
لِي مِنْكَ بَلْ بَيْنَ بَيْتِكَ الْغُرُوفَةِ  
وَالْبَيْتِ بَيْنَكَ وَالْغُرُفِ عَسَى  
فَأَتَمُّوْا حَاكِمَ وَقَوْلُوا لَأَخْفِزَكَ  
فَلْيُظَنُّوا وَأَمَّا لِي كُحُصِّنَتْ  
دُمُومٌ وَدَامَتْ رِيَاضُ الدُّنْيَا  
وَجَادَتْ رَبُّهَا الْمَصِيصَ كُلِّ مُنْجِمٍ  
وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضًا نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى دَمَهُ

مِنْ أَنْ يَخْلُقَ وَبَعْدَ الْبَيْتِ  
وَقَدْ اسْتَعَزَّ بِالرَّحْلِ مُودِعُ  
بِرْ لَأَوْافِقُ مَنْ يَتَوَخَّ عَلَى رَا  
أَطْلُبُ نَفْسًا وَالْغُرُفِ بَيْنَ  
بَانَ الْخِلَاطِ وَالْمَرْزُوقِ وَصِلُوهُ  
هَبَانٌ حَفَنَكَ دَمْعُهُ مُتَغَيَّرُ  
قَصِلَ الْحَيْنِ إِلَى غُورِ تَهَامَةٍ  
وَتَوَخَّ أَنْ يَغْرِبَ النَّسِيمُ بِمَارِيَا  
أَفَلَا شَجَاكَ عَلَى الْأَرْكَاءِ شَجَاةُ  
أَلَيْتَ مُوَاصَلَةَ الشَّجْعِ وَرَمَا  
فَأَنَا الْيَدَاؤُ لِمَنْ يَكِيْمُ بِمِثْلَاهَا  
ذَهَبَةُ الْقَسَمَاتِ رَاغِبَةُ الصَّبَا  
يَا نَارَ لَيْلٍ عَلَى الْعَدْبِ تَهْمِدُ

تَهْمِلُ جَنَادِي فَلَسْتُمْ أَهْلَ إِهْمَالٍ  
بِاللَّهِ قَتَلَتْ عَنِّي كُلَّ مُعْتَالٍ  
وَاللَّهْمُ مَا بَيْنَ إِدْبَارِ وَأَوْبَالٍ  
مِنْ عَيْنَدَاؤِ عَدُوِّ قَتَالِي  
لَا خَيْبَ اللَّهُ مِنْكُمْ حُسْنُ أَمَالِي  
مِنْكُمْ بِشَيْبٍ وَشُبَّانٍ وَأَطْفَالٍ  
يَهْمِي هَارِضُ بَعْظِيمٍ وَاجْجَالٍ

وَمِنْ زُلْ عَنْكَ حَيْنِكَ الْمُرْدُ  
قَالَ الرَّحِيلُ عَدَا عَيْدُكَ يَا غُدُ  
تَجِدُ وَيَكِيدُ الطُّلُولُ الْمُحَمَّدُ  
مَنْ ذِي الْأَرْكَاءِ يَهْطُلُونَ وَيَسْتَعِدُّ  
يَا قُلْ مَا يَتَرَوُدُ الْمُرْدُ  
وَقُلَيْتُكَ الْمُسْكِينُ صَحْرُ أَصْلِكَ  
هَيْهَاتَ مِنْكَ تَهَامَةُ يَا مُنْجِدُ  
فَيَنْمُ دَمْعُكَ بِالْغُرَامِ وَتُحْجِدُ  
وَهَتَّ بِأَيْمَنِ ذِي الْأَرْكَاءِ تُعْرِدُ  
عَنَّتْ فَذَابَتْ مِنْ بَكَاهَا الْأَكْبَدُ  
مِثْلِي فَأَذُو لِلْوَصَالِ وَتَبْعُدُ  
تَرَوُ فَيَسُدُّهَا الْغُرَالُ الْخَيْدُ  
بِأَيِّ وَبِي كَيْفَ الْعَدْبِ وَتَهْمِدُ

أَنْزَامَةٌ وَبِشَامَةٌ وَأَرَاكَةٌ خَضِرٌ عَلَى مَا تَهْدُونَ وَأَعْمَدٌ  
وَهَبِلَ النَّسِيمُ نَسِيمُهُ بِالرَّوْجِ وَالسَّرَّحَانُ فِي عَدْبَانِهِ مُتَرَدِّدٌ  
فَوَرَاءَ خَلْجِ الشَّعْبِ أَهْيَفُ لَنَيْفٍ فِي حُسْنِهِ لِلْحُسْنِ شَيْئًا هَقْدٌ  
أَنْسَى لِيَلْتَقِي جَنَّا عَسَلُ الدَّاءِ لَيْسَ عَلَى بَرْدٍ أَذُوبٌ وَتَجْمَدُ  
وَلَمْ يَهِدْ بِهِ وَلَمْ يَهِدْ بِهِ وَصَبَابِي كَهَبَابِي وَالشَّوْقُ أَزِيدُ زَيْدُ  
لَيْسَ الْفَرَقُ بِهِ وَبِي فَأَقَادَنِي كَبَدًا أَذُوبُ وَلَوْعَةً لَا تَبْرُدُ  
وَجَنَّا الزَّمَانَ فَلَا عَدُولَ مَرُّ عَنِّي وَعَنَّهُ وَلَا صِدْقُ مَسْعِدُ  
لَوْلَا الْخَبَابُ لَكُنْتُ جَمَابِي وَرِعَابِي الْجَا إِلَيْهِ فَأَسْعَدُ  
وَسَوَّالِيقِهِ مُحَمَّدٌ شَهْبُ الْمَدَى عَزَى وَكَزَى وَالنَّقِيبَةُ مُحَمَّدُ  
تَحْبُّبُ يَمْرُؤٍ بِكُلِّ خَيْرٍ طَلَامُ مَلَأَ لَهُمْ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ يَدُ  
زَهْرُهُ نَهْدُهُ الْأَصُولُ أَيْمَةُ تَهْدِيَهُ لَهُمُ الْعُلَا وَالسُّودُ  
فَتَارَهُمْ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ رَفْعَةً وَتَوَالَهُمْ فِي النَّاسِ نَهْرٌ مَزِيدُ  
سَادَاتُ سَادَاتِ الْوَرَى وَالْوَهْمُ لِلْكَلِّ مِنْ كُلِّ الْأَفَاضِلِ سَيِّدُ  
الْعَالَمِ الْعَلَمُ الْمَكْنُ جَاهُهُ قَرَّ حُلُّ بِهِ الْأُمُورُ وَتَقَدُّ  
بَدَلُ مِنَ الْأَبْدَالِ بَلْ عِلْمٌ مِزَالُ أَعْلَامُ أَوْجِعُ أَزْهَدُ مُتَعَبِدُ  
هُوَ نَجْمَةُ الدُّنْيَا وَرَحْمَةُ أَهْلِهَا وَلَوْ يَشْهَدُ وَالْحَلْدُ تَشْهَدُ  
يَسَّرُ مَرَى مِنْ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ لِحَدِّ قَهْوِ الْحَالِ الْأَمَجْدُ  
حَارِي الْمَجَى شَرَفُ الْوُجُودِ وَإِنَّمَا ذَا النُّورِ مِنْ تِلْكَ الْغَزَالَةِ ضَعْدُ  
الطَّبِيبِ بْنِ الطَّبِيبِينَ عَنَّا صِرَا طَابَتْ ذَوَابَّتُهُ وَطَابَ الْمَحْدُ  
قَدَّتْ أَمَالِي بِهِمْ وَبِحَبِيبِهِمْ وَلَحَبُّ يَطْلُقُ أَهْلَهُ وَيَعْبُدُ

وَرَجَوْهُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا إِنَّهُمْ  
أَمَحَّدُ الْعِلْمِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ يَا  
بَرَكَاتٍ وَجْهَكَ غَمَّتِ الدُّنْيَا وَزُ  
وَرَأَيْتُ قَبْرَكَ لِلزِّيَارَةِ كَعْبَةٍ  
يَهْوَى إِلَيْهِ الرَّاوِدُونَ كَأَنَّهُ  
وَالْحُجَّ يُقْصِدُ كُلُّ عَامٍ مَرَّةً  
كَمْ رَجَعَتْ مَبْرُودَةٌ وَزِيَارَةٌ  
فَقَدَّتْ وَرَاحَتَ فِي مَرَامِكُمْ بَكْرَةٌ  
مَوْلَايَ لِي فِيكُمْ زَرْعٌ بِمِجْمَعَةٍ  
وَلَقَدْ تَزَلَّتْ بِسُجُودِكُمْ وَجَعَلْتُمْ  
وَجَنَابَكُمْ غِيًى وَكَزُرَ مَطَالِيهِ  
وَعَرَبِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ كَلِمَاتُهَا  
وَصَلَّتْ مِنَ النِّيَابَتَيْنِ وَمَا لَهَا  
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ  
الْقَائِمُونَ وَفِي الْمَضَالِجِ لَذَّةٌ  
دُمُومٌ دَوَامٌ أَلَيْنَ يَأْتِيهِمُ الْجَدُّ  
وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الشَّيْخِ الشَّرِيفِ عَلِيِّ الْأَهْدَلِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ  
هَبَّ النَّسِيمُ فَمَا سَتَ مِنْهُ أَشْيَاءُ وَعَرَفَتْ فِي بَشَامِ الشَّيْخِ أَطْيَارُ  
وَصَاحَكَ الْبَرْقُ أَزْهَارَ الرِّيَاضِ فَيَضِي مَذْهَبُهَا نُورٌ وَأَنْوَارُ

فَهَزَّ فِي الشَّوْقِ لَأَدْمَعِي كَيْفَ وَلَا قَلْبِي إِذَا مَرَّتْ مِنْهُ الصَّبْرُ صَبَّارُ  
وَطَالَ عَهْدِي بِدَارِكَتْ سَاكِنَهَا قَدْ خَالَ مِنْ دُونِهَا بَجْدٌ وَأَغْوَارُ  
فَلَيْتَ شَرِيهِ هَلْ الْإَيَّامُ تُسَعِّدُ يُوْصِلُ قَوْمَ نَاسٍ فِي عَنَمِ الدَّارُ  
أَحْنُ وَجْدًا وَقَدْ كَارَ الْأَهْمُ وَبِهِمْ وَالصَّبْرُ أَقْتَلُهُ وَجْدًا وَقَدْ كَارُ  
يَا حَيْرَةَ الْبَحْرِ كَيْفَ الْمَجْدُورُ هَلْ بِالشَّعْبِ فِي سَمَرَاتِ الْجِي سَمَارُ  
وَهَلْ لَمْتُ صَبَا بَجْدٍ مُوَدَّعةً لِلظَّالِعِينَ وَسَارَتْ أَيْمَانُ سَارُوا  
وَأَيْنَ حُلُومِ الْوَادِي وَهَلْ صَمْتُ لَمْ عَلَى الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ أَخَذَارُ  
يَا هَاهُمَا الْقَلْبُ ثِقَانِ الصَّبْرُ مَقْتَمَا فَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حُدٌّ وَمَقْدَارُ  
وَأَنْ بُلِيَتْ بِأَحْكَامِ الزَّمَانِ فَلَا تَخْرُجُ فَلَدَاهُ إِقْبَالُ وَارْدُ بَارُ  
وَأَعْلَمُ بِأَنْكَ جَارِ الْأَهْدَى وَفِي ذِمَامِ مُحَرِّمٍ يُحْسِنُ بِهِ الْجَارُ  
فَأَنْزِلْ بِتَرْبَتِهِ أَيْمَانُ زَلَّتْ وَسَلَّ أَهْلُهُ طِينَةُ وَالْخَلْقُ رَوَارُ  
أَمْ مَشْهُدُ الْكُتُبِ الْبَيْتِ الْمَحْرُورُ أَكْثَرُهَا الْوَقْدُ حُجَّاجُ وَعُمَارُ  
يَجَاوِزُ مَنْ شَرَفَتْ هَذِي الْبِلَادُ بِهِ كَمَا أَخَذَ قَدْ مَشَرَفُ الْقَارُ  
مَتَى الْكِتَابُ كَيْسَبُ الْبَيْتِ مُنْجَا غَمَامُهُ يَصُوفِي الْخَيْرِ مَطَارُ  
غَنِيهِ سَرْمِ الْأَسْرَارِ مِنْهُجُ وَنَسَمْتُ كُلِّ وَلِيٍّ مِنْهُ أَسْرَارُ  
مَهْدَبُ شَرْقِ اللَّهِ الْوُجُودِ بِهِ وَلِأَمَّا وَلَدُ الْخُتَارِ مُخْتَارُ  
خِلَاطِ ظِلِيلٍ وَغَيْثُ يَسْتَعِيثُ بِهِ نَحْنُ وَغَرِبُ وَبَدُوٌّ مَحْضَارُ  
لَهُ الْهَيْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَتَوْنُ عَدِ نَحْنُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ أَوْزَارُ  
وَلَوْ أَشَارَ إِلَى نَارِ السَّعِيرِ خَبَرُ إِذَا ذَاكَ وَأَطْلَعَاتِ بَرْقِ النَّارُ  
قَدْ وَدَّ عَابِجَادُ الْأَرْضِ مِنْ مَجْمَرَةٍ لِمَا تَرُبُّ وَأَشْجَارُ وَأَخْجَارُ

وَكَمْ لَهُ بَنُ كَرَامَاتٍ إِذَا قُرُنَتْ      بِالْبَحْرِ تَحْجِلُهُ وَالْبَحْرُ تَيَّارُ  
حَلَّتْ نَحَاسَتُهُ الْأَيَّامَ وَأَمَلَاتُ      مِنْهَا لِحَامَاتُ كَثِيرَاتٍ وَأَقْطَارُ  
وَفِي الْمَرَاوِعَةِ الْغُرَاءِ شَهْبُ هَدَى      هُمْ فِي حِطَّاءِ قُدْسِ اللَّهِ أَنْهَارُ  
آلِ النَّبِيِّ وَأَنْبَاءُ الْوَصِيِّ فَهُمْ      فِي الْأَرْضِ وَالْعَرْصِ سَادَاتُ وَأَخْيَارُ  
قَوْمٌ سَمَوَاتُ رَسُولِ اللَّهِ مَرِيَّةُ      فَكُلُّ أَهْلِهِمْ فِي الْمَجْدِ آشَارُ  
سَبْعُ الْمِثَالِ شَتَاءُ يَمْدَحُونَ بِهِ      وَمَدْحُ غَيْرِهِمْ سَبْعٌ وَأَشْعَارُ  
وَفِيهِمُ الْغَرْدُ يَنْحِي الْأَرْضُ لَهْ      قُوَّةُ الْخَلْقَةِ أَخْطَارُ وَأَقْدَارُ  
يَدْرُ مُبِيرُ أَعَامٍ عَالِمٌ عِلْمُ      سَيْفٍ مِنَ الْيَمْرِ مَضَى الْحِدَّ تَارُ  
مُبَارَكُ الْوَجْدِ يَرْجَى فَيْضُ بَالِهِ      وَمِنْهُ تُقْصَى لِبَنَاتُ وَأَوْطَارُ  
أَمَّا وَآلِ عَلِيٍّ الْأَهْدَلُ فَهُمْ      لِحَلَّةِ الْكَوْنِ تَطْمُرُ وَأَنْوَارُ  
لَا يَسْتُ شِعْرًا قَنَسًا بِالْحُسَيْنِ وَلَوْ      هَلَكْتُ جُوعًا فَلَا شِعْرًا أَسْعَارُ  
وَلَا تَهَاطَلِينَ فِي مَدْحٍ مَنْصِبِهِمْ      مَالٌ وَدَارٌ وَدِينَارٌ وَقِطَارُ  
بَلْ أَطْلُبُ الْخُلْدَ وَأَذِي تَحْتَبِيهِمْ      وَمَا عَلَيَّ إِذَا أَحْبَبْتَهُمْ عَارُ  
فَهُمْ ثِمَالِي وَمَنْهُمْ تَضَرَّقُ وَتَقْوَى      قَمَرِي وَقَبْلَةُ فَضْدٍ أَيْمَانُ صَارُوا  
أَلَا كَإِنْ عَاهَدُوا الْوَفَا وَانْهَرُوا      أَعْنَوا وَإِنْ يَسْتَشَارُوا نَصْرُهُ شَارُوا  
كَأَنَّمَا الْكَوْنُ شَخْصٌ مَيَّتٌ وَهُمْ      لِلْكَوْنِ رُوحٌ وَأَشْمَاعٌ وَأَبْصَارُ  
وَلَمْ يَزَلْ جَارُهُمْ يُخَيِّمُ وَسَلَامُهُمْ      يُعْطَى وَعَارِضُهُمْ بِالْخَيْرِ يَطَارُ  
وَقَالَ يَمْدَحُ الْعَفِيقَهُ بِحَيٍّ بِنِ أَحْمَدَ الْأَهْدَلِ

نَظَّاهُ لَيْلِي نَعْدَ لَيْلِي بِشَهِيدِ      وَأَخْرَقَ طُولَ الْحِجْرِ قَلْبِي وَأَكْبَدِي  
وَلَمَّا أَنْهَى صَبْرِي وَعَزَّ بِجَلْدِي      مَرَى طَيْفُ لَيْلِي وَأَطْمَأَنَّ بِرَفْدِي



لِيَجِدَ عَهْدَ لَمْ يَكُنْ يَجِدُ  
 فَمَا بَكَ يَا طَيْفَ الْخَيَالِ الْهَنَاءِ وَأَسْرَارَ هَذَا الْهَذَا  
 يَذْكُرُ فِي عَهْدِ اقْتَادِمِ بَيْتِنَا فَيْتُ بَلِيلِ طَيْبِ مُنِيرِ الْجَنَّةِ  
 وَأَصْبَحْتُ فِي يَوْمِ نَعِيسِ مُتَكِدٍ  
 لَقَدْ فَرَّقَ الْخِزَانُ شِمْلًا يَجْمَعُ وَهَيْجَ أَهْجَانِ النُّفُوسِ وَأَوْجَمَا  
 وَفَتَا أَكْبَادِ الْقُلُوبِ وَهَطَمَا رَعَى اللَّهُ أَيَّامَ الْوَصَالِ وَأَدْنَى  
 ذَمًّا نَاعَى الْأَصْبَابِ بِالْهَجْرِ مُعْتَدٍ  
 أَمَا وَالْهَوَى الْعُدَى إِذَا بَعْدُوا فَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ خِطِّ الْوَدَادِ وَأَنَا  
 بَلِيْتُ بِمَنْ أُنْجِدْتُ فِيهِ وَأَتَمَّ يَقُولُونَ أَسْلَوْا وَصَبْرًا عَنِ الْحَوَى  
 وَمَا كَانَ صَبْرِي عَنْ أَلَاكَ بِمُسْعِدٍ  
 لَعَمْرُكَ صَنَاقَتِي بِالْجَمِّ وَأَضْلَلْتُ فَلَمْ أَذِرْ عَنْ ذَابِ الْمَلَى أَنْ يَمْتَدَّ  
 وَإِنِّي أَذَاوَرُ فِي الْحَامِ تَرَمَّتْ ذَكَرْتُ خِيَامًا بِالْأَبَاطِجِ قَسِمَتْ  
 فَوَادَى عَلَى أَهْلِ الطَّرَافِ الْمَمْدُودِ  
 تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ بَعْدَ شَتَائِهَا مَطَافِلَ غَزَلَانِ الْجَمِّ وَخَمَائِهَا  
 وَتَصْرِبُ بَحْدَ الْحُسْنِ فِي صَلَاتِهَا وَفِي الْجِدِّ بَنَتْ الْعَشِيرُ فُطَائِهَا  
 مَلَا حِجْرِي الصَّبَّ فِي كُلِّ مَعْمَدٍ  
 بِنَفْسِي فَنَاءً أَغْلَقَ الْبَيْنُ هَتَا يَذْكُرُ فِي غُصْنِ الشَّيْبَةِ غُصْنَهَا  
 وَمَا أَذِرْ مَا أَتَنَّى عَلَيْهَا لِأَنَّهَا كُلُّ لَوْهٍ الْعَوَالِمِ تَجْمَعُ حُسْنَهَا  
 زُرُودُ النِّقَاطِ تَحْتَ الْقَنَا الْمَتَّأَوِدِ

حَلِيلِي دَعِ نَفْسِي تَوْبَ حُجْرَتِهَا      وَرَدِّدْ أَحَادِيثَ الْفِرَقِ وَشَهَا  
وَأَنْ حَطَرْتُ فِي الشَّعْبِ لَيْلَةً فِيهَا      لَقَدْ فَضَّلْتُ كُلَّ الْحَسَنِ بِحُسْنِهَا

كَافَضَلُ السَّادَاتِ بِنَحْيِ بْنِ لُحَيْدٍ

كَرِّرْ السَّجَايَا مَا جَدَّ طَيْبُ الشَّأْنِ      إِذَا سُدَّ الْأَحْسَانُ جَادًا فَخَسْنَا  
وَأَنْ يُجَدَّ مِنْ الْعَامَةِ أَرْضُنَا      فَيَحْيِي غَامَ الْحَيْرِ بِطَرْدِ

وَبِالْبَعْدِ الْخَضِرَ أَعْلَى كُلِّ جُنْدٍ

حَسَا الرِّاحُ مِنْ خَيْرِ الْكَارِ وَالشَّوْ      وَشَدَّ بَيْنَ الْعَوَارِفِ مَدْنَا  
يُصِرُّ فُضِّلَ الْمُرُوءَةُ حَيْثُ شَأْ      وَمَنْ مِثْلُ بِنَحْيٍ وَهُوَ أَفْضَلُ مَنْ شَوْ

عَلَى الْأَرْضِ قَطْعًا مِنْ مُعِيرٍ وَمُجَدِّ

فَتَى حَمِيَّتِ الدُّنْيَا عَوَاطِفَ عَطْفِهِ      وَأَمْطَرَ مَنْ فِيهَا غَمَارُ لُطْفِهِ  
وَعَطَّرَ أَوْ الْأَرْضِ مِنْ عَرَفِ عَرَفِهِ      وَأَنْ عِمَادَ الدِّينِ فِي بَطْنِ كَهْنِهِ

قَوَانِدُ نَحْيٍ بِالْكَارِ مِنْ مُرِيدٍ

فَلَلَهُ مِنْ دِينِ السَّمَاءِ دِينُهُ      يَجُودُ إِذَا مَا الْقَطْرُ ضَمَّ ضَيْنِيَهُ  
وَلَيْلًا كَمِيلِ الْعَيْنِ مَلَقًا جِينُهُ      نَدْرُ يَا زَائِقَ الْعَفَاةِ يَكْمِينُهُ

يَقْبِضُ لَا يَأْدِي السِّبْغِ وَالْكَرَمِ النَّدَى

فِي خَطَائِي الْأَمَالِ لَيْلِكَ وَالشَّرِّ      وَزِدْ نَحْوِي دُخْصَ السُّجُودِ مُخَضَّرَا  
أَنْظُرْ أَوْ بِنَحْيِ بْنِ لُحَيْدٍ فِي الذَّرِّ      شَرِيفُ سَيْفِ طَالِ الْجَدَا وَمُفْخَرَا

بِأَخَذِ السِّبْطَيْنِ مِنْ خَيْرِ مُجَدِّ

يَسْرُكُ إِنْ أَوْمَأَ إِلَى الْخَطِّ كَاتِبَا      وَإِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَبَدَى عَجَابَا  
يُنَادِرُ أَكْبَادَ الْقُلُوبِ ذَوَابِنَا      وَيَصْنَعُ بِالتَّبَرُّكِ إِنْ هَامَ حَامِلَا

وَيُسَيِّدُ قَطْرَ الْحَمَامِ الْغُرَّةَ  
فَقِيَّ جَدُّهُ الْبَدْرُ الْأَمِينُ الْمَطَهْرُ وَأَعْلَى مَعَالِيهِ السُّتُولُ وَحَيْدُنْدُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْحَمَامِيدِ يُذَكَّرُ أَدِيبُ أَرِيْبٍ فَيَصِلُ مُسْتَبْرَحُ  
فَوَيْحُ صَبِيحٍ زَنْدُ غَيْرِهِ مُجَلَّدُ  
قَطَعَتْ جِبَالُ الْفَقْرِ حَيْزَ مَصْلَتِهِ وَأَذْرَكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَمَلَتُهُ  
قَلِيلُهُ مَنْ يَمْلُؤُ عَلَى الشَّعْرِ قَسَمَتُهُ يَلْدُ مِدْبَحِي فِيهِ مَهْمَا مَدَحَتُهُ  
وَيَسْكُرُ مِنْ غَيْرِ السَّلَامَةِ مُنْشِدُ  
جَمَعَتْ مَعَالِيَ الْمَدْحِ تَابِعًا لِأَجْلِهِ وَنَظَّمَتْهُ عَقْدًا يَلِيقُ بِمِثْلِهِ  
وَأَنْزَلَتْهُ فِي دَارِهِ وَحَلَّاهُ وَمَا مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
كَأَدِجٍ قَوْمٍ شَرُّوا بِمُحَمَّدٍ  
أَمْوَالِي صُنِّي عَنْ زَمَانٍ بَدَلًا وَصَنَعْتَنِي خَلَّ الذُّنُوبُ أَفْغَلًا  
وَقُلْتُ أَلَيْ غَوْنًا اسْتَعِشْتُ بِهِ بَلَى وَصَلَّتْكَ يَا فَوْدَ الْكَارِمِ وَالْعَلَا  
لَسَلَّ يَدَايِضًا عَمْدًا بِهَا يَدِي  
جَعَلْتَ الْغَوَا فِي تَحْوِجُودِكَ مَنَهْجًا لَبَلَى أَلَيْ مِنْ أَدَى الدَّهْرِ غَرْجًا  
وَلِي فِيكَ يَا بَدْرَ الْبَيْتِ لُحْسَ الرَّجَا فَأَنْتَ تِمَالُ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ يُرْجَى  
لَدَيْكَ وَوَجْهَ الْخَيْرِ وَجْهَكَ سَيِّدُ  
مَدَحُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْغَيْرِ السُّخُو مِنْ غَيْرِ كَرَامَاتِ الْفَضْلِ مُسْتَوِي  
وَهَلْ يُطْلَبُ الْأَجْسَادُ مِنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ قَوْسٌ حَسَنٌ طَلِقَ بِالْمَوَارِدِ كَسْفِي  
وَقَضَى لِي بَاتِي وَوَدَّعَ وَزَوْدُ

يَحْتَكُ يَا مَوْلى عَلَى لَهْ الْوَلَا أَجْرُنِي وَزِدْنِي رَحْمَةً وَتَفَضُّلاً  
 حَتَّى تَكُنْ يَا مَنْ جُودُهُ مَلَأَ الْمَلَا بَقِيَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ قَضَا مَوْلى  
 وَبَابُكَ يَا قَوْداً الْعِلَا غَيْرُ مَوْصِدٍ

وَمَدَّتْ بِكَ النِّعَمَ غَيْرُ جُودِهَا مُظْلَمَةٌ فِي غَوْرِهَا وَنُجُودِهَا  
 وَمَدَّتْ لِأَهْلِ الْفَضْلِ شَيْئاً هَا وَلَا رَلَتْ فِي الدُّنْيَا مَنَاحَ وَفُودِهَا  
 وَغَيْمُ غَنَائِهَا الْمُسْتَفْتِضُ بِعَسَجِدٍ

وقال رحمه الله في السيد الصالح أحمد بن محمد الأهدل رحمه الله

حَطَرَتْ كَضْبِ الْيَا نَهْ الْمَتَاوِدِ وَرَتَتْ بِنَاطِرَةِ الْغَزَالِ الْأَعْيَدِ  
 وَغَدَّتْ تَشِيرُ إِلَى السَّلَا طَرَفِهَا وَبَكَّتْهَا الْخَضُوبُ خَوْفَ الْحَسَدِ  
 فَطَرَتْ مَعْسُورَ الْمَنَاقِبِ الْفَنَاءِ وَاللَّيْلَ تَحْتَ بَقَابِ شَيْئِ الْأَسْعَدِ  
 فَكَانَ حَالِيَةَ الْحَاسِنِ صُورَتْ مِنْ فِضَّةٍ يَجْنَحُ بِمَاءِ الْعَسَجِدِ  
 أَوْ دَرَّةٍ مَكُونَةٍ مَعْبُودَةٍ يَهْوَى النُّغُوسُ وَدَائِبَانِ الْأَكِيدِ  
 تَلَهُو الْعُيُونُ بِمَذْهَبٍ مُفَضِّلٍ مِنْ حُسْنِهَا وَمُنْظَرٍ وَمُنْضَدِ  
 اسْلَبَتْ بِهَجَّتِهَا الْعُقُولُ وَتَمَّتْ مُجَاهِدُ رُوحِهَا الْغُرَامُ وَتَعَسَّدِ  
 إِلَهُ مَوْقِفَتَا مُنْعَرِجِ الْوَلَى فِي الشَّعْبِ مِنْ دُونِ الْفِرْقِ الْمُنْجِدِ  
 جَادَتْ بِطَرَفِ الْعِتَابِ قَاعَرَتَتْ عَنَى وَقَالَتْ مَا أَرَاكَ بِمُسَوِّدِ  
 فَطَفِئْتُ أَتْنِي عَظِيمَهَا مُتَعَزِّلاً يَا الْأَبْرَقَيْنِ وَيَا الْعَذِيبَ وَتَشْمِدِ

(١١) (السجدة) الذهب الخالص أو الجوهر كالدر والياقوت (٢) (الولى) منقطع الرمل وهو

واد من أودية بني سليم والنصرج للنعطف

وَمِطْمَتْ مِنْهَا بِالْحَيْثُ وَقُلْتُ هَلْ  
مَا الْمَاءُ مِنْ مَلْبَى وَلَكِنْ رُبَّمَا  
فَأَنْتَ بِهِ مِنْ حِينَهَا وَكَأَنَّهَا  
فَسَرَقْتُ مِنْ حُسْنِ الْمِلْحَةِ لَحْمًا  
إِنْ تَنْتَرِخِي زَيْنَبُ ابْنَةُ مَا لَكَ  
فَالشَّعْرُ وَالْحُسْنُ خَالِصَانَا  
قَمَرُ الْكَمَالِ ثَمَالُ كُلِّ مُؤْمِلٍ  
قَلَمُ الْخَبْرَةِ الْمُهَيَّمِ الْوَرَى  
رَفَعْتُ لَهُ الْأَنَارَ فِي فَلَكَ الْعَلَا  
شَرَفٌ أَنَا فِ إِلَى مَنَافِ خَرِيمَةٍ  
وَهُوَ ابْنُ سِرِّ الصَّالِحِينَ وَطَيْبِهِمُ  
الْأَهْدَى الشَّيْخُ الْبَارِكُ جَدِيدِهِ  
وَالْجَدُّ وَالْكُرْمُ الْفَرِيدُ دَاوُدُ  
بَدَلُ إِذَا طَارَتْ شَرَارَةُ بَاسِيهِ  
وَفِي زُرُوقِ الْجَدِّ سَاحَةُ جُودِهِ  
لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْفَضَائِلِ إِنَّهُ  
لَمْ يَهْدِمِ الدُّنْيَا بِحُطَايِمِهَا  
يَا مُدَجَّجُ الْفَخْرِ نَبِيلُ مَتَالِيهِ  
أَعْلَيْتَ أَنْكَ مُدَجَّجُ أَمْرِ مُعْتَدِيهِ

(١) (المشرد) الخائف الدليل لا ماوى له (٢) (المفعمد) ما دخل في غمده وهو قلب السيف  
وجفته (٣) (فالطم) سخم فاطمة بنت الرسول عليها الصلاة والسلام

ذُفِيتْ بَنُو الْحَسَنِ دُونَ بَنِي شَا  
 كَرَّمُ يُلَوِّحُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ كَمَا  
 وَحَامِدٌ عَلَى الْحَامِدِ فَأَعْتَدْتُ  
 إِنْ تَدْعُ أَحْمَدَ يَتَذَكَّرُ مِلَّتِيَا  
 جُمِعَتْ بِمَنْصِبِهِ الْفَضَائِلُ مَا  
 هُوَ بِهَجْمَةِ الدُّنْيَا وَعِصْمَةِ أَهْلِهَا  
 مَوْلَايَ جُنُكُ وَالِدِيَارِ هَيْدَةٍ  
 وَرَحُوتُ مِنْكَ لِبَانَةِ أَحْمَرِهَا  
 قَامَ دَنِي يَسِدِّ تَقُولُ بِهَا يَدِي  
 وَأَعْطَيْتُ بَرَادٍ بَعْدَ ذَلِكَ مُبْلَغُ  
 لِأَعُودِ مِنْكَ بِخَيْرٍ مَا أَمَلْتُهُ  
 وَبَقِيتُ فِي كَيْفَالِهِ وَسِغَرِهِ  
 فِي حَيْثُ لَا الرَّجْحُ يَحْتَجُّ وَلَا الْأَلَى  
 سَمِعَ الشَّافِي وَالْحَدِيثُ الْمُسْتَدِ  
 لَأَحْتَمِصَابُ الدُّجَى لِلْمُهْتَدِي  
 سِيرًا بِهَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ تَقْدِي  
 مَنْ لَيْسَ يَمُرُّ بِهَا يَغْيِرُ تَشْهَدِ  
 جُمِعَتْ بِمَعْرِفَةِ الْحُرُوفِ بِأَجْدِ  
 وَغِيَاثُهَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ نَكِدِ  
 وَلَمَعَتْ فِيكَ وَأَنْتَ غَايَةُ مُصِيدِ  
 خَوَى كِتَابُ بِالذَّنُوبِ سُودِ ١  
 وَصَيِّعُهُ رُؤْيَى بِهَا قَلْبُ الْعَصِيدِ ٢  
 وَيَكُونُ تَيْنٌ لِنَفْسِي وَلِنَفْسِهِ  
 مُسْتَرَوِيًا مِنْ جُودِكَ الْمُسْتَوْدِ  
 مُتَقِيًا ظِلَّ التَّعْبِيرِ السَّرْمَدِ  
 يَخْشَى وَلَا بَابَ التَّوَالِ بِمُرْصِدِ

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله به

رِفَاقِ الطَّاعِينَ مَعَ الْوُرُودِ  
 فَوُجُوهِي عَلَى آثَارِ لَيْسَى  
 وَزُورُوا شَعْبَهَا فَعَلَى قَوَارِدِ  
 رِفَاقِ الطَّاعِينَ تَرْفَعُوا  
 أَعِيدُوا إِلَى الْحَدِيثِ بِذِكْرِ لَيْسَى  
 وَذِيكَ الْعَذِيبُ وَذَا زُرُودِ  
 فَأَيُّ دَرَى الْغَرِيبِ مَتَى يَعُودِ  
 وَقَلْبِي مِنْ لَيْسَمِهِ بِرُودِ  
 فَقَلْبِي فِي هَوَى لَيْسَى عَمِيدِ  
 أَعِيدُوا فَدَيْتُكُمْ أَعِيدُوا

مَرَزْتُ عَلَى بَقِيَّةِ رَفْعِ لَيْلِي      فَسَاعَدَ لَوْ عَنِي دَمْعُ يَجُودُ  
 وَحَبَبْتُ الطَّلُوقَ فَلَمْ يُجِبْنِي      وَكَيْفَ تُجِيبُنِي مُنْعُ رُكُودُ  
 نَأَتْ وَتَبَاعَدَتْ لَيْلِي وَعَرَّتْ      عَلَى وَمَا تَبَاعَدَتْ الْعُهُودُ  
 رَعَى اللَّهُ الزَّمَانَ زَمَانًا لَيْلِي      وَلَا رَعَى النُّفُوقَ وَالصُّدُودُ  
 فَمَا أَخْلَى هَوَاهَا فِي قُوَادِي      وَإِنْ يَخْلَتْ عَلَى يَمَا أُرِيدُ  
 حَرَى قَلَمِ السَّعَادَةِ بِاسْمِ لَيْلِي      فَطَابَ بِذِكْرِهَا عَيْشِي الرِّغْدُ ١  
 فَكَيْفَ يَأْمُرُنِي فِي حُبِّ لَيْلِي      خَلَى الْقَلْبَ أَذْمَعُهُ جَمُودُ  
 وَإِنْ فَتَى رَفَعَتْ مُجْزُونَ لَيْلِي      وَمَاتَ عَلَى الْفِرَاشِ هُوَ الشَّهِيدُ  
 وَإِنْ فَتَى يَمُرْ بِأَرْضِ لَيْلِي      وَيَلِدْ حَيْثُ مَوْطِنُهَا سَعِيدُ  
 ثُمَّ لَيْلِي الزَّمَانُ وَحُبُّ لَيْلِي      جَدِيدٌ لَيْسَ يُبْلِيهِ الْجَدِيدُ  
 وَفَتَى عَشِيَّةً بِيَلَادِ لَيْلِي      وَبِتْ وَأَذْمَعِي رَنْضِيدُ  
 وَنَهْنَهْتَ الْغُلَامَ قَتَيْتَ جَنَّتِي      سَوَاجِعُ فِي الْأَرَاكِ لَهَا نَشِيدُ ٢  
 لَحَى اللَّهُ الزَّمَانَ فَقَدْ بَلَانِي      بِصَبْرٍ نَاقِصٍ وَهَوًى يَزِيدُ  
 يُفِيدُ صَنِيعَةً وَيُفَيْتُ أُخْرَى      وَيَمْنَعُ نِعْمَةً وَلَهَا حَسُودُ  
 وَمَا قَدَّرَ الزَّمَانُ فِي قَعَارِ      غَمَامٍ فَيُضِئُهُ كَرَمُ وَجُودُ  
 فَلَمْ يَتَبَرَّ سَيِّدَنَا التَّهَارِي      فَتَبَيَّضَ الْمَطَالِبُ وَهِيَ سُودُ  
 حَبَابُ جَلَالِهِ وَرَبْعُ بَرٍّ      رَيْتُ فِي رَيْفٍ رَافِقِهِ الْوُودُ  
 فَيَا طَرِبَ النُّفُوسَ إِلَى صَعِيدِ      يَكْفُرُ ذَنْبَهَا ذَاكَ الصَّعِيدُ  
 صَعِيدٌ تَطَهَّرَ الْبَرَكَاتُ مِنْهُ      وَتَطْلُعُ فِي جَوَانِبِهِ السُّعُودُ

فَمِنْ دَارِ السَّلَامِ لَهُ نَسِيمٌ      وَمِنْ نُورِ الْجَلَالِ لَهُ عَمُودٌ  
بِهِ الْكَرَمُ الَّذِي يُغْنِي وَيُقْنِي      وَلَا عَرَضٌ لَدَيْهِ وَلَا نَقُودٌ  
لِذِي مُلْكٍ يَقُلُ الْمُلْكُ عَنْهُ      وَتُخْتَفَرُ الْعَسَاكِرُ وَالْجُنُودُ  
سَمَاءًا فَاسْتَخْدَمَ الْأَشْيَاءُ فِيهَا      نِسَاءً وَلَا إِمَامًا وَلَا عَمِيدُ  
فَتَى غَرَسَ الْحَامِدُ وَلِخُضَائِمَا      فَضَائِلَ لَيْسَ يَحْضُرُهَا عَمِيدُ  
مُحَمَّدٌ يَا فَتَى عَمْرٍ ابْنِ مُوسَى      أَضَامُ وَأَنْتَ بَلِي دُكْنٍ شَدِيدُ  
يُوَاعِدُنِي الْعَدُوَّ وَغَيْرَ جُرْمٍ      أَنْفَجُرْ أَنْ يَحْلُبَ بِهِ الْوَعِيدُ  
أَمَا تَرَى لَأَطْفَالٍ صَغَارٍ      أَبُوهُمْ مِنْ مَحَلٍّ هُمْ طَرِيدُ  
يَمُرُّ الْعَيْدُ بِالصَّبِيَّانِ هُمُ      وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ الصَّبِيَّانِ عَمِيدُ  
فَأَيْنَ مَكَارِهِ الْأَخْلَاقِ يَا مَنْ      بِبَهْجَةٍ وَجْهِهِ ابْتِهَاجُ الْوُجُودِ  
فَتَمَّ بَوَاعِثُ بَعَثَتْ عَسَارِي      وَأَهْوَالُ تَشْيِبُ لَهَا الْوَلِيدُ  
وَمَا جَنِمِي عَلَى الْحَدَّائِنِ صَاغِرُ      وَلَا قَلْبِي عَلَى الْبُلُوى حَدِيدُ  
فَكَرَيْدُ نَضْرَتِي وَجَنَابِ عَمْرٍ      إِذَا مَا جَارَ جَبَّارُ عَيْنِيدُ  
وَقُلْ لِلْمُعْتَدِينَ عَلَى بَعْدَا      لِمَدِينٍ مِثْلَ مَا بَعْدَتْ ثَمُودُ  
فَلَا عَدَدٌ وَلَا مَدَدٌ بَقِيَهُمْ      وَلَا مَضْرُوءٌ وَلَا قَضْرٌ مُشِيدُ  
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ لِكُلِّ خَطِيبٍ      وَمَا يَبْدَى الزَّمَانُ وَمَا يَهِيدُ  
وَسَيُفْكَرُ فِي النَّوَابِغِ غَيْرُ نَابٍ      وَسَهْمُكَ مَاءٌ مُورِدُهُ الْوَرِيدُ  
إِذَا عَبَدَ الرَّحِيمُ دَعَاكَ يَوْمًا      عَلَى بَعْدٍ فَقُلْ حَضَرَ الْبَعِيدُ  
جَمَاكَ الْيَوْمَ لِي وَلَيْسَ بِلَيْسِي      وَتَشْمَلُنَا غَدًا مَعَكَ الْخُلُودُ



بَيْتَ لَيْلَةِ الْإِسْلَامِ نُورًا      تُضِيءُ بِكَ التَّهَارِيرَ وَالْجُودَ  
وَحَيَا أَرْضًا اشْتَمَلَتْكَ عَيْنُهُ      يُسَبِّحُ فِي جَوَانِبِهِ الرَّعْدُ  
وَصَلَّى دَوْلَ الْجَلَالِ عَلَى بَنِي      بِهِ مُنْشَى الْمَدَائِحِ مُسْتَفِيدُ

وَقَالَ فِي الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَةَ وَقَدْ جَرَى

بَيْنَهُمَا مَعَابَاةٌ كَثِيرَةٌ وَمَرَاكِلَةٌ

أَهَابُ سُخْرٍ يَا الْفَرَارِ قُهِيبُ      فَلَبَّاهُ وَجَدَّ فِي الْحُشَا وَلُطُيبُ  
وَحَقَّقَ طَلْحَى بِالرَّحِيلِ مَوْجُ      مَدَامِعُهُ فِي وَجْدِهِ نَصُوبُ  
فَمَا كَذَّبْتَنِي زَمْرَةً مَعْبُودَةً      أَشَارَ بِهَا رَأَى الْبَنَاءُ خَصِيبُ  
يَرُدُّ بِطَرْفِيهِ السَّلَامَ وَحَوْلَهُ      رَقِيبٌ وَمِنْ حَوْلِ الرَّقِيبِ رَهْيبُ  
حَمَتُهُ عَنِ التَّوْدِيعِ زُرْقُ السَّنَةِ      تَكَادُ تُذِيبُ الصَّخْرَ وَهُوَ صَلِيبُ  
فَإِنْ أَنْ يَصْفُو الْعَيْشَ بَعْدَ لَحِيهِ      رَكَابُهُمْ بَيْنَ الشَّعَابِ شُعُوبُ  
وَهَلْ سَلَوُهُ بَعْدَ الْفَرَارِ لَهَا شِم      شَمَّ قَلْبُهُ قَبْلَ الْفَرَارِ كَيْبُ  
وَبَيْنَ الْخِيَامِ الْبَيْضِ مِنْ أَيْمَنِ الْجُحُ      قُلُوبٌ دَعَتْهَا الرِّجِيلُ قُلُوبُ  
إِذَا لَمْ أَذُبْ بَعْدَ الْفَرَارِ وَصَبَابَةٍ      فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَذُوبُ  
يُشَوِّقُنِي رَوْحُ النَّسِيرِ فَلَوْ عَجُو      لَهَا كَلِمَاتُ النَّسِيرِ هُبُوبُ  
أَطَّلَ عَلَى أَطْلَافِهِمْ وَرُوعِهِمْ      أَحْبَبْتُ كَأَنِّي فِي الْحَيْنِ رَقُوبُ  
وَأَنْدَبُ سَفْحَ الْبَارِ أَيْامَ صَبُورِهِ      إِلَيْهِ وَبَرْدُ الْمَوْفِ فِيهِ قَشِيبُ  
دَعْنِي أَمَّا لَيْلُ اللَّيْلِ غَيْرَ مَسْرَةٍ      فَمَا كَذَّبْتُ بَعْدَ الطَّلَاعِ عَيْنَ لَحِيهِ  
وَأَطْمَعُنِي حُكْمَ الْهَوَى أَنْ يُعِيدَ لِي      طُلُوعَ شُمُوسٍ بِشَيْءٍ غَرُوبُ

(١١) (الخصيب) المخصوب بالحساء أو غيرها من أنواع الخضاب (٧) (الصليب) القوى اليابس  
(٣) (الرقوب) الناقة التي قد مات ولدها

فَأَعَاصِنِي بِالْأَبْلَقِ الْفَرَضِ عَائِضُ  
وَهَيْهَاتَ كُلِّ الْمَنَازِلِ رَامَةٌ  
وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيَّتِهِ  
فَيَا ذَاكَ أَعَنْ ذِي الْأَرْكَاءِ أَعْدَا  
سَمْعُكَ تَحْكِي عَنْ خِيَانِ عَالِمٍ  
صِفَا الْأَثَلِ وَالرَّعْيِ الْخَصِيبِ  
وَمَا أَفْضَلَ الرَّمْلَ الْعَيْقُ هَلْ ذَرَدَ  
وَهَلْ سَمَرَتْ بَعْدِي لَعُوبٌ عَلَى الْوُ  
أَمَّا وَمِثْرُ الْخُنُونِ أَيْتَةٌ  
لِيَذِرِي شَهَابَ الدِّينِ لِحَمْدِنَا  
هُوَ الطَّيِّبُ الطَّيِّبِينَ وَعُغْدٌ  
لَقَدْ نَابَ عَنِّي كُلُّ أَمْرٍ خَافَهُ  
كَأَنِّي صُوفِي الدَّهْرُ مِنْ بَسْطَتِهِ  
وَذَادَ الْخَطُوبِ السَّوْغَى مَجُودٍ  
فَلِلَّهِ بَرٌّ أَرْجَى مُهَذَّبٍ  
حَتَّى وَفَى مُشْفِقٌ مُتَعَطِفٌ  
كَرِيمٌ مِنَ الْعَرِّ الْكَرَامِ وَسَيِّدٌ  
يَطُولُ بَدَا بِالْجُودِ الْوَقْدُ إِنَّمَا  
لَنَا مِنْهُ خُلُقٌ أَوْحَى وَمَنْظَرٌ  
أَمْوَلَايَ جَانِي مِنْكَ بَعْدَ فَرَا  
أَطْلَتْ مَلَامِي فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
وَلَا شَأْنِي بَعْدَ الْكَيْثِ كَيْثُ  
وَلَا كُلُّ بَيْضَاءِ الْبُحَيْنِ عَرُوبُ  
وَأَنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ  
حَدِيثُكَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْكَاءِ يَطِيلُ  
عَسَى لَكَ عَهْدٌ بِالْخِيَارِ قَرِيبُ  
هَلْ الْأَثَلُ وَالرَّعْيُ الْخَصِيبُ  
عَلَيْهِ شِمَالٌ أَمْ صَبَا وَجُودُ  
فَأَيْنَ الْيَوِي مَنَى وَأَيْنَ لَعُوبُ  
لِمَنْ لَمْ يَكْدُ عَنْ جُحِينَ تَبُوبُ  
لِدَاعِيهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُجِيبُ  
عَلَيْهِ وَطَقِي فِيهِ لَيْسَ نَجِيبُ  
فَلَمْ أَخْشَ أَمْرَ الزَّمَانِ يَتُوبُ  
عَلَى خَلَائِبِهَا وَتُيُوبُ  
فَمَا سَاوَرَتْنِي لِلْخَطُوبِ خُطُوبُ  
عَنِ الرَّجَسِ أَوَاهٍ أَعْرُ تُنِيبُ  
عَنْهُ مَنِيْعُ الْجَانِبَيْنِ مَهِيْبُ  
مِنْ الْجَنَاءِ الصَّالِحِينَ نَجِيبُ  
هُوَ الْحَمْدُ حُودٌ أَوَّلُ الْكَرَامِ قَلِيبُ  
بِعَنٍّ وَصَدْرُهَا تَوَالٍ رَجِيبُ  
كَلَامُكَ كَادَ الْبَطْلُ مِنْهُ نَشِيبُ  
فَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ الذُّنُوبِ تَوْبُ

وَأَمْرَضَنِي مِنْكَ الْعَتَابُ لَيْسَ لِي  
إِذَا عَزَنِي ضَيْقَانِ صَبْرِي عَذْرَتِي  
أَرَاكَ عَلَى بُدَا الطَّرِيقِ تَلُوْمُنِي  
فَقَدْ كُنْتُ فِي ذَابَانَ أَعَشَرَ مَرَّةً  
إِلَى أَنْ دَهَشَنِي فِي جَوَانِبِ رَضِيهِ  
فَحِينَئِذٍ أَقْسَمْتُ لَا تَحْتَ مَوْطِنًا  
وَوَلَّيْتُ ذَابَانَ الثَّلَاثَ وَلَمْ أَعُدْ  
وَكَيْفَ قُفُولِي تَحْوِيْتِ نُورِي  
ذَكَرْتُ كَلَامَ الْعُسْمَرِيِّ وَصْنُوهُ  
سَمِعْتُهُمَا حِينَ ابْنِ عَمِّكَ لَمْ يَكُنْ  
وَسَلَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْفَوَاكِجِ خَجَرًا  
فَذَبَيْتَ عَنْ أَعْرَاضِنَا بَصَوَامِ  
وَلَوْلَاكَ بَلْ لَوْلَا أَبُوكَ عَلَيْنَا  
سَخَّجَ بَدِي يَا آلَ شَمْسٍ عِمَارَةً  
وَكُنْ عِصْمَتِي مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ مُعَانِدِ  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّدٌ وَإِنْ سَيِّدِ  
أَبُوكَ حَبِيبِي قَدْ سَلَّ اللَّهُ رُوحَهُ  
تَلَاكَ كَتَبْتَنِي بِالطُّفْلِ الدَّهْرَ عَابِرِ  
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ لَوْ وَرَّثَهَا

سِوَاكَ إِذَا عَزَنَ الطَّبِيبُ طَبِيبُ  
الْيَسَّارَ لَنَا يَعْدُ الْحُضُورُ مَغِيبُ  
إِذَا قِيلَ لِي تِلْكَ الطَّرِيقُ قَرِيبُ  
وَأَسْقُطُ أُخْرَى كُلَّ ذَاكَ لَعُوبُ  
مَصَا تَذَوِي الْعُضْنَ وَهُوَ رَطِيبُ  
حَوَانِي ذَنْبٍ أَوْ عَلَانِي ذَيْبُ  
إِلَيْهِ وَمَالِي فِيهِ وَهُوَ شَعُوبُ  
وَقَدْ سَاءَ فِي يَوْمٍ هُنَاكَ عَصِيدُ  
وَمَا ضَلَّاهُ وَالْعَرِيبُ غَرِيبُ  
يَقُولَانِ ذَاكَ الْعَلَامُ مُرِيبُ  
صَقِيلًا يَرَى النَّفْلَ فِيهِ دَبِيبُ  
مِنْ الشَّعْرِ مَا قُلْتَ لَهْزٌ غَرُوبُ  
تُزَاجُ هُمُومٌ أَوْ تَزَالُ كُرُوبُ  
وَلَوْ أَنَّ ذَنْبِي يَذُبُّ وَعَيْبُ  
بِهِ الْحَرُّ عَبْدٌ وَالصَّدْقُ كَذُوبُ  
وَمِنْ كَمَا غِيَمُهُ عَلَى سَكُوبُ  
وَأَنْتَ ابْنَةُ وَإِنْ الْحَبِيبُ حَبِيبُ  
وَأَخْصَبَتْ رُبْعِي وَالزَّمَانُ جَدِيدُ  
لَمَا وَرَّثَاهَا مُنُوحٌ وَشَعِيبُ

(١) (ذَابَان) موضع طبعًا ويطلب على ظن أنها باذان إذ لا وجود لها في معارج البلدان  
والغروب التعب والنصب

سَأَطْلُبُ مِنْكَ الصَّغْحَ حَتَّى يَكُونَ<sup>١</sup> لَدَيْكَ مِنَ الصَّغْحِ الْجَمِيلِ نَصِيدُ  
 أَذْكَتْ أَهْلَ الْعَفْوِ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ وَلَمْ تَعْفُ عَنِّي أَنْ ذَا لِعَجِيبُ  
 فَهَذَا مِنْ الدَّرِّ التَّضْيِيدِ غَرِيبَةٌ رَوْقًا عَارِضًا لَمْ تَنْضَرِبْ  
 مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَسْبِقِ الْيَهَنُ شَاعِرٌ سِوَايَ وَلَمْ يَنْطَلِقْ يَهَنٌ أَدِيبُ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ سِرْمَدٍ مُبَارَكٌ رَوَائِحُهُ مَسْكٌ يَفُوحُ وَطِيبُ

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن أبي بكر صاحب ترغمه  
 رَدُّ بِالْمَطْلَى مَوَارِدَ الْغَزْلِ لَأَنْ وَأَشْدُّ قَوَادِمِينَ أَهْلَ الْبَانِ  
 وَأَعْكُفَ عَلَى الدَّمِ الْبَرِّ الْمَحْجَرِ وَدَعَ الْحَيْنَ لِأَبْرِقِ الْحُثَّانِ  
 وَأَنْدَبَ زَمَانَ الْهَوِيعِ صَبَاتِهَا وَمَوَاقِفَ الْفَتَيَاتِ وَالْفُتَيَانَ  
 أَيَّامَ لَيْلَى الْعَامِرِ قَوْجَارِي وَخَبَاؤَهَا الْمَضْرُوقَةَ عَيْنَانِ  
 وَالرَّبْعَ مَحْرُوسِ الْجَنَابِ مِنَ النَّوَى وَالنَّاسُ نَاسِي وَالزَّمَانُ زَمَانِي  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالزَّمَانُ مُفَرِّقٌ أَيْعُودُ لِي ذِمَّتِي بِشُعْبِ مَانِي  
 وَأَبَيْتَ فِي سَمَرَاتِ رَامَةِ سَامِرٍ وَأَخْلَلْتُ حَتَّى خَلَّاهَا الْمُدَانِي  
 هَيْهَذَا ذَاكَ زَمَانُ أَنْسَ عَزَّازِ أَنْسَاءُ أَوْ الْقَاءُ أَوْ يَلْقَانِي  
 قَالُوا أَعَزَّ عَنِ الْهَوَىٰ فَلَجِبَتْهُمْ مَا أَبْعَدَ الدَّكْرِ مِنَ النِّسْيَانِ  
 أَمْ كَيْفَ تَسْلُوفُ الْغَوِيرَ وَرَبْعَنَا شَامُ وَرَبْعُ الْمُبْجِدِ يَنْمِيَانِي  
 وَحَيَاتِهِمْ وَوَسْمَاتِهِمْ مَا لَدُنِي زَمَنُ الصَّبَا الْأَوْ هُمْ جَبَرَانِي  
 خَرَقَ النَّسِيمَ الْحَاجِرِي الْحَاجِرِي سَحَرًا فَعَانَقَ نَاعِمَ الْأَعْصَانِ  
 وَسَقَا الْحَيَارَ وَضَرَ الرِّيفَ فَبَسَّمَ عَنْ أَيْضِ نَيْ وَاحْمَرَّتْ فَانِي  
 وَتَطَارَحَتْ وَرَقًا الْحَامِرَ بِالْحَمَى طَرَفَ الشُّجْعِ بِطَيْبِ الْأَحَانِ

وَكَيْتُ أَوْطَانِي وَرَبِّهِ هَوَايَ فِي  
وَلَعَيْتُ غَيْثًا مُسْتَعِيرًا لُجُودَهُ  
أَغْنَى الْوَلِيِّ بْنِ الْوَلِيِّ الْمُسْتَقْبَى  
سَيْفُ الصَّلَاحِ يَدُ السَّمَاكِ فَتَى ابْنِي  
بَحْرُ الْبُحْرِ غَفَى لِمُلْتَمِسِ الْغَفَى  
الْحَامِلُ الْأَشَالِ وَلِالْحَامِي حَمِي الْ  
وَالصَّامِرُ الْوَقْدَاتِ وَالْمُنْجِدُ الْ  
أَضْحَى عَيْفَا لِدَيْنِ فَرْدِ جَلَالَةٍ  
لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدِ  
فَوَجَدْتُ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
وَالشَّمْسُ تَجَلُّ مِنْ بَهَاءِ جَبِينِهِ  
نِعْمَتْ بِسَاحِلِهِ الْوُفُودُ فَأَدْرُوا  
وَتَوَاعُكُوفًا حَوْلَهُ كَعُكُوفِهِمْ  
يَا سَائِلِي عَنْهُ اعْتَمِدْهُ فَإِنَّهُ  
بَيْنَهُ بَيْنَ خَوْلَةٍ وَعُغُومَةٍ  
بَدْرَانِ مُبْتَدِرَانِ فِي أَفْقِ الْعُلَا  
وَضَعَا فَعِيمَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي  
خَوْفِهَا رَهْمًا وَطَالَ مَدَاهُمَا  
لِلَّهِ مَنْ فَاقَ الْكَرَامَ مَكَانَهُ  
بِحِلَالَةِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ وَالْ

زَمَنِ الصَّبَاحِ حَيِّتُ مِنْ أَوْطَانِ  
مِنْ جُودِ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ  
صَافِي السَّرِيرَةِ صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ  
بَكَرْجَى الْغُرَبَاءِ وَالضُّفْفَانِ  
رَحِيًّا يَصُوبُ كَصَيْبِ الْبَقِيَانِ  
إِسْلَامِ وَالذَّاعِي إِلَى الْإِيمَانِ  
مُخِي دَجَى الظُّلُمَاتِ بِالْقُرْآنِ  
يَعْلُو وَيَسْمُو أَنْ يُقَاسَ بِشَافِي  
وَرَأَيْتُهُ فَادَاهُ الْثَقَلَانِ  
وَلَقَيْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي نِيسَانِ  
وَالْجَبْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ خَمْسِ بَنَانِ  
أَدْيَارُ تَرْغَمِ أُمِّ رِيَاضِ جَنَانِ  
فِي الْحَجِّ حَوْلَ الْبَيْتِ وَالْأَرْكَانِ  
سِرَّ الْوُجُودِ وَنَهْجَةُ الْأَزْمَانِ  
جَدَانِ فِي التَّقْضِيلِ مُسْتَوِيَانِ  
جَبَلَانِ مُرْفَعَانِ مُمْتَنِعَانِ  
أَسْرَارِهِ نُورُ الْمُهْدَى الرَّبَّانِي  
شَرْفًا فَنِعْمَ الْجَنَّةُ وَالْقُتْرَانِ  
فَعَلَا عَلَى النَّظَرِ وَالْأَقْرَانِ  
أَعْمَارِ وَالْأَخْوَالِ وَالْإِخْوَانِ

بجَلَالَةِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ وَالْأَنْحَارِ وَالْأَنْحَارِ  
بَرَكَاتِهَا فِي السُّبُلِينَ عَمِيمَةً  
وَلَهُ كِرَامَاتٌ يُؤَلَّفُ بَعْضُهَا  
وَلَقَدْ يَشِيرُ إِلَى السَّمَاءِ بِطَرْفِهِ  
وَيَرِي نُورَ اللَّهِ مِنْهُ فَرَأْسَهُ  
وَهُوَ الَّذِي تَقْوَى إِلَهُ شِعَارُهُ  
حَزْمٌ يَصُولُ عَلَى الْخَطْوِ بِأَسْبِهِ  
وَاعْرِضْ تَسْقَى الْعِطَاءُ بِوَجْهِهِ  
وَيُحِبُّهُ تَحِيَّا النُّفُوسُ لِكَوْنِهِ  
نَهْدَى مَدَائِحِنَا إِلَيْهِ فَتَكْتَسِي  
وَيَلِدُ لِلشَّعْرِ طَلِبُ ثَنَائِهِ  
مَا زِلْتُ أَشْكُرُهُ نَدَاءً وَكَلِمَةً  
مَوْلَانِي جُنُكُ وَالْمُحْطَوِّ عَوَائِسُ  
زَمْنٌ يَمَانِدُنِي وَدَيْنٌ أَدْنِي  
وَعِلَاجٌ فَقِيرٌ لَا يَنْتَارِقُ مَنَزِلِي  
فَقُولْنِي وَأَقِلْ بِجُودِكَ عَثْرَتِي  
وَانْظُرْ إِلَى بَعَيْنِ عَطْفِكَ نَظْرَةً  
وَأَمِدْنِي بِنَدَاكَ وَاصْنَعْ بِالْغَوَى  
فَقَسَاكَ إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَحْيَيْتَنِي

أَعْمَارُ وَالْأَنْحَارِ وَالْأَنْحَارِ  
كَأَنِّي تَشْمَلُ سَائِرَ الْبُلْدَانِ  
بِالْطَّفِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالتَّيَرَانِ  
فَيَجَابُ قَبْلَ تَصَاحُجِ الْإِحْقَانِ  
مَا لَا تَرَاهُ بِنُورِهَا الْعَيْنَانِ  
وَدِيَانٌ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
وَيُرْوَدُ رَوْضُ الْخَيْرِ كُلِّ أَوَانِ  
وَبِهِ يَغْمُ الْخَيْرُ كُلِّ مَسْكَانِ  
فِيهَا مَكَانُ الرُّوحِ فِي الْأَنْدَانِ  
مِنْهُ مَعَانِي الشَّيْرِ حَسَنٌ مَعَانِي  
فَكَأَنَّهُمْ يَتَلَوْنَ سَبْعَ مِثَالِي ١  
طَابَتْ يَدَاهُ عَلَى طَالِ الْبَسَافِ  
وَالدَّهْرِ بِصِرْفِ نَابِهِ لِمَوَانِي  
كَصَفَا الْمَشْقَرَادِ مِنْ تَهْلَانِ  
مَالِي بِسَطْوَنِهِ عَلَى يَدَانِ  
وَأَقِلْ نَوْبَ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ  
أُحْيِي بِنَهَا أَمَلِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي  
فَقْرِي وَأَرْعِمِ أَنْفَ مَنْ شِئْنَانِي  
وَأَمْتُ رَبِّ فَلَانَةٍ وَفُلَانِ

وَقَسَيْتَ جَاهِي فِي الزَّمَانِ وَوَجَّهْتِ  
وَأَسْلَمْتُ وَدُمُوجِبَلًا نَلُودُ بِظِلِّهِ  
فِي حَيْثُ مَتَوَى الصَّبِيغُ مُخْتَلَفُ الزَّمَانِ  
وَقَالَ فِي الْفَقِيهِ الصَّالِحِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَكَمِيِّ صَاحِبِ الرَّدَادِ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَمِيرَ  
سَقَاكِ خِيَامَ الْغُورِ صَوْلِيحًا عَمْدًا  
وَلَا بَرَحَتْ فِيكَ الرِّيَاحُ مَرِيضَةً  
وَتَشْتَرِدُّ الرِّبَابُ فِي ظِلِّ رَوْضَةٍ  
كَأَنَّ صَبَابًا سَقَتْهَا مُدَامَةً  
فَمَا سَخَرَا مَا هَا وَبَاتَ حَمَامُهَا  
رَضِيَ اللَّهُ إِذْ كَبَّرَ أَمَّةَ جَبَرَةٍ  
وَأَبْكَارُكَ يَكْرُسْتَرِقُونَ عُقُولَنَا  
أُخَيَّبَ قَلْبِي كَيْفَ أَكُنْهُ حُجْرَةً  
صَلُّوا وَأَهْجُرُوا فَأَقْلَبَ بَارِئُ فِعْلِكُمْ  
وَأَحْلَى الْمَوْتِ أَنْ مَتَّ فِي بَرَحَتِكُمْ  
وَمَا ضَعُفْتُ دُرْعَادُونَ إِيَّامَ مَطْلَبِ  
أَعَادَ عَلَيْنَا اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
إِلَى صَارِمِ الدِّينِ أَنْتَهَى أَمَلِي فَلَمْ  
مَتَى تَأْتِيهِ تَنْزِيلُ بَوَاحِدَاتِهِ  
مَجِيئًا لِلرَّاحِ بِسَمْعِ مُبَسَّارِكُ  
وَيَدِي وَسَيْفِي فِي الْعِدَا وَسَنَائِي  
وَعِيَاثُ قَاصٍ فِي الْأَنَامِ وَدَانِي  
كَرَّمَا وَجَارَ الْحَبِيبِ غَيْرَ مُسْهَانِ  
يُحَيِّدُ عَنَّا فِي مَعَاهِدِكَ الْعَهْدَا  
تَنَاقَى الْغُصْنُ الْخَضِرُ وَالْقَصَبُ الْمَلْدَا  
تُرْسُ يَدَا الْأَنْدَاءِ فِي وَرْدِهَا الْوَرْدَا  
عَبِيرِيَّةٌ تَهْدِي لِيْلَ يُجَدُّ وَجَدَا  
يُغْنِي وَظِلُّ الرِّتْدِ يُغْنِي الرِّتْدَا  
وَمُحْكَمُ أَصْبَلِ الْوَصْلِ قَدْ نَسَخَ الصَّدَا  
يَسْمَعُونَ إِنْ رَتَّ قُلْتُ عَنْدَا  
وَأُحْجِدُهُ وَالْدَّمْعُ لَا يَغْرِفُ الْجُحْدَا  
فَلَمْ أَرِ عَنْكُمْ وَلَا مَيْتَكُمْ بُدَا  
فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ لِلصَّبَابَةِ لَا يَفْقَدِي  
وَفِي الرَّدِّ مَنْ لَمْ يَخْشَ سَائِلَهُ الرَّدُّ  
وَمَدَّنَا الرَّحْمَنُ فِي عُمْرِهِ مَدَا  
أَجِدُ قَبْلَهُ قَبْلًا وَلَا بَعْدَهُ بَعْدَا  
هَدَى وَنَدَى جَاءَ الزَّمَانُ بِهِ فَرْدَا  
وَسَبْعُ سِمَانٍ لِلزَّمَانِ إِذَا اشْتَدَا

وَالْعَنُكُوتِ وَالنُّورِ وَالْإِنْفَالِ وَمِنْهُمْ وَالرُّومِ وَيَسَ وَالْفَرْقَانَ وَالْحَجَرَ وَالرَّعْدَ وَسَبَا وَالْمَلَانِكَةَ  
وَأِبْرَاهِيمَ وَمَنْ وَجَّهَ وَلَقَانِ وَالزُّخْرُفَ وَالْمُؤْمِنَ وَالسَّجْدَةَ وَالْإِحْقَافَ وَالْمَجَاشِيَةَ

وَسَاحَتُهُ مَا وَى الْغَرِيبَ وَمَالُهُ  
 فَتَى يُنْسَبُ الشَّيْخَ الْمُبَارَكَ جَدُّهُ  
 سَقَى اللَّهُ مِنْ قَبْرِ عَوَاجِمَةٍ مَشْهُدًا  
 أَفِي رَوْضَةِ الْقَبْرِينِ رَوْضَةً أُخِيْدَ  
 أَمِ التَّرَمُّ الزُّوَارِحَجَّاءُ وَعُمَرَةُ  
 حَوَى قَبْرَهَا جِحْرًا وَبَيْتًا وَمِذْبَحًا  
 فَكَمْ قَبَلُوا تَرَابًا وَكَمْ مَسَحُوا تَرَى  
 وَكَمْ تَمَلَّوْا وَجَدًا وَكَمْ وَلَّوْا هَوَى  
 وَبَاتُوا وَضَلُّوا فِي رِيَاضٍ أَيْقَمَةٍ  
 تَحْفَتُهُمُ الْأَمْثَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 لِيَذِي حَكْمٍ لَمْ تَكُنْ مُفِجْرَاتُهُ  
 إِذَا قَالَ يَا مَوْلَايَ لَبَّائِهِ سَلِّئِلْ  
 وَلَوْ سَيَّرَ الْأَجْهَالَ سَيَّاتٍ دَعَا  
 وَلَوْ سَارَ فَوْقَ الْأَرْضِ أَوْ طَافَ فِي الْمَوَدِّ  
 سَرَارُ نُورَانِيَّةٍ حَكَمِيَّةٍ  
 هِنِيئًا لَكَ الْعَظِيمُ يَا أَبْنَ مُحَمَّدٍ  
 وَحَيْثُ رِيَاضُ الْمُحِيطِ لِفَاةٍ وَنَاشِبَا  
 تَلَوْدُ بِكَ الْأَمَالَ وَهِيَ غَرِيبَةٌ  
 وَابْتِزَلُ مِنْكَ الصَّنِيفُ الْخَصْبَةُ  
 عَلَى رِغْمِ أَنْفِ الْخُلِّ نَهْبُهُ الْوَفْدَا  
 كَمَا يُنْسَبُ الْأَشْرَافُ خَيْرُ الْوَرَى جَدَا  
 كَرِيمًا تَخَذَنَاهُ لِحَاجَتِنَا قَصْدَا  
 فَتَحَدَى لَهَا حَيْدِسُ الْوَحْيَةِ تَحَدَى  
 إِلَيْهَا وَمَوَالِيسُ طُيُورِ الْفَلَاحِ  
 وَزَكَا يَمَانِيَا وَآخِرُ مُسَوَدَا  
 وَكَمْ وَضَعُوا أَصْرًا وَكَمْ فَخَّوْا عَقْدَا  
 وَكَمْ سَكَبُوا دَمْعًا وَكَمْ عَفَّرُوا خَدَا  
 يَقِلُّ عَلَيْهَا الشَّدُّ لَوْ فَرِشْتَ نَدَا  
 وَتَعَشَّاهُ الْأَنْوَارُ عَنْ طَالِعِ سَعْدَا  
 وَأَيَّاهُ تُحْصِي بِرَمْلِ الْفَلَاحَا  
 لَهَا يَفُ مِنْ لَوْ شَاءَ أَسْرِيهِ عِبْدَا  
 ذُرَى صَخْرَةٍ لَبَّتْ لَهُ الصَّخْرَةُ الصَّلَا  
 لَا مَنَكُهُ وَالْحَقُّ مَا جَاوَزَ الْخَدَا  
 بِهَا اللَّهُ زَانَ الْأَرْضِ وَالْمَرْضِ وَالْخُلْدَا  
 تَحَامِدُ فِي الدَّائِرِينَ تَسْتَفْرِقُ الْحَمْدَا  
 وَكَمْ لَا قَمَرٌ ذَا يَدْعِي مَعَكَ الْمَجْدَا  
 فَتَوَيْسَهَا جُودًا وَتَوَيْسَهَا رِفْدَا  
 فَتَحَلُّوْا لَهُمْ وَدَا وَتَضَعُوْا لَهُمْ وَرْدَا



عَفَافٌ وَأَنْصَافٌ وَحَسَنُ شَمَائِلٍ  
أَيَّا سَيِّدِي شَهْرَكَرْمٍ وَغُرْبَةٍ  
وَعَيْبَةٍ أَطْفَالٍ وَنَعْدُ مَنَازِلٍ  
فَقَضِ لِبَنَاتٍ وَانْجَحْ مَطَالِيحِي  
بَقِيَّتُ لِدِينِ اللَّهِ عِزًّا وَلِلْعَدَا  
وَلَا زِلْتُ لِلْإِبْدَالِ خَالِفٌ سَالِفٍ

وَقَالَ فِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الرَّدَادَنِيُّ اللَّهُ بِهِ

دَمُ الْحُبِّ عَلَى الْأَطْلَالِ مَطْلُولُ  
هُنَّ الْحَوَائِبُ مِنْ تَحْتِ الْحُجَابِ لَمَّا  
وَاللَّوَى وَالْمَوَى الْعُذْرَى فِي كَيْدِ  
مَا حَدَّثَ الرِّكْبُ عَنْ سَلَى بَيْتِي سَلَمِ  
وَلَا نَكُنْتُ بِذَاتِ الْإِثْلِ سَجَاعَةً  
فَكَيْفَ يَسْلُو فَوَادِي الْغُورِ زَوَلِي  
وَفِي السَّائِرِ رَيْتُ الْعَبَسَ فَحَسَّتْهَا  
مِسْكٌ يَفُوحُ وَأَنْوَارٌ تَلُوحُ عَلَى  
هِيَ الشِّقَاءُ لِلدَّائِي لَوْ ظَلِمْتُ بِهَا  
مِنْ مُنْصِفِي مَنْ قَضَيْتُ كَيْبَ نَقَا  
فَمَا بَرَحَ تَبَارِجِي عَلَى كَيْدِي  
يَا لَأَرَى فِي هَوَى قَوْمٍ أَحَبُّهُمْ  
إِنْ كَانَ شَوْفَكَ مَعْلُومًا عَلَى صِفَةِ

وَسَيْفُ سَجَرِ عِيُونِ الْعَيْنِ مَسْلُوكُ  
مِنَّا أَسِيرٌ وَنَجْدُوحٌ وَمَقُولُ  
وَهْوَ صَرِيحٌ وَتَجْبِيسٌ وَتَسْبِيلُ  
إِلَّا اسْتَمَعْتُ وَمَا الْعَيْنُ مَهْمُولُ  
إِلَّا وَهَيْجَتِي سَجْعٌ وَمَا ثَوَّلُ  
بِالْمُجْدِنِ أَمَانِي وَتَضْيِيلُ  
مِسْكٌ وَمَبْسَمُهُ بِالشَّهْدِ نَعْسُولُ  
فَضِي خَدَيْمَاءِ الْحُسْنِ مَطْلُولُ  
وَلَيْسَ مِنْهَا دَوَّالِدَاءُ مَبْدُولُ  
أَعْلَاهُ بَدْرٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ مَسْدُولُ  
بِقَارِغِ الْقَلْبِ قَلْبِي فِيهِ مَشْغُولُ  
وَالنَّاسُ فِي الْحُبِّ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ  
فَإِنَّ شَوْفِي مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ

عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَنَّ الْعُمْرَ عَارِيَّةٌ  
 وَأَنْ جَفَاكَ صَدِيقٌ أَوْ نَبَا زَمَنٌ  
 وَأَقْصِدْ زَيْدًا سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ بَلَدٍ  
 زُرْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَمَسَّتْهُ  
 وَاسْتَجِدْ لِرَبِّكَ شُكْرًا عِنْدَ رُؤُوسِهِ  
 وَأَنْزِلْ مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا نَوَاهِيَا  
 وَاسْتَجِدْ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ يَجِدُهُ فَتَقَى  
 سِرَّ السَّرَارِ قَلْبُ اللَّبِّ مِنْ مُضَرٍ  
 يَرْتَاحُ لِلْجُودِ أَنْ حَقَّ الْوُفُودُ بِهِ  
 رَبُّ الْعُلُومِ الدُّنْيَا مَارُ سَمَدٍ  
 لَهُ طَلَا نِعَ رَبَّانِيَّةٌ مُزِيحَتْ  
 فَمَا صَبَحَ وَمَبْنَى وَمُطَرَّةٌ  
 بَحْرُ الْحَقِيقَةِ فِي ضَمَنِ الشَّرِيعَةِ عَرَنَ  
 وَكَهْ لَهُ حُجَجٌ عَلَيْهِ وَبِهِ  
 يَا مَنْ إِذَا لَدْتُ فِيهِ حَاطِي وَثِيْقِي  
 وَمَنْ لَهُ عِنْدَ خَلْقِ اللَّهِ مَرْتَبَةٌ  
 أَنْتَ الَّذِي أَنْتَ فَوْدٌ لَا تَطْلِي لَهُ  
 فَذَاكَ بَحْرُ كَرَامَاتٍ وَبَحْرُ غِنَى  
 جَاوَزَتْ أَهْلَ الْفَضْلِ مُتَفَرِّدًا  
 وَمُسْتَفِي حِلَالِ التَّوْحِيدِ مُفْتَحِرًا  
 سَكَرَ أَنْ مِنْ كَأْسِ رَاحِ رُوحِ تَسْمِيهِ

وَمَرَّتْ رَوْضَةُ الْأَمَالِ نَهْرٌ  
 فَحَسْبُكَ اللَّيْلُ وَالْبُزْلُ الْمَرَايِلُ  
 فَرَمَهَا بُولَى اللَّهِ مَا هُوَ  
 فِي الدِّينِ مِنْ دُونِهَا عَفْرٌ وَكَلِيلُ  
 وَالْثَمَرُ بَنَانُ يَدٍ فِي بَاعِهَا طُولُ  
 فَالْعُسْرُ سُرْبُهُ وَالْعَقْدُ مَحْلُولُ  
 يَقْضِي فَيَقْضِي وَأَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولُ  
 أَعَزُّ أَجَابِهِ غُرْبُهُ لَيْلُ  
 كَأَنَّهُ بِشُمُولِ الرَّاحِ مَشْمُولُ  
 خَطَا وَلَا صَمَّهَا دَرَسٌ وَتَحْصِيلُ  
 بِالنُّورِ وَالْعِلْمِ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولُ  
 وَمَادَّ لَيْلٍ وَتَعْلِيلُ وَأَصِيلُ  
 بَحْرُ مَعَانِيهِ تَجَمُّلٌ وَتَقْصِيلُ  
 يُحَلُّ رَمَزٌ وَالْفَارُ وَتَشْكِيلُ  
 نَابِ النَّوَائِبِ عَنِّي وَهُوَ مَعْلُولُ  
 وَعِنْدَ خَالِقِهِ فَضْلٌ وَتَجَمُّلُ  
 كَالشَّمْسِ لَيْسَ لَهَا بِالشَّهْبِ تَمَثِيلُ  
 فَمَاءُ الْفَرَاتِ وَمَا سَيَحُورُ وَالنَّيْلُ  
 بِالْفَضْلِ فَاسْتَعْتَفِيكَ الْكَافِرُ  
 يَمْنُ لَهُ الْفَخْرُ بِالْعَظِيمِ مَوْصُولُ  
 سِرِّ الْعِنَايَةِ وَالْإِذْهَالِ مَذْهُولُ

هَلْ عَطَفَ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ تَبْلُغُ  
 عَذِي حَيْرًا هَلْ الْخَيْرَ أَنْتَ وَلَمْ  
 وَقَدْ عَلِمْتَ بَأَنَّ الدَّهْرَ وَغَيْرَ  
 فَاسْقَعِ لِصَاحِبِ نَحْوَالٍ وَرَفَقَتِهِ  
 وَلَاحِقَ مَسَاكِينٍ فِي السَّبْعِ اسْتَمَرَّ بِهِمْ  
 كَرَمِهِ مِنْ شَيْخٍ شَبَّهِ الْخِلَالِ إِذَا  
 لَهُمْ حَرَمٌ وَأَرْحَامٌ وَحَاشِيَةٌ  
 فَأَعْطَفَ عَلَيْهِمْ وَرَجَعَ مَا اسْتَطَاعَ  
 وَالْأَمْرُ اسْبَحَ نَحْوًا أَنْ تَمُتَ بِهِمْ  
 الْخَيْرُ أُنْعَمَ لِلنَّاسِ أَعْجَلَهُ  
 لَا زِلَّ لِلْجُودِ يَا بَذَرَ الْوُجُودِ أَخَا  
 وَدُمْتَ فِي النِّعَةِ الْخَضِرَاءِ مَا سَجَّحَتْ

مِنْكَ الْمُرَادُ فَيُنْكَرُ الْبَرُّ مَا مَوْلُ  
 يُحِطُ بِأَنْجَازِ وَعْدِ مِنْكَ تَطْوِيلُ  
 وَلِلْوَفَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ تَقْصِيلُ  
 إِنْ كَانَ رُحَى الْحَالِ الْقَوِيُّ تَحْوِيلُ  
 دَهْرٌ مَضَى وَغَيْرُهُ الَّذِينَ تَمَطَّوْلُ  
 رَأَيْنَهُمْ قُلْتَ مَا هَذِي التَّمَاثِيلُ  
 وَأَتَمَاتُ وَأَبَاءُ مَثَاكِيلُ  
 فَجَاءَ وَجْهَكَ فِي الدَّائِرِ يَقْبُولُ  
 مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ وَلَا مِينَا تَسْهِيلُ  
 لَأَخِيرَ فِي كُلِّ خَيْرٍ فِيهِ تَعْمِيلُ  
 تَجَدَّدَ عَلَيْهِ مِنَ التَّقْوَى سَرَّاجِيلُ  
 وَرَقَا وَمَا لَيْتَ حَسْمَ تَنْزِيلُ

وقال في السيد عثمان بن أحمد الأهدل

يَا حَبِيبَةَ الْحَيِّ هَذَا الْأَمَلُ وَالْبَانُ  
 وَهَلْ مَرَرْتُ بِعَمَّانِ الْأَرَاكِ عَلَى  
 عَهْدِي بِهِمْ وَدِيَارِ الْحَيِّ أُنْسَةٍ  
 وَالْعَيْشِ أَحْضَرُ وَالذَّنْبِ مُسَاعِدَةٌ  
 وَالشَّيْخُ مُتَسَحِّحٌ بِالْعِلِّ مُبْتَهَجٌ  
 وَلَيْسَ تَذَرِيهِ أَرْوَحُ النَّسِيمِ وَفِي

فَكَيْفَ حَالُ الْأَجْنَبِ الْأَلَى بَانُوا  
 نَعْمُ فَأَخْلَى الْهَوَى نَعْمُ وَنَعْمَانُ  
 بِالْمُجْدِدِينَ وَهُمْ فِي الْحَيِّ جِيرَانُ  
 وَقَائِلُ الْحُبِّ وَالْقَتْلِ أَخْوَانُ  
 وَالْوَرْدُ مُبْتَسِمٌ وَالزَّمَرُ الْوَأْنُ  
 حَمَائِلُ الشَّعْبِ تَغْرِيدُ وَالْحَنَانُ

وَفِي الْحُدُورِ بُدُورٌ فِي مَلَأَ حِطَّتْهَا  
 وَبُنْتُ عَشْرَ سَقَاهَا الْحَمْرُ صَبِي  
 نُسْرٌ مُكَلَّةٌ لِنَفْسٍ مُعَسَّكَةٍ  
 تَرْبِكَ فِي الرَّمْلِ حَقِيقَةُ الرَّمْلِ قَوْفُهَا  
 أَيْتَكَ لَوْ لَوْهٌ غُرٌّ حَاسِنُهَا  
 أَمْ تِلْكَ حُورِيَّةٌ نُورِيَّةٌ خُلِقَتْ  
 فَاقَتْ بِهَيْجَتِهَا كُلَّ الْحَسَنِ كَمَا  
 قَوْدُ الْجَلَالَةِ خِرْقٌ لَا تَظْلِيلَ لَهُ  
 غَيْثٌ يَهِيضُ بِمُفْرِضِ النَّدَى أَبَدًا  
 يَحْرُ مِنْ الْجُودِ مَلَأْنٌ يَمُوجُ غُفًو  
 وَحُبُّ الْمَنَازِلِ مَا غَبَّتْ مَنَازِلُهُ  
 أَبُوهُ سَيِّدٌ عَدَنَانٌ قُبُورُهُ مِنْ  
 وَجَدَهُ الْأَهْدَلُ الشُّهُورُ سَيُورُهُ  
 لَا يَنْفَلِقُ الْبَابَ عَنْ رَيْحِ النَّوَالِ وَلَا  
 أَنَّ ابْنَ أَحْمَدَ شَمْسٌ فِي جَلَالَتِهِ  
 وَتَعْنُ أَعْمَالُنَا فِي رَيْفٍ رَأْفَتِهِ  
 لَهُ يَطَالِمَةُ الزَّهْرِ وَحَيْدَرُهُ  
 قَوْمٌ حَمَوُا عَنْ حَوَاشِيهِمْ وَطَالَ يَوْمُهُمْ  
 حَالِي بِهِمْ مُسْتَقَرٌّ تَعَدَّ نَقَرَتُهُ  
 سَحَرٌ وَفِي حُسَيْنِهَا مَا وَنِيرَانُ  
 قَالَ الْقَلْبُ مِنْهَا بِغَيْرِ الشُّكْرِ سَكَرَانُ  
 فِيهِمْ حُسْنٌ وَمَا فِيهِمْ إِحْسَانُ ١  
 لَيْلٌ وَشَمْسٌ وَرُفْدَانٌ وَمُتْرَانُ ٢  
 أَمْ رَفِضَةٌ شَابَهَا وَرُسٌ وَعَيْفَانُ  
 مِنْ دُرَّةٍ حَلِيمُهَا دُرٌّ وَمَرْجَانُ  
 فَأَا الْكَرَامَ عَفِيفُ الدِّينِ عُثْمَانُ  
 أَمْوَالُهُ لِيَصُوفِي الْمَجْدَ اثْمَانُ  
 كُلُّ إِلَى صَوْبِي أَكْ الْغَيْثِ طَلْمَانُ  
 قَالَتَا سُبْحَرُوتُهُ وَهُوَ مَلَانُ  
 وَقَدْ وَفَدَ وَصِيْقَانُ وَصِيْقَادُ  
 فَرَعَ مُنِيفٌ نَمَاءُ الْأَصْلِ عَدَنَانُ  
 مُبَارَكُ كُلِّهِ يَمِينٌ وَيَأْمَانُ  
 يُقَابِلُ الْوَفْدَ إِلَّا وَهُوَ جَدَلَانُ  
 وَلَيْسَ كَالشَّمْسِ نَهْرًا وَكَيُونُ ٣  
 فَخْنٌ بَنَتْ رَحَاءُ وَهُوَ هَتَانُ  
 وَأَحْمَدُ شَرَفٌ لِيَنْمُو وَنُسَيَانُ  
 فَوْقَ الْكَوَاكِبِ عَمَّارٌ وَسَلْمَانُ  
 عَنِّي وَدَفْعِي لِحَيْلِ الْخَيْرِ مِيدَانُ

(١) (النفس) صفة للعيون (واللعن) صفة للشقاء (٢) (المكف) المعوج من الرمل (والمران)

الصلب اللدن (٣) (بهرام وكيوان) فلك زحل

يَا سَيْدِي يَا عَيْفَ الَّذِي جُنْتُ فِيهِ  
فَرَشَ جَنَاحِي بِبَدَلِ الْكُرْمَانِ وَصَلُ  
إِنْ لَمْ تَقْصُرْ عَنِّي وَتَمُدَّ بِالنَّوَالِ يَدُ  
فَأَسْمَحْ بِعَارِفَةٍ بِضَاءَ شَعْشَعِي  
وَأَكْمُرْ الْأَدِيبَ مِنَ الْبَرِّ الْبَقِيسِ وَلَا  
بَقِيتَ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا  
مَلَحَنَ رَعْدٌ وَمَا عَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ  
وَمَا تَعَانَقَ أَغْصَانُ وَأَغْصَانُ  
تُرْدِدُ لَيْسَ الْقَوَاقِي وَهُوَ عَرِيَانُ  
تُورَا عَلَى كُلِّ نُورٍ مِنْهُ غُنُونُ

وقال على إسان المقرئ محمد بن يحيى الشارقي يعاتب صاحبه وصل إلى عمار وليريزه

قَبَّ بَنَاتِ الْأَرَاكِ وَأَنْدَبَ طُلُولًا  
فَقَرَّتْ عَنْ نَوَارِدَ هَرَّاطِوِيلَا  
وَرُسُومًا بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدَ أَصْحَتْ  
لِيَمَهَا الرِّبْلُ مُسْمَرًا وَمَقِيلَا  
وَأَسْقَهَا عَنْ عَيْرِضٍ دَمْعَ غُرْبِي  
ذَائِمَ السَّكَبِ لَا يَغِيبُ مَسِيلَا  
فَلَعَلَّ الدُّمُوعَ تُطْفِئُ نَسَارَا  
مِنْ فَوَادِ صَبٍّ وَتَشْفِي غَلِيلَا  
أَنْ بَيْنَ الْأَرَاكِ قَالِبَانِ فَالرَّيَّانِ  
لِلظَّلَاءِ عَيْنَيْنِ رَشْمَا بِحِيلَا  
أَثَرَتْ رُبْعَهُ الرِّيحُ جَنُوبًا  
وَسَمَالَا شَامِيَةً وَقَبُولَا  
وَأَحَالَتْ مِنْهُ الْمَعَالِمُ فَالَا  
ثَارَ فَالَرَّعَ فَالْكَيْبِ الْمَهِيلَا  
يَا خَلِيلِي عَسَاكَ تَمُدُّدُ الْوَجْدِ  
كَمَا يَحْذِرُ الْخَلِيلُ الْخَلِيلَا  
لَا تَسْلُبْنِي عَنِ الْغَوِيرِ وَأَهْلِيهِ  
وَسَلِّمْ هَلْ خَلَفُونِي قَبِيلَا  
فَالْفَرِيقُ الَّذِي حَلَّوْا بَيْنَ جِدِّ  
مَا يَزَالُونَ فِي الْفَوَادِ حُلُولَا  
مَا عَلَى السَّائِسِ مِنْ بَقِيَّةِ رُوحِ  
أَسْكَنَتْهُ الْهُمُومُ جُضْمَانِيَا

وَقُوَادٍ يَرْضَى بِهَجْرِ الْمُحْسِنِ وَيَسْتَعِزُّ بِالْعَذَابِ الْوَبِيلِ  
أَنْ دُعِيَ الْعَيُّونُ مِنْ غَيْرِ غَنَبٍ      الْقَتَّةُ الصَّنَا قَلِيلًا وَقَلِيلًا  
أَيُّهَا الرَّاكِبُ اإِجْعُدْ أَرْحَلَ مِنْ شَجَرٍ وَأَقْطَعِ الْغَيَّافِي ذَمِيمًا  
وَأَطْوَأْ أَرْضَ الْجَنُوبِ غَوْرًا وَنَجْدًا      فَرَسًا فَرَسًا وَمَيْلًا قَمِيلًا  
لَا تَمَلْ بِالْمَطِيِّ عَنْ ذُرْوَةِ الْعَرَى بِعِزِّ الْمَنِيْعِ تَنْعَمُ مَقِيلًا  
فِي رِيَاضِ شَرْقٍ بِالْأَشْرَفِ الْغَرَى      بِالَّذِي حَارَا الْأَرْضَ عَصَا وَطُولًا  
تَبَيَّنَ أَتَى بِهِ اللَّهُ لِلْأَنْسِ لَامٍ وَالْمُسْلِمِينَ ظِلًّا ظَلِيلًا  
وَأَسْأَلُ الْحَيَّ عَنْ حُبِّ صَحْبِنَا هُ قَدِيمًا وَكَانَ بَرًّا وَصُولًا  
حَتَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَعْنَى وَجْهِهِ الدَا      زَيْنُ سَيْفِ الْمُلْكِ الْجَزَارِ الصَّقِيلِ  
أَكْرَمُ الْخَلْقِ مِنْ بَنِي كَرَمِ الْحَيِّ لِقَ قُرُوعًا مُنِيقَةً وَأَصُولًا  
الْإِمَامِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الْحَقِّ آثَانُ      وَهَدَى السَّبِيلَ  
وَالْجَوَادُ الْجَوَادُ وَالْأَنْجَادُ الْأَمَجْدُ وَالسَّيِّدُ النَّبِيلُ النَّبِيلُ  
الْعَقَى الْمَاهِرُ الْمُهَذَّبُ قَسْرَدًا      فِي بَنِي الدَّهْرَانِ طَلَبْتُ مُنِيلًا  
فَاقْتَبَسَ مِنْ هُدَاهُ عَلًا وَجَلًا      وَاسْتَنَلَهُ تَلَقَّى قُرَانًا وَنَبِيلًا  
وَتَبَيَّنَ سَائِلًا تَغْنَنَ جُودًا      ذُو نَكَ الرَّاحِ الْغَيْرِضِ الطُّوِيلِ  
أَيُّهَا الْقَادِمُونَ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ      هَلْ وَجَدْتُمْ لَهُمْ قَلْبِي مُزِيلًا  
أَنْ قَوْمًا أَحْبَبْتُهُمْ هَجَرُونِي      بَعْدَ وَضَلِّ فَصَارَ قَلْبِي عَلِيلًا  
يَا حَبِيبِي لَوْ سَاعَدْتَنِي اللَّيَالِي      بِالتَّلَاقِ لِحُثِّ سَعْيَا عَجُولًا  
عَرَضْنِي أَنْ أَجِدَّ الْعَهْدَ لَكِنْ      لَمْ أَجِدْ مِنْ عِشَارِ دَهْرِ مَقِيلًا  
إِنْ تَكُنْ حُلْتُ عَنْ وَدَادِي قَلْبِي      لَا يَرَى عَنْ وَدَادِهِ أَنْ يَحُولًا

أَوْتَسَّيْتَنِي فَلَسْتُ بِنَاسِرٍ أَوْ مِلَّتِ الْهَوَى فَلَسْتُ مَمْلُولا  
 طَلَمَّا هَبَّتِ الْجُوبُ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْكُمْ مَعَهَا السَّلَامَ الْجَزِيلَا  
 شَقَّنِي الشَّوْقُ نَحْوَكُمْ وَاسْتَحَالَتْ أَنْعَمُ مَا رَضِيتُ أَنْ يَسْتَحِيلَا  
 كَيْفَ يَا سَيِّدِي بَلَغْتَ قَرِيسَا بِنِ يَلَا دِي وَمَا اسْتَطَعْتَ وَضُولا  
 لَا تُعَيِّفْ عَلَيَّ يَا هَجْرُ فَاللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ صَبْرًا جَمِيلَا  
 لِي حَوْلَانِ أَنْ تَجِي بَيْتَ أَشْوَا قِي إِلَيْكُمْ فَمَا وَجَدْتُ رَسُولَا  
 وَاخْتَصَرْتُ الْعِتَابَ وَهُوَ كَثِيرٌ خَشْيَةً إِنْ شَرَحْتُهُ أَنْ يَطُولَا  
 وَتَلَطَّفْتُ فِي السُّؤَالِ رِجَائِي أَنْ تَرَى لِلْجَوَابِ مِنْهُ دَلِيلَا  
 فَبَيَّحْتُ الَّذِي هَذَاكَ وَأَعْطَا لَكَ هُدًى شَافِيًا وَقَوْلًا ثَمِيلَا  
 أَذْكَرُ الشَّارِفِي بِالْخَيْرِ مَهْمَا قُمْتَ تَدْعُو الْبَرَّ الرَّحِيمَ الْوَكِيلَا  
 وَعَلَيْكُمْ مَنَى السَّلَامُ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الدَّهْرُ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلَا

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري

خَيْالُ سَعَادٍ أَسْعَفَ بِالْمَزَارِ قَرَارَ مِنَ الْغَوِيرِ بِلَا انْزَوَارِ  
 سَمَايَهْدِيهِ نَسْمَةُ رِيحٍ نَجْدٍ جُعِلَتْ فِدَاهُ مِنْ سَارٍ وَسَارِي  
 سَرَى مِنْ أَمْزِجِ الْعَلَمَيْنِ وَهَذَا خَيَّ الشَّخْصَ مَا مَوْنُ الْأَثَارِ  
 أَمْرٌ يَمْضِي فَظْفُرْتُ مِنْهُ بِمَاطِفِ الْفَرْدَقِ مِنْ نَوَارِ  
 بَتَنَمُّ بِهِ رِيَاحُ الْمَسْكِ عَرْفَا وَشَمْسُ الْحُسْنِ مِنْ خَلْفِ الْحَارِ  
 بِهِ نَفْسِي مَنَ عَلِقْتُ بِهِ غَرَامَا فَبَعْتُ الْقَلْبَ مِنْهُ بِلَاخِيَارِ  
 أَذُوبُ صَبَابَةً وَأَحْنُ وَجْدَا إِلَيْهِ بِفَيْضِ أَجْفَانٍ غَرَارِ  
 عَسَى عِلْمُ عَيْنِ الْعَلَمَيْنِ أَوْعَنَ وَسِيمَاتِ الْحَاسِنِ مِنْ نِزَارِ

فَبَيْنَ النَّبَانِ وَالْأَنَالِثِ رَنَعَ  
تُسَهِّلُنِي الْعَوَازِلُ فِيهِ جَهْلًا  
أَخَى سِرْمَنْجِي وَاصْبِرْ لَصَبْرِي  
فَإِنِّي قَدْ مَشَيْتُ بِكُلِّ فِجْ  
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْخَرْبِ حَتَّى  
تَحِلَّ مَعَاشِرَاتِ النَّاسِ تَسْلَمَ  
وَأَنْ صَاقَ الْخِنَاقُ عَلَيْكَ فَائِزِلْ  
كَرِيمُ تَعْلِقُ الْأَمَالَ مِنْهُ  
إِمَامٌ قَائِمٌ بِالْحَقِّ سَاعِ  
عِمَادِ الْمُتَّقِينَ وَمُنْقَاهُ  
هُوَ الْعِلْمُ الْمَلِيُّ بِكُلِّ عِلْمٍ  
هُوَ الْخَيْرُ الْمُضِيُّ لِكُلِّ سَادٍ  
مَلَاذُ مُؤْمِلٍ وَغَبَاثُ رَاجٍ  
وَسَيْفٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ يَقْفُو  
رَبَّتْ فِي رَيْفِ رَافِقِهِ الْبَرََايَا  
تَمَازِنُ دَوْحَةً فِيهَا تَسَامَتْ  
وَجِيهَةُ الْوُجْهِ ذُو كَرَمٍ عَرِضٍ  
وَمُتَمَسِّعٌ غَلَاةٌ لَيْسَ لَهَا أَقُولُ  
يَلُودُ بِجَاهِهِ مَنْ خَافَ ظُلْمًا  
غَمَامُ الْمَكْرَمَاتِ لِكُلِّ رَاجٍ

لَطْفِي الْأَنْسَ لَا لَطْفِي الصَّكَارِ  
وَمَا عَذْرَى سَوَى خَلِجِ الْعَذَارِ  
لِشْرِبِ الْمَلِجِ أَوْ رَغْبَى الْمِرَارِ  
وَقَاسَيْتُ الْمِلَامَاتِ الطُّلُوكِ  
تَبَيَّنَتْ الْخَاسِرُ مِنَ النُّضَارِ  
وَعَامِلُهُمْ بِحِلْمٍ وَاصْطِلَابِ  
بِسَيِّدِنَا الْبَرْسِيْدِنَا النَّهَارِ  
بِعِزِّ الْجَارِ مُحَمَّدٍ الْجَوَارِ  
بِنُصْحِ الْحَقِّ بِحُرِّ الْأَعْيَارِ  
وَقَطْبِ الدِّينِ مُرْتَفِعِ الْفَخَارِ  
هُوَ الْخَزَنَةُ الْمَحِيْطُ عَلَى الْخَارِ  
هُوَ الْقَمَرُ الْمُنَزَّهُ عَنْ سِرَارِ  
وَعَايَةُ مُطْلَبٍ وَغَنَى الْفَقَارِ  
بِهَيْمَةِ طَرِيقَةِ ذِي الْفَقَارِ  
وَطَيْرِ الْجَوْبَلِ وَخَشِ الْفَقَارِ  
فُرُوعُ الدِّينِ ثَابِتَةُ النِّجَارِ  
وَذُو صَفْحٍ رَأَاهُ عَلَى اقْتِدَارِ  
وَزَنْدُ نَدَاهُ فِي الْأَرْزَامِ وَارِ  
فِيْلَقَاهُ قَرِيبَا الْإِنْصَارِ  
وَمَهْلَانُ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ



وَأَمْسَحْ مِنْ حِجَابِ لَهُ دُعَاءُ  
يَرَى بِطَلَاغِ الْأَنْوَارِ مَالَا  
وَكُلَّ الْكَوْنِ دُونَ حِيلِطَقَا  
لَقَدْ شَرَفَ الْوُجُودَ بِنُورِ أَحْيَا  
قَصِيرُ الْوَعْدِ وَافِي الْعَهْدِ حَاوٍ  
لَدُنِّي الْعُلُومُ بِحُجُبِ عَنْهُ  
أَجْنِي يَا فَتَى عُمَرَيْنِ مُوسَى  
فَكَرَ لَكَ مِنْ يَدِ وَرَهِيْنِ جُودٍ  
سَمِيَّ ابْنِكَ جَارُ فَيْكَا لِي  
فَقَوْمَا بِهِ وَقَوْلَا أَنْتَ مِنَّا  
فَكَمْ أَتَقَدَّمَ بِهَذَا كَمَا مِنْ  
وَأَنْ مَكْرَتِي لِأَعْدَاءِ ظُلْمَا  
وَأَنْ خَفْتُ الذُّنُوبَ فَبَشَّرَانِي  
وَهَاهِي مِنْ لِسَانِ مُهْلَجِي  
لِيَلْقَى رَاحَةَ الدَّارَيْنِ فِيهَا  
وَجَادَ شَرَّكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ  
وَيَابَتْ كُلُّ وَاقِفَةٍ وَظَلَّتْ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْعَقِيبَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَمَاعِيلَ الرَّجْدِي عَلَى لِسَانِ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ عِمِينَ نَعَمَ اللَّهُ بِهِمَا

أَمَلًا لِعَبْدِ الطَّائِعِينَ بَعِيدَا  
وَيُظَلُّ يَنْدُبُ مِنْهُ وَصِيْعَا  
أَيْفَ التَّذَكُّرُ مُبْدِنَا وَمُعِيدَا  
دَنْفٌ يَبْسُتُ بِحُسْنِ فِي آثَارِهِم

ذَكَرَ الْفَرِيقَ الْمُجْدِينَ قَبَاتٍ مِنْ  
 رَحَلُوا عَشِيَّةً فَأَرْقُوهُ بِعَقْلِهِ  
 يَسْتَقِي الْغُرَامَ بَعْبَرَةً سَفُوحَةً  
 لَوْ حَوَّلَتْ هَوَجُ الْمُطَيِّ غَرَامُهُ  
 يَا صَائِدَ الْفَلَبِيَّاتِ بَاغِكَ قَاصِرُ  
 تُمْسِي سَيْمَرِ النِّجَمِ وَخَذَكَ سَاهِلُ  
 وَتَظَلُّ تَنْشِدُهُمْ فَوَادٍ يَسْكُنُ  
 قَعْمَالٍ نَسْمَعُكَ السُّبُوحَ بِرَأْمَةٍ  
 وَأَصْحَى نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ نَبَاتِهَا  
 يَا لَيْتَ يَشْعُرِي هَلْ لِعَيْشٍ بِالْحَمَى  
 وَطَنُ عَهْدَتِي بِهِ حَيِّبًا زَائِرًا  
 وَزَمَانُ أُنَيْسٍ بِالْوَصَالِ وَحَيْرَةٍ  
 تَنْزِلُوا زَيْدَ قَلْبِي كُلِّ عَهْدَةٍ  
 أَرْضُ عَدَارُوضِ الْمَرْوَةِ نَاضِرًا  
 وَبِلَادُ اشْتَمَلَتْ جَوَانِبُهَا عَلَيَّ  
 قَمَرُ الْمُنَوَّةِ عِصْمَةُ الْعَرَبِ الَّذِي  
 إِنَّ ابْنَ أَسْمَاعِيلَ أَحْمَدُ كَمْ يَزَلُ  
 زُرُهُ يَجْزِيهِ الْعَالَمِينَ وَدَارِهِ  
 مُتَقَيِّمِينَ ظِلَالُ كُلِّ كَرَامَةٍ  
 أَهْلُ الْوَرَى سَرَقَا وَأَخْلَوْهُمْ يَدًا

ذَكَرَ الْفَرِيقَ الْمُجْدِينَ عَمِيدًا  
 وَقَضُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَمُوتَ شَهِيدًا  
 جَعَلَتْ مَحَاجِرُ خَيْدِهِ أَخْذُودًا  
 مَا جَاوَزَتْ وَادِي الْأَرَاكِ حُكْمًا  
 كَمْ زَامَ غَيْرُكَ أَنْ يَصِيدَ فَصِيدًا  
 وَالرَّكْبُ ذُو نَفْسٍ فِي الْإِحْمَالِ هُجُومًا  
 مَعَ غَيْرِ غَزَلٍ لَازِبٍ الْحَمَى مَنَشُودًا  
 تَحْمَلُوا وَذَكَرَكَ النَّقَى وَزُرُودًا  
 مَا كَانَ مِنْهَا قَافِيًا وَحَصِيدًا  
 زَمْنٌ تَأَلَّفَ شَمْلُهُ فَيَعُودَا  
 وَهُوَ يَطِيبُ وَمَعَهَا مَغْهَوَا  
 كَانُوا أَقْبَانَا مَزِيدًا وَصُدُودًا  
 تَسْتَقِي مَنَازِلَ نَازِلِينَ رَيْسًا  
 فِيهَا وَطَلَعَ الْمُكْرَمَاتِ ضَمِيدًا  
 أَمِلَ الْعَهْدَةَ صَوَادِرًا وَوُرُودًا  
 لَوْلَا لَمْ يَكُنِ الْجَدُّ مَوْجُودًا  
 فِي سِلْكِ أَرْبَابِ الْوَقَامِ مَعْدُودًا  
 دُنْيَا وَسَائِرُ مَنْ لَقِيتُ وَفُودًا  
 فِي رَيْفٍ رَافَةٍ مِنْ سَمِ الْيَسُودَا  
 وَأَمَدُهُمْ ظِلَالًا وَأَصْلَبُ عُرُودًا

مَا ذَا لِي فِي صَدِّقِ الْوَلَايَةِ جَوْهَرًا  
 يَا خَاطِبِي الْأَمَالَ فِي مَطْلِبِ الْغَوَرِ  
 وَانْزِلْ عَلَى الْكَرَمِ الْعَرِضِ قُرْبًا  
 بِمَوْطَأِ الْإِكْكَافِ تَمْطِرُ كَفَّةً  
 خَلَقَ أَزَقُ مِنَ السَّيْمِ وَفَحَّةً  
 وَسِرَّةً مَرْضِيَّةً وَعِزَّةً  
 اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا الَّذِي مِنْ أَمَتِهِ  
 ذَا الْبَحْرِ عَلَمًا ذَا الْبَحْرِ مَلَانِيَا  
 ذَا الْعَالَمِ السِّنِّي ذَا الْعِلْمِ إِلَهِي  
 قِسْطًا سَقِطَ حَقِيقَةٍ وَشَرِيعَةٍ  
 كَذُ الْمَعَارِفِ مَنَعِ الْحِكْمِ الَّذِي  
 خَيْرُ الْمَنَاطِرِ الْخَيْطِ قِرَاسَةٍ  
 فِي سَيْرِهِ سَيْرٌ وَفِي تَبْيِينِهِ  
 عَشَقُ الْمَعَانِي الْغَرِّ وَهُوَ مَرَاهِقُ  
 مَوْلَايَ جُنَّتْكَ وَالْخَطُورُ جُوهَرُهَا  
 وَاقِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْمَذَابِ لَمْ أَزَلْ  
 أَنَا مَنْ عَلِمْتَ رَهْمِي فَضْلًا فَايُضْرِ  
 أَنْهِيَ إِلَيْكَ صُرُوفَ دَهْرِ خَانِي  
 وَحَصَاصَةَ نَفْسِي النَّفُوسَ لَهَا وَازِ  
 فَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ عَطْفِكَ رُبَّمَا

يَسْمُو بِهِ شَرَفُ الْوُجُودِ وَجُودًا  
 فَهْوَ حَيْثُ تَلَقَّى الطَّلَاعُ الْمَسْهُودَا  
 أَغْنَتْكَ دَجَلَةٌ عَنْ ثِمَادِ ثَمُودَا  
 لِلْسَّائِلِينَ مَلَابِسًا وَنَقُودَا  
 تَغْنِي الْعَدِيمَ وَيُجِدُ الْجَهْمُودَا  
 عَلَوِيَّةً سَمَتْ السَّمَاءَ ضَعُودَا  
 لِنَدَاهُ وَلِي الْفَرْقُ عَنْهُ شَرِيدَا  
 ذَا الصَّخْرِ حِلْمًا ذَا الْعَمَاءِ جُودَا  
 بِالْعِلْمِ وَالْجِلْمِ اسْتَقَامَ رَشِيدَا  
 قَبَسَ الرِّضَا قَبَسَ الْهُدَى تَوْحِيدَا  
 آرَاؤُهُ شَهْبٌ يَقْدَرُ وَقُودَا  
 بِالْعِلْمِ عَلِمًا مِنْهُ لَا تَقْلِيدَا  
 ابْنِزْ مَكْرُمَةً يَلُوحُ فَرِيدَا  
 فَاقْصُرْ ابْكَارَ الْفُنُونِ وَلَيْدَا  
 سُودٌ وَلَوْلَا الْفَقْرُ لَمْ تَكْ سُودَا  
 فِي الْأَرْضِ تَحُوزُ بَيْدًا طَوِيْلَا  
 وَحَلِيفُودِي يَسْتَعْنِي تَجْدِيدَا  
 وَمُودَدًا بِالصَّدَقِ عَادَ حَسُودَا  
 تَكُنِ النَّفُوسُ حَجَارَةً وَحَدِيدَا  
 إِلَيَّ بِكَ الْحَطَّ الشَّقِيُّ سَعِيدَا

فَلَا تَكْ بَعْدَ أَيْ أَبْ أَحَبُّنِي فِي اللَّهِ حُبَّ الْوَالِدِ الْمَوْلُودَا  
وَقَرْنَتْنِي بِعِلَا عَلَاكَ وَرَشْتِي مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ طَارِقًا وَتَلِيدَا  
فَأَسْلَمَ وَدُمُ فِي أَرْحِ الدَّرَجَاتِيَا رَهْالِي يَا وَيْلَ إِلَيْهِ شَدِيدَا  
وَقَالَ فِي السَّيِّدِ الصَّالِحِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْدٍ الْأَهْدَلِ

أَعِيدَ الْوَدَاعَ قَمَا أَرَاكَ تَرَافِي وَأَحِلَّ بِكَ لِي بَيْنَ أَهْلِ الْبَارِ  
فَقَدْ أَيْفَارُكَ الْفَرْقُ فَتَنْشُو مُصَيَّرًا لِلْفَرْقِ الْخِلَالِ  
وَأَرَاكَ تُنْكَرُ حُبَّ زَيْنَبَ كُلَّمَا شَهِدْتُ عَلَيْكَ مَدَامِجَ الْإِفْخَالِ  
وَلَمْ أَخْذِ عَتَ فَمَعَتْ قَلْبُكَ يَوْمَ سَلِمَ بِلَا تَمِينَ قَهْلُكَ ثَانِي  
وَلَا النَّسِيمُ الْحَاجِرُ وَرَوْحُهُ مَابَتْ تَنْدُبُ رَوْضَةِ الرَّيْحَانِ  
وَبِأَرْقِ الْحَنَانِ مَزِلْ زَيْنَبَ أَفَلَا تَحْنُ لِأَرْقِ الْحَنَانِ  
تَزَلُوا عَلَى الرِّيَاحِ مِنْ سَمَجِ الْإِلْوَا قَاذَا بَنَى ظَمًا إِلَى الرِّيَاحِ  
وَأَهَالُهُمْ مِنْ حَيْرَةٍ مَا صَابَ لِي زَمَنُ الصَّبِيِّ إِلَّا وَهُمْ حَيْرَانِي  
وَأَنَا الْبِنَاءُ لِلْحَاجِرِ مُتَعَتِّبُ نَسَخَ الْوَصَالِ نَحْمُكَ الْحَمْرَانِ  
أَكْرَمْتُهُ فَأَهَانِي وَحَفَظْتُهُ فَاضَاعَنِي وَأَطْعَمْتُهُ فَعَصَانِي  
لَيْتَ الَّذِي كَتَبَ الْفِرَاقَ يُصِيدُ زَمَنِي وَحَيْرَانِي بِشَيْعِ زَمَانِي  
وَهَبَّ رُوحَ الْأَنْسِ مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ وَأَرَى حُيُمَاتِ الْحَيِّ وَتَرَانِي  
وَالِي الْجَنَابِ الْأَهْدَى رَمَتْ نَا نَحْبُ خَلَطْنِ السَّهْلَ بِالْحَزَانِ  
وَنَزَلْنِ مِنْ كَفَى سَهَامِ نَيْسَاحِهِ الْقَمَرِ الْبَيْضِ سَنَا سَمَا الْإِيمَانِ  
سَيِّفِ الْهَدَايَةِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عِلْمَ الْعِنَايَةِ قَارِي الْقُرْآنِ  
هُوَ فِي الْمُرَاوَعَةِ الْخُصِيَّةِ آيَةُ بَشَرِيَّةٍ شَهِدَتْ بِهِ الْفَلَاحَانِ

وَدَلَّ لِبُلِّ الْحِزَاتِ فِيهِ قَاتَهُ      كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَاتٍ  
لَا تَقْصِدُونَ سِوَاهُ فَهُوَ خَلِيفَةُ السَّرَّحَيْنِ      وَإِنْ خَلَّافِي الرِّحْمَيْنِ  
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فَمَا نَزَلَتْ بِسُوحِهِ      إِلَّا نَزَلَتْ عَلَى أَبِي الضُّفْيَانِ  
أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتَ غَايَةُ مَطْلَبِي      فِي الثَّانِيَاتِ وَصَارِي وَبَسَاتِ  
وَسُورٍ وَجْهَكَ رَفَعْتِي وَكَرَامَتِي      وَأَمَانُ خَوْفِي بَعْدَ خَوْفِ أَمَانِي  
صُورَتْ مِنْ حَسْبٍ وَمِنْ نَسَبٍ وَمِنْ      أَدَبٍ وَمِنْ يَمِينٍ وَمِنْ إِيْمَانِ  
وَخُلِقَتْ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ      مَلِكٍ وَمِنْ فَتَحٍ وَمِنْ أَنْسَانِ  
يُرِيحَتْ طِبَاعُكَ بِالسَّمْلَةِ وَالْوَفَا      فَحَوَتْ جَمِيعَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ  
شَرَفٌ أَنَا فِى مَنْأَفٍ وَأَنْشَهُ      كَرَمًا فَمَا دَانَاهُ عَبْدٌ مَكَانِ  
مِنْ دَوْحَةِ نَبَوِيَّةٍ عَلَوِيَّةٍ      فِي أَصْلِحِهَا الرَّهْمُ وَالْمُسْنَا  
وَالْأَهْدَلِيُونَ الْكَرَامُ قُرُوعُهَا      وَتَمَارُ ذَاكَ الْمُنْصَبِ الصَّنَوَانِ  
لَوْلَا عَلَى الْأَهْدَلِيِّ الشَّالِدُ الدَّرَا      مَا أَفْتَرُ نُورُ جَوَاهِرِ الْأَكْوَانِ  
مِنْ أَيْنَ يَذْرُوكُ مَدْحُهُ هَيْهَاتَ لَا      وَاللَّهِ مَا قَاصِرُ إِلَهٍ وَدَانِي  
وَهُوَ الْمُصَنِّقُ مِنْ ذَوَابَّةِ هَاشِمٍ      قَرْدُ الزَّمَانِ وَقَرْدُ كُلِّ زَمَانِ  
وَأَبُوهُ حَيْدَرُهُ وَالْحَمْدُ جَدُّهُ      وَآخُوهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَلِيلَانِ  
أَضْحَى مَزَارًا فِي سِيَهَامٍ بِتَرْبَةٍ      يُرِجَّتْ بِسِرِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ  
شَهِدَتْ مَشَاهِدُهَا وَشَرُّهُ نَوْرُهَا      وَعَلَتْ مَرَاتِبُهَا عَلَى كِيُونِ  
فِيهِ الْإِمَامُ ابْنُ الْأَئِمَّةِ أَنَّهُ      فِي النَّاسِ مِثْلُ الزَّهْرِ فِي الْبُسْنَانِ  
سَلَفٌ أَبُو خَلِيفٍ غَدَتْ أَثَاكُهُمْ      فِي الْجُودِ مِثْلُ شَرَائِعِ الْأَعْيَانِ  
مَلَأَ بَنُو مَلِكٍ بِجُورٍ نَوَافِلُ      وَبَدُورُ أُنْدِيَّةٍ وَخُلُوعُ حَاجِ

مَاذَا أَعْمَلُ يَا شَهَابَ الدِّينِ مَنْ  
 فَتْرٌ وَلَا فَلَاسٌ وَدَهْرٌ حَارٌّ  
 وَعَظِيمٌ دَيْنٌ لَا يَقُومُ بِحِيلِهِ  
 وَخَوَاسِدٌ وَسَوَابِثٌ قَدْ قَطَعُوا  
 هَلْ مِنْكَ لِي يَا ابْنَ الْأَهْدِ عَطْفَةٌ  
 وَتُسْلِيْنِي مِنْ عَثْرَتِي وَتُرِيحُنِي  
 فَوْحِي مَنْ تَعْنُو الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ  
 مَا لِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ عِلَاقَةٌ  
 وَسَمِعْتُ مِنْ أَمْرِ الْعِيَالِ تَوَعُّدًا  
 رَجَبٌ وَشَعْبَانٌ قَطَعْتَ مَدَامَا  
 فَبِحَقِّ حَقِّكَ بَرْنِي وَأَمِدَّنِي  
 فَلَقَدْ قَصَدْتُكَ مَا دَحَاكَ لِأَنَّا  
 فَعِنِّي بِجَاهِكَ مِنْ هُمُومِ الْفَقْرِ فِي الْـ  
 وَبَقِيَتْ يَا قَسْرَ الْكَمَالِ مُكَرَّمَا  
 مَا هَبْتَ تَجِدِي النِّسِيمَ وَمَا شَدَّ  
 وَتَقُولُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ يَا  
 وَقَالَ يَمْدَحُ الْفَقِيهَ أَحْمَدُ بَكْرُ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفُ بِمَعْدَانَ  
 مَا ضَرَّ وَجَدَ الْهُوَى الْعُدْرَى لَوْ هَانَا  
 مَا نَأَى بَلَى سَمَاتِ الْفُوزِ تَنْشَقُّهُ  
 يَسْبِقُ خَمَائِلَ تَجِدُ مِنْ مَدَامِعِهِ  
 بِالرَّغْمِ بَاعَ الرِّيحُ بِالْخُسْرَانِ  
 وَهُوَ مُرَّ عَائِلَةٌ وَضَيْقُ مَكَانٍ  
 رَضَوِي وَلَا الصَّخْرَاتُ مِنْ هَيْلَلِ  
 نَسِي وَبَاعُونِي بِسُوقِ هَوَانٍ  
 تُغْنِي بِنَاقَتِي وَتُصْلِحُ شَانِي  
 بِالْجُودِ مِنْ هَيْبَتِي وَمِنْ أَخْرَانِي  
 ذِي الْعِرَّةِ الْبَاقِي وَكُلُّ فَانِي  
 تَرْجُو وَلَا سَبَبٌ يَقُودُ عَنَانِي  
 وَتَهْدُدَا مَا كَانَ فِي حُسْبَانِي  
 صَبْرًا وَعِزًّا الصَّبْرُ فِي رَمَضَانَ  
 بِعَوَارِفِ وَعَوَاطِفِ حَنَانٍ  
 بِكَ مُسْتَجِيرًا مِنْ عِتَادِ زَمَانِي  
 ذُنُوبًا وَفِي الْآخِرَى مِنَ الْبِرَارِ  
 وَمُنْعَمًا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ  
 وَرَقَاءُ سَلَامَةٍ عَلَى الْأَعْضَانِ  
 رَبَّاهُ يَا غَوَاةُ يَا مَسَانِي  
 عَنْ قَلْبٍ صَبَّ أَطَاعَ الْفُؤُوهَا ذَا  
 مَسْكَا فِيمَنْ إِلَى الْحَنَانِ حَتَانَا  
 إِنْ لَمْ يُجِدْهَا عَرِضُ الزَّمَانِ هَتَانَا

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا ذَاكَ التَّسِيمِ أَعِدْ  
 هَلْ بَاكَرْتَهُ الْعَوَادِي وَهِيَ مُثْقَلَةٌ  
 وَهَلْ نَجَدْتِ وَسْفَجَ الْبَانِ مِنْ أَصْبَحِ  
 كَمْ غَلَطْتَ مِنْ نَوَارٍ بِالْحَمَى بَدَرْتَ  
 زَاغَتْ بَنَافِرُ صَبَاحٍ بِاللَّيْلِ مُنْكَرَتْ  
 وَاقْتَفَيْتِ وَآيَاهَا تَعَلَّمْنِي  
 لَمَّا تَشْتَعِشِعُ أَفْقَ الْمَشْرِقَيْنِ عَلَى  
 وَفَارَقْتَنِي وَفَارَقْنِي السَّلَاقُ فَهَلْ  
 لَأَشْيَاءٍ أَصْعَبُ مِنْ هَجْرٍ تَقْدَمُهُ  
 يَا ظَامِي الْقَصْدِ عَزَّ وَرَدَ السَّمَاءُ  
 زُرْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَآيَ فَتَى  
 زُرْ بَحْرَ عِلْمٍ عَدَا كُلَّ الْعُلُومِ بِهِ  
 تَلْقَاهُ إِنْ قَاصِرُ جُودٍ أَحَابَمَا كَرَمًا  
 ذَاكَ الْمَعْدُ لِحُلِّ الْمَشْكَلَاتِ حَوْرَى  
 الْعَالَمِ الْعَامِلِ الْفَرْدِ الَّذِي امْتَلَأَ  
 كَثْرَ الْمَعَارِفِ عَدْلَ الدِّينِ لَابْرَحَ  
 أَمِينٌ مَكُونُ أَسْرَارِ الْمُلُوكِ إِذَا  
 مَنْ لَوْ وَرَدَتْ جَمِيعُ الْأَكْرَمِينَ بِهِ  
 هَدَّبَ الْعِرْضَ فَرْدُ الْجُودِ أَنْ وَكُنْتَ  
 لَا ظُلْمَ لَنِي بِهِ فِي عَصْرِهِ بَدَلَا

عَلِمَّا عَنِ الْعِلْمِ الْغَرَبِيِّ أَحْيَانَا  
 بِالرِّيِّ تَسْقِي الْأَرَاكَ الْغَضَّ وَالْبَانَا  
 مَا يَذْهَبُ لِقَلْبٍ عَنْ نِعَمٍ وَنِعْمَانَا  
 لَنَا وَعَيْنُ الْهَوَى الْعُذْرَى تَرْعَانَا  
 فَأَيُّظُنُّنَا وَبَاتَ اللَّيْلُ وَسَنَانَا  
 مِنْ رَاحٍ لِهَوَى الْهَوَى سُكْرًا وَسُكْرَانَا  
 رَغْمِي وَكَأَدَ بَيْنِ الْفَجْرِ أَوْبَانَا  
 بَعْدَ التَّفَرُّقِ نَلْقَاهَا وَنَلْقَانَا  
 وَصَلَّ فَلَيْتَ الْهَوَى الْعُذْرَى مَا كَانَا  
 بِحَرْ الشَّهَابِ بْنِ خَزَالِ بْنِ مَعْدَانَا  
 إِذَا دَعَوْنَاهُ لِلْعُرُوفِ لَبَانَا  
 وَطُودُ حِلْمٍ يُحَاكِي طُودَ ثَمَرَانَا  
 حِمِّي وَإِنْ قَالَ أَمَا بَعْدَ سَحَابَانَا  
 عِلْمُ الْمَذَاهِبِ تَبَرُّزًا وَابْتِغَانَا  
 مِنْ صَيْبِهِ الْأَرْضُ اجْبَالًا وَخِرَانَا  
 أَثَارُهُ لِهَدْيِ نُورٍ وَبُرْهَانَا  
 مَا أُوْدِعَ السِّرَّ أَعْشَى السِّرِّ كَمَا نَا  
 فِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ خَوْعُهُ مِيزَانَا  
 كَهَاءُ أَسَاكٍ سَيِّحَانَا وَجِيحَانَا  
 أَتَبَدَّلَ الشَّمْسُ مَهْرَامًا وَكَيُوفَانَا

يَا أَيُّهَا الْوَلَدُ الْبَرُّ الشَّفِيقُ الْحَبِيبُ  
تَا جَرَتْ بِالشَّعْرِ نَفِي الرِّيحِ فَانْعَكَسَتْ  
وَحَارَتْنِي مِنْ أَصْبَحِي وَغَيْرِهِمْ  
قَالُوا اتَّشَكُّوا مِنْ الْأَخْوَانِ قُلْتُ وَمَا  
أَلْقَوْا خَاهُمْ عَلَى قُرْبَى الرَّحَائِزِ فِي  
وَبَعْدَ بَاعُوهُ عَبْدًا أَبْقَا وَرَمَوْا  
وَكَمْ رَجَالٍ كَثِيرٌ كُنْتُ أَمْلُهُمْ  
لَا يُوْرِقُ الْعُودُ مِنْ رَعْدٍ بِلَا مَطَرٍ  
وَأَنْتَ مَالِي وَمَا مَوْلِي وَمُعْتَمِدِي  
حَاشَا جَلَالَكَ بَلْ حَاشَا قَوْلَ الْكَذَّابِ  
دَعِ الْمَقَادِيرَ تَطْوِينِي وَتَشْرِفِي  
فَمَا زِلْتُ عَلَى مَوْلَى سِوَاكَ وَلَا  
يَا مُنْصِبَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ يُبْسِي  
وَجَدْتُ عَلَى يَبْدِلِ الْمَكْرَمَاتِ يَسِيلُ  
وَأَنْظُرُ إِلَى يَعْزِينَ مِنْكَ مُشْفِقَةً  
وَدُمُ مَنِيْعِ الرَّحْمَى عَنْ كُلِّ نَائِبَةٍ

وقال في ابراهيمه محمد الحكيم رضي الله عنه

إِلَى صَارِمِ الدِّينِ الْفَتَى بَرِّ تَحْلِي  
رَمَتْ بِي مَقَادِيرُ جَرَتْ وَخُطُوبِي  
وَحَطَّتْ بِي الْأَمَالُ فِي خَيْرٍ مِثْلِي  
لَدَى خَيْرٍ مِنْ يَأْوِي إِلَيْهِ أَدِيبُ  
فَوَافَيْتُ أَعْلَى النَّاسِ نَفْسًا وَمَنْصَبًا  
وَأَخْصَبَ رَهْبًا وَزَمَانُ جَدِيدِي



قَتَى سِرُّ تَوْجِيدِ الْإِلَهِ وَسَبْطِهِ      بِهِ الْعَيْشُ وَالرِّمَانُ يَطْيِبُ  
 هُوَ الْكَوْنُ وَالْفَيَاضُ فِي آلِ قَارِح      أَغْرَيْنَا دِي اللَّسْدَى فِيهِبُ  
 نَعْمًا نَعْمُ الْخَلْقُ ظِلًا وَنَارًا      لِكُلِّ مَنْ الرَّاجِحِينَ فِيهِ نَصِيبُ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ جَنَّتْكَ زَائِلًا      وَشَأْنِي وَقَيْتَ السَّائِينَ عَجِيبُ  
 أَوْ مِلَّ مِنْكَ الْبَرُّ وَالْبَرُّ وَاسِعٌ      وَأَرْجُو نَدَاكَ الْجَمُّ وَهُوَ قَرِيبُ  
 فَعَمَّ بِي وَعَامِلْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ      فَإِنَّ رَجَائِي فِيكَ لَيْسَ بِحَيْبُ  
 وَصُنْ مَاءً وَجْهِي عَنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ      وَصِلْ حَبْلَ أَنْسَى فِي الْغَرْبِ غَرِيبُ  
 وَدُمْتَ مَنَارَ الدِّينِ مَا لَمْ يَلَحْ بَارِقُ      وَمَا أَهْتَرُ عَصْرِي فِي الْأَرَاكِ رَطِيبُ  
 وَلَا زِلْتَ مَا مَوْلَى وَغَوَّيْتُ وَفَضَرْتُ      عَلَى نَائِيَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَوْبُ

وقال في الشيخ محمد بن علي بن نعم رضي الله عنهما

لَا عَيْنَ الْعَيْنِ فَعِلَ الْبَيْضُ لِأَسَلٍ      لَوْلَا امْتِزَاجُ الشُّعُورِ الْغُثُّ وَالْعَسَلُ  
 تَرْمِي حَوْلَهَا قَلْبُ الشُّوقِ بِهَا      فَتَسْلُبُ اللَّبَّ بِالشُّعُورِ وَالْكَهْلُ  
 نَزَلْنَ بِالْحُبِّ حَبَابَ الْقُلُوبِ فَمَا      رَحَلْنَ إِلَّا بِوَجْدٍ غَيْرِ مُرَّ حِلٍ  
 رَفَقَا يَذِي شَجْنٍ ذَاقَ الْهَوَى فَمَرَّةً      بِهِ الصَّبَابَةُ بَيْنَ الْعَذْرِ وَالْعَذَلِ  
 سَبَّحِي لِنَارٍ بِكَافٍ فِي الْحَمَى وَقَدَتْ      وَلَمَعَ بَرْقُ بَيَاضِ الْبَانَ مُشْتَعِلِ  
 وَتَبَدُّبِ الطَّلَلِ الْمَهْجُورِ مِنْ أَضَرٍ      فَلَمَعَهُ طَلَلٌ فِي ذَلِكَ الطَّلَلِ  
 وَكَلَّمَا اسْتَعْلَتْ بِالْبَيْعِ سَجَاعَةً      فِي الْغُورِ أَغْرَتْهُ بِالسَّجْعِ وَالْعَزَلِ  
 مَا ضَرَّ أَيْامَ نَجْدَانِ نَعُودَ لَنَا      بِجَمْعِ شَمْلٍ عَلَى اللَّذَاتِ مُشْتَمِلِ  
 أَيْامَ أَنْسَى بِرِضْوَانِيَّةٍ وَضَعَتْ      دَرَّ الصَّبَى فِي رِيَاضِ الذَّلِّ وَالْكَرَلِ  
 شَمْسٌ مُقَلَّدَةٌ شُهَبِ النُّجُومِ فَمَا      شُهَبِ النُّجُومِ وَمَا شَمْسٌ إِلَّا طِفْلُ

يَصْنَعُ حُورِيَّةً نُورِيَّةً جَمَعَتْ  
شَحَارَةَ الطَّرْفِ إِنْ لَاحَتْ مَا رَمَحَهَا  
تَهْتَرُ عَطْفًا كَحُوطِ الْبَايَ مَالٍ بِهِ  
كَمْ لَا مَنِي فِي هَوَاهَا اللَّامِيُونَ وَقَدْ  
وَأَنْ نَأَتْ دَارَهَا عَنِّي شَدَّ عُرِي  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ تَزَلَّتْ  
الصَّالِحُ الْبَدِيلُ ابْنُ الصَّالِحِ الْبَدِيلُ  
الْيَقِينِي الَّذِي تَاهَ الْوُجُودُ بِهِ  
سِيرَ السَّرَارَةِ لَيْتَ لَيْتَ مُنْتَجِبِ  
مَا تَشِيرُ الْكَوْنُ الْفَيَاضُ أَنْ وَكَفَتْ  
أَهْمَالُهُ سِيرٌ فِي الْمَجْدِ أَسْرَهَا  
بَحْرٌ يَمُدُّ عَلَى الْعَا فِي عَوَارِفِهِ  
بَنِي بِحْطِيمٍ حُطَامِ الْمَالِ مَرْتَبَةً  
يَا أَيْدَا الْبَرْعِ نَحْوِ الْمَذْكَبِ فَعِي  
وَرَدُّ قُبُورِ آلِكَ الصَّالِحِينَ قَهْمِ  
وَفِي زِيَارَتِهِمْ نَجْحُ الْمَطَالِبِ مِنْ  
إِنَّ النِّعَامَ سِيرُ اللَّهِ فِي بُرْجِ  
عَمَامَةِ الْجُودِ أَقْمَارُ الْوُجُودِ لَهُمْ  
وَأَتَمُّ وَسْطُ فِي أَمَةٍ وَسَطِ  
جَنَابِهِمْ بِجَبَلِ اللَّهِ الْمُنِيفِ سَمَتْ

فَحَاسِنُ الْحُسَيْنِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحَيَّةِ  
يَوْمَ الَّذِي الْمَقْبَلُ أَسْمَى مُطْلَقُ الْمَقْبَلِ  
مَرُّ النِّسِيرِ وَخَلَى الْفَضْلُ دَامِيلِ  
رَضِيَتْهَا حَكَمًا عَدْلًا عَلَى وَلِي  
خَلْفِي بِمَنِي وَلِي اللَّهِ خَيْرٌ وَلِي  
بِهِ الْوَفُودُ لِنَيْلِ الْجُودِ بَعْدَ عَلِي  
الصَّالِحُ الْبَدِيلُ ابْنُ الصَّالِحِ الْبَدِيلِ  
عَلَى أَوَاخِرِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْأَوَّلِ  
يَرْتَاحُ لِلْجُودِ شَبْهَةَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ  
كَاهُ فِي الْحُلِّ فَعَلِ الْعَارِضِ الْمَقِيلِ  
مُحْيِي الْحَامِدَيْنِ السَّهْلِ وَالْحَبْلِ  
بِالْأَنِيمِ الْخَضِرِ لَا يَأْعَلُ وَالْهَلِ  
مِنْ دُونِهَا رَحْلُ كَالْأَرْضِ مِنْ رَحْلِ  
ذَلِكَ الْجَنَابِ عَلَى بِالنَّوَالِ مَلِي  
لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ أَبْدَالُ مِنَ الرُّسُلِ  
نَحْوُ الذُّنُوبِ سَتَرِ الْحُوبِ وَالزَّلَالِ  
شَهْبُ الْهَدْيِ وَالنَّدَى وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلِ  
خَصَاةُ الْإِدْرَاكِ الْمَذْكُورِ الْكَلِمِ  
بِالْخَيْرِ خَاطِبَهَا التَّنْزِيلُ فِي الْأَرْزَلِ  
فِي الْعِرْقَةِ الْعَلِيَا عَلَى الْعُلَا

يَا سَيِّدِي يَا جَمَالَ الدِّينِ يَا عَصْدُ  
يَا وَاحِدًا هُوَ كُلُّ النَّاسِ لَا عَجَبُ  
يَكْفِيكَ فِي سَبْقِ أَهْلِ السَّبْقَاتِهِمْ  
وَالنَّاسُ فِي السَّعْيِ كَأَسْمِ الْمَاءِ مُشْرِئُ  
أَصْحَتُ يَمِينِكَ لِلرَّاحِينِ رَوْضَ غَدَا  
تَمَدُّ الْخَيْرِ بِأَعْمَابِهِ قِصَرُ  
مَوْلَايَ صِلْ سَبِيحِي وَأَمْدُ دِيْدِي عَجَلَا  
وَأَنْظُرْ إِلَى بَعِيْنٍ مِنْكَ مُشْفِقَةً  
مَنْ كَانَ يَأْمُلُ مَصْرُوحَ الْخَصِيْبَتِ يَكَا  
بَقِيَتْ لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا  
مَا اسْتَقْبَلَتْ وَجْهَكَ الزُّوَارُ وَاسْتَبَقَتْ

وَقَالَ فِي الْمَعْلَمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ

مُحَدَّثِي عَنْ فَرِيقٍ فَارَقُوا الْعُلَمَاءَ  
زَوَّدُوا الْقَلْبَ هَذَا لَا يَنْطَاعُ لَهُ  
هَلَا وَقَدْ عَسَفَتْ هَوَجُ الْمَطْلَى بِرِيمِ  
يَا تَوَاوَى الْقَلْبُ بِهِنَّ نَبْهَةً عَمْرَضَةً  
مَاضَتْ سَكَانُ نَجْدٍ قَبْلَ مَا رَحَلُوا  
كَا وَكَانُوا وَكَانَ الشَّجَلُ مُجْتَمِعًا  
فَصُرْتُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْبَلَادِ شَجِيحًا  
قَالُوا نَبَذْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زِمَنِ  
وَأَوْدَعُونِي فِي تَوْدِيْعِهِمُ الْمَنَا  
وَبَدَلُوا جُحْتِي بِالصِّحَةِ السَّقَمَا  
سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْمَهْدَ وَالزَّيْمَا  
بَاتَتْ تَقْسِمُهُ لِلْبَكِيْنِ فَأَنْسَمَا  
أَنْ لَا يَكُونَ زَمَانُ الْوَصْلِ مُغْنِمًا  
وَالْوَصْلُ مُتَّصِلًا وَالضَّرْمُ مُضَرِمًا  
لَا يَرْضَى الدَّمْعُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ دَمَا  
فَلْتُ مَالِي لَا أَظْهَرُ الشَّدَمَا

جَادَ الْغَامُ عَلَى سَفْحِ الْبَشَامِ إِلَى شَعْبِ الْخَمَامِ فَرَوَى الصَّالَ وَالسَّلَامَ  
وَلَا عَدَا الْأَثَلَاءَ بِالْخَضِرِ عَارِضُهُ حَتَّى يُجَيَّ رُسُومَ الْحَيِّ وَالْخَيْمَا  
يَا حَادِي الْعَيْسِ لَا تَنْتَعْ بِذِي سَلَمٍ وَلَا تَبْجِدْ وَزِمِ الْأَيْتَى الرَّسْمَا  
وَأَقْصِدْ رُبَا الْحَيْفَةِ الْعَلَاءِ مُقْتَبِسَا مِنْ نُورِ الْبَلَجِ يَأْتِي الْوَقْدُ مُبْتَسِمَا  
ذَاكَ الْمَعْلَمَ عَبْدَ اللَّهِ أَجْوَدُ مَنْزِلَ أَعْطَى وَأَشْرَفُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى سِيمَا  
الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْمَجُودِ سِيرَتُهُ سَامِي الْفَخَارِ لِأَغْرَ الْعَالَمِ الْعِلْمَا  
الصَّائِرِ الْعَاثِرِ التَّالِي إِذَا فَجَعَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ وَجَنَّ اللَّيْلُ وَادَّهَمَا  
تَقَرَّ عَيْنُكَ مِنْهُ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي جِوَالِ السَّمَاءِ سَمَا  
أَتَى بِهِ اللَّهُ نُورًا لِأَخْفَاءِ بِهِ وَكَانَ سِتْرًا مِنْ الْأَسْرَارِ مُتَكِيَا  
بِاللَّهِ بِاللَّهِ إِنْ شَاهَدْتَ طَلْعَتَهُ لَا تَلْمِ الْكَفَّ حَتَّى تَلْمِ الْقَدَمَا  
وَأَجْعَلْ زيارَتَهُ لِلَّهِ خَالِصَةً وَكُنْ بِهِ بَعْدَ حَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَحْرَتِ بِهِ الْمَذَاهِبُ هَذَا سَيِّدُ الْعُلَمَا  
هَذَا الَّذِي يُظْهِرُ الْأَشْيَاءَ فَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ كُنْجِي الْغَيْبِ قَدْ عَلِمَا

إِلَى هَذَا مَا وَجَدَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يَوْجِدْ مِنْ تَمَامِهَا

وَقَالَ فِي الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو النَّهَارِيِّ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ

رَاحَ الزَّمَانُ وَلَا عِلْمَ عَنِ الْعِلْمِ وَلَا سَلَامَ عَلَى سَلَى بِذِي سَلَمٍ  
بَاتَتْ تَقَسُّمُ قَلْبِي نَيْتَةً وَقَفَتْ قَلْبِي عَلَى الْحَيَرَةِ الْعَادِيْنَ عَنْ خَيْرِهِ  
فَبِتُ أَذْتُ وَصَلًا غَيْرَ مُتَّحِلٍ بِالْمُتَّحِدِينَ لَصْرِهِ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ  
رَضِيْتُ حُكْمَ الْهَوَى الْعَدُوِّ لِي وَلَمْ يَأْتِيَتْهُمُ اسْتِغْفَارُ مَعِي دُونَ سَفْعِكَ  
أَتَمَّجُ الْغَلَبِ مِنْ شَهْرِ إِلَى سَنَةٍ عَنْهُمْ وَأَرْضِيهِ دُونَ الْوَصْلِ بِالْحُلْمِ

يَا نَارَ لَا بُرَّ بِأَجْدٍ أَعْدَ خَبَرًا  
وَدِمْنَةً قَسِمَتْ بِالْبَيْنِ أَرْغَمَا  
بَيْنَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ الرِّيحِ وَالْدَّيْبِ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى الْأَطْلَالِ خَالِدَةٍ  
أَوْ الْجَاءِ ذُرًّا وَلَا أَرَأَى فِي الْأَطْمِ  
وَمَا رَعَيْتُ هَوَاهَا إِذْ مَرَّتْ بِهَا  
أَلْبَدِ مَعَ عَلَى الْخَذِيرِ مُنْسَجِمِ  
أَطَارِحُ الدَّارِ تَسْلِيْمِي وَلَوْ عَقَلْتُ  
لَا خَيْرَ لِي دَعْوَادٍ لِلْمُؤْمِرِ قَلَوُ  
لَا خَيْرَ لِي دَعْوَادٍ لِلْمُؤْمِرِ قَلَوُ  
وَحَلَّ قَلْبِي لَنَا وَالْوَحْدِ مَحْرَقَةٌ  
وَحَلَّ قَلْبِي لَنَا وَالْوَحْدِ مَحْرَقَةٌ  
كَمْ حَوَّلَ الدَّهْرُ حَالِي وَهَذَا نَدَا  
وَكَمْ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ وَالتَّبَسَّتْ  
لَا أَشْرَبُ الْمَرْمُوثَ قَابَهُ طَمَعًا  
وَكَمْ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ وَالتَّبَسَّتْ  
لَا أَشْرَبُ الْمَرْمُوثَ قَابَهُ طَمَعًا  
وَلَا يَخُوفُنِي دَهْرٌ يَحُولُ وَلَا  
وَفِي قَعَادِ جَنَابٍ مَا نَزَلَتْ بِهِ  
أَلْوَدُ بِالْمَشْهَدِ الْحَرُورِ مُنْصَرًّا  
حَيْثُ الْجَلَالَةُ مَضْرُوبٌ مُرَادُ قَهَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ دَوَالِطُودِ النِّيفِ ذَرَا  
هَذَا النَّهَارِ الَّذِي فِي صُنْبِ نَوْبِهِ  
ذَالْبَدُودِ الْعَطَرُ الْبَحْرِ الْحَمِيطُ غَوَا  
هَذَا مُحَمَّدُ السَّامِيُّ قَتَى عَمِيرِ  
ذَا الْكَامِلِ الْفَاضِلِ الْفَيَاضِ نَائِلِهِ  
ذَا الْأَبْلَجِ الْمُسْتَقَى مِنْ أَمَةٍ وَسَطِ

مِنْ مَعَهْدٍ يَعْطِقُ الرِّقْلُ مِنْهُمْ دِمْرُ  
بَيْنَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ الرِّيحِ وَالْدَّيْبِ  
أَوْ الْجَاءِ ذُرًّا وَلَا أَرَأَى فِي الْأَطْمِ  
أَلْبَدِ مَعَ عَلَى الْخَذِيرِ مُنْسَجِمِ  
لَا خَيْرَ لِي دَعْوَادٍ لِلْمُؤْمِرِ قَلَوُ  
لَا خَيْرَ لِي دَعْوَادٍ لِلْمُؤْمِرِ قَلَوُ  
وَحَلَّ قَلْبِي لَنَا وَالْوَحْدِ مَحْرَقَةٌ  
وَحَلَّ قَلْبِي لَنَا وَالْوَحْدِ مَحْرَقَةٌ  
كَمْ حَوَّلَ الدَّهْرُ حَالِي وَهَذَا نَدَا  
وَكَمْ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ وَالتَّبَسَّتْ  
لَا أَشْرَبُ الْمَرْمُوثَ قَابَهُ طَمَعًا  
وَكَمْ تَغَيَّرَتِ الْأَيَّامُ وَالتَّبَسَّتْ  
لَا أَشْرَبُ الْمَرْمُوثَ قَابَهُ طَمَعًا  
وَلَا يَخُوفُنِي دَهْرٌ يَحُولُ وَلَا  
وَفِي قَعَادِ جَنَابٍ مَا نَزَلَتْ بِهِ  
أَلْوَدُ بِالْمَشْهَدِ الْحَرُورِ مُنْصَرًّا  
حَيْثُ الْجَلَالَةُ مَضْرُوبٌ مُرَادُ قَهَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ دَوَالِطُودِ النِّيفِ ذَرَا  
هَذَا النَّهَارِ الَّذِي فِي صُنْبِ نَوْبِهِ  
ذَالْبَدُودِ الْعَطَرُ الْبَحْرِ الْحَمِيطُ غَوَا  
هَذَا مُحَمَّدُ السَّامِيُّ قَتَى عَمِيرِ  
ذَا الْكَامِلِ الْفَاضِلِ الْفَيَاضِ نَائِلِهِ  
ذَا الْأَبْلَجِ الْمُسْتَقَى مِنْ أَمَةٍ وَسَطِ

أَعْرَفَ فِي الشَّمْسِ لَا يَقْوَى عَلَى أَحَدٍ  
لَوْ صَوَّرَ الْخَلْقُ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ  
وَأَنْ يَكُنْ بَشَرًا مِنْ قَوْمٍ اسْتَبْهَوْا  
لَمْ قُلْ لَهُمْ بِهَيْجَةِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا  
لَهُ الْكَرَامَاتُ وَالْأَحْوَالُ ظَاهِرَةٌ  
فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ غَيْرُ غَائِبَةٍ  
وَالْحُجُبُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ بَارِزَةٌ  
يَدْعُو الْفَتَى بِاسْمِهِ حَقًّا وَيَنْسِبُهُ  
مَكَاشَفَ مَخْفِيَاتِ الْأُمُورِ فَكَمَا  
تُبْدِي فِرَاسَتَهُ أَنْوَارَ حِكْمَتِهِ  
مَوْلَايَ مَوْلَايَ كَمَا دَعَاكَ مُتَقَرِّقًا  
فَاسْمِعْ وَلَيْتَ نَدَانِي بِالْإِجَابَةِ يَا  
إِنَّ الْفَقِيرَ الْحَزَنِيَّ صَاحِبَ شَرِّ  
وَقَدْ وَصَلْتُ إِلَى هَذَا الْخَنَا وَلَيْ  
مُسْتَعِجِدٌ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمَعَادِ فَخُذْ  
إِنْ لَمْ تَقُمْ لِي نَهْوَ صَاكِلًا اعْتَرِ  
وَكَيْفَ حِيلَةٌ مِنْ يَمْسِي وَيُصْبِحُ فِي  
فَانْظُرْ إِلَى عَيْنِ اللَّطِيفِ مِنْكَ لَا  
وَإِنْ لَسْتَ نَاجِيًّا عَلَيَّا طَوْلَ غُرْبَتِهِ  
وَكُنْ لِقَائِلَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ إِذَا

الْأَعْلَى أَحَدٍ عَمَّا يَرَاهُ عَيْ  
لَكَانَ مَعْنَى لِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْكَلِمِ  
خُلُقًا فَاصْفَرُّ كَالْأَشْهُرِ الْحَرُمِ  
وَلَا التَّخَاخُرُ بِالْإِتْبَاعِ وَالْخَدَمِ  
فِي الشَّرِّ وَالْعَرَبِ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
وَالْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهِ خُطْوَةُ الْقَدِّ  
فِي غَيْبِهِ فِي رُمُوزِ الْوَجْهِ وَالْقَلَمِ  
صِدْقًا عَلَى بَعْدِهِ وَالْبَعْدُ كَالْأَمْرِ  
غَيْبٌ يَخَافُ وَلَا يَسْرُ يُمُتُّ كَيْفَ  
وَمَا أَمِينٌ عَلَى غَيْبٍ يُمُتُّ هَمٌّ  
وَكَمَا أَشَافُهُكَ الشُّكُورَى مَا لَيْفِمْ  
مُنْزَعَةً السَّمْعِ عَنْ وَفِرْ وَعَنْ صَمِمْ  
بِهِ كَبَارُهُ فَضْلًا عَنِ الْمَسْمِ  
فِيكَ الظُّنُونُ وَمَنْ لَوَانِي جَمَالَ حُجُ  
بِذِمَّةٍ مِنْكَ لِي يَا وَافِي الذِّمِّمْ  
لِي الْحَوَادِثُ لَمْ أَنْهَضْ وَلَمْ أَقِمْ  
بِحَرْحُوطٍ مِنَ الْأَوْزَارِ مَلْطِمْ  
يَلْقَانِي الْخُطْبُ نَحْوِي مُلْقَى السَّلَامِ  
وَصَنَّهُ مِنْ جَوْرِ دَهْرِ خَائِنِ خَصِمِ  
صَاقَ الْخَنَاقُ لَهُ مِنْ أَمْنِ الْعُصْمِ

فَلَمْ يَزَلْ بِكَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ      وَفِي جَنَابِ عِزِّ الْقَدْرِ مُحْتَرَمٍ  
فَأَنْتَ يَا مُوسَى الزَّوَارِ مَجْلَأُ نَا      عَمَّا حَاذِرُ فِي الدَّائِرِ مِنْ قَسَمِ  
قُلْ أَنْتَ أَمِنْ أَصْحَابِي وَحَاشِيَتِي      وَمِنْ خَصَائِرِ أَتْبَاعِي وَمِنْ حَشِيَتِي  
وَعَمَّ بِالْحَيْرِ أَهْلِيكَ وَجَدِرتَنَا      وَمَنْ يَلِينَا مِنْ الْأَصْحَا وَالرَّحِمِ  
مِنِّي السَّلَامُ عَلَى أَنْوَارِ قَبْرِكَ مَا      تَجَاوَبَتْ سَلَاحَتَا الْأَيْكِ بِالنِّعَمِ  
وَجَادَ مَشْهَدُكَ الْمُتَمَوِّنُ مُنْجِمٌ      يَخْصُصُ مُسْتَوْدِعَ الْأَخْكَارِ وَالْحِكَمِ

وَقَالَ تَحْيِيْسًا لِأَبْنَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ النَّهَارِي

قَالَ مُسْتَوْدِعُ الْغُيُوبِ النَّهَارِي \* وَهُوَ فِي حَضْرَةِ الْعَزِيزِ الْمُبَارِي  
مَفَاحِ الْأَسْرَارِ طَمَحَ رَفْعِي عَلَى الْأَبْصَا \* وَأَصْطَلَى كُلَّ عَاشِقٍ مِنْ نَارِي  
وَأَصْطَلَى كُلَّ عَاشِقٍ مِنْ نَارِي

كُلُّ مَنْ فِي مَقَامِ صِدْقِي \* وَفِرْقِ الْمُوَحِّدِينَ فَيَرْبِقِي  
نَقَرَ الصَّدْقُ خَوْفَ شُهْبِ حَرِيقِي \* وَأَذْحَنِي كُلَّ فَارِسٍ عَنْ طَرِيقِي  
وَحَيُولِي تَحِيْطُ بِالْأَقْطَارِ

رَقَعْتُ رُؤْيِي بِمَقْعَدِ صِدْقِي \* وَسَمَائِي سِرًّا عِثَادِي وَنُطُوقِي  
فَشَنَائِي فِي كُلِّ غَرْبٍ وَشَرْقِي \* وَشَمُوبِي نُضْؤِي فِي كُلِّ أَوْقِي  
وَحُسَامِي يَكْلُوحُ فِي الْأَبْصَارِ

وَقَالَ فِي شَيْخِنَا وَغَوْشِنَا عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْرَائِي نَفَعَ اللَّهُ بِهِ

مَضَى زَمَنُ الصَّبِيِّ فَدَعَ النَّصَابِي      قَبِيحٌ مِنْكَ يَشْبَتْ وَأَنْتَ صَابِي  
تَقَلُّ لُغَاؤُكَ الْغَزْلَانُ لَسَهْوَا      وَتَكْثُرُ ذِكْرُ زَيْنَبَ وَالرَّبَابِي  
وَتَلْبَسُ فِي الْبَطَالَةِ كُلُّ ثَوْبٍ      وَتَنْسَى مَا يَسُودُ فِي الْكِتَابِي

وَقَدْ بَدَلْتَ بَعْدُ قَوْلَكَ ضَعُفًا  
فَخَذَرَا دَايَكُونُ بِهِ بَلَاحٌ  
وَأَجْمَعَ لِلرَّحِيلِ وَلَا تَحْرُكُ  
فَخَيَّرَ النَّاسَ عَبْدُكَ قَالَ صِدْقًا  
وَرَأَيْتَ رَبِّي وَعَصَى هَوَاهُ  
خَلِيلِي أَرْبَعًا بِرُبُوعٍ نَجِدُ  
وَنَنْزِلُ مَنْزِلَ الْخِلَالِ مِنْهَا  
مَا شَرَّ حَيْثُ وَدِيَارِ أَنْسَى  
سَقَى شَيْعَةً لَأُرَاكَ وَمَا يَلِيهِ  
وَرَوَى رَوْضَةَ الْعُلَمَاءِ حَتَّى  
يَتَاغَى الشَّمْسُ مِنْهَا دَرَجَةً  
كَأَنَّ قَوَائِمَ الْأَرْهَارِ مِنْهَا  
إِمَامٌ نُورُهُ مَلَأَ التَّوَارِخَ  
يَعِزُّ مَكَانَهُ وَيَجْلُ قَدْرًا  
وَيَكْبُرُ أَنْ يُخَاطَبَ أَوْ يُسَمَّى  
كَرَامَاتُ لَهُ وَمَكَاشِفَاتُ  
فَرَأَسُهُ مُؤْمِنٌ بِحُضُورِ قَلْبِ  
وَعَوْتُ يُسْتَعَاثُ بِهِ وَسَيْفُ  
وَسَدْرُ سُتُوعٍ بِهِ وَبَحْرُ  
وَأَمَّةٌ أَمَّةٌ عَمَلًا وَعِلْمًا

وَدَلَّ الشَّيْبُ مِنْكَ عَلَى الشَّيْبَا  
وَتُبَّ فَلَمَلْ فَوْزَكَ فِي الْمَتَابِ  
عَلَى دَارِ اغْتِرَارٍ وَاغْتِرَابِ  
وَقَدَّمَ صَالِحًا قَبْلَ الذَّهَابِ  
وَحَاسَبَ نَفْسَهُ قَبْلَ الْحِسَابِ  
نَجَّدَ عَهْدَ مَعَهْدِهَا الْحَرَابِ  
وَنَزَوَى مِنْ مَنَاهِلِ الْعَذَابِ  
وَمَا لَفَّ كُلَّ عَيْشٍ مُسْتَطَابِ  
مِنْ الْأَقْطَارِ مُنْسَجِمِ السَّحَابِ  
تَنَاهَى الرَّيُّ مُخَضَّرَ الرِّوَابِ  
يُرِيدُ النُّورَ يُسْفِرُ بِالْتِهَابِ  
خَلَائِفُ سَيِّدِ عُمَرِ الْعَرَابِ  
وَأَوْضَحَ هَدْيَهُ سُبُلَ الصَّوَابِ  
بِرَفْعَةِ مَنْصِبِ ذَاكِ النِّصَابِ  
بِإِسْرَارِ أَوَّلِ اللَّسَابِ  
فَشَتَّ فِي الْكَوْنِ بِالْجَبِّ الْعَجَابِ  
يُشَاهِدُ فِي ابْتِعَادٍ وَاقْتِرَابِ  
يَصُولُ عَلَى التَّوَابِ غَيْرَ نَابِ  
مِنْ الْخَيْرَاتِ مُلَطِّمُ الْعُجَابِ  
نَقَى الْعَرَضَ عَنْ عَارٍ وَعَابِ



نَلُودُ بِهِ إِلَى جَبَلٍ مُنِيفٍ      جَوَابُهُ مُحْصَنَةُ الْمَصَابِ  
 وَنَسْتَسْقِي الْغَمَامَ إِذَا حُدُبْنَا      بِدَعْوِيهِ وَفَتَحَ كُلَّ بَابِ  
 وَنَسْتَعْدِي بِهِ وَتَابِعِيهِ      عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي التَّوْبِ الصَّعَادِ  
 فَإِنَّ لِسِيرِهِ خَضَعَتْ وَذَلَّتْ      رِقَابُ الْجُمُ وَالْعَرَبِ الصَّلَابِ  
 وَمِنْ شَرَفِ الْوِلَايَةِ أَنَّ هَذَا      لِسَانُ أُولَى الْحَقَائِقِ فِي الْخَطَابِ  
 يُخَاصِرُ خَصْمَهَا وَيُجِيبُ عَنْهَا      إِذَا افْتَتَرَ السُّؤَالَ إِلَى جَوَابِ  
 وَيَكْسُوهُ الْمَذْهَبُ السَّيِّئُ حُسْنًا      وَيَنْشُرُ ظِلَّ رَأْيِهِ الْعُقَابِ  
 وَيَبْنِي دُونَ دِينِ اللَّهِ سُورًا      بِوُكُوفٍ عَلَاءَ سَامِيَةِ الْقُبَابِ  
 لَقَدْ شَرَفَ الزَّمَانُ بِهِ وَأَصْحَدُ      وَجْهُ الْخَيْرِ سَافِرَةَ النِّقَابِ  
 تَوَافِيهِ التَّفَوُّدُ بِحُسْنِ ظَنِّ      فَتَرْجِعُ غَيْرُ خَائِبَةٍ الرِّكَابِ  
 وَتَرعى رَيْفَ رَافَتِهِ الْبَرَايَا      فَتَنُفِّمُ فِي خِلَافِهِ الرِّجَابِ  
 وَعَزَّجِمَاهُ مَلْجَأُ كُلِّ رَاجٍ      وَشَعْبُ نَدَاهُ مُجْتَمَعُ الشِّعَابِ  
 فَيَا مَوْلَايَ قَرِيبِي نَجِيًّا      وَكِرْمِي يَا فِعْلَكَ الرِّغَابِ  
 فَلَمْ أَسْأَلْكَ دِيَارًا وَدَارًا      وَلَا تَوْبًا سِوَى تَوْبِ الثَّوَابِ  
 فَتَدَاوَيْتُ بِجُرْحٍ وَمَوْطَأٍ      وَغَيْرِي غَيْرُهُ لَمْعُ الْمَتَرَابِ  
 وَجِئْتُكَ زَائِرًا بِغَرِيبٍ مَدْحٍ      حَوَاشِيهِ أَرْقَ مِنَ الْعِتَابِ  
 وَأَشْهَى مِنْ فَكَاهَةِ بَيْتِ عَشْرِ      وَتَقْسِيلِ الْمُعْسَكَةِ الرُّضَابِ  
 مُعَادِرُ أَنْفُسِ الْأَحْبَابِ سَكْرًا      بِكَائِنِ الْمَدْحِ لَا كَائِنِ الشَّرَابِ  
 فَصِلْ أَحْبَلِي مَحَبَّتِكَ وَأَصْطَلِعِي      فَكَمْ لَكَ مِنْ صَنَائِعِ فِي الرِّقَابِ  
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ      مَعِيَ يَرْجُو عَدَا كَرَمِ الْمَسَابِ

وَقَصَّ حَوَائِجِي قَعَسَاكَ تُجْزِي  
لَا أَدْرِكُ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
بَقِيَّتُ الْمَلَّةِ الْإِسْلَامِ نُورًا  
وَدُمْتَ مُكْرَمًا يُعْلَوُ قَدْرُ  
وَصَلَّى اللَّهُ لِلْحَيَّةِ كُلِّ طَرَفٍ  
مُحَمَّدٌ الَّذِي فَضَّلَ الْبَرَائِيَا  
وَأَلَّ الْهَاشِمِيَّ وَتَابِعِيهِ  
عُوثُ رَعَابٍ وَلِيُوثُ غَلَابٍ

وقال رضى الله عنه يمدحه أيضًا

بَارِقٌ بِالْأَبْرِ وَالْفَرْدِ ثَرَى  
وَسَقَى خَيْفَ مَنَى عَارِضُهُ  
وَأَتَمَّتْ بِالْمُصَلَّى دَيْكَةً  
فَأَنَارَ النَّوْزَ مِنْ رُفْضِيهِ  
فَرِيَاضُ الشَّعْرِ رِضْوَانِيَّةٌ  
يَأْنِسُ الرِّيحَ مِنْ كَاطِمَةِ  
وَأَعْدَلِي بِالْجَمَى سَاجِدَةً  
مَنْ عَذِيرِي مِنْ جَبِيبِ رَاحِلِ  
وَعَذُولٌ لَأَمْنِي فِي الْحَبِّ لَوْ  
لَا يَطْنُ الدَّهْرُ أَنِي مُهْمَلٌ  
قِيلَ لِي مَا نِلْتُ مِنْ نَائِلِهِ  
ذَا الْوَجِيهَةِ الْوَجْهَةِ فِي الدَّارِ ذَا

وَتَرَاءَى لِي بِنَجْدٍ سَحَرَا  
وَأَشْيَاتِ النَّقَا وَالسَّحَرَا  
غَادَرَتْ وَادِي الْمَصَلَّى خَضْرَا  
فِي رُبَا تِلْكَ النَّوَاجِي زَهْرَا  
يَنْثُرُ الطَّلُ عَلَيْهِمَا دُرَرَا  
أَهْدَلِي ذَاكَ النَّسِيمَ الْعَطْرَا  
فَرَقَتْ بَيْنَ جَفُونِي وَالْكَرَى  
أَخَذَ النَّوْمَ وَأَعْطَى السَّهْرَا  
ذَاقَ كَأْسَ الْحُبِّ مِثْلِي عَذْرَا  
بَعْدَ مَدْحِي مِنْ حُبِّ الشُّعْرَا  
قُلْتُ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
سَيْدُ الشَّيْخِ الْعَرَابِي شَمْرَا

صَفْوَةُ الْحَقِّ الَّذِي أَنْوَارُهُ      عَمَّتِ الدُّنْيَا فَشَاعَتْ فِي الْوَرَى  
وَاحِدَةُ الْأُمَّةِ زُهْدًا وَهَدًى      غَوَتْ أَهْلُ الْأَرْضِ كَهْفُ الْفُقَرَا  
قَبِيلَةُ الْوَفْدِ الْمَرْحِيِّ جُودُهُ      بَلْ لِمَامِ الصَّالِحِينَ الْكُبَرَا  
كَعْبَةُ الْمَجْدِ الَّذِي مَنْ رَأَاهُ      حَجَّ فِي زُورِيَّتِهِ وَاعْتَمَرَا  
وَالَّذِي مَا جِئْتُهُ مُسْتَلِيمًا      كَفَّهُ إِلَّا اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَا  
غَيْمٌ بِرِظْلِهِ مَرْحَمَةٌ      لَمْ يَزَلْ صَيْبُهُ مِنْهُمْ مَرَا  
سَادَتِي لَا تَهْمَلُوا مَا دَحَكُمُ      فَلَقَدْ لَذْتُ بِكُمْ مُنْتَصِرَا  
إِنَّ أَدْنَى وَاجِبِ الْخُذْيَةِ أَنْ      يُبْلَغُوا عَبْدَ الرَّحِيمِ الْوَطَرَا  
فَصَلُّوا حَبْلِي وَشَدُّوا عَرْوَتِي      وَارْفَعُوا قَدْرِي إِذَا خَطَبُ عَمْرَا  
لَا تَخْضُوا بِالِدُّعَا أَنْفُسَكُمْ      وَادْكُرُوا مَنْ غَابَ فِيمَنْ حَضَرَا  
وَاسْأَلُوا الرَّحْمَنَ يَهْدِي رَحْمَةً      تَشْمَلُ الْأَمْوَاتَ فِي بَطْنِ الثَّرَى  
وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى رَوْضَةً      أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ فِيهَا قَبِيرَا  
وَضَمِيمِيهِ وَسَبْطِيهِ وَمَنْ      أَثَرُ الْهَبْرَةِ أَوْ مَنْ نَصَرَا  
وَجَمِيعِ الْأَيْلِ وَالْأَصْحَابِ مَا      بَارِقُ فِي الْأَبْرَقِ الْمَرْسَرَى

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابن القاسم بن محمد الخزازي  
وَحَدِّكَ تَحَرَّكَ فِي قَلْبِي فَأَسْكَا      فَقَدْ بَلَغَ بِنَوَاحِي مَكَّةِ سَكَا  
أَجَبَةٍ وَهُمْ مَنَى قَلْبِي وَهُمْ أَمَلَا      وَهُمْ عِلَاقَةُ نَفْسِي إِذَا نَاوَا طَنَا  
عَلَّقْتُ فِي الرِّكْبِ أَمَلِي غَدَا      كَانَ فِي الرِّكْبِ رُوحًا قَارِقَ الْبَدَا  
أَجْرِي دُمُوعِي فَرَادَى بَعْدَهُمْ وَتَوَى      وَمَا شِئْنِي الْعَذْلُ عَطْفُ الصَّبْرِ حَزَنِي  
أَوْ دُطَيْفُ خِيَالِ لَوِيزُورٍ وَهَلْ      يُسْتَعِظُ الطَّيْفُ طَرَفُ حَارِ الْوَسَنَا

كَمْ قُلْتُ وَاحْرَنا لِقَلْبِ بَعْدَهُمْ  
أَحْبَابَ قَلْبِي عَسَى مِنْ خَوْفِمْ خَيْرٌ  
وَهَلْ يُعِيدُ عَلَى الدَّهْرِ قُرْبَهُمْ  
فَبِي غَنَى عَنْ جَمِيعِ الْكَوْنِ غَيْرُهُمْ  
قُلُوبٌ أَمْتَرَجَتْ بِالْوَدِّ مَا بَلَغَتْ  
أَنْتُمْ أَنَا وَأَنَا أَنْتُمْ وَلَا عَجِبْ  
رُوحِي هُنَا نَفْسُ رُوحِ هُنَا وَأَرْ  
أُحِبُّكُمْ وَأُحِبُّ الدَّارَ أَنْتُمْ  
فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ فِي الدَّارِ مَتَّعٌ  
أَمْ تَرَحُّمُونَ لِحُبَّابِي جَرَى كَيْدِ  
قَوْلِي الَّذِي حَجَّتْ الرِّبَّانُ كَعْبَتُهُ  
مَا حَلْتُ فِي الْحُبِّ عَنْ حَالِ الْوَدِّ لَكُمْ  
يَا خَائِضًا عَمْرًا بِالشَّوْقِ مُتَّخِذًا  
دَعِ لِلْقَادِرِ تَجَرِي وَأَرْضُ اللَّهِ مَا فَتَكَ  
أَنَّ الْفَضَائِلَ وَالْأَخْطَارَ مُودَعَةً  
وَأَنْ أَرَادَ الْمَوِي مِنْكَ الْهَوَانَ فَقُلْ  
وَالرَّاحُ يُسْتَلَبُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَهُمْ  
فَاخْضَعْ هَوَاهُمْ وَمُسْ فِي حَيْثُ كَمَا  
فَالْكَوْنُ مُسْتَرْقِيقُهُ حَاسِنُهُ  
أَرَايَ الشَّامِ بَلَغَ سَيِّدِي عَمْرًا

وَلَيْسَ يَنْفَعُنِي أَنْ قُلْتُ وَاحْرَنا  
لَهَا يُرْتَدُّبُ الْأَطْلَالَ وَالْيَمَنَ  
بَعْدَ النُّوَى فَنَوَامُ زَادَنِي شَيْئًا  
وَلَيْسَ لِي عَنْكُمْ يَا مَالِكِي غِنَى  
وَأَنْ بَعْدُكُمْ سِرِّكُمْ مَعَنَا  
إِنْ كُنْتُ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ فِي الْوُجُودِ أَنَا  
وَإِنْ هُنَا هِيَ الرُّوحُ لِلْمَيِّتِ هُنَا  
مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ مِنْ نَائِي وَدَنَا  
حَتَّى تَعُودَ إِلَيَّ الدَّاهِيَاتُ لَنَا  
كَادَتْ تَذُوبُ إِلَيْكُمْ لَوْحَةٌ وَضَوْ  
وَمَلَحَوا الْمَصْلَى وَالنَّفَا وَمَنَى  
وَلَا خَلَعَ سِلَاحِي جَبَّكُمْ رَسْنَا  
حُسْنُ التَّوَكُّلِ زَادَ أَوْ الرِّضَى سَفْنَا  
وَأَكْتَمَ هَوَاكَ وَلَا تَنْتَعِبِ الزَّمَنَ  
فَابْعِ الْفَضَائِلَ وَلِجَعَلِ رُوحَكَ الْبَنَانَا  
حُكْمُ الْمَنِيَةِ فِي حُبِّ الْحَبِيبِ مَنَى  
حَيْثُ الْحُضُورُ مُغِيبٌ وَالْبَقَاءُ قَنَا  
إِنْ كُنْتُ حُرَّاعًا عَلَى الْأَشْرَارِ مُؤَمِّنَا  
وَالَّذِينَ يَلْبَسُ مِنْهُمْ بَهْجَةً وَسَنَا  
نَحِيَّةً مِنْ حُبِّ يَسْكُنُ الْيَمَنَا

وَالشَّرِّ يَمِينٍ أَمَامٍ مَا جَدَّ عَلِمَ أَحْيَا الْهُدَى وَالنَّدَى وَالْفَضْلَ وَالسُّنَنَا  
 مُبَارَكِ الْوَجْهِ تَشْتَكِي الْخُطُوبِ وَتَسْتَقِي بُدْعَاهُ الْعَارِضَ الْهَيْتَنَا  
 مَوْلَايَ أَنْتَ مُرَادِي خَيْشُ كُنْتُ لَمْ وَشَى الْوُشَاةُ وَقَالَ الْوَاعِدُ وَشَنَا  
 لَا أَشْكُرُ الدَّهْرَ يَهْدِي ظِلَّ أُنْفِهِ إِلَى مَا لَمْ يَزِينِي وَجْهَكَ الْحَسَنَا  
 فَاذْكُرْ أَبَا الْقَاسِمِ الْخَاطِئِ عَيْدِي فَلَكَ الْمَسَاكِينُ كَرَمٌ مِنْ خَائِفِ أَمْنَا  
 وَصِلْ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِكَ الرَّحِيمِ وَرِشْرُ مِنْهُ الْجَنَاحُ فَكَمْ أَوْلَيْتَهُ مِنْنَا  
 مَتَى عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا سَبَّحَتْ وَرَوْ الْحَسَى شَيْءٌ دَوَّحُ الصَّبَا لَهْضَنَا  
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ عَلَى السَّنَةِ الْمَدْرَسَةِ أَهْلُ بَيْتِ بَرْخَمٍ وَيَعْتَذِرُ عَنْهُمْ مِنْ  
 كَلَامِ جَرَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْفَقْرَاءِ يُوجِبُ الْإِعْتَادَ

ذُرُونِي ابْنِي بَعْدَ جِدَّةٍ ثُمَّ هَدِ وَأَخَذْتُ عَهْدًا فِي بَقِيَّةٍ مَعَهَا  
 وَأَنْدُبًا ثَارَ الْفِرْقَ بِلَوْعَةٍ وَلَا عَجَّ وَجَدَ بَعْدَهُمْ مُتَجَدِّدِ  
 فَمَا وَدَّعُونِي يَوْمَ جَدَّ رَجُلُهُمْ وَلَا ذَرْدُونِي نَظَرَةً الْمُتَزَوِّدِ  
 وَلَا رَجُوا قَلْبًا يَحُومُ عَلَى الْحِمَى وَلَا حِظْلًا يَسْقَا وَعَهْدِي مُؤَكَّدِ  
 فَلَيْتَ الْهَوَى الْعُنْدِي أَعْقَبَ رَاحَةً لِيَطْلُقَ دَمْعٌ عَنْ غَمَامٍ مُقَيَّدِ  
 وَلَيْتَ زَمَانَ الْوَصِيلِ أَرْخَى عَيْنَانَهُ فَنُبْلَغُنِي الْأَمَالَ غَايَةَ مَقْصِدِ  
 خَلِيلِي مِنْ حَيٍّ بَنٍ خَوْلَانٍ أَسْعَدَا رَفِيقًا فَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُسْعِدِ  
 وَلَا نَسَا لَأَنِي عَنْ فَوَادٍ مُضَيَّعٍ فَإِنْ فَوَادِي فِي الطَّرَافِ الْمَعْتَدِ  
 وَيَا مُبْرَضِي بِالْغُورِ غُورَ نَهَائِهِ أَعْدَمَ رَضَى فِيهِمْ وَعَلَيْهِ بَعُودِي  
 وَخَلَّ غُيُورَ الْعَيْنِ تَسْتَرِي وَالنَّوَى وَتَرَمِي الْعَمِيدَ الصَّبِيَّ كُلَّ مَعْمَدِ  
 قَدْ لَاحَ لِي تَحْتَ السَّيَّارِ طَلْعَةٌ أَذَابَتْ بُرُودَ الْحُسْنِ قَلْبِي وَأَكْبَدِ

إِذَا نَزَلَ الْعُشَّاقُ فِي عَرَصَاتِهَا  
 فَكَمْ حَوْلَهَا مِنْ هَامِئِينَ بِحُجَّتِهَا  
 دَعَى اللَّهُ أَيَّامًا مَضَتْ بِسُوءَةٍ  
 يَقُولُونَ كَمْ نَحْيَى وَكَمْ نَذَرُ الْحَيَاةِ  
 فَقُلْتُ لَهُمْ خَلَوْا سَبِيلِي فَأَبَتَنِي  
 وَمَا شَاقَنِي بِرَوْيَابِ قِيَرَانِي  
 وَلَا أَسْمَاءُ الرِّيحِ تَشْتَرُ لَوْ لَوَا  
 بَلَى شَاقَنِي الْوَجْهُ السَّعِيدُ الَّذِي  
 أَعَادَ عَلَيْنَا اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ  
 فَذَلِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بُوْجْهِهِ  
 إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ بِهَجَّةٍ وَجْهِهِ  
 وَأَنْ لَمْتُ يُمْنَاكَ يُمْنَاهُ فَالْزِمِ  
 لَهُ مَسِيرَةَ مَرْضِيَّةٍ وَسَرِيرَةَ  
 إِمَامٍ بِهِ الدُّنْيَا تَجْلِي خِلَافَتِهَا  
 سَمَاءُ بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ وَهَدَاهُمْ  
 إِذَا مَا ذَكَّرْنَا الْأَكْرَمِينَ فَسَانَهُ  
 وَمَهْمَا امْتَدَّحْنَا الصَّالِحِينَ فَمَدَّهُ  
 فَلِلَّهِ مِنْ غَوْثٍ لِكُلِّ مُؤْمِلٍ  
 وَمَعْقِلٍ عَنِ بَلَدِي حَتَابِيهِ  
 فَيَا سَيِّدَانِ الزَّمَانَ مُعَارِدِي  
 وَأَوَّاعِيًا مِنْ نُورِهَا الْمُتَصَعِّدِي  
 وَبَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ  
 وَلَذَّةِ عَيْشٍ بِالْأَبَاطِجِ مُرْعِدِي  
 وَتَسْتَنْشِدُ الْأَشْعَارَ مِنْ كُلِّ مُشِيدِي  
 أَرْوَحُ عَلَى حُكْمِ الْغَمَامِ وَأَعْتَدِي  
 وَلَا نَمَاتُ مِنْ حُكْمَامٍ مُعَرِّدِي  
 مِنَ الطَّلَعِ عَنْ زَهْرِ كَذَرٍ مُنْصَدِي  
 تَشْعُشَعُ نُورُ الْحَقِّ فِي كُلِّ مُشِيدِي  
 وَأَوْرَدْنَا مِنْ بَدَنِ خَيْرِ مُورِدِي  
 وَنَفَعَ فِي أَسْرَارِهِ كُلِّ مُؤَصَّدِي  
 رَأَتْ بِذَرَّتِهِ فِي مَنَازِلِ أَسْعَدِي  
 يُرْكَنُ سِوَى دُكْنٍ مِنَ الْبَيْتِ أَسْوَدِي  
 تَضِيءُ بِنُورِ السَّنَةِ الْمُتَوَقَّدِي  
 وَلَا حُ سَبِيلُ الرُّشْدِ عَنْ خَيْرِ مُرِيدِي  
 وَأَحْيَا مَا تَارَ الدِّينَ بَعْدَ مُجْلِي  
 هُوَ الْكَوْكَبُ الْقَيَاسُ وَالْعَارِضُ النَّدِي  
 بِهِ نَحْنُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَنَبْتَ دِي  
 وَسَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَيْسَ بِمُعْمَدِي  
 وَيُرْوَى بِحُجْرٍ مِنْ عَطَايَاهُ مُزِيدِي  
 وَأَنْتَ لَنَا نُورُ بَيْتِكَ النَّاسُ هَتِيدِي

وَظِلُّكَ مَمْدُودٌ عَلَى كُلِّ مَسْلَمٍ  
 وَلَكِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ تَوَائِبِيَا  
 فَلَا قَرَّ قَلْبِي بَلْ وَلَا قَرَّ مَعِي  
 وَفِي بَيْتِ رَغَمِ اخْوَقِ وَأَجَبِّي  
 وَأَنَّ الْفَقِيهَ الْمُعْجَلِي صَادَرَهُ  
 أَتَاهُمْ كَلَامُ مَيْتِكَ يَا يَا مُحَمَّدٍ  
 فَإِنْ كَانَ عَنْ ذَنْبٍ فَمَقْوُوكَ وَاسِعٍ  
 وَحَاشَاكَ تَحْمِلَ الْأَرْضَ شَرُّ وَمَنْهَرًا  
 فَاسْتَبَلْ عَلَيْهِمْ سِرَّ صَفْحِكَ وَجَهَنَّمَ  
 وَقَمِي فَإِنِّي وَإِنْ عَمِي وَكُلِّ مَرَّةٍ  
 وَهَذَاكَ مِنَ الدُّرِّ النَّصِيدِ غَرَابِيَا  
 وَكَمْ أُنْفِغَ مِنْكُمْ غَيْرَ صَالِحٍ دَعْوَةٍ  
 وَبَعْدَ صَلَاحِهِ اللَّهُ ثَرَّ سَلَامِيهِ  
 مُحَمَّدُ السَّامِيُّ الْفَخَّارُ وَالِيهِ

وَقَالَ فِي الْفَقِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ

سَلَامٌ حَوَاشِيهِ كَذِبٍ مُنْصَدِّ  
 نَحْمَةُ مَجْرُوحِ الْفَوَادِ هَدِيَّةُ  
 تَخَضُّعٍ خَصِمِ الْعِلْمِ حُلُوِّ الْقُطُوفِ  
 إِمَامٍ يُحْمَلُ الشُّكْلَانِ عَوَامِضًا  
 لَهُ حُجَّ عِلِّيَّةٌ فِي خَصِيَّةٍ بِهَا

رُوحٌ إِلَى قُطْرَيْ هَابٍ وَيَعْلَوِي  
 الْإِنْسَانِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ سَيِّدِ  
 جَنِّي ثَمَرَاتِ الْحَيْرِ مُنْبَسِطِ الْيَدِ  
 عَزِيزِ الْمَعَانِي فَاتِحِ كُلِّ مَوْصِدِ  
 طَالِئِ نَوْرِ السَّنَةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَمَا هُوَ إِلَّا سِرُّ شَكْلِ نَبِيِّ الْوَرَى  
لَهُ الْطَرَفُ وَالْمَشْلَى لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِلَا  
مَتَى تَأْنِيهِ تَعُشُّوْا إِلَى نَارِ فَضْلِهِ  
إِلَيْكَ عَظِيمًا لِلدِّينِ حَامِلٌ خِدْنِهِ  
فَتَى مِنْ بَنَى الْأَسَدِيَّ وَأَقَاكَ زَائِرًا  
تَوَسَّلْ بِي قُرْبًا إِلَيْكَ لَعَلَّهُ  
فَإَنْتَ غَرِيبًا لَا يَلِيْتُ بِغُرْبَةٍ  
وَدُمْتَ مَبْنَعُ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحَمَى  
وَمُلْتَ مَكَانًا فِي الْعِلَا وَمَكَانَةً  
وَحَيَّتْ مَا عَنَّتْ مَطْوُفَةُ الْحَمَى  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْوَعْظِ وَالنُّصِيحَةِ

رِيَاضُ تَجْدِيكُمْ جَنَّاتُ  
وَتَرَابُ قَادِيكُمْ يَنْجِدُ  
وَالرُّوحُ مِنْ شَعْبِكُمْ عَسِيرُ  
وَالْجَارُ فِي رَبْعِكُمْ غَزِيرُ  
فَكَمْ سَفَكْتُمْ دَمِي وَدَمِي  
كَمْ حَزَنَ قَلْبِي إِلَى الْفَقَامِ  
وَكَدْتُ أَخِي الْهَوَى وَدَمِي  
يَا لَا يَمِينُ اقْصِرُوا مَلَامِي  
لَا تَذْكُرُوا الظَّالِمِينَ عِنْدِي  
قَالُوا هَوَاهُمْ عَلَى حَتَمِ  
رِيَاضُ تَجْدِيكُمْ جَنَّاتُ  
وَتَرَابُ قَادِيكُمْ يَنْجِدُ  
وَالرُّوحُ مِنْ شَعْبِكُمْ عَسِيرُ  
وَالْجَارُ فِي رَبْعِكُمْ غَزِيرُ  
فَكَمْ سَفَكْتُمْ دَمِي وَدَمِي  
كَمْ حَزَنَ قَلْبِي إِلَى الْفَقَامِ  
وَكَدْتُ أَخِي الْهَوَى وَدَمِي  
يَا لَا يَمِينُ اقْصِرُوا مَلَامِي  
لَا تَذْكُرُوا الظَّالِمِينَ عِنْدِي  
قَالُوا هَوَاهُمْ عَلَى حَتَمِ

وَعُرْفَةُ عِزِّ الدِّينِ دِينِ مُحَمَّدٍ  
لَهُ الشَّرْفُ الْأَعْلَى بِهِ النَّاسُ مَهْتَدٍ  
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهُ خَيْرُ مَوْقِدٍ  
عَلَى الْبُعْدِ مِنْ عَبْدٍ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدٍ  
لِتَأْسِسَ عَهْدًا لَا يَعْهَدُ مَجْدِدٍ  
عَلَيْكَ اخْتِسَابًا فِي الْفِرَاءِ يَبْنُدُ  
وَأَسْعِدُهُ بِالتَّدْرِيسِ بِاخْتِيرُ مُسْعِدٍ  
حَمِيدُ الْمَسَاعِي فَإِنَّهُ الْعَارِضُ النَّدِي  
كَأَنَّكَ شَمْسٌ فِي مَنَازِلِ أَسْعِدِ  
عَلَى عَذَابَاتِ الْأَيْلِ فِي شَعْبِ شَهْدِ

فَضِيَّتُهُ فُورَهَا حِسَانُ  
مِسْكٌ وَحَصْبَانُ جُمَانُ  
وَالزَّهْرُ وَزْدٌ وَزَعْفَرَانُ  
وَالْحَرُّ فِي أَرْضِكُمْ يُصَانُ  
أَمَّا عَلَى الْقَاتِلِ الضَّمَانُ  
وَدُونَنَا الْغُورُ وَالرِّعَانُ  
مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَرْجُمَانُ  
رَفَقَاتُ بَيْنَ قَلْبِهِ مَلَانُ  
فَلْيُ وَالظَّالِمِينَ شَانُ  
قَلْتُ عَهْدُ الْهَوَى رِزَانُ



قَالُوا فَكَمْ تَكْتَبُوا الْمَعَانِي ۖ قُلْتُ الْمَعْنَى بِهِمْ مُعَانٌ  
 قَالُوا قَدْ عَهِدْتُمْ فَقُلْتُ كَلَامًا  
 قَالُوا فَهَذَا قَارِقُكَ رَبْعًا  
 لَيْتَ الصَّبَا الْحَاجِرِي بَنِي  
 هَلْ عَهْدُهُمْ عَهْدُهُمْ بِنَجْدٍ  
 يَا مُحْسِنًا بِالزَّمَانِ ظَنًّا  
 لَا تَتَّبِعِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا  
 وَاحْجَلِي مِنِّي عِتَابِي رِي  
 إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي الْمَعَاصِي  
 لَمْ يَنْهَكَ الشَّيْبُ عَنْ مُدَوِّدٍ  
 لَوْ خَوْفَتِكَ الْحَجِيمُ بَطْشِي  
 أَنْتَ شَجَاعٌ عَلَى الْمَعَاصِي  
 عِنْدِي لَكَ الصُّلْحُ وَهُوَ رِي  
 رَضِي بِأَنْ تَنْفِضِيَ اللَّيَالِي  
 فَاسْتَحْيَ مِنْ كُلِّ كَاتِبٍ كَرِيمٍ  
 وَاسْتَحْيَ مِنْ شَيْبَةٍ رَأَاهَا  
 أَيْ أَوْانَ تَوْبٍ فِيهِ  
 آثَرَتْ غَيْرِي عَلَى لَيْكِنَ  
 يَا سَيِّدِي هَلْ ذُو عِيُوبٍ  
 يَأْمَنُ لَهُ فِي الْعُصَاةِ شَأْنُ  
 يَأْمَنُ مَلَايِسُ التَّوَاحِي

قُلْتُ الْمَعْنَى بِهِمْ مُعَانٌ  
 لَعَلَّ دَهْرًا قَسَا فَلَانُوا  
 قُلْتُ هُمْ النَّاسُ حَيْثُ كَانُوا  
 عَنْ حَيْرَةِ الْبَنَانِ يَوْمَ بَانُوا  
 بَاقٍ أَمْ اسْتَوْفُوا فُحَانُوا  
 لَمْ تَذَرِ مَا يَفْعَلُ الزَّمَانُ  
 إِنْ اتَّبَعَ الْهَوَى هَوَانُ  
 إِنْ قَالَ أَشْرَفْتُ يَا فُلَانُ  
 تَسِيرُ مُرْجِيًّا لَكَ الْعَيْنَانُ  
 وَلَا رَسُولِي وَلَا الْفَرَانُ  
 لَشَوَقَتْ قَلْبَكَ الْجَنَانُ  
 وَأَنْتَ عَنْ طَاعَتِي جَبَانُ  
 وَعِنْدَكَ السَّيْفُ وَالسِّنَانُ  
 وَمَا انْقَضَتْ حَرْبُكَ الْعَوَانُ  
 يُحْصَى بِهِ الْفِعْلُ وَاللِّسَانُ  
 فِي النَّارِ مَسْجُوتَةٌ تَهَانُ  
 هَلْ بَعْدَ قَطْعِ الرَّجَاءِ أَوَانُ  
 كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ  
 وَأَنْتَ فِي الْخُطْبِ مُسْتَعَاذُ  
 وَشَأْنُهُ الْعُظْفُ وَالْحَنَازُ  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ بَرٍّ مَكَانُ

عَفَوْا فَإِنِّي رَهِينُ دُنُوبِي      عَذَابُهَا تَشْهَدُ الْبَنَانُ  
وَصَلِّ يَا ذَا الْعَلَا وَسَلِّمْ      عَلَى مَنْ أَخْلَقَهُ حِسَانُ  
مُحَمَّدٌ مَنْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ      طَهُ وَطَسَّ وَالِدُخَانُ  
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَعْظِ رَحِمَهُ اللَّهُ

هَلْ عَرَسَ الظَّاعِنُ الْمَشِيمُ      بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ يَا نَسِيمُ  
أَمْ رَاحَ فِي الرِّبِّ يَوْمَ رَلُّوا      لَهُمْ لِرَسْمِ الْحَسَى رَسِيمُ  
فَلَيْتَنِي كُنْتُ فِي الْمَطَايَا      أَوْ خَلَفْتُ أَثَارَهُمْ أَهْمُ  
فَكَمْ دَعَا الْبَيْنَ مِنْ قُلُوبٍ      فِي رَكْبِهِمْ مَا لَهَا جُسُومُ  
يَا نَارِ حِينَ الْإِلَآءِ الْيَمَانِي      هَلْ عَنْ أَحِبَّائِنَا عُلُومُ  
مَا حَالَ رُبَّ الْفَرِيقِ بَعْدِي      وَكَيْفَا الْأَطْلَالُ وَالرُّسُومُ  
لَيْتَ الصَّبَا الْحَاجِرِي حَيًّا      أَرْضًا فَوَادِي بِهَا مُقِيمُ  
وَلَيْتَ عَيْنِي تَرَى بِنَجْدٍ      رَوْضًا تَنَاعَتْ بِهِ الْغُيُومُ  
وَحَيْثُ مَاءِ الْعَذْيَبِ عَذْبٍ      عَلَيْهِ وَرَقُ الْحَسَى تَحُومُ  
إِذَا دَعَتْ بِالسُّجُوعِ قُلُوبُ      أَجَابَهَا دَمْعِي السَّجُومُ  
أَحْبَابِ قَلْبِي مَضَى زَمَانِي      وَلَقَعَتْ عَيْشِي الْمُسُومُ  
وَفَرَّقَ الْمَوْتُ أَهْلَ عَصْرِي      فَلَا صَدِيقَ وَلَا حِمِيمُ  
أَوْ خَلَفَ الدَّهْرُ خَلْفَ سَوْءٍ      كَأَنِّي بَيْنَهُمْ بَيْتِي  
وَالآنَ جَانِ الرَّحِيلِ مِنِّي      وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تَلْدُومُ  
وَمَا تَزَوَّدْتُ غَيْرَ ذَنْبٍ      عَذَابُهُ دَائِمٌ إِلَيْهِ  
يُصْرَحُ الْوَعْظُ بِي وَقَلْبِي      كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَمِيمُ  
أَبَارَزَ اللَّهُ بِالْخَطَايَا      وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلِيمُ

فَكَمَّ خَلَعْتُ الْعِذَارَ جَهْلًا      وَلَمْتُ فِي الْغَيِّ مَنْ يَلُومُ  
وَكَمْ تَعَامَتَ عَنْ رَشَادِي      وَمَنْهَجُ الْحَقِّ مُسْتَقِيمُ  
لَا انْتَهَى عَنْ قَبِيحٍ فِعْلِي      وَلَا أَصْلَى وَلَا أَصُومُ  
عَصَيْتُ طِفْلًا وَصَبْرًا عَصِي      وَالشَّيْبُ فِي مَقَرِّي يَحُومُ  
شَيْبٌ وَعَيْنٌ وَحَمْلٌ ذَنْبٌ      وَالذَّنْبُ بَعْدَ الْمَشْيِ شُومُ  
يَا جَامِعَ الْمَالِ مِنْ حَرَامٍ      سَيَقْتَضِي مَا لَكَ الْغَرَمُ  
وَيَقْتَضِي وَرْدَهُ وَتُلَاقِي      فِي النَّارِ يُعْلَى بِكَ الْحِمَامُ  
وَكَيْفَ يَهْنِكَ صَفْوُ عَيْشٍ      خِتَامُهُ عَلَقَهُ عَقِيمُ  
يَا وَاسِعَ الْطُفْلِ خُذْ بِفَضْلِ      وَرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا كَرِيمُ  
إِنْ قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ذَنْبِي      فَقُلْ أَنَا الْمَشْفِقُ الرَّحِيمُ  
وَأَنْ شَكَا مِنْ خُصُومٍ سُوءٍ      فَحُلْ مَا تَقَعُدُ الْخُصُومُ  
وَسَاحِجَ الْكَلِّ فِي ذُنُوبٍ      أَنْتَ بِهَا سَيِّدِي عَلَيْهِ  
وَصَلِّ يَا ذَا الْعِلَاءِ وَسَلِّمْ      عَلَى الَّذِي فَضَّلَهُ عِيَمُ  
مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرَائَا      وَآلِهِ السَّادَةِ النُّجُومِ  
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَعِظِ وَالْإِعْتِبَارِ بِالْقُرْآنِ لِلْمَأْخِذَةِ

تَنْبَهُوا بِأَرْقُودٍ إِلَى مَتَى ذَا الْجُودِ      فَهَذِهِ الدَّارُ جَمْعُ بَقِيٍّ وَمَالٍ يَبِيدُ  
لِطَيْرٍ فِيهَا قَلِيلٌ وَالشَّرُّ فِيهَا عَتِيدُ      وَالْعَمْرُ يُنْقَضُ فِيهَا وَسَيَأْتِي تَرْيِدُ  
وَكَلِمَاتُ يَوْمٍ مِنْهَا فَلَيْسَ يَعُودُ      فَاسْتَكْذُرُوا الرَّادِي فِيهَا إِنَّ الطَّرِيْقَ بَعِيدُ  
وَلَا تُطِيعُوا نَفْسًا شَيْطَانًا مَرِيدُ      يَا مَنْ يُرِيدُ خُلُودًا هِيَ بِنَاكَ الْخُلُودُ  
سَلِّ إِنَّ آدَ رَجَدًا تَعْرِى إِلَيْهِ الْجُودُ      وَأَنْ شَيْتَ وَلَوْحٌ وَأَنْ عَادَ وَهُودُ  
وَمَدِينٌ وَشَعْبٌ وَصَاحُجٌ وَثَمُودُ      وَأَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرٍ وَشُعْ وَأَلْجُودُ

يَا تَاهَرًا فِي الْعَاصِي عُدَّ وَلَعَنَدُ بِالْطَّرِيدِ وَجَاهِدِ النَّفْسَ فِيهَا تَمَّتْ وَأَنْتَ شَهِيدُ  
مِنْ قَبْلِ نَلْقَى بِقَبْرِ يُدْرَى عَلَيْكَ الصِّيدُ وَالْعَطْمُ فِي التَّرِيدِ لَمْ  
يَأْمَنْ نَعْدَى حُدُودًا أَمَانَتَكَ الْحُدُودُ لَنَا عَلَيْكُمْ عُهُودُ  
ذُلُوا وَلَوْ ذُلًّا وَبِعِزِّي وَسَمِّطُوا غَيْمِي بَرَى إِنْ الْجَوَادِ يَجُودُ  
وَأَسْتَغْفِرُونَ بِعُذْرٍ إِنْ كَانَ عَذْرُغَيْدُ وَلِخَشَوِ الْغَوَافِ مَكْرُ  
إِنْ كَانَ فَضْلِي عَظِيمٌ فَإِنْ بَطَشِي شَدِيدُ أَيْنَ الْإِلَى نَازِعُونِي  
أَنْتَاهُمْ الذِّكْرُ عِزُّ وَعَدَّةٌ وَعَدِيدُ قَالُوا لَيْسَ فِيهِمْ سَعِيدُ  
وَالْمَالُ يُجْنَى إِلَيْهِمْ وَالْعَيْشُ جُلُودُ عِيدُ مَا تَوَاضَعْنَا عَلَيْهِمْ  
وَالْمَلِكُ مُلْكِي وَيَسْقَى وَجْهِي بَعْنَى الْجُودُ وَلِي وَلِلْخَلْقِ يَوْمُ  
وَبَشَلِ النَّاسِ وَعَدَّ يَرْجُو وَيَخْشَى وَعَدَّ وَالصَّخْفُ تَلَوَّ إِلَيْهِمْ  
غَدَا يُنَادِي الْمُنَادَى وَهُمْ إِلَيْهِ وَفُودُ كُلِّ عَلَيْهِ حَنِيظُ  
وَحَوْلَهُ عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ قَعِيدُ يَا مُنْكَرُ الْبَعْثِ هَذَا  
لَمْ يَبْقُضْ وَالْأَعْضَا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ شُهُودُ وَفِي جَهَنَّمَ تَارُ  
إِذَا اضْجَعْنَ جُلُودًا بَدَلْنَ فِيهَا جُلُودُ وَالظِّلُّ فِيهَا سُمُودُ  
وَلَا إِذَا طَعَامُ ضَرِيعٍ وَذَا شَرَابُ صَدِيدُ يَا وَاسِعَ الْطُفِيِّ يَأْمُرُ  
يَأْمَنْ لَهُ الْبَرَايَا عَطْفٌ وَبِرٌّ وَجُودُ قُلْ حِينَ نَحْنُ شَقَاؤُ  
أَعِظْ عَلَيْهِ يَفْضِلُ وَرَحْمَةً يَا وَدُودُ وَأَبْلَغُ الْكَلِّ مَيْتَا  
وَصَلَّ فَضْلًا عَلَى مَنْ يَذْكُرُهُ نَسْتَفِيدُ مُحَمَّدٌ مَا تَلَا لَا  
بُرُوقٌ وَحَشَّتْ رُغُودُ

وقال أيضا تنبؤية

كَمْ ذَا أَرَاهَا نَحْوِ طَيْبَةٍ تَرْجُو عَنْقًا بَنِيَاتِ الْجَدِيلِ وَشَدِّقِمِ  
طَرَقَتْ سُحَيْرًا وَهِيَ تَبْتَدِرُ الْفَلَاحَ وَلَهَا حَيْنُ الرَّاعِدِ الْمَتَرِ وَجَمِ

مَنْ كَانَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ مُتَادِيًا  
 نَادَى بِهَا صَوْنًا فَأَرْقَضْنَهَا  
 بَكَرَتْ مِنَ النَّيَابَتَيْنِ فَلَمْ تَزَلْ  
 وَأَسْتَقْبَلَتْ أَرْضَ الْخَطِيرِ وَزَمَرِ  
 يَا حَادِي الطَّلِيحِ قَبْلِ الْبَطْلِ لَعَلَّهَا  
 وَأَمِلَ إِلَى حَرَمِ الْأَمِينِ صُدُورَهَا  
 وَأَشْعَلَ بَنِيَّاتِ اللَّهِ طَرْفَكَ خَشِيَّةً  
 وَهَنَّاكَ فَاسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ رُفْمَا  
 فَإِذَا انْهَيْتَ إِلَى الْحِجَازِ فِي مَنْ  
 الْأَبْطَحَى الْمُشْتَقَى مِنْ غَالِبِ  
 سَمَّيْتَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا أَنْوَارُهُ  
 وَأَضَاءَ فِي الْأَفَاقِ صُبْحُ جَبِينِهِ  
 وَسَرَّازِ التَّقْوَى سَرَتْ بِحَمْدِهِ  
 فَحَرَّتْ بِأَحْمَدَ آلِ كَعْبٍ يَكَاةُ  
 إِذَا كَانَ آلُ كَلَانَةَ ابْنِ خُرَيْمَةٍ  
 عَقَدَتْ لَوْثَى لَوَا الْفَخَارِ بِفَخْرِهِ  
 وَسَمَاءَ بِمَهْرٍ كُلِّ فَخْرٍ شَامِخٍ  
 وَبِهَاشِمٍ قَسَمَتْ تَرَائِدُ جُودِهِ  
 وَلَقَالِبِ غَلْبِ الرِّقَابِ خَوَاضِعِ  
 هُوَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ لَمَّا اخْتَارَهُ  
 هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ سَيْفٌ مُضَلَّتْ

فَلَقَدْ دَعَاَهَا يَا مِطْيَةَ قَدِيحِي  
 فَبَكَتْ وَلَبَّتْ بِالْضَمِيرِ الْمُبْهِمِ  
 طَبَوِي الْمَهَامَةَ مُعَلِّمًا فِي مُعَلِّمِ  
 فَصَبَتْ إِلَى أَرْضِ الْخَطِيرِ وَزَمَرِ  
 تَحْطَى تَحْطَى مِنْ غَرَامِ الْمَغْرَمِ  
 فَأَذَابَ الْحَرَمَ الْأَمِينِ فَمَسِيرِ  
 وَطُفَا الْقُدُورَ بِطَوَافِ الْحَزْمِ  
 تَحْطَى بِغُرُورِ الذَّنْبِ وَتُكْرِمِ  
 فِيهِ وَصَلَ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَ  
 تَاجَ النَّبَوَةِ عِصْمَةَ الْمُسْتَعِصِمِ  
 فَتَسَمَّتْ مِنْ نُورِهِ الْمُتَبَسِّمِ  
 نُورًا وَلَيْسَ الصُّبْحُ بِالْمُتَكَبِّرِ  
 حَتَّى اسْتَنَارَ دُجَى الْمَرْجِعِ الْمَظْلَمِ  
 اسْمَا سَمَّتْ فِيهِ الصَّفَاعُ مِنَ السُّجُومِ  
 تَاهَتْ بِفَرْجٍ مِنْ حُرْمَةٍ يَنْبَغِي  
 وَأَنَافِ عِبْدٍ مُتَنَافٍ فَوْقَ الْأَنْجَمِ  
 وَرَفَتْ حُرْمَةً فِيهِ ذُرْقَةُ الْحَزْمِ  
 كَرَمًا وَلَوْلَا هَاشِمٌ لَمْ أَتَهُمِ  
 هُوَ بَاشِيرٌ قَالَ النَّصْرُ أَوْلَى مِنْ سُجُومِ  
 دَاعٍ إِلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ الْعَبِيدِ  
 يُقْرِئُ بِهِ الرَّحْمَنُ هَامَ الْحَزْمِ

لَيْسَ لِقَرَأَةِ يَوْمٍ يَشْجُرُ الْقَوَّ  
مَاضِي الْعَرْشَةِ حِينَ يَفْتَحُ الْوُ  
خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْءِ الشَّرِيفَةِ نَفْسُهُ  
السَّيِّدُ الْعَدْلُ النَّقِيُّ الْمُنْتَقَى  
أَعْظَمَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِتَهُ  
أَعْيَى الظُّلَمِ بِالْعَمَامَةِ وَالَّذِي  
وَبَقِيَّتُهُ دَرَّتْ حِلْمُهُ حِينَ مَصَّ  
وَالنُّوقُ حِينَ تَكَلَّمَتْ بِفَخَائِرِهِ  
وَكَلَامُ عُضْوِ الْخَيْرِيَةِ عِنْدَمَا  
وَالْحَمْسَةُ الْأَوَّامُ وَالشَّاءُ الْيَوَّ  
وَسَمِعَتْ أَنَّ الشَّاءَ أَرْسَلَ كَهْ  
وَدَعَا بِإِذْنِ اللَّهِ ابْنِي جَابِرٍ  
وَالْتَقَتْ الْأَشْجَارُ عَنْهُ لِحَاجَةٍ  
وَرِجَالُ مَكَّةَ أُنْجِلُوا إِذْ لَخِرُوا  
أَفْتَنُكُوا وَالْزَّمِيلُ مِنْ جَبْرِيلِهِ  
وَدَعَاهُ فَأَقْرَأَ بِأَمْرِ رَبِّكَ مُعَلِّمًا  
فَادَاهُ بِأَسْمِ اللَّهِ يَا عَلِمَ الْهُدَى  
يَا مَنْ إِذَا نَادَيْتُهُ لِمِلَّةٍ  
مَوْلَايَ لَا وَاللَّهِ مَالِي مَلْجَأُ  
وَأَعْطَفَ عَلَى عَبْدٍ الرَّحِيمِ بِنِعْمَةٍ  
أَنْ كُنْتُ جَارَ الْجَنَّةِ فِي نَيْبَاتِي

مُتَفَيِّئًا ظِلَّ الْقَنَا الْمُتَحِطِّمِ  
غَلَبَ الْكَثَائِبُ يَالَهُ مِنْ مُعَلِّمِ  
هُوَ لِلْخَلِيقَةِ عُرْوَةٌ لَمْ تَقْصُرْ  
وَالْأَكْرَمُ ابْنُ الْأَكْرَمِ ابْنُ الْأَكْرَمِ  
أَهْلُ الشَّفَاعَةِ عِنْدَ عَظَمِ الْأَعْظَمِ  
فَاضَتْ أَنَا مِلَهُ بِغَيْثِ مُسْجِمِ  
مَصَّ الضَّرْعِ مِنْهَا بِالْبَنَانِ وَالْيَمِّ  
وَلِغَيْرِ ذَلِكَ الْبَدِيرُ لَمْ تَتَكَلَّمْ  
مَدَّتْ بِعُضْوِ الرَّسُولِ مُسْتَمِ  
كَانَتْ لِحَرْبِ اللَّهِ أَحْسَنَ مَطْعِمِ  
بِحَبَابَتِهَا بَعْدَ إِشْهَائِهَا لِلْأَعْظَمِ  
بَعْدَ الْقَنَا فَهَذَا وَجَدَ الْمَعْدَمِ  
فَأَتَتْ كَهْقَدٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُنْظِمِ  
لِيُطَوِّطَ بَدْرُ السَّمَاءِ مُنْتَمِ  
لَمَّا تَمَثَّلَ بِالْهَزِيرِ الضَّيِّغِ  
وَالْخَزَرِ تَزِيلُ الْكَتَابِ الْحَكِيمِ  
أَعْلَمْتُ مَنْ نَادَاكَ أَمْرٌ لَمْ تَعْلَمْ  
لَبَّى نِدَايَ بِرَحْمَةٍ وَتَكْرِيمِ  
إِلَّا حِمَاكَ بِقُدْوَاوَلِ وَالْغَمِ  
يَا مَلِجًا الْمُسْتَغْطَفِ الْمُسْتَرْجِمِ  
يُرْجِعُ فَمَنْ حِصْنِي بِوَاكٍ وَمَلْزَمِي

فَهْدِي وَمَقْصُودِي لِقَاءَ لَمْ يَزَلْ  
أَنَا فِي جَوَارِكَ مِنْ مَكَايِدَةِ الْوَرَى  
أَنَا فِي حِمَاكَ مِنَ الْمَكَارِهِ إِنَّهُ  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ يَاعْلَمُ الْهَدَى  
مَالِي وَمَا مَوْلَى لِيكَ وَمَغْفِرِي  
أَنَا فِي ذِمَامِكَ مِنْ زَفِيرِ حَمِيمِي  
مَنْ جَاءَ مُضْطَرًّا لِحِمَاكَ فَهْدِي  
مَا أَنْهَلَ قَيْتَاضَ الْحَيَا الْمُسْتَحِيمِ

وقال وسيلة الى الله تعالى

لِي فِي نَوَايِكَ يَا مَوْلَايَ آمَالُ  
أَوْصِي لِيكَ لِعِلْمِي أَنْ لَطْفَكَ بِي  
فَارْضَ عَنِّي خُصُومِي وَأَرْضَ بَايَ امْلِي  
وَلَمْ يَصِقْ فِي الْعَفْوِ أَنْ خُتِمَتْ  
كُنْ لِي إِذَا عَمَضُوا عَيْنِي وَأَضَرُوا  
وَأَمِنْ بَرُوجَ وَرِيحَانٍ عَلَى إِذَا  
وَجَاءَ بِي مَلَكُ الْمَوْتِ الْمَوْكَلُ فِي  
وَأَسْتَخْرِجُ النَّفْسَ أَمَّا مَطَهَّرَةٌ  
جَاؤَا لِيكَ بِهَا يَا رَبِّ يَقْدُمُهَا  
ثُمَّ أَنْشَأْتُ عَنْ قُرْبِي مَحْجُومًا مُتَسَلِّ  
وَلَيْسَ لِي وَلِيٌّ سِوَاكَ يَا  
أَصْبَحْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْيَوْمَ مُطَهَّرًا  
فَأَوْلِنِي يَا عَفْوُ الْعَفْوِ مِنْكَ فَلَا  
وَأَنْ تَزِلْتَنِي إِلَى بَيْتِ الْحَرَابِ وَلَا  
وَعَاوَدْتُ حَرَكَاتِي وَهِيَ سَاكِتَةٌ  
الْهَمْنِي يَا حَايِي ذَكَرَ الْجَوَابِ فَنِي

مِنْ حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الْأَهْلُؤُزُ وَالْمَالُ  
دُونَ الْوَرَى لَمْ يَحُلْ عَنِّي إِذَا حَالُوا  
ذَنبِي فَإِنْ حُقُوقُ الْخَلْقِ أَثْقَالُ  
لِي بِالشَّهَادَةِ أَقْوَالُ وَأَفْعَالُ  
بَاكِينَ أَسْمَعُ مِنْهُمْ كُلُّ مَا قَالُوا  
صَاقَ الْخِنَاقُ فَهَوَّلَ الْمَوْتُ أَهْوَالُ  
وَبِالنُّفُوسِ فَلَا أَعْمَارَ أَجَالُ  
لَهَا إِلَى لَطْفِكَ لِمَا مَوْلُ تَرْحَالُ  
لِحَضْرَةِ الْقُدْسِ جَبْرِيلَ وَمِيكَالُ  
فِي حَيْثُ يَرْجُوكَ مَغْسُولُ وَعَسَالُ  
مَنْ لَا تُدْرِكُهُ أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ  
وَلِي بِنَفْسِي عَنِ الْأَعْيَارِ أَشْعَالُ  
بَقِيَ عَلَى مِنَ الْأَوْزَارِ مِثْقَالُ  
أَبْ هُنَاكَ وَلَا عَمَّ وَلَا خَالُ  
وَلَا عَدُوَّ يُعَادِينِي وَلَا مَسَالُ  
ذَاكَ لِلْقَامِرِ جَوَابَاتُ وَسْئَالُ

هَذَا لَا أَمَلُ يَرْجَى وَلَا عَمَلٌ يُجْزَى وَلَا حِيلَةٌ عِنْدَكَ فَاحْثَالُ  
فَأَفْتَحْ لِرُوحِي إِلَى الْبَرْدِ وَبَيْنَ بَارِئٍ  
وَالطُّفْلِ وَرَأَيْ بِاطْفَالٍ وَابْتِهَمَ  
حَتَّى إِذَا نَشِرَ الْأَمْوَاتُ وَارْتَبَعَدَ  
وَعَادَتِ الرُّوحُ فِي الْجَسْمِ الضَّعِيفِ  
مِنْهَا الْبَصَرُ إِلَى حَوْضِ ابْنِ أَمِيْنَةٍ  
يَا وَاسِعَ الطُّفْلِ قَدْ قَدَمْتُ مَعْدِي  
نَحْدُ عَلَى وَلَا طُفْنِي بِعَمَلِكِ عَزْ  
وَقُلْ كَيْفَ تَكُنْ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَذَى  
وَلَجَبْنِي الْعَجَبِ وَالشَّعْ الْمَطْلَعِ وَمُرْ  
وَعُدْ عَلَى بَنُورِ مَنِكَ مُبْتَدِجِ  
وَارْحَمْ بَنِي وَأَبَائِي وَمَا شِئْنِي  
مَاذَا أَقُولُ وَمَنِي كُلِّ مَعْصِيَةٍ  
وَمَا أَكُونُ وَمَا قَدَرُ وَمَا عَمَلِي  
وَهَلْ يَطِيقُ خُلُودًا فِي لَهْفِي يَسْرُ  
أَمْ كَيْفَ يَنَاسُ مِنْ رُوحٍ إِلَهُ عَدَا  
رَبَّاهُ رَبَّاهُ أَنْتَ اللَّهُ مُعْتَمِدِي  
شُمَةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخِتَارِ مِنْ مُضِرِّ  
يَسْ خَاتَمِ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



يَا زَاهِلِينَ الْغَيْثِ بَيَادِي  
مِرْتَمُ وَسَارَ دَلِيلِكُمْ يَا وَخْشِي  
لَعَزَمْتُمْوُ اجْفِي الْمَنَامُ بِبُعْدِكُمْ  
فَإِذَا وَصَلْتُمْ سَيَالِيْنَ قَبِّلُوهَا  
وَيَلُوحُ لِي مَا بَيْنَ زَمَرٍ وَالصَّفَا  
وَيَهْوِلُ لِي يَا نَا بِمَا جَدَّ السَّرَى  
مَنْ قَالَ مِنْ عَرَافَاتٍ فَظَرَمَ سَاعَةً  
تَاللَّهِ مَا أَحْلَى الْمَبِيتَ عَلَى مِثْنَةٍ  
صَحْوًا ضَحَايَاهُمْ وَسَالِدِ مَا وَهَا  
لَبَسُوا شِيَابَ الْبَيْضِ شَارَاتِ الرِّضَا  
يَا رَبِّ أَنْتَ وَصَلْتَهُمْ وَقَطَعْتَهُ  
يَا اللَّهُ يَا زَوَّارَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ  
يُبْلِغُ إِلَى الْمُخْتَارِ أَلْفَ نَجِيَّةٍ  
قُولُوا لَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ مُسْتَمِيمٌ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمُ الْمَكْدَى  
هَيَّجْتُمْوُ أَيُّومَ الرَّحِيلِ فَوَادِي  
الشَّوْءُ أَقْلَعَنِي وَصَوْتُ الْحَادِي  
يَا سَاكِنِيْنَ الْمُنْحَنِ وَالْوَادِي  
مِنَى السَّلَامِ إِلَى النَّبِيِّ الْهَادِي  
عِنْدَ الْمَقَامِ سَمِعْتُ صَوْتَ مَنَادٍ  
عَرَافَاتُ نَجَلِي كُلِّ قَلْبٍ صَادِي  
قَالَ السُّرُورُ وَنَالَ كُلُّ مُرَادٍ  
فَوَلَّى عِيدًا بَرَكَ الْإِعْبَادِ  
وَأَنَا الْمَتَمِّمُ قَدْ غَمَزْتُ فَوَادِي  
وَأَنَا مِنْ أَجْلِهِمْ لَبَسْتُ سَوَادِي  
فِيحْتَمِلُهُمْ يَا رَبِّ حَلِّ قِيَادِي  
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ رَاثِيًا أَوْ غَادِي  
مِنْ عَاشِقٍ مُتَغَيِّبًا لَا كِبَادِ  
وَمُفَارِقِ الْأَحْبَابِ الْوِلَادِ  
مَا سَارَ رَكْبًا أَوْ تَرْتَمَ حَادِي

حقوق النقل محفوظة

تمَّ طبعه وكل وضعه بقلم كاتبه وملتزم طبعه

عبد الرحمن محمد بمطبعته البهية المصيرية

في عهد صاحب الجلالة المعظم

فاروق الأول ملك مصر

سنة ١٣٥٧ هجرية















Библѳотека Александрѳна



0409168